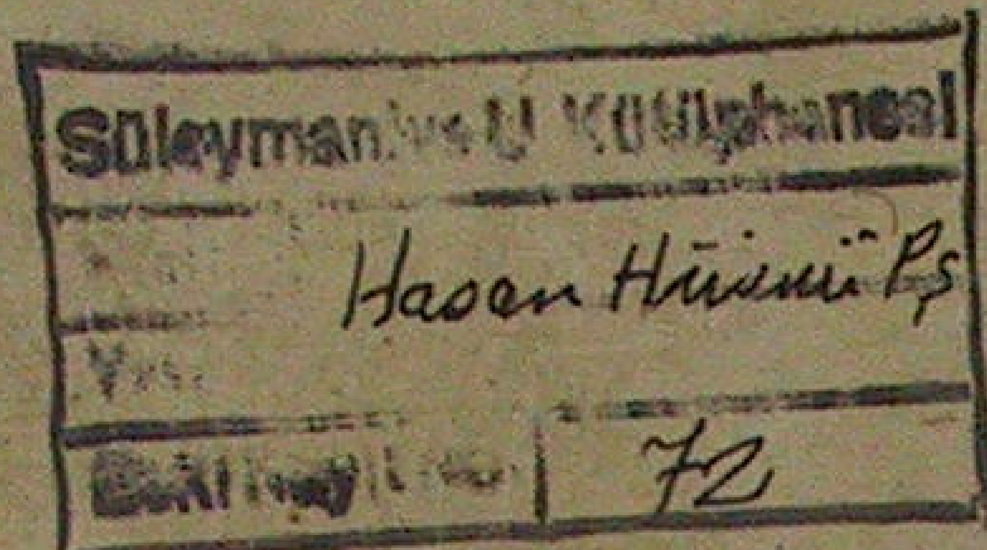
الحاج ابراهيم افندي مفتي
في الداودية

فهرست
رسائل
عدده
٢

هذا الكتاب ملك
وانا الفقير السيد
الحاج احمد
ه

من تفضلات علي العبد
العمري عباس بن
السيد عطا الله



هذا كتاب شرح الشاطبية



والقرو وكان رحمه الله من اوثق اهل زمانه روايه واغزرهم علما ودرايه غير انه
مستغلق العباره في النظم مستعور على الطالب منها للفهم متوعر المسالك في مقصده
المدرك لا يلوح لكل احد معناه ولا ينكشف له لغزه ومغزاه فيرجع الناظر منه
بخفي حنين ولم يظفر حافظه بثمره عين وذلك مما ينفر القلوب منه ويرغب عنه
مع انه اصل يرجع اليه وركن يعتمد عليه وكان احد من شرحه واخذه على ناظمه
الهما علمه سامر اقوال الناس في القراات ممثل له من رد للشرح لبعد كامل مشتمل على
جزيل لدى حامنه بطايل فطلب مني جماعة من الاصحاب وطايفة من التلامذه والاترا
ان اختصر ذلك الشرح بحيث لا يخرج عن ايضاح لفظ القصيد واستظهار الوحي من معنا
ويهذب اللفظ البعيد من ادناه مع اشاره خفيفه الى المعنى واختيار قول من جملة
الاقاويل فاستخرت الله تعالى في اختصاره وخضت سابحا في زياده وبعد ان مخضته
فاستخرجت زبدته ونصيحته فاستنقيت صفوته ولخصته اخذت في تنقيحه وتبعه
سقيمه من صحيحه وحررت فصوله وشعب فصوله وما صادفت في اثنايه من تعليل
لا ارتضيه نبهته وذكرت ما هو الحق فيه من غير تزييف لمقالته وان كان لي ذلك
الشرح ملخصا وشيخا وقد تضمن مهذبا وموشحا مع اجتهادي في ايجاز العبارة و…
عن التطويل بالاشاره حتى لاح القصيد به مثل شمس في راس علم واستوى في ذلك
فهواه الفصيح والاعجم فجاء على ذلك الطويل ذيولا وارجو ان يصيب من القلوب قبولا
والله اسال ان يغفر الزلل ويستر الخلل والاقصاد ان اختصر بالذي يسيره ومنشا
هو ابو القاسم عبد الرحمن بن فيره بن ابي القاسم الرعيني ثم الشاطبي وكان رحمه الله

فاضلا عالما بالنحو والقراآت وعلم التفسير له معرفه بحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظم قصيده من خمسمايه بيت في كتاب التمهيد لابي عمر بن عبد البر وكان
شعره مفتقرا صعبا لا يكاد يفهم من ذلك قوله يلومونني اذ ما وجدت ملايما
ومالي مليم اذ وجدت ملاوما وهي قصيدة طويله في ابيات كثيرة وله قصيدة
نظم فيها المقنع لابي عمرو الداني في خط المصحف وكان رجلا صالحا صدوقا في القول
مجدا في الفعل ظهرت عليه كرامات الصالحين كسماع الاذان بجامع مصر وقت
الزوال من غير المؤذنين وكان يعذل اصحابه في اشيا لم يطلعوه عليها ولد اخر
سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه ومات رحمه الله يوم الاحد بعد صلاه العصر الثامن
والعشرين من جمادى الاخرى سنه تسعين ودفن في مقبرة البيساني بسارية من مصر
اخذ القراة عن الشيخين الامامين ابي الحسن علي بن هذيل وابي عبد الله محمد بن ابي
العاصي النفزي اما ابو الحسن فانه قرا على ابي داود سليمن بن ابي القاسم الاموي عن
الحافظ ابي عمرو واما النفزي فانه قرا على ابي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد قال
قرات على جماعة منهم ابو الحسن علي بن عبد الرحمن المعروف بابن الدش وابو الحسن
وابو يحيى بن ابرهيم بن ابي زيد وابو داود المذكور عن ابي عمرو الداني وغيره من المشا
رحمهم الله واما اتصال قراه ابي عمرو المذكورة في التيسير والاسناد وغير ذلك من
كتبه فمن اراد اتصال الاسناد فليراجع كتبه فلا فايده للتطويل بذكرها ههنا وبالله
التوفيق قال رحمه الله بدات ببسم الله في النظم اولا تبارك رحمانا رحيما وموئلا
القصيده من الطويل من الضرب الثاني منه ورويها اللام والالف بعده وصل
قوله ببسم الله ادخل البا على مثلها حرصا على الاتيان بالكلمه باسرها وهي بسم الله فجعل
البا الثانيه كانها من نفس الكلمه ومجازه اما على الحكاية فيتعلق البا الاولى ببدات
والثانيه بالقول المقدر وكانه قال بدات بقولي بسم الله واما ان يجعل بسم الله اسما
براسه وادخل البا عليه كما اذا سميت شخصا بزيد قلت مررت بالزيد ومن العرب
من يقول بان بسم الله يفصل بين البايين بان واما قول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي
ولا للمابهم ابدا دوا فان اللام الاولى زايده لا لهذا المعنى ولما كانت حروف الجر لا بد
لها من متعلق اما ظاهرا ومقدر فالظاهر نحو قولك مررت بزيد والمقدر نحو قولك

بالرفاء والبنين اعرست والاصل الاظهار اتي به مظهرا في قولك بدات ومنهم من تقد
المتعلق بسم الله ابدا في كل حال ومنهم من يقدر فعلا من جنس ما يدخل عليه
بسم الله نحو اقرا واكتب واشرب اذا افتتح القراة والكتابه فعلى هذا يكون بسم الله في
موضع الحال اي اشرب واقرا متبركا بسم الله مثل قوله تعلى تنبت بالدهن فيمن قرا
بضم التا اي ملتبسه بالدهن والاولى ان يتعلق البا بالفعل وهو ابدا فيكون في موضع
رفع خبرا للمبتدا **قوله** اولا منصوب على الظرف ولم ينو معه المضاف اليه كما قال
الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا ويجوز ان يكون صفه لمصدر محذوف اي نظما
اولا ونون اولا لانه لم ينو فيه الا وزن الفعل وتبارك تفاعل من البركة وهو اسم
جامع لانواع الخير قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة اي جامعة لانواع
الخير والمنصوبات بعده مفسرات للفاعل المضمر في تبارك وموئل مفعل من وال
اي رجع ويقال ايضا اذا خلص **قوله** وثنيت صلى الله ذي على الرضي محمد المهدي الى
الناس مرسلا ثني بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى قرن اسمه باسمه
في قوله تعلى من يطع الله والرسول ومن يطع الله ورسوله والله ورسوله احق ان يرضوه
وانظه لفظ الخبر ومعناه الدعا كقوله رحمه الله وانما اخرجوه مخرج الماضي تفاولا كانه قد
استجيب ووقع فصار ماضيا والصلاة بمعنى الدعا الصالح قال الاعشى عليك مثل الذي
صليت اي دعوت والرضى اي ذي الرضى وجعله نفس الرضى مبالغة كقوله فانما
هي اقبال وادبار وقوله المهدي نظم لمعنى قوله عليه السلام انما انا رحمة مهداة
الى الناس ومرسلا حال من الضمير في المهدي وهو العامل في الحال **قوله** وعترته ثم
الصحابة ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وبلا قال مالك رحمه الله عترة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهله الادنون وعشيرته الاقربون واصل العترة صخرة يجعلها
الضب علامه يهتدي بها الى ماواه فسمي اقارب الرجل عترته من ذلك لانه يرجع
اليهم والعترة اخص من القرابة ثم قال ثم الصحابة ليعم قوله وبلا جمع وابل وهو المطر
الكبير ونصبه على الحال من الضمير في تلاهم اما المرفوع الراجع الى التابعين او من المنصوب
الراجع الى الصحابة وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرا لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان بغير واو نعتا للانصار فلما جا

الصحابة ثم

3

التبث انها بالواو وقال لقد ارانا رفعنا رفعة لا يبلغها احد بعدنا وعنه رضي الله عنه
انه قرا بالواو مع الابيتين قبلها فقال استوعبت هذه للمسلمين عامة فلم يبق احد
الا لحقها حتى **قوله** وقلت ان الحمد لله دايما وما ليس مبدو ابه اجذم العلا الحمد
له الرتبة الاولى ولا تناقض قوله وما ليس مبدو ابه اجذم العلا لانه وقع في
السطر الثالث بيت ويحتمل ان يقال المراد بذكر الحمد الاشاره الى الحديث المذكور
ومعناه الثنا على الله بعد ان ابتدا بالبسملة ويحتمل ان يقال المراد من الحمد في الحديث
الذكر والثنا على الله تعلى فمن ابتدا بالبسملة فقد ابتدا بالحمد وايضا فالبسملة
بالحمد على راي فالابتدا بها يكون ابتدا بالحمد ويجوز فتح ان على تقدير بان الحمد ويجوز
كسرها على انها بمعنى نعم او على اضمار القول والحمد بالنصب اسمها وبالرفع على الحكاية
وما بمعنى الذي مبتدا وبه عايد على الحمد واجذم خبرها والجذم القطع والعلا
بالفتح والمد الرفعه واصله علاو فقلبت الواو الفا فاجتمع الفان فقلبت الاخيرة
همزه ويسهل الهمزه في الوقف كما يفعل حمزة في امثالها ويجوز ان يكون قصر الممدود
ويجوز في اعرابه ثلثه اوجه احدها مثل قول النابغه اجب الظهر والرفع على انه فاعل
بدل من الضمير في اجذم والنصب على التشبيه بالمفعول به والجر على الاضافة
في الحديث كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله تعلى فهو اجذم وقيل اقطع ويروى لم
يبدا فيه بذكر الله وهذا يقوي على ما ذكرناه من العد وفي تاخير الحمد الى البيت الثالث
قوله وبعد فحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل العدى متحبلا الحبل مستعار للقران
من قوله تعلى واعتصموا بحبل الله جميعا قيل في التفسير انه القران وفي الحديث هو
حبل الله المتين طرف بيد الله وطرف بايديكم معنى القران والحبل بالكسر الداهيه
وجمعه حبول والعدى اسم جمع وهو مكسور العين وحكي فيه ثعلب الضم فاذا قيل
عداه بالضم فهو جمع عاد مثل قاض وقضاه وغاز وغزاه وتحبل الصيد واحتبله
صاده بالحبالة وهي الشبكه وجمعها حبايل ومتحبلا منصوب على الحال من الضمير
في قوله فجاهد به ومعنى البيت اجعل القران كالحبالة تصيد به من تهديه او
انصب للاعداء بالقران المكايد اي جاهد داهية العدى تصيدا بالقران وبعد مبني
لقطعه عن الاضافة وتضمنه المضاف واخير له الضم لانه صار غاية بعد ان كان

الثني

وسْطًا فاعطي غايه الحركات في القوه والثقل وهي الضمه اولانها حركه لا تكون لها في حال اعرابها
قوله واخلق به اذ ليس يخلق جده جديدا هو اليه على الجد مقبلا ۞ اخلق به هو احد لفظي
التعجب والفرق بينه وبين ما اخلقه من جهته اوجه احدها لزوم اخره البنا على السكون
في كل حال الثاني ان افعل فعل بلا خلاف وفي الفعل الاخر خلاف الثالث انه يتعجب ودعا
غيره الى التعجب المعنى ما احق القران لان يتمسك به العبد وقوله جده اى لا يبلى
جدته وهو منصوب على التمييز واخلق وخلق لغتان وجديدا فعيل من الجد الذي
هو العظمه والعز وهو اليه ملازمه وجديدا حال من الضمير في يخلق وهو اليه رفع ع
بالابتدا وعلى الجد خبره ومقبلا حال من هو اليه يشير الى ما كان الاولون عليه من
الاهتمام بالقران **قوله** وقارئه المرضي قر مثاله كالاترج حاليه مريحا وموكلا ۞
قارئه مبتدا والمرضي صفته له او خبره وقر معناه استقر وهو خبر قارئه اي استقر
مثاله في الخبر النبوي وهو قوله عليه السلام مثل المومن الذي يقرا القران مثل
الاترجه طعمها طيب وريحها طيب ويقال الاترنج والاترج وحاليه بدل الاشمال
من الاترج ومريحا وموكلا حالان ويقال اراح غيره اذا اعبق واكل الزرع اذا
اطعم **قوله** هو المرتضى امّا اذا كان امّه ويممه ظل الرزانه قنقلا ۞ امّا مصدر
يممته وامممته اذا قصدته وهو تمييز اي المرتضى قصدا او حال منه وامّه اي اماما
من قوله تعلى ان ابرهيم كان امه والقنقل الكثيب من الرمل وبه سمي تاج كسرى
ونصبه على الحال اى مشبها ذلك اى تظله الرزانه لكثره خيره مبالغة في مدحه
قال الفضيل رحمه الله حامل القران حامل رايه الاسلام فاذا لهى الناس فلا يلهو
قوله هو الحر ان كان الحري حواريا له بتحريه الى ان تنبّلا ۞ اي لم يسترقه دنياه
ولم يستعبده هواه والتحري القصد وحواريا حال وخففه ضروره لقول الشاعر
حتى اذا لم اجد غير الشر يعني الشرّ والحواري هو الناصر الخالص نصرته
واصل الحور البياض ومنه الحواري للخبز الابيض ويقال للقصار حواري لتبييضه
الثياب وللجاريه الحضريه حوريه قال الشاعر فقل للحواريات يبكين غيرنا ۞
وكيف ما كان هو يرجع الى معنى الصفا واما الحور في العين فقال ابو عمرو هو شده
بياض البياض وسواد السواد وقال غيره هو ان يكون الغالب على العين السواد

وهذا

وهذا اكثر ما يكون في الوحش وحواري عيسى عليه السلام صفوته وخالصته وكانوا اثنى
عشر رجلا فيما يقال والحواريون من الصحابه رضي الله عنهم تسعة وتنبل البعير
مات او الى ان تنبلا يفعل من النبل من قولهم فلان انبل من فلان والحرى الحقيق
خبر كان **قوله** وان كتاب الله اوثق شافع واغنى غناء واهبا متفضلا ۞ جا في الحد ش
من شفع له القران يوم القيمه نجا وكان السلف يسمون سورة تبارك المنجيه وفيه
لو جعل القران في إهاب ثم القي في النار ما احترق كانه اراد نار الاخره وفيه ان
الله لا يعذب صدرا حفظ القران ولا قلبا وعاه وفيه القران شافع مشفع فلذ لك
جعله اوثق شافع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد وعنده متاع ع
رث فقال من لم يتغن بالقران فليس منا قال ابو عبيد ذكره رثاثه المتاع في سياق
الحديث دل على انه اراد به الغنى الذي هو ضد الفقر وليس من الترجيع في الصوت لما
رواه عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه قال كانت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم المد
ليس فيها ترجيع ويقال تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا بمعنى استغنيت قال الشاعر
كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا ۞ وقوله واغنى ان كان من الغنا كان
واهبا تمييزا اى اغنى مغن واهبا وان كان من غني بالمكان اذا اقام فيه فواهبا
حال لان الواهب مقيم على هبته اى وابقى كاف في حال هبته وان كان من اغنى بمعنى
كفى يقال اغنى عني غناء اي كفاني كفاية بمعناه والغى كاف في حال هبته ويكون قد بنى
افعل من الرباعي مثل ما اعطاه ومّا اولاه **قوله** وخير جليس لا يمل حديثه وترداده يز داد
فيه تجملا ۞ ان جعلت خيرا للتفضيل على بابها كان لا يمل في موضع الصفة لجليس وان
جعلته بمعنى فاعل كان لا يمل في موضع الصفه لخير والعايد في ترداده للقران او
للقارئ لانه بترداده يزداد من فوايد الدنيا والاخرة وكل مكتسب مهول الا القران ن
في الحديث يقول الله تعلى اني اهم بعذاب عبادي فانظر الى عمار المساجد وجلساء
القران وولدان الاسلام فيسكن غضبي **قوله** وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر
يلقاه سنا متهللا ۞ الروع الفزع والسنا بالقصر الضوء قال الله تعلى يكاد سنا
برقه اى ضوءه والسنا ممدود الرفعة والشرف وتهلل وجهه اذا ظهر فيه البشر
واثر فيه السرور وهو حال من ضمير الفاعل في يلقاه ومتهللا صفة للسنا او حال

بعد حالية الضمير في ظلماته عائد عليه لانها اعماله او على القبر في الحديث ان هذه
القبور مملوة على اهلها ظلمة وان الله لينورها بصلاتي عليهم ولصاحب القصيدة ابيات
في القبر قال رحمه الله كان ابن السماك كثيرا ما ينشد • اذا خلا في القبور ذو حضر فزره
يوما وانظر الى حضره • اخرجه الموت من مساكنه ومن مقاصيره ومن حجره • قال رحمه الله
حملني استحسانها على الزياده فيها فقلت • الى ديار البلى فحل بها يا ليت شعري ما كان من
خبره • لم يغن عنه مال ولا ولد ولا حميم بعده من بشره • ولم يجد في ظلام حفرته
نورا سوى ما اثار في عمره • من لم يكن بالقبور متعظا اخفق في زاده وفي صدره •
قوله هنالك يمسيه مقيلا وروضة ومن اجله في ذروة العز يجتلا • القبر
ابعد الاماكن معنى ومنه قول الشاعر يقولون لا تبعد وهم يدفنوني واين مكان البعد
الا مكانيا والبعد هنا وان كان بمعنى الهلاك فانه راجع الى معنى البعد المكاني لانه
اذا هلك فقد بعد عن اهله ولذلك اشار الى القبر بما يشار به الى البعيد من الامكنة
واصل المقيل من القائلة ومقيلا وروضة منصوبان على الظرف وقيل على التمييز
وذروة كل شي اعلاه ويجتلى اي ينظر اليه من جلوت العروس واصله الكشف قوله
يناشد في ارضائه لحبيبه واجدر به سولا اليه موصلا • يناشد اي يكثر المسئلة والالحاح
في ارضائه للقران ولذلك في اليه وفي حبيبه وسولا تمييز وموصلا نعته او حال
من القران واليه متعلق بموصلا في الحديث ان القران يقول يا رب ارض لحبيبي
قوله فيا ايها القاري به متمسكا مجلا له في كل حال مجلا • القاري يجوز ان يكون من
قرايت اذا تتبع وجمع من القراة لكنه سهل الهمزة بالبدل كقوله سالت هذيل
رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت ولم تصب • او من قرا يقرى اذا اضاف
والبا في به زائدة ان كان متعلقا بالقاري كقولك نضرب بالسيف ونرجو بالفرج
او في موضع الحال منه او متعلقا بمتمسكا ومتمسكا وما بعده احوال من القاري
قوله هنيئا مريا والداك عليهما ملابس انوار من التاج والحلا • الهنئ المرئ الذي
لا افة فيه ويهمز مريا تبعا لهنيا فاذا افرد لم يهمز وفي نصب هنيا ثلثة اوجه
احدها الحال اي ثبت لك هنيا او نعت لمصدر محذوف اي عش عيشا هنيا
او باضمار فعل اي صادفت هنيا والداك مبتدا اول وملابس انوار مبتدا

ثان

5

ثان ومن التاج متعلق بملابس وعليهما خبر المبتدا الثاني والجملة من المبتدا وخبره
في موضع رفع على انه خبر المبتدا الاول والحلى جمع حلية كلحية ولحى نظم معنى
قوله عليه السلام من قرا القران وعمل بما فيه البس والداه تاجا ضوءه احسن
من ضوء الشمس قوله فما ظنكم بالنجل عند جزائه اولئك اهل الله والصفوة الملا •
ما استفهامية في موضع رفع بالابتدا وخبرها ظنكم ومعناه ظنوا به ما شئتم
اذ كان والداه فعل بهما ذلك لاجله والنجل الولد والصفوة الخالص وفي الصاد
من الصفوة الحركات الثلث ولا يبعد ان يكون بالكسر جمع صفي والملا الاشراف
جا في الحديث ان لله اهلين من الناس قالوا ومن هم يا رسول الله قال اهل القران
هم اهل الله وخاصته قوله اولو البر والاحسان والفضل والتقى حلاهم بها
جا القران مفصلا • اولو جمع لا واحد له من لفظه وحلاهم صفاتهم جا بها القران
مفصلا لقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قوله عليك بها ما
عشت فيها منافسا وبع نفسك الدنيا بانفاسها العلا • الها في بها عائده على الحلا
في البيت الذي قبله اي الزمها ومنافسا حال من تا المخاطب وفيها متعلق به والدنيا
صفة لنفسك بمعنى الدنية بانفاسها اي بارواح طيبها والعلا ان جعلته جمع عليا
لثبته بالياء وان جعلته مفردا لثبته بالالف قال عليه السلام خير الناس من طال
عمره وحسن عمله وقال عليه السلام من لزم الله ورحمته بقية المومن لا ثمن لها
يدرك بها ما فات ويحيى بها ما امات ويمحو السو بالحسنات قوله جزى الله
بالخيرات عنا ايمة لنا نقلوا القران عذبا وسلسلا • قوله عذبا وسلسلا صفتان
لمصدر محذوف اي نقلا عذبا او منصوبان على الحال من القران اي غير مشوب
او يجعل القران بمعنى القراة اي لنا نقلوا القراة عذبة صافية لست بموقوفة
على الراوي بل هي مسندة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان القران انزل على
سبعة احرف وانكار عمر رضي الله عنه على هشام بن حكيم رضي الله عنه وهو عربي
فح يدل على ان القراه ما كانت بالاختيار وقال مالك رضي الله عنه قراه نافع
سنه والعذب الحلو والسلسل السهل الابلاغ قوله فمنهم بدور سبعة قد
توسطت سما العلى والعدل زهرا وكملا • شبههم بالبدور في اتساع انوارهم

عمر صح

وقوله منهم يدل على كثرتهم ويرد على قول من قال ان القران لم يحفظه على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا عدد يسير وقد رد القاضي ذلك ودل على ان حملتهم كانوا
حينئذ على عدد يحصل بهم القطع ويستفاد منهم العلم وقوله سما العلى اي سما
المناقب العلى وزهرا جمع ازهر والازهر القمر وكملا جمع كامل وهما حالان من
الضمير في توسطت **قوله** لها شهب عنها استنارت فنورت سواد الدجى حتى
تفرق وانجلا في رفع شهب وجهان احدهما الابتدا وهو مذهب سيبويه او
فاعل على مذهب الاخفش وهو جمع شهاب وهو في الاصل شعلة من النار ثم سمي
به الكوكب المضي ونور غيره اضاه والدجى جمع دجيه وانجلا انكشف وانما
نورت سواد الدجى بعد افول تلك البدور والا فنور البدور كان يكفي **قوله**
وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من اصحابه متمثلا قوله تراهم يعني
البدور والاتباع يقال لهم اصحاب مجازا كما يقال اصحاب مالك واصحاب الشا فعي
للعلما الذين اخذوا بمذاهبهما واصحاب وصحبه جمع صاحب يقال تمثل قايما ومثل
اي شخص وتصور اي سا ذكرهم في النظم **قوله** تخيرهم نقادهم كل بارع وليس على
قرانه متاكلا النافد هو الحاذق بخبر الجيد من الردي واصله في العين يميز
الدنانير والدراهم والبارع الذي فاق اقرانه يقال منه برع وبرع وتاكل
البرق هاج لمعانه ومعناه لم ينصب ظاهر الشعاع كالبرق لاهل الدنيا بالقر ان
فيجعله وصلة لما في ايديهم وتاكلت النار اكل بعضها بعضا اي لم يكثر الحرص على
الدنيا ولم يجعل القران سببا للاكل **قوله** فاما الكريم السر في الطيب نافع
فذاك الذي اختار المدينة منزلا قيل كان نافع اذا تكلم تشم من فيه رايحة
المسك فقيل له في ذلك فقال رايت النبي عليه السلام في المنام وهو يقرا في في
فهذه الرايحة من ذلك الوقت واما نسبه فهو نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم مولى جعونة
بن شعوب الليثي حليف حمزه بن عبد المطلب ووزن جعونه فعوله الواو زايده
ماخوذ من الجعز وهو استرخا الجسم او فعلنه ماخوذ من الجعو وهو الجمع وتسمى
التفيه من البقر جعونة وكنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله وقيل ابو
رويم وقيل ابو الحسن وهو من اصبهان اقام بالمدينة وبها توفي سنة سبع وسبعين

وفي

وقيل تسع وستين ومائة وقيل سنة سبعين في خلافة الهادي وكان من رؤساء
القرا قرا على سبعين من التابعين منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن
بن هرمز الاعرج وقرا ابو جعفر على عبد الله بن عباس وعلى عبد الله بن عيا ش
مولاه وعلى ابي هريرة وقروا على ابي بن كعب وقرا ابي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما بدا به تبعا للتيسير اولا ان مجاهد بدا به وقال انما
بدا بنافع المدينة لانها معدن الاكابر **قوله** وقالون عيسى ثم عثمن ورشهم
بصحبته المجد الرفيع تاثلا لقبه نافع قالون لجودة قراته وقالون في لسان
الروم جيد وكان ربيبا لنافع وعليه قرا واسمه عيسى بن مينا ويكنى ابو موسى
واما ورش فلقب به لشدة بياضه واسمه عثمن بن سعيد وكنيته ابو سعيد
وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم وهو مصري وبها مات سنة تسع وتسعين
ومائة قرا على نافع وتاثلت الشي تاصلته وجمعته **قوله** ومكة عبد الله فيها
مقامه هو ابن كثير كاثر القوم معتلا كان من اولاد فارس الذين بعثهم كسرى
في السفن الى اليمن لما طرد الحبشة وكنيته ابو معبد وقيل ابو عباد وقيل ابو بكر
ويعرف بالداري والدار بطن من لخم وقيل منسوب الى تميم الداري وقيل الى
دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب قال الاصمعي الداري العطار وكان
عطارا بمكة وهو مولى عمرو بن علقمه الكناني وكان بعض اصحابه قبل ان يقعد
الى الاقراء ولما توفي مجاهد بن جبر سال له الناس ان يقعد للاقراء فتابى وانشد
ها ضما لنفسه • بني كثير دهته انتباه ريا وعجب تخلل قلبه • بني كثير
كثر الذنوب ففي الحل والحرم كان سبقه • بني كثير اكول نوم وليس كذلك
من خاف ربه • بني كثير يعلم علما القداعون الصوف من جر كلبه • قرا
على مجاهد بن جبر مجاهد بن جبر وقرا على ابن عباس وقرا ابن عباس على ابي بن كعب وقرا
ابي على النبي صلى الله عليه وسلم وقرا ايضا على عبد الله بن السايب
وقرا عبد الله على ابي وقرا ايضا على درباس مولى ابن عباس وقرا على
ابن عباس يقال كاثر القوم فكثرهم فهو كاثر وقد يكون كاثر بمعنى كثير
قال الشاعر ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ومعتلا

مفعل من العلو اي اعتلا بقوابة علي بن السايب اويلي وهي مكة شرفها الله تعلى قوله
روي احمد البزي له ومحمد على سنده وهو الملقب قنبلا هو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله
بن القاسم بن نافع بن ابي بزه موذن المسجد الحرام وامامه ومقرى مكه قرا علي عكرمة
بن سليمن بن كثير بن عامر المكي وقرا عكرمه على شبل بن عباد على عبد الله بن عامر
الاموي وعلى اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين القسط وقراءه ان على عبد الله
بن كثير واما قنبل فهو ابو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجه
المخزومي المكي قرا على ابي الحسن احمد بن محمد بن عون النبال القواس وقرا احمد على
ابي الاخريط وهب بن واضح وقرا وهب على القسط واخبره انه قرا على شبل بن عباد هذان
ومعروف بن مشكان وقرا على بن كثير وقنبل لقب له قيل هم اهل بيت بمكة يعرفون
بالقنابلة وقيل لقب بترية كان سطيب بها قوله واما الامام المازني صريحهم
ابو عمرو البصري فوالده العلا اختلف في اسمه فقيل زبان وقيل يحيى وقيل العريان ن
قال ابو العباس المبرد اسمه كنيته وهو ابن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحرث
بن جلهم بن خزاع بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم كان من علما النحو والعربيه قال
ابو العباس بن الفضل ما رات عيني مثل ابي عمرو ولما توارى زمن الحجاج ما زال الفرزدق ق
يحتال حتى توصل اليه وانشده ما زلت اغلق ابوابا وافتحها حتى رايت ابا عمرو بن عمار
حتى رايت فتى ضخما وسعته مرّ المريرة حرا وابن احرار ينميه من مازن في فرع نبعتها
جد كريم وعود غير خوار ولد بمكة سنه ثمان وقيل سنه تسع وستين وعاش بالبصرة
ومات بالكوفة سنه اربع وقيل سنه سبع وخمسين وماية واصله من كازرون وكانت
وفاته ايام المنصور قوله افاض على يحيى اليزيدي سيبه فاصبح بالعذب الفرات معللا
عرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي وكان يزيد يؤدبه وهو يحيى بن المبارك ل
العدوي ويكنى ابا محمد وهو بصري غير انه سكن بغداد ولازم صحبة يحيى المامون
وتوفي سنه اثنين ومائتين السيب العطا والفرات الشديد العذوبة والنهل
الشرب الاول والعلل الشرب الثاني قوله ابو عمر الدوري وصالحهم ابو شعيب
هو السوسي عنه تقبلا وحفص بن عمر بن صهبان الدوري المقرى الضرير منسوب
الى الدور وهو موضع ببغداد بالجانب الشرقي وابو شعيب هو صالح بن زياد السوسي

بن يحيى اليزيدي وقرا اليزيدي على ابي عمرو قوله واما دمشق الشام دار ابن عامر
فتلك بعبد الله طابت محللا اختلف في كنيته فقيل ابو نعيم وقيل ابو عليم وقيل
ابو عمران وقيل ابو عثمن اليحصبي ويحصب من حمير كان قاضيا بدمشق واماما بها
وهو تابعي لقي واثلة بن الاسقع والنعمان بن بشير وقال يحيى بن الحارث الذماري
انه قرا على عثمن رضي الله عنه وقال غيره قرا على ابي الدردا صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقرا ابو الدردا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا
ايضا على المغيره بن شهاب المخزومي وقرا المغيره على عثمن وقرا عثمن على رسول الله
لملك صلى الله عليه وسلم ومات بدمشق سنه ثمان عشرة وماية في ايام هشام بن عبد
ومعنى قوله طابت محللا اي طاب الحلول بها من اجله قوله هشام وعبد الله
وهو انتسابه لذكوان بالاسناد عنه تنقلا هو هشام بن عمار بن نصير بن ابان
بن ميسره السلمي القاضي الدمشقي ويكنى ابا الوليد قرا على عراك بن خالد المري
عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر واما ابن ذكوان فهو عبد الله بن احمد
بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي ويكنى ابا عمرو واخذ القراه عن ايوب بن تميم
را التميمي واخذها ايوب عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر ولد يوم عاشورا
سنه ثلث وسبعين وماية وتوفي في شوال سنه اثنين واربعين ومائتين قوله
وبالكوفة الغرا منهم ثلثة اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا يقال ذاع
الشي يذيع اذا فشى واذاعه غيره اي افشاه قال الله تعلى واذا جاءهم امر من
الامن او الخوف اذاعوا به اي افشوه وضاع الطيب وتضوع اي فاح قال
امرو القيس اذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
ش قوله فاما ابو بكر وعاصم اسمه فشعبه راويه المبرز افضلا وذاك ابن عياش
وهو ابو بكر الرضي وحفص بالاتقان كان مفضلا قلت هو عاصم بن ابي النجود ويقال
ابن بهدلة وهو مولى نصر بن قعين الاسدي والنجود بفتح النون من نجد الثياب
اذا سوى بعضها على بعض قرا على عبد الله بن حبيب السلمي وقرا عبد الله على
عثمن ومنه تعلم القران وقرا ايضا على علي وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود
وزيد بن ثابت رضي الله عنهم واخذ القراة ايضا على زر بن حبيش وسمع

من الحرث بن حسان وابن بكر وكان نحويا فصيحا مشهورا بالكلام حسن الحديث مات رحمه الله
سنة ثمان وعشرين ومائة بالكوفة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة وهو من الشام
واشتهرت قراءته عن ابي بكر بن عياش بن سالم الاسدي واسمه شعبة وقيل مطرف
وقيل محمد وقيل عنترة وقيل اسمه كنيته وعن ابي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز
وكان يعرف بحفيص وقيل كنيته ابو داود وقيل ابو عمر ولد في ايام الوليد ومات
في ايام الرشيد سنة ثمانين ومائة وقيل ان ابا بكر بن عياش لم يفرش له فراش
خمسين سنة وتعلم القران على عاصم خمسا خمسا في نحو من ثلث سنين وقيل
انه ختم القران اربعا وعشرين الف ختمة ولد في ايام الوليد سنة اربع وتسعين
ومات في ايام الامين وقوله المبرز افضلا اي السابق في الفضل قوله
وحمزة ما ازكاه من متورع اماما صبورا للقران مرتلا انتصب اماما وما بعده
على التمييز وهو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات التيمي مولى بني عجل وقيل مولى بني
عكرمة بن ربعي التيمي وكان يجلب الزيت من العراق الى حلوان ومات بحلوان
في ايام المنصور سنة ست وخمسين ومائة وولد سنة ثمانين وقيل هو من ذرية اكثم
بن صيفي حكيم العرب في الجاهلية حكاه ابن دريد نقل القراءة عن الاعمش وحمران
بن اعين وابن ابي ليلى واخذ الاعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا ابن اعين على عبيد بن نضلة الخزاعي
وقرا على ابي شبل علقمة بن قيس بن يزيد النخعي وقرا علقمة على عبد الله بن مسعود
قال مكي وقرا ابن اعين على ابي الاسود وقرا ابو الاسود على علي وعثمان
وقرا ابن ابي ليلى على المنهال بن عمرو وقرا المنهال على سعيد بن جبير وقرا
سعيد على ابن عباس وقرا ابن عباس على أبي وقرا حمزة ايضا على جعفر بن علي
بن الحسين وقرا جعفر على ابائه رضي الله عنهم قوله روى خلف عنه وخلاد
الذي رواه سليم متقنا ومحصلا هو خلف بن هشام بن ثعلب بن طالب البزاز
ويكنى ابا محمد وخلاد هو خلاد بن خالد الصيرفي ويكنى ابا عيسى مات خلف ببغداد
سنة تسع وعشرين ومائتين ومات خلاد بالكوفة سنة عشرين ومائتين قرا
على ابي عيسى سليم بن عيسى بن عامر بن غالب الحنفي الكوفي وولد سنة ثلاثين ومائة

بلغ مقابله

شهر رجب وتوفي سنة ثمانين وقيل ولد سنة تسع عشرة ومائة ومات سنة
ثمان وثمانين ومائة وقرا سليم على حمزة وخلفه في القراءة بعده قوله واما
علي فالكسائي نعته لما كان في الاحرام فيه تسربلا هو ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي
النحوي من اولاد الفرس من سواد العراق وجده عبد الله بن بهمن بن فيروز
وهو مولى لبني اسد الكوفي انتهت اليه القراءة واعتمد في قراءته على حمزة
قرا عليه القران كله اربع مرات وقرا ايضا على محمد بن ابي ليلى وعيسى بن عمر
قال ابن معين ما رايت اصدق لهجة من الكسائي سمي الكسائي لانه احرم في
كساء ومات بالري خرج اليها مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة وبها دفن
قال الرشيد فههنا دفنا العلم بموت الكسائي ومحمد بن الحسن قوله روى
ليثهم عنه ابو الحرث الرضى وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا هو ابو
الحرث الليث بن خالد البغدادي الحاجب المقرئ قدمه على الدوري
لانفراده بالكسائي واما حفص فهو ابو عمر الدوري صاحب ابي عمرو وكان
قد عمي في اخر عمره ولد ببغداد في ايام المنصور سنة خمسين ومائة ومات
في ايام المتوكل وتوفي في حدود خمسين ومائتين قوله ابو عمرهم واليحصبي
ابن عامر صريح وباقيهم احاط به الولا الصريح الخالص النسب وقد يكون
من انفس القوم قال الشاعر جزى الله قومي بالكلاب ملامة صريحهم والآخرين الموالي
وقوله احاط به الولا اي جميعهم حتى استووا في ذلك وقد ذكرنا الخلاف عن حمزة
قوله لهم طرق يهدى بها كل طارق ولا طارق يخشى بها متمحلا طرق اي
مذاهب والطارق الاول النجم جعل كل صاحب طريق نجما يهتدى به من
قوله تعالى وبالنجم هم يهتدون والطارق الثاني الذي ياتي ليلا والليل
محل الافات وفي الحديث واعوذ من طارق الليل والنهار الا طارقا يطرق
بخير يريد ولا مدلس يخشى بها متمحلا من محل اي مكر ومنه قوله تعالى وهو شديد
المحال قوله ومن اللواتي للمواتي نصبتها مناصب فانصب في نصابك مفضلا
للمواتي الموافق نصبتها اي رفعتها مناصب اي اعلاما للشرف فانصب اي جد وانصب
في نصابك اي في اصلك اراد النية لانها اصل للعمل مفضلا اي ذا فضل اي في حال كونه

معضلاً الغير قوله وها انا ذا اسعى لعل حرو فهم يطوع بها نظم القوافي مسهلاً أ
طاع الشي يطوع اذا انا اد واطاعه اذا امتثل امره وطاوعه اى وافقه والاستطاعة
من الطوع قوله جعلت ابا جاد على كل قارى دليلا على المنظوم اول اولا ذكر حمزة
الاصبهاني ان اول من وضع الكتابة العربية قوم من الاوايل نزلوا في عدنان من ادد
واستعربوا ووضعوا هذه الكتابة على عدد اسمايهم وكانوا ستة نفر اسماوهم ابجد
هوز حطي كلمن سعفص قرشت وهم ملوك مدين وكان كلمن رئيسهم هلكوا يوم الظلة مع قوم
شعيب عليه السلام فقالت ام كلمن ترثيه ❊ كلمن هدم ركني هلكه وسط المحله ❊
سيد القوم اتاه الحتف نار وسط ظله ❊ جعلت نار عليهم دارها كالمضمحله ❊ ثم
وجد من بعدهم حروف ليست من اسمايهم وهي ستة الثا والخا والذال والظا والغين
والشين فسموها الروادف قال قطرب هو ابو جاد بحذف واوه والفه للتطويل
ولان واو هوز اعتقنها وا ما يا قرست وحطي فكررت لاختلاف صورتهما
وجدوا اصحاب الحساب استغنا عنها بياحطي وهذا بنا صاحب القصيد
وقوله دليلا على المنظوم اى على القارى المنظوم واول اولا حال كانه قال مرتبين ومنه
قول الشاعر عليهم تاويل الكلام ملقى ذكوا لما بهواه اول اولا قوله ومن بعد ذكرى الحرف اسمي رجاله متى ينقضي آتيك بالواو فيصلا شرط انه يذكر القراة
ثم يعقبها كلمات اول كلمة او لكلمة منها دليل على القارى فاذا انقضت اتى بها الواو
فصلا واعلاها بانقضايها قوله سوى احرف لا ريبة في اتصالها وباللفظ استغنى
عن القيد ان جلا يريد انه ربما فصل بكلمة اخرى غير الواو اذا كان في الكلام
دليل لقوله الى صفوه دلاخاتمه التوحيد فان لفظ خطبته لفظ القرآن واستغنى
به عن الواو وقوله وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا لقوله وحمزة اسرى في
اسارى فانه استغنى بالـ.. ط عن ان يقول على وزن فعلى وغير ذلك كما يقال في الخمس
قوله ورب مكان كرر الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مهولا في كرر ضمير
يرجع الى الناظم او على مكان لان التكرر فيه لما عارض اى لعارض مما رابه وتلك
في القصيد حلا حلا وعلا علا كرر لاجل القافيه والوزن وربما افرده بعد
ما جمعه لقوله ذا اسوه تلا والها في قبلها عايد على الواو الفاصلة يقال

هاله

و فدوا
هاله يهوله والمهول الحلف على النار كانوا في الجاهلية اذا استحلفوا رجلا او
نارا اوقدوا فيها ملحا ويسمون تلك النار التهويل والمهول الذى يتولى ذلك من
التهويل وهو الارباب قوله ومنهن للكوفي ثا مثلث وستتهم بالخا ليس باغفلا
عنيت الالى اثبتهم بعد نافع وكوف وشام ذالهم ليس معفلا وكوف مع المكى
بالظا معجما وكوف وبصر غينهم ليس مهملا وذو النقط شين للكساى وحمزة
وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا صحاب هما مع حفصهم عم نافع وشام سما في نافع
وفتى العلا ومك وحق فيه وابن العلا قل فيهما واليحصبى نفر حلا وحرمى المكى   وقل هم
فيه ونافع وحصن عن الكوفى ونافعهم علا قوله لما وزع حروف ابى جاد على القرا   على
فاعطى لكل قارى حرفا منه او لحرف لاول منظوم الى ان انتهى الى التا وبعد
اسما القراء مفردين جعل ما بقى من حروف ابى جاد للمجتمعين من القرا كل حرف لجماعة
منهم فقال ومنهن اى من حروف ابى جاد الثا من ثخذ وضعها للكوفيين والخا
منه للستة القرا غير نافع وقوله ليس باغفلا اى لم يغفل نقطها بل نقطته والذا   ل
المنقوطة للكوفيين وابن عامر والظا من ظعن للكوفيين مع ابن كثير والغين
منه للكوفيين مع ابى عمرو والشين منه لحمزة والكساى ولما فرغ من حروف ابى جاد   د
وضع جموع اخر اصطلح مع نفسه على كلمات وضع كل واحدة منها على جماعة
فاذا اجتمع حمزة والكساى وابو بكر قال فيهم صحبه وان انضاف اليهما حفص
سماهم صحاب ولنافع وابن عامر عم واذا اجتمع ابن كثير وابو عمرو ونافع قال
فيهم سما وفى ابن كثير وابى عمرو حق وان انضاف اليهما ابن عامر سماهم نفرا
ولابن كثير ونافع حرمى وحرم قال الشاعر وامست بلاد الحرم وحشا بقاعها
والنسب الى الحرم حرمى وللكوفيين ونافع حصن وعاصم وحمزة والكساى الكو   فيون
ويقال كوف بحذف اليا بن يقول في النسب كوفى باثبات اليا وهو الاصل ويجوز
حذفها تخفيفا فيقول كوف وذلك لضرورة الوزن ثم تعامله معاملة قاض
وقد رايت ان اجمع جدولا يكشف به توزيع القرا السبعة على حروف ابجد مفردين
ومجتمعين ولما كان ترتيب كلمات ابجد قد يختلف في بعض البلاد دون بعض وكان توزيعه
انما هو على الترتيب المغربى رايت ايضا ان اسكنات ابجد مرتبه ذلك الترتيب الذى قصد

وهذه صورة الجدول

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

والواو خارجة عن التوزيع لانه قد جعلها فاصلة فهذا ما وجب علينا ان يتميز ونترجم
على شرحه قوله ومهما اتت من قبل او بعد كلمة فكن عند شرطي واقض بالواو فيصلا
الشرط مصدر شرط بفتح الرا في المضارع والاصل فيه العلامة واكثر ما استعمل
في العلامة الشرط بتحريك الراء وهو ايضا بالتحريك رذال المال يقال الغنم شرط
المال يعني اذا اتت من قبل صحبة او بعدها كلمة اوليها دليل على قارئ فضمها الى
صحبة واجعلها من رجال تلك الترجمة كقوله معا قدر حرك من صحاب ولذلك
لفظ صحبة هذا اذا لم يفصل بالواو قوله وما كان ذا ضد فاني بضده غني فزاحم
بالذكا لتفضلا قلت كمد واثبات وفتح ومدغم وهمز ونقل واختلاس تحصلا
ضد المد القصر والاثبات الحذف والفتح الامالة والادغام الاظهار والهمز
ترك الهمز وضد النقل ابقا الهمزة على حركتها والساكن الذي قبلها وضد الاختلاس
تمام الحركة لان الاختلاس هو الخطف والاسراع قوله وجزم وتذكير وغيب وخفة
وجمع وتنوين وتحريك اعملا الجزم الرفع لان الجزم لا يدخل الا على مرفوع وضد
التذكير التانيث وضد الغيبة الحضور وضد الخفة التثقيل وضد الجمع التو
وضد التنوين تركه وضد التحريك الاسكان قوله وحيث جرى التحريك

غير معتد هو الفتح والاسكان اخاه منزلا التحريك يقع في القصيد على وجهين
معتد وهو ان يعين الحركة لقوله واللام حرك وارفع خلودا وغير المقيد هو ان لا
يعين الحركة بل يقول حرك فقط لا يفهم منه الا الفتح لقوله معا قدر حرك من صحاب
وضده السكون واذا اطلق السكون ايضا ولم يقيده فضده الفتح فلهذا قال والاسكان
اخاه منزلا اي كل واحد منهما ضد الاخر اذا لم يقيدا ومثاله ويطهرن في الطاء
السكون وضد هذا السكون الفتح حيث لم يقيده اي لم يذكر له ضدا او السكون
قد يضاد الضم والكسر لكن لا بد من تقييده والنص على ضده لقوله وحيث اتاك
القدس اسكان داله دوا وللباقين بالضم ارسلا لما كان ضد الاسكان هنا
الضم قيده وذكره واما قوله وبارئكم ايضا ويامركم له فداخل تحت قوله وللفظ
استغنى عن القيد ان جلا قوله وآخيت بين النون واليا وفتحهم وكسر وبين
النصب والخفض منزلا يعني انه جعل النون مقابلة للياء والعكس فاذا ذكر
احدهما كان المذكور دالا على غير المذكور كقوله ونوتيه بالياء في حماه ونغفر
بنونه ولذلك الفتح والكسر ونوعيها ولم تعدادها لاجل الاعراب والبناء
قوله وحيث اقول الضم والرفع ساكتا فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا الضم
مقابله الفتح والرفع مقابله النصب ولا بعكس ومعنى قوله ساكتا اي غير مقيد
ولا ذاكر لمقابل فان قال ضم الكسر او رفع الجزم فقد خرج عن ذلك قوله
وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلا الهاء في لفظها
عائد على الجملة ومعنى قوله من قيد العلا اي من شد اشيا من العلم يعني
اذا اطلق احد هذه الثلثة استغني بالفاظها عن تقييدها وهو على شرطه في
الضد وقد جمعت هذه الثلثة في بيت واحد فقال وخالصة اصل ولا
يعلمون قل لشعبة في الثاني ويفتح شملا ولم يقل لتذكير قوله وقبل وبعد
الحرف آتي بكل ما رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا اراد الحرف هنا حرف
القران المختلف فيه وقوله رمزت به في الجمع يعني ان الالفاظ التي اصطلح
عليها مثل صحبة وصحاب لا يلزم فيها الترتيب بل يقدمها على لفظ القران
ويؤخرها بخلاف الحروف المقطعة من ابي جاد فانه التزم فيها الترتيب فيا في

بها بعد لفظ القران فاذا انقضت الترجمة واسما القرا اتى بالواو الفاصلة قوله
وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا يريد انه لا ياتي برموزها
ان امكن ان ياتي باسم القاري ومتى ذكر القاري باسمه لم يلتزم فيه الترتيب الضابط
قدمه مادة واخره اخرى وقوله به موضحا جيدا معما ومخولا يدل على ان للغلام
اعماما واخوالا اكراما بالقلائد اللاتي يضعونها في جيد الغلام حتى قال الشاعر
معم لعمري في الجياد ومخول يريد ان تسمية القاري بغير رمز يشبه في الايضاح
والدلالة جيدا امده صفته في الوضوح قوله ومن كان ذا باب له فيه مذهب
فلابد ان يسمى فيدرى ويعقلا يريد ان القاري اذا انفرد بباب لم يشاركه فيه
غيره نص على اسمه ولم يرمزه كنقل ورش الحركة دون غيره قوله اهلت فلبتها
المعاني لبابها وصغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا يقال اهل واستهل اذا رفع
صوته ومنه استهل الصبي عند الولادة ومنه ايضا اهلال الحجيج كانها نادت المعاني
فلبتها اي قالت لبيك يقال لبى يلبي تلبية اذا دعا بالتلبية في الحج قوله وفي
يسرها التيسير رمت اختصاره فاجنت بعون الله منه مؤملا يقال اجنت
الشجرة اذا ادرك ثمرها واجنت الارض اي كثر جناها من الكلا وغيره وهو هنا
من اجنت الارض لكثرة ما فيها من الفوائد فالهاء في منه ان اعدتها على اسم الله
فمؤملا حال وان اعدتها على التيسير فتمييز قوله والفافها زادت بنشر فوائد
فلفت حياء وجهها ان تفضلا واحد الالفاف لف وهي الاشجار يلتف بعضها ببعض
وجنة لف اي ملتفة النبات ومنه قوله تعالى وجنات الفافا لما استعار
اجنت استعار ايضا الالفاف قوله وسميتها حرز الاماني تيمنا ووجه التهاني
فاهنه متقبلا الحرز الذي تودع فيه الاموال والما ودع في هذه القصيدة مما
تتمناه طالب هذا العلم سماها حرزا وتيمنا مفعول من اجله يعني ان هذه التسمية
سبقت النظم تفاؤلا كما تسمى الوليدة ام ملك والهنى الذي لا مشقة فيه
اي تهنا به في حال تقبلك قوله وناديت اللهم يا خير سامع اعذني من التسميع
قولا ومفعلا في الحديث من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به اي اراد الاستعاذة
من الريا في القول والفعل قوله اليك يدي منك الايادي تمدها اجرني فلا اجري

بجور فاخطلا الجور الميل عن الحق والخطل الفاسد من القول يقال خطل واخطل
اي لولا اياديك اي نعمك لكان من حقي ان لا امد يدي اليك فالنعم منك هي
التي تمدها واخطلا منصوب على الجواب قوله امين وامنا للامين بسرها وان
عثرت فهو الامون تحملا امين اسم للفعل بمعنى استجب لنا وتمد الفه وتقصر
وامنا مفعول باضمار فعل اي وهب امنا للامين اي الموثوق به وبسرها
يعني خالصها اي بما فيه من الفوائد وامانته اعترافه بذلك والامون الناقة
القوية التي قد امن من فتورها اي يكون هذا القاري لها فيما يراه من الخطاء
فيها كهذه الناقة في صبرها قوله اقول لحر والمروة مروها لاخوته المراة
ذو النور مكحلا في الحديث المؤمن مراة اخيه المؤمن فاذا راى شيا فليمطه عنه
فنظمه الشاعر فقال صبر تقي مراة اميط بها الاذى يريد انه يرى عيوبه
فيصلحها كما يستفاد ذلك من المراة والمكحل الذي يكتحل به ونصبه على الحال كانه
في نقده يرى منورا او مشبها ذلك قوله اخي ايها المجتاز نظمي ببابه ينادي عليه
كاسد السوق اجملا يقال اجمل فلان اذا احسن اراد اجملن فابدل من النون
الخفيفة الفا في الوقف كقوله تعالى لنسفعا وليكونا قوله وظن به خيرا وسامح
نسيجه بالاغضا والحسنى وان كان هلهلا لما استعار النسج استعار الهلهل
وهو الخفيف النسج والاكثر تشبيه بيت الشعر ببيت الشعر وسمي الشاعر مهلهلا
لانه اول من دقق الشعر قوله وسلم لاحدى الحسنيين اصابة والاخرى اجتهاد
رام صوبا فامحلا اذا اجتهد العالم فاصاب فله اجران وان اخطا فله اجر فهو
من الحسنيين والصوب نزول المطر وامحلت الارض قل نباتها من انقطاع المطر
قوله وان كان خرق فادركه بفضلة من الحلم وليصلحه من جاد مقولا المقول
اللسان اي ان وقع في نظمه اختلال فليصلحه من كان يحسن الشعر قوله وقل صادقا
لولا الوئام وروحه لطاح الانام الكل في الخلف والقلا في المثل لولا الوئام
لهلك الانام والوئام الموافقة ويقال وائمه اذا صنع مثل صنعه والقلا
البغض قوله وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب تحضر حظار القدس انقى
مغسلا قوله فغب اي لا تحضر مع المغتابين ولا تصغ اليهم والحظار ما حظر به

عن الغيو وعيرها باغصان الشجر هذا اصله وحظيرة القدس ما حوله واتقى جال اى تقيا
قوله وهذا زمان الصبر من لك بالتي كقبض على جمر فتنجو من البلا جا في الحديث في
صفة الزمان يكون القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر اى بالحالة التي هي تقبض على جمرة
نار اى يوذى من يتمسك بالحق حتى كانه قابض على الجمر قوله ولو ان عينا ساعدت لتوكف
سحابها بالدمع ديما وهطلا يقال وكف السقف اذا قطر والديمة المطر الدايم
واقله يوم وليلة والجمع ديم مثل خيرة وخير ودلوا ابو عبيده خيره وخير وهو جمع
الجمع وهو منصوب على الحال اى مشبهه قوله ولكنها عن قسوه القلب قحطها فيا
ضيعة الاعمار تمشي سبهللا اى ضايعة فقال الكسائي السبهلل الذي لا شي معه
وعن عمر رضي الله عنه اني لاكره ان ارى الرجل سبهللا يمضي عمره لا في عمل دنياه ولا
في عمل اخراه جا في الحديث كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالي قسوة للقلب وان ابعد
الناس من الله القلب القاسي قال الشاعر وربما شفع البكا من هفى قوله
بنفسي من استهدى الى الله وحده وكان له القران شربا ومغسلا استهدى اى طلب
الهدايه اى افدي من استهدى بنفسي او من استهدى مفدى بنفسي والضمير
في قوله وحده ان رجع الى الله تعالى فكانه قال له مفردا في قصده اياه اى مخلصا عن
الريا وان رجع الى من فكانه طلب الهداية في زمان اعرض الناس عنها
ووحده منصوب انتصاب المصدر كانه مصدر وحد اتحادا اى افرده افرادا
والشرب النصيب قوله وطابت عليه ارضه فتفتقت بكل عبير حين اصبح
مخضلا معنى قوله طابت عليه ارضه اى تثني عليه اهل الارض والعبير الزعفران
وقيل اخلاط من الطيب ومخضلا اى منعما من ماء ابيض عليه من الرحمة لاجل القران
قوله فطوبى له والشوق يبعث همه وزند الاسى يهتاج في القلب مشعلا الزند
الاعلى والسفلى زندة والاسى من اسيت على الشي اذا اسفت عليه ويهتاج
ينبعث مشعلا حال قوله هو المجتبى يغدو على الناس كلهم قريبا غريبا
مستمالا مومّلا اى احتباه اسوا احتاره لفهم كتابه قريبا تواضعه غريبا
في طريقته مستمالا اي تودد الناس اليه مؤملا عند نزول الشدايد وظلمات
الجهل لكشفها بعلمه ودعايه قوله يعد جميع الناس مولى لانهم على ما قضاه

الله يجرون افعلا مولى اى سيدا لتواضعه اى لا يحقر احدا من خلق الله تعلى
او مولى بمعنى عبدا اى لا يرى نفعا ولا ضرا الا من الله تعلى لانه المقدر لجميع ذلك
ثم يجرون على سابق القدر قوله يرى نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تلعق
من الصبر والالاء الا لا ينبت يشبه الشيح رايحة وطعما والواحدة منه
الالاه قال الشاعر بمجر على الالاه لم يوسد اى يرى نفسه اولى بالذم منهم لانه
ينظر الى عيوب نفسه ويعترف بتقصيرها فلا يزم احدا على المجد قوله لم تلعق
احذ من قوله لن يبلغ المجد حتى يلعق الصبرا ولو قال لم تصبر على المجد لكان
اولى لان الالا لا يلعق ولكنه شي يطعم وانما اراد الصبر عليه والانقطاع عن
المطاعم ومثل هذا المعنى قول محمد بن بشير رحمه الله تعلى قوله اصبر على غصص الادلاج
في السحر وللرواح على الحاجات والبكر لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها فالنجح يوجد
عند الصبر والضجر اني رايت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر مطالبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر قوله وقد
قيل كن كالكلب يقصيه اهله وما يأتلي في نصحهم متبذلا اى ما يقصر ومتبذلا
حال اشار الى كلام بعض الحكماء اوصى بعض الحكما ابنه فقال له يا بني انصح لله كنصح
الكلب لاهله يجيعونه ويضربونه وهو يحوطهم وينصحهم ويحفظهم قوله
لعل اله العرش يا اخوتي يقي جماعتنا كل المكاره هولا هو لجمع هايل ونصبه
على الحال اى لعل الله يقينا ان قبلنا هذه الوصية المكاره في حال كونها هولا
قوله ويجعلنا ممن يكون كتابه شفيعا لهم اذ ما نسوه فيمحلا في الدعاء لا يجعل
القران بنا ماحلا يقال محل به اذا وشى به اي ذكر الما اسلفنا من المساوى
في صحبته قوله وبالله حولى واعتصامي وقوتي ومالي الا ستره متجللا في
الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنه والحول مصدر حال عن مكانه
اذا تحول وقال ابن الانباري الحول الحيله ومن ذلك المحالة والاحتيال اى لا
حيلة للعبد في الشر ولا قوه له على تحصيل الخير الا بالله وقيل هو من حال يحول
اذا تحرك اى لا حركة الا بالله ومتجللا حال قوله فيا رب انت الله حسبي وعمدتي
عليك اعتمادي ضارعا متوكلا يقال احسبني الشي كفاني وحسبي بمعنى

اى تعظيما به طر

واحد والعثرة ما يعثر للحوادث والصادع الدليل والمعتمد المطهر للخير معتمداً
عليه ومعنى البيتين لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم باب الاستعاذه قوله
اذا ما اردت الدهر تقرا فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا لما كان معني
قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ فاذا اردت اظهره هنا وقد قال قوم ان
الاستعاذه بعد القراة عملا بظاهر الاية والاستعاذه استدعا عصمة الله والتعو د
الالتجا الى الله وقوله جهارا حال من الضمير في فاستعذ وهو عبارة عن سائر القراء
والمسجل المطلق قوله على ما اتى في النحل يسرا وان تزد لربك تنزيها فلست مجهلا
قوله على ما اتى متعلق بقوله مسجلا في البيت الذي قبله اي مطلقا على ما اتى في النحل
وهو قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ويسرا اي متيسرا سهلا ونصبه
على الحال والزياده مثل ان يقول القاري اعوذ بالله العظيم من الشيطان
الرجيم الى غير ذلك قوله وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صح هذا النقل
لم يبق مجملا هو ما روي عن ابن مسعود قال قرات على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم قال فقال لي قل يا ابن ام عبد
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرانيه جبريل وروى نافع بن جبير
بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا قبل القران اعو ذ
بالله من الشيطان الرجيم اي لو صح هذا النقل لارتفع الاجمال ولتقيد به
اطلاق الاية ولكنه يختار لموافقته لفظ الاية والخبر قوله وفيه مقال في
الاصول فروعه فلا تعد منها باسقا ومظللا اي في اصول الفقه ما تشعب
من ذلك القول وهو ان قوله تعالى فاستعذ بالله يحتمل الوجوب والندب وفي
اصول القراة ايضا لان الحديث الذي رووه يحتاج الى نظر في سنده واسناده من
التطويل قوله واخفاوه فصل اباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدوي فيه اعملا اي
اخفا التعوذ قرابه حمزة ونافع وهذا اولى وهو في هذا القصيده فصل القاس فصل
والالف من اباه وروي المسيبي عن نافع اخفا التعوذ في جميع القران وروي
خلف عن سليم عن حمزه انه كان يجهر بها في اول الفاتحه ويخفيها بعد ذلك في جميع

لعله اولدرمز

القران وقال خلاد كان يجيز الجهر والاخفا جميعا وقد روى الحلواني عن سليم انه
كان يخفيهما اي الاستعاذه والبسملة في ذلك كله وقد روى الحلواني ايضا عنه من
طريق خلف قال كنا نقرا على سليم فنخفي التعوذ ونجهر جميعا ببسم الله في الحمد خاصة
ونخفيهما جميعا في سائر القران ولم يذكر هذا التفصيل في القصيده لانه لم يعول
عليه وقوله فصل اباه اي مرغوب عنه عند الحذاق من القرا والعرض ما جعل
الفصل بينه وبين البسملة فانها عنده اية من الفاتحه فاوقع الفصل بين القران
وبين غيره وروي عن نافع ترك التعوذ اصلا تمسكا بان الامر للندب وكان
المهدوي ياخذ بالاخفا فاعلم ذلك بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا
محمد واله وسلم باب البسملة قوله وبسمل بين السورتين بسنة رجال
نموها درية وتحملا قال النحويون على ذلك بسملت بسملة وقال الزجاج لم تبن
العرب من هذا فعلا ولا تكلمت به وانما هو شي قاسه النحويون واجمع القراء
عليها في اول الفاتحه الا ان ابن كثير وعاصما والكسائي فانهم يعتقدون انها
اية من الفاتحه ومعنى نموها رفعوها وروي عن سعيد بن جبير قال كانوا
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفون انقضا السورة حتى ينزل
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا انها انقضت ونزلت اخرى فدل هذا الخبر
على انها من حيث نزلها والدرية بالكسر مثل الرقبه وهي الهيئة قوله
ووصلك بين السورتين فصاحه وصل واسكتن كل جلاياه حصلا حجة حمزه
في الوصل بين السورتين ان القران عنده في حكم سورة واحده ولما فيه من بيان
الاعراب ولهذا قال فيه فصاحه والجلايا جمع جليه والاختيار لغيره السكت
لما فيه من الاشعار بانقضا السورة وعليه اكثر اهل الادا والوصل ايضا
روي عن ابن مجاهد وغيره قوله ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف
جيده واضح الطلا يعني ان التخيير لابن عامر وابي عمرو ليس مرويا وانما استحب
عند الشيوخ من غير تخيير وهذا قول ابن غلبون والحافظ ابي عمرو وغيرهما
وقد ذكر المهدوي وغيره الفصل بالتسميه والوصل مثل حمزه والسكت ايضا
والاصل في حب والخلاف الذي اشار اليه عن ورش هو ما روي ان

ابا غانم المقرئ كان ياخذ بالتسمية لورش بين السورتين في جميع القران وتابعه عليه
جماعة كالادفوي وغيره قال ابو عمرو والبصريون على خلاف ذلك ورواه ابن غلبون
ترك الفصل منصوصا عن ورش **قوله** وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الاربع
الزهر بسملهم دون نص وهو فيهن ساكت لحمزة فافهمه وليس خلاف المراد بالكتب
الاشعار بما يقتضى السورة وهو دون السقر والاربع الزهر هي القيمة والمطففين والبلد
والهمزة قال ابو عمرو وانا لا آمره بذلك ولا انهى عنه لان ذلك استحباب من المشا خ
ليلا ما توا بعد المغفرة بلا ومعنا اسم الله تعالى بويل وذلك ايضا لازم مع التسمية
وقوله وليس خلاف لا يرد هذا المذهب واحيانا ابن غلبون ايضا وصل براة بالانفال ل
لجميع القراء ولمن لم يبسمل وصل الذين كفروا بالاحقاف والرحمن باخر اقتربت
والحديد بالواقعة وسورة قريش باخر الفيل **قوله** ومهما تصلها او بدات براة لتنزيلها
بالسيف لست مبسملا اتفقوا على ترك البسملة اول براة سوا ابتدا بها القارئ
او وصلها بالانفال لكن اختلفوا في سبب الترك فقيل سال ابن عباس عثمان رضي
الله عنهما قال كانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وبراة من اخر ما نزل وما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا فيها شيا وكانت قصتها شبيهة بقصتها
فقرنت بينهما ووضعتهما في السبع الطوال وقيل لانهم لم يتفقوا انهما سورتان ل
وقيل لانها نزلت بالسيف كما روي ان ابن عباس سال عليا رضي الله عنه عن ذلك
فقال بسم الله امان وبراة ليس فيها امان نزلت بالسيف وقال المبرد
بسم الله عدة لرحمة وبراة نزلت على سخط وتهدد ووعيد فكيف يجمعهم انه
رحمن ثم تبرا منهم قال ولو كان تركها لانهم لم يتحققوا انهما سورتان لخير القارئ
في التسمية في اولها **قوله** ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها وفي الاجزا خير
من تلا انما اتفقوا عليها في ابتدا كل سورة لما روي في الحديث ان جبريل عليه السلام
نزل كل سورة مفتتحا بالتسمية وقال عليه السلام انزلت علي سورة ثم قرا
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر واما الاجزا فقد خير القارئ في
ذلك قال ابو القاسم المسيبي كنا اذا افتتحنا الاية على مشايخنا من بعض
السور نبدا بسم الله الرحمن الرحيم وسئل حمزة عن الصحابة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم

تلك امة قد خلت لها ما كسبت وكذلك استحب البسملة في ابتدا الله لا اله الا
هو ليجمعنكم وفي ابتداء اليه يرد علم الساعة وقد تحقق انه لا بد في ابتداء
كل سورة من البسملة فيندرج فيها الابتدا بالفاتحة لانك لا تكون الا مبتديا
قوله ومهما تصلها مع اواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا اي اذا
وصلت التسمية باخر السورة التي انقضت فلا تقف على التسمية لانها انما
اتي بها لاجل الاستيناف والمختار ان تقف على اواخر السور ثم تصل التسمية
باول السورة المبتداة واذا لم تصلها باخر السورة جاز ان تقف عليها قوله
فسقلا جواب النهي بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وسلم
سورة ام القران قوله ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والسرا ط
ل قنبلا بحيث اتى والصاد زايا اشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاول **قلت**
الغرض من ذكر حجج القراءات اظهار وجه القراءة في العربية لا انتصار احدى القراءتين
على الاخرى لان كل رواية من هذه السبعة ابعاض القران المنقول تواترا
فما من قراءة ولا حرف الا وقد ساوى الاخر في الصحة والتواتر وعزوته الى
كل واحد من الائمة لا يقدح في تواترها فان الرجل اذا قال اخبرني فلان عن
فلان انه قرا كذا لم يكن قادحا في ثبوت غيرها بالتواتر فاذن تعلم القراءات
السبعة فرض كفاية لان تركها اهمال للقران وترك بعضها اهمال لبعض القرا ن
وقال الشافعي رحمه الله في قوله تعالى وامسحوا بروسكم وارجلكم اراد بالنصب
الغسل على الرجلين وبالخفض المسح على الخفين فاخذ الحكمين منهما وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت وقال للاخر ايضا هكذا انزلت دليل
على ما قلنا اما ما عدا السبعة فغير ثابت بالتواتر فهو ملحق بسائر الاحاديث
المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضمن حكما عمل به والا فلا ويحتمل
ان يكون مما نسخ لفظه فلا يجوز القراءة به في الصلاة ولا يكفر جاحده واضافه
مالك الى الظرف على السعة اي مالك الحكم في ذلك اليوم واما من اخر فصل
بين القرائين فقال المالك اعم من الملك لانه يضاف الى كل متملك من الدواب
والنبات وغيرها بخلاف الملك او قال المختص به فكل ملك مالك وليس كل

مالك ملكًا فان اراد بذلك بيان كيفيه استعمال هذين اللفظين في العربيه وايهما
افصح فهو صحيح وان اراد ترجيح ثبوت احدى القرائتين على الاخرى فلا يصح لان
الله تعالى قد وصف نفسه بالمالك والملك معا قال الله تعالى قل اللهم مالك
الملك وقال تعالى لمن الملك اليوم لله فهو المالك وهو الملك ايضا وملك
معدول عن مالك للمبالغة لانه ما لكا جار على الفعل وقوله لِ قنبلا اي اتبعه
وهو امر من ولى يلي اذا جا بعده والسراط ماخوذ من الاستراط وهو الابتلاع
فلهذا قيل له لقم واصله السين كانه يبتلع سالكه واهل الحجاز يبدلون من السين
صادا لتجانس الطا في الاستعلا والاطباق وتجانس السين الصاد في الصفير
والهمس والمخرج فعدلوا اليها لهذا التوسط ومن اشمها الزاي بالغ في
المشاكلة اذ هي من حروف الهمس **قوله** عليهم اليهم حمزة ولديهم جميعا بضم
الها وقفا وموصلا الياء في هذه الكلم الثلث جميعا منقلبه عن الالف والاصل
ضم الها وهي لغة قريش ومن والاهم ويدل على ان الاصل هو الضم انك
عند الافراد ودخول حرف جر غيرها عليه تقول لهم وعنهم ومنهم وسووا
بين الوقف والوصل فمن ضم هذا الضمير نظر الى الاصل ومن كسر فللمجاورة
الياء لان الها تشبه الالف في الضعف والخفا والالف اذا وليتها اليا
اميلت فعلوا في الها فعلا تشبه الامالة وهو الكسر وانما لم يذكر هذا
القراة هنا ولا نبه عليه لان الكسر هو المشهور فاكتفي بالشهرة وقال بضم الكسر لو هي
لكان اجود **قوله** وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا
الضم هو الاصل في هذه الميم بدليل انهم لم يكموها لان الضمير يرد الشي الى اصله لعلم عليهما
وايضا لما زادوا في عليهما الالف زادوا في الجمع الواو ولان التثنيه نظيره الجمع
في الزيادة ومن حذف فللايجاز والاختصار ولانه ليس في العربيه اسم متمكن
في اخره واو قبلها ضمة فحمل غير المتمكن عليه لانه اسم مثله واسكن الميم مبالغه
في الحذف لان بقا الضمه دليل عليه وايضا فانه يفضي الى الاستثقال باجتماع
الضمات في نحو رسلهم وسبلهم **قوله** ومن قبل همز القطع صلها لورشهم
واسكنها الباقون بعد لتكملا من مذهب ورش نقل حركة الهمزة الى الساكن

15

وذلك يفضي الى تحريك الميم بغير الضمه فضم الميم على اصلها اذ لو سكنها للزم اما
مخالفه مذهبه في النقل وتحريك الميم بغير حركتها فلم يفعلوا ذلك **قوله** ومن
دون وصل ضمها قبل ساكن لكل وبعد الها كسر فتى العلا مع الكسر قبل الها
او اليا ساكنا في الوصل ليسرا الها بالضم شملا كما بهم الاسباب ثم عليهم ومر
القتال وقف للكل بالكسر مكملا من لسر الميم فلالتقا الساكنين واتباعا
لحركة الهاء المكسورة لاجل اليا على ما تقدم ومن ضم الميم دون الها فلانه لما
احتاج الى تحريكها لالتقا الساكنين حركها بحركتها الاصليه ولم يضم الها لاجل ما
قبلها ومن ضمها جميعا فانه راجع الى الاصل فيهما وشملا اسرع لانه احق فان
فقد الشرط لعدم الها او الكسر قبلها او اليا قبلها وقع الاجماع على الضم فيهما
نحو عليكم القتال ومنهم المومنون واذا وقفوا اسروا الها الا حمزة في الثلاثة
فانه يضم الها في الوقف على ما تقدم وسكنوا الميم لزوال الموجب للتحريك وهو
التقا الساكنين لان الميم لما ضمت عند التقا الساكنين مراجعة للاصل ضمت الها
ايضا لتكون عمل اللسان واحدا

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الادغام الكبير

قوله ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا ادغمت
اللجام في فم الفرس ادخلته فيه قال الشاعر اذا فزعوا ادغمن في اللجم فالادغام
هو الادخال وسمي هذا باب الادغام الكبير لاستيفا به قواعد الادغام وتفهيم
الادغام اسكان الحرف الاول وادخاله في مثله او مقاربه فيصيران كالحرف
الواحد فينبو اللسان بهما نبوة واحدة لكنه مع ذلك معه ود بحرفين في
التقطيع والحاجة الى الادغام انما هو طلب التخفيف لان اللسان اذا فارق الحرف
ثم عاد اليه او الى قريب منه ثقل عليه حتى شبهه الخليل بمشي المقيد وقوله
ودونك هو اغرا اي الزمه واقرابه وجعل ابا عمرو قطبه لانه يدور عليه اي
قوله به وكان يقول ابو عمرو الادغام كلام العرب الذي يجري على السنتها ولا
يحسنون غيره ويحفل الوادي امتلا **قوله** ففي كلمة عنه مناسككم وما سلككم
وباقي الباب ليس معولا لما كان الغرض من الادغام الخفة واجتناب الكلفه
وكانت الكلمة الواحدة اقل حروفا من الكلمتين استغنت بخفتها عن الادغام

ها

فاما منا سككم فلكثرة حروفها خففا بالادغام بخلاف شركم فانها خفت بسكون
الراو ايضا يفضي ادغامها الى التقا الساكنين واظهرهما عدي بن الحرفين جمعا
بين اللغتين واتباعا للنقل والاثر الاثري نعف وقع الاجماع على ادغام ومن
يشاق الله في الحشر واظهاره في الانفال مع ان الكلمة واحدة والادغام في
المثلين اقوى منه في المتقاربين وفي كلمتين اقوى منه في كلمة واحدة وهو في حروف
الفم اقوى منه في غيرها لازدحام الحروف فيه والاصل ان يدغم الضعيف
في القوي لتقوى وقوله معولا اي التعويل وهو مصدر كالتمزيق **قوله** وما
كان من مثلين في كلمتيهما فلا بد من ادغام ما كان اولا كيعلم ما فيه هدى وطبع
على قلوبهم والعفو وامر تمثيلا اذا لم يكن تا مخبرا ومخاطب او المكتسي تنوينه
او مثقلا ككنت ترابا انت تكره واسع عليم وايضا تم ميقات مثلا **قال**
ابي عمرو روي ادغام المثلين في جميع القران وذلك عندنا للسوسي دون
الدوري لان ابا عمرو كان يقرن ترك الهمز بالادغام وترك الهمز انما هو في
رواية السوسي وبذلك كان ياخذ صاحب القصيد واستثنى من ذلك تا
المخبر وتا المخاطب لانه اسم على حرف واحد فتقوى بالحركة فالادغام يجحف به
وايضا قبله ساكن فيفضي ادغامه الى التقا الساكنين واستثنى المنون ايضا
لان التنوين فاصل بين الحرفين ولذلك يلقى عليه حركة الهمزة ولا يجوز حذفه لاجل
الادغام لئلا يلتبس بغير المنصرف واستثنى ايضا المشدد لانه حرفان في الحقيقة
وحرفان لا يدغمان في حرف واحد ولو فك ثم ادغم لم يكن في هذا العمل فايدة **قوله**
وقد اظهروا في الكاف يحزنك كفره اذ النون تخفى قبلها لتجلا **قوله** ناظم القصيد
في اظهاره على مذهب ابي عمرو الداني وقد رووا ادغامه من طريق الدوري وعلته
في الاظهار ان النون ساكنة فيفضي الى التقا الساكنين وايضا فالاخفا قريب من
الادغام **قوله** وعندهم الوجهان في كل موضع تسمى لاجل الحذف فيه معللا
كيبتغ مجزوما وان يك كاذبا ويخل لكم عن عالم طيب الخلا **قوله** من اظهاره
قد اعل بالحذف فلا يعل ايضا بالادغام وبه كان ياخذ ابن مجاهد ومن ادغم
فلان المثلين قد التقيا وبه كان ياخذ ابو عمرو الداني وان يك كاذبا اولى بالا ظهار

16

لانه قد حذف منه حرفان واما يخل فلنقصه واسكان الخا فالاظهار اولى والوجه
ان يكون احفا لا ادغاما والطيب الخلا يعني نفسه اي خلا عنه او غيره ويعني
انقله انا عن مثل هذا الرجل ومعنى طيب الخلا اي حسن الحديث **قوله** ويا قوم
مالي ثم يا قوم من بلا خلاف على الادغام لا شك ارسلا اراد يا قوم مالي ادعوكم
ويا قوم من ينصرني وانما اجمعوا على ادغامه لان حذف اليا هي اللغة الفصيحة
فصار بمنزلة من لم يحذف منه شي وقد وجد المثلان وانما ذكره لئلا يعترض
عليه بتعليله الاظهار بالحذف فيما تقدم **قوله** واظهار قوم ال لوط لكونه قليل
حروف رده من نقلا بادغام لك كيدا ولو حج مظهرا باعلال ثانيه اذا صح لا
فابدله من همزه ها اصلها وقد قال بعض الناس من واو ابدلا **قال** ابن
مجاهد على اظهار ال لوط وهو اختيار لقلة حروف الكلمة وقال ابو عمرو الداني
الادغام فيه حسن وقد رواه عصمة بن عروة وبه كان ياخذ ابن شاذان
والتعليل بقلة حروف الكلمة منقوض بلك كيدا فانه اقل حروفا من ال لوط **قوله**
ولو حج مظهرا اي لو غلب يقال حجه اذا غلبه في الحجة اي لو احتج باعلال ثاني ال
اذا صح اعلاله لا اعتلا اي غلب يقال لمن غلب علا كعبه وذلك ان الاصل
في ال اهل فابدل من الها همزة فقيل أأل ثم من الهمزة الف فصار آل
وعلى هذا القول تصغيره أهيل وقال الكسائي اصله أول من وآل اذا رجع
وتصغيره على هذا القول أويل فلو ادغم بعد هذا لصار فيه ثلاث اعلالات
قوله وواو هو المضموم هاه هو ومن فادغم ومن يظهر فبالمد عللا وذلك
نحو قوله لا اله الا هو والملائكة هو والذين امنوا معه هو ومن يامر بالعدل
فان سكن ما قبل الواو نحو فهو وليهم وهو واقع بهم فلا خلاف في ادغامه وقد احتج
ابن مجاهد على اظهاره بان الواو عند ما تسكن للادغام تصير ساكنة
قبلها ضمة فتشبه ذلك ما لا يدغم وهو حرف المد واللين نحو امنوا
واتقوا وهذا غلط لان السكون انما كان من اجل الادغام فالمد داخل
على الادغام **قال** ابو عمرو الداني وبه قرأت وفيه الادغام يقول وبه اخذ
قوله ويأتي يوم ادغموه ونحوه ولا فرق ينجي من على المد عولا نحوه مثل

نودي يا موسى وقد تيب عن اليزيدي وغيره ماتي يوم وبابه وذلك قوم لان اليا يسكن
للادغام فيصير بمنزلة حرف المد واللين في نحو يوسف وهذا لا يدغم والفرق بينهما
ما ذكرت وهو ان المد والسكون عارض من اجل الادغام وهناك السكون
لازم وفيه الزام لابن مجاهد حيث علل بالمد الحاصل من اسكان الواو فيقتضي
التعليل الا يدغم يوم لوجود العلة وهو مدغم بالاجماع **قوله** وقبل يئس اليائي
اللاء عارض سكونا او اصلا فهو نظير مسئلة * اللاي هو الاصل لحذفت اليا لتطرفها
وانكسار ما قبلها كما حذفت في الرام والغاز وانشد سيبويه * اللاء كمن مرابعا
ومصايفا * ثم ابدل من الهمزة يا ساكنة على غير قياس فاجتمع فيه اعلالان فلو
ادغم لاجتمعت ثلث اعلالات وايضا فالهمزة في حكم الثابتة اذ بدلها عارض
ولذلك قبل الرويا ولولا ان الابدال عارض لادغم نحو طيا ويمكن ان يقال
ان هذه اليا هي الاصلية والمحذوف هو الهمزة كما قالوا هار اذ اصله هاير فاخروا
الهمزة طرفا ثم حذفوها والقول الاول اصح بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وسلم **باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين**
قوله وان كلمة حرفان فيها تقاربا فادغامه للقاف في الكاف مجتلا * الثقل
الحاصل من اجتماع المثلين موجود ايضا في المتقاربين فوجب ان يدغم طلبا للخفة
كالمثلين واعلم ان الحروف المتقاربة على ثلثة اقسام قسم ادغم وادغم فيه
وذلك احد عشر حرفا وجمعها اوايل كلم هذا البيت * شد كل جسم لو شفوا ضره
ربح ثقيلا ذا واسل تري * وقسم ادغم ولم يدغم فيه وهو اربعة احرف جمعها
قولك حي ند * وقسم ادغم فيه ولم يدغم وذلك ستة احرف جمعها اوايل
كلم هذا البيت طبي مرضى ظلما صد ودك زلة عظه * ولم يدغم من المتقاربين
في كلمة الا القاف في الكاف على الشرطين المذكورين فيما بعد ومجتلا اي منظورا اليه
قوله وهذا اذا ما قبله متحرك مبين وبعد الكاف ميم تخللا * شرطان تحرك ما
قبله لان الساكن يضعف الكلمة فيعني عن الادغام وايضا يفضي الى التقا الساكنين
واما اشتراط الميم بعده فلان الثقل يحصل بها لكثرة الحروف حينئذ وابان
وبان واحد وتخلل اي تخلل الحروف **قوله** كم رزقكم واثقكم وخلقكم ومثا

17

اظهر ونورقلبك انجلا * انجلا انكشف واختلف في ميثاقكم والمختار الاظهار لسكون
ما قبل القاف **قوله** وادغام ذي التحريم طلقكن قل احق وبالتانيث والجمع
اثقلا * اشار بقوله احق الى قول اليزيدي فانه لحن ابا عمرو وادغامه ثم يحتمل انه
اراد يلزمه ادغامه جريا على اصوله مع انه لم يلزمه ذلك على طريق الالزام لابي
عمرو ويحتمل ان يريد ادغمه لانه يلزمه ادغامه وكان ابن مجاهد يظهرها استثقالا
لتوالي ثلث تشديدات وعلة الادغام ثقل الجمع والتانيث **قوله** ومهما
تكونا كلمتين فمدغم اوايل كلم البيت بعد على الولا * يريد كلمتين متقاربين في
المخرج وقد جمع الحروف المدغمة في اوايل البيت الذي بعد وهو **قوله** رحمه الله
شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ثوى كان ذا حسن سآه منه قد جلا * قوله شفا
كانه اسم امراة ولذلك لم يصرفه للتعريف والتانيث قال الشارح ويجوز ان يكون
منع الصرف لعلة واحدة على مذهب الكوفيين قلت هذا غلط منه لان مذهب
الكوفيين منع الصرف بالعلة الواحدة عند الضرورة فانهم يجعلون الضرورة
تقوم مقام السبب الاخر ولا ضرورة هنا فلا يجوز منع الصرف بالعلة الواحدة
هنا نفسا منصوب على التمييز سآه بمعنى ساءه قد جلا اي انكشف **قوله** اذا لم
تنون وكن تا مخاطب وما ليس مجزوما ولا متثقلا * يريد مثل قوله تعالى ولا
نصير لقد والحق لهم ولمن خلقت طينا ولم يات فيه تا مخبر والمجزوم نحو قوله
تعالى ولم يوت سعة من المال وقد تقدمت العلة في ذلك **قوله** فزحزح
عن النار الذي حاه مدغم وفي الكاف قاف وهو في القاف ادخلا * خلق كل
شي لك قصورا واظهروا اذا سكن الحرف الذي قبل اقبلا * منهم من طرد القياس
في هذا الباب وادغم الحا نحو المسيح عيسى وفلا جناح عليهما والريح عاصفة
تمسكا بقول اليزيدي حاكيا عن ابي عمرو انه قال من العرب من يدغم الحا في العين
وليس في هذه الرواية دليل انه يجوز ان يكون ذلك لم يدغم الا فزحزح عن النار
فقط واجمعوا على اظهارها اذا سكنت نحو قوله تعالى فاصفح عنهم وهذا يبطل حجة
من ادغم الجميع لان الساكنة اولى بالادغام وعلة الادغام التقارب وعلة
الاظهار اجتماع الساكنين **قوله** وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل

أخرج شطأه قد شغلا إدغام الجيم في التا ليس للتقارب في المخرج فانهما متباعد
بل لانها قاربت ما قاربت التا وهي الشين فالجيم ادغمت في الشين نحو قوله اخرج
شطأه للتقارب والشين متصل بالتا لتفشيها ولا يلزم عليه ادغام الشين في
التا لان في الشين من التفشي ما ليس في التا وعدم ذلك في الجيم وقد يعلل بان
الجيم والتا تقاربا في الشدة قوله وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم وصاد
لبعض شانهم مدغم تلا ادغمت الشين في السين لاشتراكهما في الهمس وقوبل التفشي
بالصفير فتكافأ وفيه خلاف عن اليزيدي واما بعض شانهم فكان ابن مجاهد لا
يمكن من ادغامه الا حاذقا وقد نص ابو شعيب على الادغام فيه عن اليزيدي
ولا خلاف في اظهار والارض شيئا جمعا بين اللغتين والاملاء فيقع الابتداء
بالسنة والصاد وان كان حرف استعلاء الا انه قوبل بتفشي الشين وايضا فهما
متقاربان في المخرج وتلا خبر صاد ويجوز نصب صاد بتلا قوله وفي زوجت سين
النفوس ومدغم له الراس شيبا باختلاف توصلا اما ادغام السين في الزاي
فانهما من مخرج واحد والسين فيها الهمس والزاي فيها الجهر فادغم الاضعف في
الاقوى واما السين في الشين فلتقاربهما في الهمس والسين اضعف من الشين
لتفشيها وادغام الاضعف في الاقوى هو الوجه وفيه خلاف عن اليزيدي وانما
ابن مجاهد فيه الاخفا لخفة الكلمة بترك الهمز ولا خلاف في اظهار ان الله لا يظلم
الناس شيئا لخفة الفتحة قوله وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا ضفا ثم زهد
صدق ظاهر جلا الدال تدغم في اوائل حروف هذا البيت من لدن قوله ترب الى
اخره والشواهد الطيب وصفا طال وعطا وكانه اشار الى ترب سهل عبد الله
التستري اي فاح طيبه لما في ذلك الترب الصادق الذي طهر واكتنف اما
ادغامها في التسعة فللتقارب واما في الجيم خاصة فلاتفاقهما في المخرج قوله
ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التا فاعلمه واعملا اذا انفتح الدال
لم تدغم الا في التاء لانهما من مخرج واحد لانهما كالمثلين وتظهر فيما سواها
قوله وفي عشرها والطاء تدغم تاؤها وفي احرف وجهان عنه تهللا فمع حملوا
التوراة ثم الزكوة قل وقل ات ذا ال ولتات طائفة علا الضمير في عشرها

يعود على الدال اي في عشر الدال ويجوز ان يعود على احرف الدال نفسها واما
الضمير في تاؤها فعائد على الاحرف السابقة لا غير وينبغي ان يقول في تسعها لان
من جملة العشرة التا وادغام التا في التاء من المثلين وكلامه في المتقاربين والدليل
على ان هذه الاحرف متقاربة ادغام حرف التعريف فيها الا الجيم وحدها والتقارب
علة الادغام وقوله تهللا اي استنار وجه ابي عمرو اراد واتوا الزكوة ثم توليتم
والتوراة ثم لم يحملوها فاظهر ذلك ابن مجاهد واصحابه ويروى فيه الادغام عن
ابي عمرو وعليه عول الحافظ ابو عمرو وحجة الاظهار خفة التا بالفتحة مع سكون
ما قبلها وعلة الادغام التقارب ولذلك اظهر ايضا ابن مجاهد وات ذا القربى
لقلة حروف الكلمة ولاعتلالها وكان ابو بكر الداجوني يدغم لثقل الكسرة في
التا فيخف بالادغام وقوله وات ذا ال اراد القربى وفصل لام التعريف
قوله وفي جئت شيئا اظهروا لخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا
علة الاظهار كونه منقوص العين مع انه اتصل به اسم على حرف واحد وعلة
الادغام ثقل كسرة التا قوله وفي خمسة وهي الاوائل تاؤها وفي الصاد ثم
السين ذال تدخلا التا تدغم في خمسة احرف وهي الاوائل من حروف الدال
العشرة للتقارب الذي بينها كقوله تعالى حيث تؤمرون وورث سليمن وحيث
شئتما وحديث ضيف ابرهيم والحرث ذلك والذال تدغم في الصاد والسين
نحو ما اتخذ صاحبة واتخذ سبيله للتقارب قوله وفي اللام راء وهي في الرا
واظهروا اذا انفتحا بعد المسكن منزلا سوى قال ثم النون تدغم فيهما على اثر
تحرك سوى نحن مسجلا اما علة الادغام فالتقارب المذكور وعلة الاظهار
اذا انفتحا وسكن ما قبلهما الخفة الحاصلة من الفتح والسكون نحو فتقبل رسول ربهم
واما قال رب فالادغام لا غير لقوة المد في الالف بلزوم الحركة التي قبلها
فوقوع المد فيها يقوم مقام الحركة ولهذا تسهل الهمزة بعدها بين بين كما تسهل
بعد المتحرك ويحتمل ان يعلل ذلك بان الالف لخفائها كان الحركة قد وليت اللام
فصار بمنزلة قد جعل ربك ومذهب سيبويه والخليل ان الرا لا يدغم في
اللام لانه يذهب تكريرها وحكيا عن العرب اخبرنا لبطة بالاظهار وابطة اسم

دخل والاظهار في هذا الابدال على منع الادغام في غيره ومع ذلك فقد حكى الكسائي
والفرا الادغام سماعا نحو صار لك وابو عمرو وابو جعفر عنه انه ايضا وامتنع
ادغام النون في اللام للتقارب واذا سكن ما قبلها خفت فاستغنت عن الادغام
وللالتقاء ساكنان الا انهم فانهم ادغموا للمد والضمة ومنهم من اظهره ايضا
قوله وتسكن عنه الميم من قبل بائها على اثر تحريك فتخفى بنزلة القراء يطلقون
عليها عند البا الادغام قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله وذلك اخفا لان
الحركة استثقلت على الميم فاسكنت عند البا ولا يجوز ادغام الميم في البا
لذهاب الغنة التي في الميم قوله ومن يشا بيعذب حيث ما اتي مدغم فادر
الاصول لتاصلا على يعذب من يشا خمسة مواضع قال ابو عمرو الداني
وانما خصوا هذا بالادغام دون غيره نحو ان تضرب مثلا وكذب موسى لانه قد
ادغم في البقرة لسكون البا فحمل عليه ما كان على لفظه لياتي على طريقة واحدة
وايضا فما قبله مدغم نحو يغفر لمن يشا ويرحم من يشا كما نقل على ان نزل اية
اتباعا لقوله تعالى وقالوا لولا نزل والاولى عندي في هذا كله انما هو النقل
فقط والقراة سنة تتبع قوله ولا يمنع الادغام اذ هو عارض امالة كالابرار
والنار واثقلا موجب الامالة في هذا الكسر وقد ذهب بالادغام فينبغي الامال
لذهاب موجب الامالة الا ان الادغام عارض وكان الحركة موجودة وكان من
الواجب ان يذكر هذا البيت في باب الامالة واثقلا منصوب على الحال اي لا
يمنع في حال ثقله قوله واشمم ورم في غير با وميمها مع البا او ميم وكن
متاملا جميع ما ادغمته في هذا الباب فلك فيه ان تروم وان تشم الا في الفا
البا والميم لان الاشارة تتعذر فيهما لانطباق الشفتين عند النطق فامتنع
الروم والاشمام فيهما لذلك قوله وادغام حرف قبله صح ساكن عسير وبالاخفا
طبق مفصلا الوجه عند اهل العربية انه اذا كان قبل الحرف المدغم ساكن
صحيح فالادغام منه راجع الى الاخفا فقوله عسير يريد انه يعسر النطق به
وقال طبق المفصل اذا اصابه فاذا كان الساكن حرف مد ولين فان المد
فيه يقوم مقام الحركة فادغامه صحيح ثم نبه على انهم ارادوا بالادغام الاخفا

وان مذهب ابي عمرو الروم في المدغم والادغام مع الروم متعذر وانما عبر القرا
عن الاخفا هنا بالادغام مجازا قوله خذ العفو وامر ثم من بعد ظلمه وفي المهد
ثم الخلد والعلم فاشمل على هذا مثال التقا الساكنين عند الادغام والوا
ان يكون اخفا لا ادغاما بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
باب ها الكناية قوله ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن وما قبله
التحريك للكل وصلا لما كانت ها الضمير اسما على حرف واحد مع خفائها قوي
بحرف مد بعدها والاصل ان يكون الواو لانه ناشئ من اقوى الحركات وهي الضمة
فان لقي حرف المد الذي بعدها ساكن حذف لالتقاء الساكنين فان كان قبل
الها كسرة كسرت الها وتبدل بعدها يا تقويه لها وحذفت ايضا لالتقاء
الساكنين قوله وما قبله التسكين لابن كثيرهم وفيه مهانا معه حفص اخو ولا
الضمير في ابن كثيرهم عائد على القرا وابن كثير كان يصل الهاآت اذا كانت ضمير
الواحد المذكر بياء اذا انكسرت وسكن ما قبلها نحو فيه ويصلها بواو اذا
انضمت وسكن ما قبلها تقوية للضمير ولم ينظر الى خفائها لان خفاها لا يخرجها
عن ان تكون فاصلة اذ هي في وزن الشعر كمثابة غيرها من الحروف والباقون
اعتدوا بخفائها وانها ليست بحاجز حصين وكان الساكنين قد التقيا فحذفوا
الصلة ووافق ابن كثير حفص في قوله تعالى فيه مهانا جمعا بين اللغتين ولانه قراه
على شيخه هكذا ولولا المتابعة لانه تابع السنة وابن كثير ايضا قوله وسكن
يؤده مع نوله ونصله ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا لانه بقوله صافيا حلا
على صحة القراة وترك الالتفات الى من طعن فيها لان حقها ان تجري مجرى اخو
وما ورد به القران واستعمل في كلام العرب فلا وجه لانكاره وانشد الاخفش
وبطواي مشتاقان له ارقان وانشد ابن مجاهد الا لان عيونه سيل واديها
قال ابو علي شبهوا في هذه اللغة بالياء في غلامي وفيا شاعلى اسكان الميم في عليهم لان
الكاف والميم ضمير كما سكنت كذلك هذه اليا ايضا ولانها حلت محل لام الفعل
او وصل بنيه الوقف قوله وعنهم وعن حفص فالقه ويتقه حمى صفو قومه
خلف وانهلا يريد واسكن حفص على اسكان الهاء من قوله تعالى فالقه واسنا

وبحث الله وبتقه فحمي صعوه قوم لانهم احتجوا بالحج المتقدمة والها في صعوع عايدة
على الاسكان في الجميع وانهل روي **قوله** وقل بسكون القاف والقصر حفصهم ويابه
لدى طه بالاسكان بجلا اقرا حفص بسكون القاف وكسر الهاء من غير صلة في
يتقه قال ابو علي اجرى تقه من يتقه مجرى كتف فسكنه ومنه قول الشاعر
لم يلده ابوان وقال الاخر فبات منتصبا وما تكردسا فلما سكن ما قبل
الها لشبهه بكتف حرك الها بالكسر كما حرك الدال بالفتح في يلده قال
صاحب القصيد غلط ابو علي في قوله حرك لان ذلك الكسر من اصله لان الهاء
مذهب حفص ان يكسر مثل هذه الهاء ويصلها بيا فان سكن ما قبل الها لم يصلها
وكذلك هنا لما سكن القاف بقيت الها مكسورة على اصلها وحذف الصلة لاجل
الساكنين وانما يصح قول ابي علي ان لو كان من مذهبه سكون الهاء اقول لقايل ان
يقول لم لا يكون حفص خالف اصله هنا فسكن الها كما خالفه في قوله سبحانه
فيه مهانا فوصلها قال مكي كان يجب على من اسكن القاف ان يضم الها لانه
منه وعنه لكن لما كان سكون القاف عارضا لم يعتد به وابقى الها على كسرتها
ثم قال ولم يصلها لان اليا قبل الها منويه وهذا مشكل لثبات الصلة في يؤده
هي في الاصل ولو اعتبر ما قال من تقدير اليا لما وصل والصحيح ان يقال حجته
انه لما اسكن القاف حصل قبل الهاء ساكن فلم يصل الها وكسرها جريا على
اصله واما قوله تعالى ومن ياته مومنا فان ابا عمرو ذكر فيه الاسكان وذكر
ذلك ايضا مكي وغيره قال صاحب الروضة اختلف فيه والذي قرات به
في اللفظ وكسر الهاء وروى ابن اشتة الاسكان فيه عن ابي بكر عن عاصم دون
ابي عمرو وقد نبه في هذا القصيد على هذا الخلاف بقوله بجلا اي بكشف **قوله**
وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين بجلا قصر الها يسمى الاختلاس
وهي لغة صحيحة ووجهه ان الها لما كانت خفية بين يائين قبل دخول الجزم لم يعتد
بها حاجزا فحذفت يا الصلة لئلا يلتقي ساكنان ثم حذفت اليا للجزم وبقيت اليا
على كسرتها وقوله بجلا اي وقد علم فلم يطعن فيها وقد ذكر ابو عمرو الخلاف عن قالون
قوله واسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا له

المرجب والزلزال خيرا يره بها وشرا يره حرفيه شكر يسهلا وروى عن الدوري
الاسكان والوصل بواو وعن هشام الاسكان والاختلاس ولا يلتبس لانه
قد صرح بمذهب هشام الثاني في البيت الاخر فدل مفهومه على مذهب الدوري
واما خيرا يره فلو وصل الهاء فيهما لا لتقى واوان وهما ثقيلان في اللفظ فسكن
تخفيفا لان الخلاف في حال الوصل **قوله** وعى نفر ارجئه بالهمز ساكنا
وفي الها ضم لف دعواه حرملا واسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم وصلها
جوادا دون ريب لتوصلا ارجئه وارجاه لغتان وقد اوجز في جمع اصحاب
الهمز واصحاب الضم في الهاء واصحاب اسكانها واصحاب الكسر ومعنى لف
دعواه حرملا اي ما ادعى فيه والها عائده على الضم والحرمل من الاودية
المفرجه اشار به الى ظهور الضم قال ابو علي ضم الها مع الهمز لا يجوز غيره
وقال ابن مجاهد لا يجوز الكسر لان الها لا تكسر الا اذا وقعت قبلها كسرة
او يا ساكنه والقراة ثابته فلا وجه لهذا الانكار ووجهه انه لم يعتد بالساكن
فكان الها وقعت بعد الجيم والهمزة ليس لغيره لما يدخله من التغيير وجوادا
منصوب على الحال اي مشبها ذلك بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

باب المد والقصر

قوله اذا الف او ياوها او الواو عن
ضم لقي الهمز طولا ما ذكره هي حروف المد وسميت بذلك لامتداد الصوت
فيها وسميت حروف اللين لضعفها من اجل اتساع مخارجها ولانها تتغير
وتعتل واجمعوا على اطلاق المد عليها اذا وجد سبب المد وامتنع بعضهم
من اطلاق المد عليها اذا لم يقع بعدها سبب المد فاما الالف فلا يكون ما
قبلها الا مفتوحا فلهذا لم يقيد الالف ومعنى طولا اي مد والموجب للتطويل
التقا الهمز والها في ياوها عائدة على الالف لانها اختها واقرب اليها في المخرج
او على الحروف وان لم يجر ذكرها قوله عن ضم اي بعد ضم لان عن للمجاوزة وفيها
معنى بعد فاذا وجد ما شرط فلا خلاف في المد لملازمة حرف المد السبب الموجب
له المد في حالتي الوصل والوقف لانه لما لازمه في الحالين اشتد الخفا لحروف
المد لمجاورة الهمز لان الهمز قوي جلد بعيد المخرج فقوي عند مجاورته له بالمد

لئلا يسقط لخفائه من اللفظ عند سرعة التلاوة وسوى بين جميع القرآء في مقدار المد
وابو عمرو مد فرق وفصل ذلك في التيسير وقدر بعض القرآء اطول المد بالفين
او واوين او يائين وهو مذهب ورش وحمزة ودون ذلك لعاصم وقدر بالفين الا ربعا
ودون ذلك للكسائي وابن عامر وقدر بالف ونصف ودونه لابي عمرو برواية
الدوري والرابع القصر وقدر بالف وفيه تساوي الباقون فقوله تعلى
يا ولتي الد المد في يا ويلتى على مذهب ورش وحمزه مقدر بالفين وفي الد مقدر
بالف الا اذا قلنا انه يبدل ويشبع كما في نحو امن وادم وعلى مذهب ابي نشيط عن
قالون وابي عمرو الدوري عن ابي عمرو وهشام عن ابن عامر نحو يا ويلتى بمقدار
الف والد بمقدار الفين لانهم يدخلون بين الهمزتين الفا وعلى مذهب الجلواني
عن قالون والسوسي الاول مثل نصف الثانيه مقدرا الثانيه بالفين والاولى
بالف وعلى مذهب ابن كثير تساويا وعلى مذهب ابن ذكوان والكوفيين نحو الاولى
مقدار الفين اعني لحمزة ودون ذلك لعاصم ودون ذلك لابن ذكوان والكسائي
منفصلا والثانيه سقط لانهم يحققون وكان صاحب القصيد لا يرى الا الطول
لورش وحمزة والوسط لمن بقي لان هذا الترتيب لا يتحقق ولا يمكن الوقوف على مقدار
نصف الف وثلث الف وانما ذكر القراء ذلك تقريبا **قوله** فان ينفصل فالقصر
بادره طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا اشار بقوله بادره الى استحسانه
للفرق بين ما المد فيه المد ولا يزول في كل حال وبين ما هو بصدد الزوال الوقف
وكان المبرد يختار في المنفصل المد لما فيه من الفرق بين المقصور والممدود في نحو
الهوى ان هو الا وحي يوحى لان الهوى مقصور فلو مد لاشتبه بالممدود **قوله**
كجي وعن سوء وشا اتصاله ومفصوله في امها امره الى من ترك المد في المنفصل
اعتبر الانفصال ومن مد نظر الى اتصال حرف المد واللين بالهمز **قوله** وما
بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا يعني ان ما وقع من حروف
المد بعد همز محقق نحو اتى الركوع او مسهل اما بالنقل نحو للايمان او بالبدل نحو
هؤلاء الهة فقصر لجميع القراء ورش وغيره وقد روي لورش مطولا اي مشبعا
قوله ووسطه قوم كامن هؤلاء الهة اتى للايمان مثلا قد ذكر المتوسط ايضا

مكي

21

مكي وابو عمرو وابن غلبون يختار القصر له كسائر القراء وقال ذلك يؤدي الى
التباس الخبر بالاستفهام كقوله تعلى امن الرسول **قوله** سوى ياء اسرائيل او بعد
ساكن صحيح كقرءان ومسؤلا اسئلا من قصر احتج بزوال الخفا لتقدم الهمز
ومن مد احتج لمجاورة الهمزة وان ذلك يورث الخفا ومن توسط اقتصد واما
اسرائيل فورد النص عن نافع بمد اوله وقصر اخره وعلة ذلك تكراره لان الجمع
بين مدتين في كلمة مع كثرة دوره ثقيل ولان الغرض من المد عند قوم بيان الهمزة
ولما على الناطق من المؤنة والكلفة لانه يخرج من الصدر باجتهاد وشدة ولذلك
شبه بالتهوع والسعلة فمد ليستعين به على اخراج الهمز وقد حصل ذلك بمد
اوله واما ما وقع بعد ساكن صحيح كقرءان ومسؤلا فللجمع بين اللغتين والقراءتين
ثبتا ولان هذه الهمزة لما كانت معترضة للحذف بنقل حركتها فقد كان قد
وقع ذلك ولا ينقض للايمان لانه اعتد هنا بالاصل واهمل العارض ولان
القران لو نقل لكان لازما وليس كذلك امن وللايمان لانه لو ابتدى لفظا او حكما
لزوال النقل وان كان الساكن حرف مد فالمد فيه يقوم مقام الحركة فظهر
الفرق **قوله** وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم يؤاخذكم الان مستفهما تلا وهذا
ايضا من جملة المستثنى وحجة ترك الاعتداد بالعارض لان همزة الوصل عارضة
وابدال الهمزة بعدها ايضا عارض فلم يمده لذلك واما يؤاخذكم والان في
يونس في الموضعين فهو من زيادات القصيد ولم يذكر في التيسير طرد اللاهل
فاما من استثنى يؤاخذكم فهو عنده من واخذ غير مهموز وعلى لغة من قال
واخذته واما الان فانه اجتمع فيه همزتان محققة ومخففة فمد للمحققة وترك
المد للاخرى استثقالا للمدتين في كلمة وايضا اعتد بحركة اللام العارضة واجراها
مجرى اللازمة من قال الحمر **قوله** وعادا الاولى وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب
قال وقولا وجه من لم يمد ان الحركة في اللام اشبهت اللازمة تشبها قويا من اجل
ادغام التنوين فيها كما يدغم في اللازمة ولولا ذلك لما مضى الادغام لانها كانت
في معنى الساكنة ولا يدغم الا في متحرك فقط فسقط المد اذ المد انما يكون
حتى تقوى الهمزة وانما تقوى اذا كانت الحركة عارضة فلما اشبهت الحركة اللازمة صار

الهمزة كانها غير منوية وقولا اي قول نافع به ومنع ان يكون المد قراءة له وجعل ذلك غلطا
وانما ذلك عند ارادة التحقيق لا الاشباع **قوله** وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند
سكون الوقف وجهان اصلا اي اجمعوا على تمكين المد فيما لقيه ساكن نحو دابة للفصل بين
الساكنين وسكون الوقف نحو يومنون والمصير وامال سكون الوقف ولم يقل عند
الوقف احترازا من الروم فانه لا مد معه وجه اشباع المد عند سكون الوقف وجود
السكون كما في المشدد والثاني التوسط للفرق بين ما سكونه اصل او عارض ولان
الوقف لا يمتنع فيه الجمع بين الساكنين وليس اصلا رمزا الا ان الرمز لا يجتمع مع المصرح ح
به وقد صرح بقوله وعن كلهم فالوجهان ايضا عن كلهم واشار بقوله اصلا الى
وجه لم يوصل وهو راي جماعة وهو الا يمد لان سكونه عارض **قوله** ومد له
عند الفواتح مشبعا وفي عين الوجهان والطول فضلا هو مد له اي للسكون
وفواتح السور على اربعة اقسام قسم يمد لا غير نحو ميم وسين للفصل بين السا كين
بالمد وقسم اختلف فيه نحو عين فمن اشبع المد فللعلة المذكورة ومن لم يشبع
فللفرق بين ما وليت اليا حركتها وغيرها والاول مذهب ابن مجاهد والثاني
مذهب ابن غلبون وغيره وانما فضل الطول لانه قياس مذهبهم في الفرق بين
الساكنين **قوله** وفي نحو طه القصر اذ ليس ساكن وما في الف من حرف مد فيمطلا
وهذا هو القسم الثالث وسماه قصرا لانه لم يات بعد الالف موجب لزيادة المد
والقسم الرابع نحو قوله تعالى الف لا يمد لعدم حروف المد **قوله** وان تسكن اليا
بين فتح وهمزة بكلمة او واو فوجهان جملا اذا اجتمعت اليا والواو مع الهمزة في
كلمة وقبلها فتحة نحو شيء وسوءة فعنه وجهان منهم من ياخذ لورش فيه بالمد المتوسط
لان المد ابين فيهما فقدر ان سقيه الحركة والثاني تمكين المد لان فيهما مدا ولينا ولهذا
ادغم هذا النوع نحو ثوب بكر ولولا المد وقيامه مقام الحركة لما ادغم ولهذا لك
نقل الحركة في بكر لا ينقص يد وعون لما فيهما من المد وقد جاءت ردفا مع حرفي المد
واللين نحو قول الشاعر . تصفقها الرياح اذا جرينا مع قوله لا عبينا **قوله** ن
بطول وقصر وصل ورش ووقفه وعند سكون الوقف للكل اعملا الوجهان المذكوران
لورش عند اهل الادا الا ابن غلبون فانه كان يمد في شيء وشيئا لا غير وعند

22
سكون الوقف للكل اعملا يعني الوجهين فالالف في اعملا ضمير الوجهين **قوله** وعنهم
سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلا فصار ثلثة مذاهب
اسقاط المد وهو مذهب النحويين لذهاب معظم المد بتغيير الحركة قبلها ولكون
السكون عارضا وتمكين المد للفصل بين الساكنين على ما تقدم قال ابو عمرو والذي
آخذ به التوسط من غير اسراف وهو القول الثالث وورش يوافقهم حيث لا همز
قوله وفي واو سوآت خلاف لورشهم وعن كل الموؤدة اقصر وموئلا خالف
ورش اصله في مذهبه في موئلا والموؤدة لاجل ان اصل الواو فيها الحركة نحو
قولك وأد ووأل فجعل السكون عارضا فلم يعتد به وايضا فان مشاكلة رؤس
الاي معتبرة فلو مد موئلا لخالف موعدا ولان في ذلك اشعارا بجواز الوجهين
ولان الهمزة قد تحذف في بعض اللغات واما سوآتهما وسوآتكم فعن ورش فيه وجها ن
العصر والمد المشبع والاختلاف عنه في مد الالف ومن اصله الا يمد ما بعد
الهمز اذا سكن ما قبل الهمزة الا ان يكون الساكن حرف مد وذلك يقتضي الا يمد الا لف
هنا الا ان سكون الواو قبلها عارض لان فعلة اسم وقياسه ان يجمع على فعلات
الا ان يكون عينها واوا او يا فانها تبقى على سكونها لانهما لو حركتا لانقلبتا الفين
الا في لغة هذيل فانهم يقولون بيضات وجوزات ولابي الحسن علي بن عبد الغني
الحصري في هذه الكلمة ابيات . سالتكم يا مقرئ الغرب كله وما من سؤال الحبر
في علمه بد . بحرفين مدوا ذا وما المد اصله وذا لم يمدوه ومن اصله المد .
وقد جمعا في كلمة مستبينة على بعضكم تخفى ومن بعضكم تبدو . فالحرف الذي
مد واو ما اصله المد يعني الالف والذي لم يمدوا واصله المد يعني الواو
اشار الى سوآتكم وقد اجابه جماعة منهم صاحب القصيد رحمه الله فقال
عجبت لاهل القيروان وما جمعوا الذا قصر سوآت وفي همزها مدوا . لورش
ومد اللين للهمز اصله سوى مشرع الثنيا اذا ... ب الورد . وما بعد همز
حرف مد يمده سوى ما سكون قبله ما له مد . وفي همز سوآت يمد وقبله
سكون لا يمد لمن ابن ذا المد . يقولون عين الجمع فرع سكونها فذو القصر
بالتحريك الاصلي يعتد . ويوجب مد الهمز هذا بعينه لان الذي بعد الجر ك

ممتدّ • ولولا لزوم الواو وقلبا الحركب لجمع بفعلات في الاسماء عقد • وتحركها والياء بل
وان قينا فليس له فما ذوي قارئ عدّ • وللحصري نظم السؤال به وكم عليه اعتراضا
حين فارقه الجد • ومن يبغ وجه الله بالعلم فليعز عليه وان لم يعنه خانه الجد •
وممن اجابه ايضا ابو اسحق ابرهيم بن طلحة البياني المعروف بابن الحداد فقال
الا ايها الاستاذ والله راحم • وغافر لهو ظلمه ذهو كم تشد وا سائلكم يا مقرئ
الغرب كله • وما السؤال الجرعن علمه بد • بحرفين مدّوا ذا وما المد اصله وذا لم
يمدّوه ومن اصله المد • وقد اتيا في كلمة مستبينة على بعضكم تخفى ومن بعضكم
تبدو • وها انا فقد في الزمان احسبكم فاسمع ما اسمعت قبلي من بعد • ولفظة سوآت
لغرت بواو وياء [illegible] الثاني لها الزائد الفرد • وقلت عن المدات ما المد
اصلها وقلت لواو [illegible] فيها المد • وهذا مقال منكر لا يجيزه وحكم يجوز
جنبه الفسخ والرد • [illegible] ك اذ لم تعط ذا الجو حقه سكتّ ولم تعجز وليتك
لم تعد • وقلت وبعض القول عيّ وعلة على بعضكم تخفى ومن بعضكم تبدو •
فياليت شعري ما دهاك وما الذي عدا بك عن نهج هو الرشد والقصد •
وهل مدّ الا في ثلثة احرف هي الاصل يدري حكمها الحر والعبد • لها امهات
هن والدن مدها وهن لها اصل وهن لها ولد • وهل مدّ حرف اللين الا
لكونه يضارعها في اللين انمد ممتد • وان لم يمد استغنى الدهر كله عن
المد فيه واستوى الوجد والفقد • وما اصل حرفا اللين في جمع بيضة وسوآتكم
الا التحرك لا المد • وذلك داع من دواه لو انشا عصر ومدّوا ساير الحرف
واعتدوا • لكونه الاولى والاحق بمده لما قد ذكره والا له الحمد • بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد واله **باب الهمزتين من كلمة**
قوله وتسهيل اخرى همزتين بكلمة **سما** وبذات الفتح خلف لتجملا الهمز والنبر
سواء وبعضهم يطلق النبر على المسهل فقط ومعنى الهمز لان الصوت به يهمز ويدفع
قيل لاعرابي اتهمز الفارة فقال الهرّ يهمزها ومنه همّاز غماز والنبر الارتفاع
ومنه المنبر وعلة تسهيله انه حرف جلد متكلف في النطق بعيد المخرج مشبه
بالسعلة لانه يرد الى الصدر وقوله بذات الفتح ولم يقل في المتوحيين لان

الاولى لا تكون الا مفتوحة وهذا اذ خالف اصله في المفتوحتين وسهل في احد
وجهيه وقال ابن غلبون الهمز مروي عن هشام والذي اخذ به التسهيل وذكر
المحقق صاحب الروضة وابن مجاهد وغيرهما والتحقيق هو الاصل لان الاولى
همزة استفهام فهي في تقدير المنفصلة وفي هذا امن من اجتماع الساكنين في نحو
اانت وكما جاز الجمع بين حرفي حلق في كعععت لذلك جاز الجمع بين همزتين **قوله**
وقل الفا عن اهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا • تبدل الثانية
الفا في رواية المصريين وان لقيها ساكن بعدها اشبعوا المد نحو ااندرتهم
وحجته ان المسهلة في زنة المحققة فكان الاستثقال باق وهي لغة قريش
حكاها قطرب وهو عند النحويين على غير قياس لكنه [illegible] ستعمل في نحو منسا
وسال واحتمل التقا الساكنين لكون الاول حرف مد ولين فالمد فيه يقوم مقام
الحركة ولانه عارض فكان الهمزة موجودة والبغداديون يسهلونها على غير
لورش بين الهمزة والالف على القياس المطرد في العربية وشبه بعضهم المد
للساكن لان المسهلة قريبة من الساكنة لما لحقها من التليين والضعف ومنهم
من لا يشبع لانها في حكم المتحركة بدليل قيامها مقامها في الشعر نحو اان رأت
رجلا اعشى اضرّ به فيستقيم الوزن مع التسهيل كما يستقيم مع التحقيق
قوله وحققها في فصلت **صحبة** اعجمي والاولى اسقطن **لتسهلا** وجه قراءة
هشام على الخبر هنا ان تكون الايات مفصلات فجعل بعضها اعجميا وبعضها عربيا
والاخبار بان القران اعجمي والرسل اليهم لسانهم عربي او الرسول عربي واسهل
ركب السهل **قوله** وهمزة اذهبتم في الاحقاف شفعت باخرى **كما دامت**
وصالا موصلا • اشار بقوله كما دامت وصالا موصلا الى انه كذلك تشفعة
همزة الاستفهام في مواضع من القران والعرب توبخ تارة بهمزة الاستخبار
وتستغني عنها اخرى لانها ليست للاستخبار **قوله** وفي نون في ان كان شفع
حمزة وشعبة ايضا والدمشقي مسهلا من قرا ان كان ذا مال فمعناه الان
كان ذا مال نطيعه والدمشقي معطوف على ما قبله ومسهلا حال منه **قوله**
وفي العمران عن ابن كثيرهم تشفع ان يوتي الى ما تسهلا اي مضافا الى ما تسهلا

اي الي ما قال بتسهيله فلما ادهمنا همزة الانكار قراه على اصله قوله وطه وفي
الاعراف والشعرا بها امنتم للكل ثالثا ابدلا اصل امنتم أامنتم على وزن
افعلتم فا الفعل ساكنة فابدلت الفا كما فعلوا في ادم ثم دخلت عليها همزة الاستفهام
فاجتمع ثلث همزات الثالثه مبدله باتفاق قوله وحقق ثان صحبة ولقنبل
باسقاطه الاولى بطه شبلا من حقق الهمزتين فعلى الاصل وان الاولى كالمتصلة
ومن قرا بالخبر استغنى عن همزة الانكار لان في الكلمة معنى التوبيخ وقال ثاني
كما قال تعلى اذى بان على الخبر ثان قوله وفي كلها حفص وابدل قنبل في الاعراف
منها الواو والملك مو صلا حفص قرا باسقاط الاولى حيث وقع وحجة من ابدل
من همزة الاستفهام واوا انها انفتحت وانضم ما قبلها فاجتمع في قراة قنبل
هذه انه ابدل الاولى وسهل الثانيه لان الاولى في تقدير المحققه لان تخفيفها
عارض والذي في الملك امنتم اصله أامنتم من أامن ثم دخلت همزة الاستفهام م
فلما انضم ما قبلها في الوصل ابدلها واوا اذا ابتدا حقق ومن سهل الثانيه منها
فعلى اصل التخفيف قوله وان همز وصل من لام مسكن وهمزة الاستفهام
فامدده مبدلا اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل التي مع لام التعريف
ابدلت همزة الوصل الفا للفرق بين الاستفهام والخبر كقوله تعلى آلذكرين وآلان ن
وآلله اذن لكم وآلله خير قوله فللكل ذا اولى ويقصره الذي يسهل عن كل
كالان مثلا اوقف ان البدل اولي لجميع القراء ومنهم من يسهلها لجميعهم بين الهمزه
والالف لان في البدل جمعا بين الساكنين ولان المسهله في زنة المحققه بدليل
ان الشعر لا يتزن مع المبدله ويتزن مع المسهلة وهو اجرى على القياس ومن
ابدل احتج بان المد يقوم مقام الحركة ولا تثبت همزة الوصل مع همزة الاستفهام
الا في هذا الاصل لان الفها مفتوحة فابدلوا للفرق قوله ولا مد بين الهمزتين
هنا ولا حيث ثلاث يتفق تنزلا همزة الوصل ضعيفه فلم يفتقر الى ان يفصل
بينها وبين همزة الاستفهام بخلاف همزة القطع واما حيث يجتمع ثلث همزات نحو
امنتم فلا مد ايضا لئلا يجتمع اربع الفات لكن ينطق بالاولى محققه والثانية
مسهلة والثالثة مبدلة قوله واضرب جمع الهمزتين ثلثه الاند ثم اولم

أينا او نزلا ذكر هذا توطئة للكلام في الفصل بين الهمزتين وهمزة الاستفهام مفتوحة
ابدا وهي الاولى والثانيه تجري باختلاف الحركات قوله ومدك قبل الفتح والكسر
حجه بها لذ وقبل الكسر خلف له ولا يدخلون بين الهمزتين الفا للفصل بينهما كما فصل
بين النونات في نحو اضربنان والثانيه وان سهلت ولكنها زنة المحققه وثقلها على
ما تقدم فاحتاجت الى الفصل ايضا وقبل الكسر اي وفي المد قبل المكسورة خلف
لهشام والولا مصدر ولي يلي ولا والولي الناصر هنا قوله وفي سبعه لا خلف
عنهم بمريم وفي حرفي الاعراف والشعرا العلى اائنك ائفكا معا فوق صادها
وفي فصلت حرف وبالخلف سهلا لا خلاف عن هشام في المد في هذه السبعة المواضع
واما في فصلت ائنكم فانه سهل الثانيه وادخل بينهما الفا جمعا بين المعنيين والنقل
وفيما سوى ذلك خلاف في مدها قوله وائمة بالخلف قد مد وحده وسهل سما
وصفا وفي النحو ابدلا وجه المد انه اعطاه حكم الهمزتين المجتمعتين فادخل الالف
بينهما لزوال الثقل الحاصل باجتماعهما وترك المد لانه ليس بموضع المد
والتسهيل هو المنقول المشهور حتى قال بعضهم التصريح بالياء ليس بقراة وهذه
الهمزة وان كان اصلها السكون الا انها الان متحركه ولا فرق في الاشتقاق بين
الحركة العارضة والاصليه وقوله في النحو ابدلا ابو علي وغيره اوجب البدل ق
من هذه الكلمة ومن ابدا واخواتها من جهة ان الحركة هنا عارضة وهناك اصليه
ومن المذهب المطرد ان الهمزة الثانيه اذا كانت ساكنة ابدلت لا غير وائمة
جمع امام اصله اأممة كمثال واسورة فاجتمع المثلان فوجب الادغام فنقلت
حركة الميم الى الهمزة ثم ادغمت فصار أئمة فاشبه لفظ اينا لمن حقق شبهه
به لان همزة الاستفهام دخلت على انا كذلك همزة الجمع دخلت على امام قوله
ومدك قبل الضم لبى حبيبه بخلفهما برا وجا ليفصلا الهمزة المضمومة جاءت
في كتاب الله تعلى في ثلثه مواضع اونبئكم اونزل اولقي ولم يذكر في التيسير الخلاف
عن ابي عمرو وانما ذكره لهشام وقد ذكر ذلك في غيره وقوله وجا ليفصلا بين
الهمزتين لان المسهله في زنة المحققه قوله وفي ال عمران رووا لهشام بحفص
وفي الباقي كقالون واعتلا انما مثل بحفص دون غيره ليقيم الوزن قال

صاحب التيسير وهشام من قراتي على ابي الحسن بتحقيق الهمزتين من غير الف بينهما في آل
عمران وسهل الثانيه وادخل قبلها الفا في الباقيتين كقالون وهو امعني قوله كما لون
واعلاو ذكر في التيسير ايضا لهشام تحقيقهما وادخل بينهما الفا بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وسلم

باب الهمزتين من كلمتين

قوله واسقط الاولى في اتفاقهما معا اذا كانتا من كلمتين فتى العلاء ومن اسقط
الاولى من هذا النوع انه التقى الثانيه لدلالتها على الاولى بحركتها المماثله لها وخص
الاولى بالحذف لانها طرف والاطراف محل التغيير لتغيير الاواخر من الساكنين اذا
التقيا **قوله** كجا امرنا من السما ان اوليا اولئك انواع اتفاق تجملا وقالون والبزي ي
في الفتح وافقا في غيره كاليا وكالواو سهلا الجمه في التليين للثانيه ان الاجتماع
علة التخفيف فاذا حذف الاولى فكانه خفف قبل الاجتماع ولذلك اجمعت العرب
على تخفيف الثانيه الساكنه في كلمه ومن فرق جمع بين اللغتين مع النقل **قوله** وبالسو
الا ابدلا ثم ادغما وفيه خلاف عنهما ليس مغفلا لو سهل هنا لقربت من الساكن وقبلها
ساكن فيلتقي ساكنان وليس من مذهبهما الحذف فابدلا ثم ادغما واما الخلاف عنهما
فلم يذكره في التيسير وهو انهما يجريان على اصلهما في تليين الاولى نحو اليا **قوله** والاخرى
كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا اختلف عنهما في كيفيه تخفيف
الثانيه فقال قوم بالبدل وهو مذهب القرا وقال اخرون بين بين وهو مذهب النحاة
فعبر في قوله كمد عن تسهيلها بين بين وعبر بمحض المد عن البدل وتعيه ذلك في
المفتوحين كجا امرنا اذا ابدل صار في اللفظ مدتان مدة قبل الهمزه بقدر الفين ل
ومدة بعدها بقدر الف لانها خلف همزة قد تها في التقدير لشطر المدة الاولى والبد
قول عامة المصريين ويروى عن قنبل وقد ذكره ابن شريح في الكافي واذا سهل الهمزه صار
في الحرف الذي جعل خلفا منها مد يسير على قدر التسهيل فقدره القرا بالف تقريبا
والتسهيل اقيس واما جا ال لوط وجا ال فرعون فالبدل هنا ممتنع لان بعد الهمزة
الفا فاذا ابدلت اجتمع الفان فيفضي الى حذف تلك الالف للساكنين وتعين ان
الهمزه تقع بين مدتين مشبعتين لورش مستويتين لقنبل واذا وقف على الكلمة الاولى
وابتدا بالثانيه حققها ولم يات بعدها بالف فاتضح بذلك زيادة التمكين في الموضعين

دون هذا الباب قال ابو عمرو رحمه الله وقولنا في تقدير الف والفين يعني تحقيق المد
في الزيادة والنقصان وقد استعمل ذلك الاكابر من اهل الادا كابن مجاهد وغيره
ولا يكون مد دون الف ولا فوق الفين وتقدير المجعوله بين بين بالف لان المد الذي
حدث فيها بالتوهين قدر الف ساكنة مع كونها في الحقيقه كالمتحركه **قوله** وفي
هولا ان والبغا لورشهم بيا خفيف الكسر بعضهم تلا وقد نقل مذهبه في تليين
البدل والتسهيل وروي عنه في هذين الموضعين ابدال الثانيه يا مكسورة لانكسار
ما قبلها والقياس الترجمه الاولى وهو اختيار طاهر ابن غلبون لتكون الفصل واحدا
قوله وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا من مد احد النوعين
الثانيه قامت مقام الاولى والمسهله في تقدير المحققه ومن قصر احتج بان الموجب للمد
قد زال اما بالحذف او التسهيل **قوله** وتسهيل الاخرى في اختلافهما سما تفي الي
مع جا امة انزل التسهيل اولى من الحذف لاختلاف حركتهما فلو حذفت لم يبق ما يدل
على المحذوف وخصت الثانيه بالتسهيل لان الثقل بها حدث **قوله** نشا اصبنا والسما
او ائتنا نوعان قل كاليا وكالواو سهلا وقوله نوعان نقل كاليا وكالواو سهلا اي كاليا
في نحو تفي الي وكالواو في نحو جا امة **قوله** ونوعان منها ابدلا منهما وقل يشا الى كاليا
اقيس معنى لا سرح بالنوعين المبدلين نشا اصبنا والسما او ائتنا ابدلها مع الضمه
واوا ومع الكسره يا واما وجب البدل دون التسهيل لانها مفتوحة وقبلها ضمة او
كسرة فلو سهلها بين بين لقربتها من الالف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فلم
يبق الا البدل واما يشا الى فالقياس تسهيلها بين الهمزة والياء لان الياء ام الكسرة
وحركتها كسرة **قوله** وعن اكثر القراء تبدل واوها وكل بهمز الكل بدا مفصلا اي
تبدل واوا مختلسه الكسرة عن اكثر القراء ومنهم من جعلها بين الواو والهمزة
ووجهه ان الضم لما كان اثقل من الكسر والموجب للتسهيل هو الثقل كان تغييرها
بحركة ما قبلها لانها اثقل اولى من تغييرها بحركة نفسها فاذا وقف على الاولى وابتدا
بالثانيه بالتحقيق لا غير لان موجب التسهيل الاجتماع وقد زال **قوله** والابدال
محض والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه اشكلا الابدال ان تبدل الهمزه
حرفا محضا خالصا والتسهيل ان تجعلها بين الهمزة والحرف الذي منه تولدت حركة منسر

الهمزة وقوله أشكلا اي اشكل الهمز واما كيفية النطق به فان يجعل في الحرف الذي
جعل حلفا منها مدا يسيرا بمقدار التسهيل وقيل ان تلين صوتها وتقربها من حرف اللين
الذي منه حركتها وقيل تصيّرها كالمدة ومن اخرجها من مخرج الهاء فقد غلط بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم **باب الهمز المفرد** **قوله**
اذا سكنت فا من الفعل همزة فورش يبدلها حرف مد مجانسا لما قبلها الموجب لتخفيفها الهمزة
الهرب عن الثقل وهي لغة اهل الحجاز والسكون يزيدها ثقلا فكانت اولى بالتخفيف من
المتحركة لان سكونها تمسكها عن الخروج بسرعة وخص ورش فا الفعل لان من اصله نقل
حركة الهمزة المبتداة بها ولانه لما سهلها هناك في الماضي سهلها ايضا في المستقبل ثم
سوى في ذلك بين الفعل واسم الفاعل واسم المفعول وفا الفعل يكون بعد همزة الوصل
نحو ايتوا او بعد ميم مفعول نحو ماكول ومامون وبعد حرف المضارعة نحو ياكل **قوله**
سوى جملة الايوا والواو عنه ان تفتح اثر الضم نحو موجلا تووي وبابه لو سهل
لاجتمع فيه واوان الاولى ساكنة مضموم ما قبلها والثانية مكسورة وذلك اثقل من الهمز
ثم طرد الباب وايضا جمع بين اللغتين والنقل هو المعول عليه واما موجلا وبابه
فحجة ابداله من اصله تسهيل فا الفعل وابدالها اذا كان ساكنا يجري على اصله ولم
يسهلها لانها تقرب من الالف وقبلها ضمة فابدلها ولم يسهل ما عداها من المتحركات
نحو فاتت وبابه لانه لو سهلها لجعلها بين بين وذلك تقريب من الساكن واكثر هذه
المتحركات يقع بعدها الساكن فكان يجتمع ساكنان فمنع من ذلك في الباب كله **قوله**
ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم اهملا انما سهل ابو عمرو الهمزة الساكنة ك
لانها اثقل من المتحركة وقال بعضهم ان الساكنة اخف لانك تلفظ بها بصوت واحد
فقط وفي المتحركة بصوتها وبصوت الحركة والحركة كحرف ناقص وحرف اخف من حرفين
فلما كانت اخف خف تسهيلها لخفتها وقيل الساكنة اثقل لانها لا تخرج الا مع
حبس النفس لعدم حركة تعينها على الخروج ولذلك الزم ابدالها مع المتحركة وليست
كذلك المتحركة وقيل انما سهل الساكنة لانه اذا سهل المتحركة سهلها بين بين وهمزة بين بين
في الثقل كالمتحركة الا تراه فصل بين المسهلة والمحققة بالف في نحو اانذرتهم فلما كا ن
تسهيل المتحركة لا يخرجها عن الاستثقال تركها على حالها والساكنة يخرج به منه

وقوله كل مسكن من الهمز يريد سواء كان فا او عينا او لاما **قوله** تسؤ ونشا ست
وعشر يشا ومع يهيئ وننسا ها ينبا تكملا فهذا المستثنى على خمسة اضرب الاول
ما سكونه علامة للجزم وهو المذكور في هذا البيت وقوله تسؤ ونشا ست يريد تسؤ لمثله
ونشا لمثله واما يشا فعشر كلمات واعلم لم يسهل هذا الضرب لوجهين احدهما ان السكون
فيه عارض والاصل الحركة فحققها كما حقق المتحرك والثاني انه لما غير من الحركة الى
السكون لم يغير مرة اخرى **قوله** وهيئ وانبئهم ونبئ باربع وارجئ معا واقرا
ثلاثا فحصلا الضرب الثاني ما سكونه للبناء وهو المذكور في هذا البيت والعلة فيه
كالعلة في المجزوم **قوله** وتؤوي وتؤويه اخف بهمزه ورئيا بترك الهمز يشبه
الامتلا الضرب الثالث تؤوي وتؤويه وهمزه احق من تسهيله لانه لو سهله
لاجتمع واوان الضرب الرابع رئيا واعلم لم يسهل لانه يؤدي الى الالتباس لان اشتقاقه ق
من الرواء وهو الزي الحسن مما ظهر على الانسان فلو سهله لظن انه من الري
وهو الامتلا وقد اشار الى هذا في البيت **قوله** ومؤصدة اوصدت يشبه
كله تخيره اهل الادا معللا وهذا هو الضرب الخامس وتعليله انه لما وقع الخلاف
في اشتقاقه فذهب قوم الى ان اصله اأصدت اي اطبقت فاصله على هذا القول
الهمز وقال اخرون هو من اوصدت ولا اصل له في الهمز فاجتنب ترك همزه لئلا
يتوهم انه قرا بلغة اوصدت وليس كذلك عنده فهذا يخرج من لغة الى لغة وقوله
تخيره اهل الادا معللا هو قول ابي عمرو ان ابن مجاهد كان يختار تحقيق الهمز في
ذلك كله من اجل تلك المعاني والتحقيق انما اشتهر من طريق السوسي دون
الدوري والمشهور ان ابا عمرو كان لا يترك الهمز الا في الحال المقتضية للتخفيف
قوله وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بيا تبدلا بارئكم سكونه عا رض
للتخفيف عند توالي الحركات فاذا غير بالسكون فلا يغير بالبدل وقال ابن غلبون
الهمزة فيه قد صارت ساكنة فالحقه بالباب **قوله** والاه في بئر وفي بئس
ورشهم وفي الذيب ورش والكسائي فابدلا مابع ورش السوسي في تسهيل هذه لان
هذا ليس من اصل ورش لانه ليس فا الفعل وعلته ان البير يشبه في الجمع
في قولك الابار فاجرى الواحد مجرى الجمع وهي لغة الحجاز يتركون همزها فجمع بين اللغتين

[illegible]

هذا كله بعد الرواية دالنقل **قوله** وفي لولؤ في العرف والنكر شعبة وبأنتم الد ودي
والابدال بجلالاء اى تابعه ابو بكر في لولؤ فابدل الهمزة الساكنة لاجتماع الهمزتين في
كلمة واحدة طلبا للتخفيف يقال لأت يلت وألت يألت لغتان **قوله** وورش
لئلا والنسي بياء وادغم في يا النسي مثقلا اصله لأن لا فادغموا النون في اللام فصار
لئلا ثم سهل الهمزة بقلبها يا اتباعا لخط المصحف فصار لئلا والها في قوله بياء عائد ة
الى الهمزة في لئلا واما النسي فمصدر كالنذير من انسأت بمعنى اخرت ثم ابدل وادغم
كما يقال هني وخطيه **قوله** وابدال اخرى الهمزتين لكلهم اذا سكنت عزم كادم اوهلا
معنى هذا الكلام ان الهمزتين اذا اجتمعتا والثانية منهما ساكنة فلا بد من ابدالها كادم
ونحو واوهلا ليس من لفظ القرآن وانما هو مثال المضمومة ومثاله في القرآن اوتي
ومعنى قوله اوهلا اى جعل اهلا بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله

باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها قوله

ذا او الاصل و وحرك لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا **قوله** كل ساكن يدخل فيه
التنوين الا انه لم ترسم له صورة في الخط لئلا يلتبس بالنون الاصلية وقوله اخر اي
اخر الكلمة التي قبلها ويدخل فيه لام التعريف لانها وان اتصلت في اللفظ فهي منفصلة
في الاصل بقول العرب رايت ال ثم سد كره بقول الكتاب **قال** الراجز دع ذا
وقدم ذا والحقنا بذا ال بالشحم انا قد مللناه بحل **وقال** الاخر يا خليلي اربعا
واستخبرا منزل الدارس عن حي حلال **قوله** صحيح اى ليس حرف مد ولين
نحو قالوا امنا لان المد في هذه الحروف يزول بالنقل اليها وتحركها وايضا فالمد
فيها بمنزلة الحركة بدليل وقوع الساكن بعدها في نحو دابة وقوله بشكل الهمز
اى بحركته واحذفه اى الهمز لانه انما غير للاستخفاف فلو لم يحذف لبقيت الكلمة
اثقل مما كانت وايضا يفضى الى الجمع بين ساكنين ولم يبدل لها بعد نقل حركتها لئلا
يجتمع ساكنان في نحو من استبرق والتسهيل ايضا يقربها من الساكن فلم يبق الا
النقل لتبقى حركتها تدل عليها وحذفها لما ذكرت **قوله** وعن حمزة في الوقف
خلف وعنه روى خلف في الوصل سكتا مقللا روى بعض اصحاب حمزة موافقة
ورش على نقل الحركة الى الساكن قبلها اذا كان صحيحا حالة الوقف خاصة نحو

قد افلح ومن امن وشبهه وخالف في ذلك العبسي والضبي والوزان فحققوها كالوصل
ووافقهم ايضا ابن غلبون ومكي فاما قوله تعلى عليكم انفسكم وصافت عليهم
انفسهم ونحوه فلا خلاف في تحقيق ذلك في الوصل والوقف واما لام التعريف
نحو الارض والاخرة وشبهه فاختلف عنه ايضا في نقل حركتها الى اللام فنقل عنه
الوجهان فحجة النقل ما تقدم وحجة عدم النقل ان لام التعريف اتصلت
بالكلمة فصارت الهمزة متوسطة **قوله** وعنه اى عند الساكن المذكور في باب
نقل الحركة بشرطه والغرض بالسكت الاستعانة على اخراج الهمزة وتحقيقها بالاستراحة
قبلها **قوله** ويسكت في شي وشيا وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا مذهب
ابي الفتح ترك السكت في جميع القرآن والسكت لخلف ومذهب ابن غلبون ترك
السكت لهما الا على لام التعريف وشي وشيا فصار لخلف وجهان ولخلاد وجهان
قوله وشي وشيا لم يزد ولنافع لدى يونس الان بالنقل نقلا اى لم يزد على م
المذكور وانما وافق قالون ورشا في هذين الحرفين لانه اجتمع فيه ساكنان المدة واللام
وهمزتان ويثقل الكلمة فخففت بالنقل فزال احدى الساكنين والهمزتين **قوله**
وقل عادا الاولى باسكان لامه وتنوينه بالكسر كاسيه ظلا اصل اولى عند
البصريين وولى فقلبت الواو الاولى همزة لما ذكروه من اجتماع واوين كما قالوا اواق
وعند الكوفيين اصلها وولى من وأل اذا لجا فابدلوا من الواو همزة لانضمامها
نحو اقتت فاجتمع همزتان فقلبوا الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ثم
دخلت لام التعريف فمن قرا عادا الاولى فعلى الاصل **قوله** وادغم باقيهم وبالنقل
وصلهم وبدؤهم والبدء بالاصل فضلا لقالون والبصري وتهمز اوه لقا لون
حال النقل بدءا وموصلا وحجة من ادغم انه اراد اتباع رسم المصحف لانها
تكتب لولى كما كتبوا ليكة وايضا فانه لما اراد تخفيفا لكلمة بالادغام لم يمكن
من ادغام التنوين في اللام لسكونها فنقل اليها حركة الهمزة لتمكن من الادغام
واعتد بها كما اعتد بها قوم في الحمر حين حذفوا الف الوصل وقالوا لم يجد لحمر لعله في لام الاحمر
بسكون الدال اعتدادا بالحركة فعلى هذا يكون التنوين غير متحرك لان الذي كسر
من اجله قد تحرك فلم يلتق ساكنان ثم ادغموا التنوين في اللام وحكى ابو عمرو عن العرب

زاد الفجر وقوله بالنقل وصلهم وبدؤهم بربد اذا وقفت على عادا واستأنفت بمن
نقل في الوصل بقي على النقل لانه اراد ان يسوي بين الوصل والوقف وان يأتي
باللفظ محكيا على ما كان ويكون الابتدا في حال النقل على وجهين احدهما الولي
والاخر لولي فالاولي لقالون والبصري ان يبدا بالاصل لان الموجب لنقل الحركة
عندهم هو الادغام وقد زال فالاصل اولي اذ ليس من اصلهما نقل الحركة ولكل
واحد منهما في الابتدا ثلثة اوجه قوله ويهمز واوه لقالون يعني الهمزة في الواو
راجعة الى اصل الكلمة ان قلنا اصلها وؤلي وان قلنا ان اصلها ولي فهمز
الواو للضمة قبلها كانه قد رضم الواو الاولى على الثانية والواو اذا كانت مضمومة
لاضم اعراب جاز همزها كادؤر قوله وتبدا بهمز الوصل في النقل كله وان
كنت معتدا بعارضه فلامن العرب من يحذف همزة الوصل بعد النقل للاستغناء
عنها ومنهم من يثبتها لان الحركة عارضة مقدرها السكون هذا اذا جعلنا
همزة الوصل داخلة على لام التعريف ومن جعلها مثل هل فلا بد من اثباتها قوله
ونقل ردا عن نافع وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تقبلا ردا فعل هو من الاعانة
فيقلب همزته وقيل هو من ردى على كذا اي زاد فلا يكون فيه همز قال الشاعر
فاردى ذراعا على عشر وخالف ورش ههنا اصله لانه لا ينقل في كلمة واحدة وخالف
قالون ايضا اصله لانه لا ينقل في غير هذا واما كتابيه اني فقال ابو محمد مكي
ترك الغاء الحركة عليها هو الاختيار لمن ينقل اعتمد على مذهب القراء في اثبات هذه
الهاء في الوصل فصارت كالاصلية ومن لم ينقل فلان هذه الهاء انما جي بها لبيان
الحركة بحقها الوقف خاصة ومن وصل واثبتها فلان الوقف وما وصل بنية
الوقف فهو بمثابة ما يوقف عليه فلم يحسن النقل لا سيما وهو رأس اية والله الموفق

باب وقف حمزة وهشام على الهمزة قوله

وحمزة عند
الوقف سهل همزه اذا كان وسطا او تطرف منزلا الوقف محل حدث وتغيير
لانه يحذف فيه الحركات والتنوين والواقف في حال كلال واعياء وانقطاع
نفس فخفف حمزة فيه ثم الهمزة يكون مبتداه وقد تقدم حكمها ومتوسطة
ومتطرفة والكلام الان فيهما قوله فابدله عنه حرف مد مسكنا ومن قبله

تحركه قد بينه لا اذا تحرك ما قبل الهمزة المتوسطة والمتطرفة في حال نطقك بها
ساكنة سكونا اصليا او عارضا للوقف فابدله عنه حرف مد من جنس حركة ما قبله
وقال مسكنا لانه ان كان متحركا فاسكنته للوقف فانت مسكن له فان كان متوسطا
ساكنا لا بتسكينك فانت في نطقك به ساكنا مسكن له وذلك نحو يؤمنون وبئس
ومثال ما تسكنه للوقف نبأ ونبئ ونحوه ووجه البدل انه لما لم يكن له حركة
فتسهل بين بين ولا دليل عليها فيحذف قدير بحركة ما قبلها وابدلها من جنسها
واما الثاني فلانه لما ضعف بالسكون صار كالنوع الاول ومن القراء من يتبع
فيه خط المصحف فيجعل المضمومة بين الهمزة والواو نحو تفتؤ وقال الملؤا في اول
المؤمنين خاصة ووقفوا على الملأ فيما سوى ذلك بين الهمزة والالف لانه رسم في
المصحف بالالف ولين المفتوحة بين الهمزة والالف نحو لا ملجأ الا اذا انكسر ما
ما قبلها نحو قرئ فانه يبدل الهمزة يا متحركة اذ كان هذا من البدل المطرد الذي
لا اختلاف فيه والمكسورة بين الهمزة والياء نحو من نبإي المرسلين لانها هكذا رسمت
والبدل مذهب سيبويه وعليه الحذاق قوله وحرك به ما قبله متسكنا واسقطه
حتى يرجع اللفظ اسهل اي بالهمز بعد حركته كانه قال واذا كان متحركا وسكن ما قبله
فحرك بحركته الساكن قبله اي انقل الحركة اليه والقها عليه فحركه بها واسقطه
يعني الهمز حتى يرجع اللفظ اسهلا اي اسهل مما كان او بمعنى سهلا نحو يسؤن ومسئولا
وموئلا واما الذين يعتبرون في الوقف الرسم فوقفوا على موئلا بواو ساكنة
بعدها يا مكسورة لكسرة خفيفة اتباعا للرسوم وفيه وجه اخر غير الوجهين موئلا
يبدل من الهمزة واوا ويدغم الاولى فيها فيجري الزائد فيها مجرى الاصلي ومن هذا
هزوا وكفوا كتبا بواو فعلى اتباع المصحف يقف بالواو وعلى ما تقدم يلقي الحركة
على الساكن ويحذف الهمزة فيقول هزا وكفا واما جزءا فلا اختلاف في نقل
الحركة فيه الى الساكن لانه ليس بعده واو واما الموؤدة ففيه اربعة اوجه الاول
نقل حركة الهمزة وحذفها فتصير الموودة بوزن المعونة الثاني اتباع الرسم
فيقول الموده لانها رسمت بواو واحدة لانك لما حذفت الهمزة فالتقى واوان
ساكنان حذفت احدهما وانما حذفت الهمز لانهم لو سهلوها لقربوها من الساكن

وقبلها وبعدها ساكن الثالث ان تقلب الهمزة واوا وتدغم فيها الواو الاولى على مذهب
من يجري الاصلي مجرى الزائد فيقول المووده مثل السيوطة الرابع ان تحذف الهمزة
فيقول المودة لان المسهلة بين بين في قوة المتحركة فلم يلتق الساكنان على هذا قوله سوى
انه من بعد ما الف جرى يسهله مهما توسط مدخلا فيقول الا ان يكون الساكن الذي قبل
الهمزة المتحركة الفا فانه ان كان كذلك وكان الهمز متوسطا جعلته بين بين اي بين الهمزة
والحرف الذي منه حركتها اي حركة كانت لان القا الحركة على الالف ممتنع من اجل ان الالف
لو تحركت لانقلبت همزة وخرج اللفظ عن موضعه ولان الالف بما فيه من المد في معنى
المتحرك والحركة لا تلقى على متحرك ولان هذه الهمزة قد قويت بحركتها فلم يحسن بدلها
كالساكنة ولان حذفها لا يمكن لئلا يلتبس المهموز بما لا اصل له في الهمز فلم يبق غير تسهيلها
بين بين ومثال ذلك جاءهم وشركاء وهو وجاءا وعشاء لان الهمزة في هذه متوسطة
من اجل لزوم الالف التي هي عوض من التنوين ولا فرق في هذا بين الف زائدة او مبدلة
من حرف اصلي ولذلك قال من بعد ما الف جرى فاطلق وفي تراءى الجمعان اربعة
اوجه واصله تراأي مثل تفاعل فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم سقطت
حين اتصلت باللام من الجمعان فالوجه الاول انك تسهل الهمزة بين بين وتميل الراء
والالف قبل الهمزة والالف التي بعدها لانك لما وقفت عليها اعدت الالف المحذوفة
لزوال الموجب لحذفها وامليتها لان من اصل حمزة امالة الالف المنقلبة عن يا ثم اميلت
الهمزة قبلها اتباعا لها لان ما قبل الالف ابدا تابع لها واميلت الراء والالف اتباعا
لامالة الهمزة فهي امالة لامالة وقيل اميلت الاولى اتباعا لامالة فتحة الراء لان
القراء يوثرون امالة ما تقدمته الراء على ما سياتي واميلت الهمزة ثم الالف الاخيرة
اتباعا لامالة فتحة الهمزة المسهلة فمد على هذا بعد الراء مدة مطولة في تقدير الفين
ممالين وتشير الى موضع الهمزة بينهما بجعلها همزة مسهلة ممالة كذا روى ابو طاهر
وغيره عن حمزة والهمزة على هذا متوسطة والثاني ان تعيد الالف الساقطة وتحذف
الهمزة فيجتمع الفان فتحذف احديهما فتبقى الف واحدة ممالة والثالث ان تبقي
الالف الاخيرة على حذفها في الوصل فتكون الهمزة على هذا متطرفة فتقف له الاخيرة
ولهشام على هذا بابدال الهمزة لهشام الفا ولحمزة يا لانها سكنت للوقف والكسر

لعله فتقف على هذا بابدال الهمزة لهشام الفا ولحمزه الى اخر

ما قبلها فتمد في تقدير الف ممالة بعدها يا ساكنة والرابع روى بعضهم عنه تراايا كبر
الراء وبدل الهمزة يا وهو ضعيف وفي تراءت الفئتان وجهان تسهيل الهمزة على ما
تقدم والثاني حذفها وفتح الراء والمد اليسير فاما تبوأ فاتفق هشام وحمزة على
ابدال المتطرفة الفا ولحمزة في الاولى وجهان احدهما ان تجعلها بين الهمزة والالف على الاصل
السابق فمد على ذلك مدا متمكنا لهمزة بين بين والالف المبدلة او يمد ما دون ذلك
والوجه الثاني ان تقف تبوا تقلب الهمزة واوا مفتوحة اتباعا للرسم لانها رسمت
بواو بعدها الف قوله ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا
لما سكنت للوقف وجب ان يبدلها ما قبلها وكان قبلها الف وهو ليس بحاجز حصين
فيبدلها ما قبل الالف فانقلبت الفا فاجتمع الفان فحذفت احديهما فان قدرت
المحذوفة هي الاولى لم تمد لسقوط حرف المد وان قدرتها الثانية مددت لوجود
حرف المد وبقاء الهمز في التقدير لان حذفه عارض ويجوز ان لا يحذف لان الوقف يحتمل
فيه ساكنان والها في مثله تعود على الالف ومثله صفراء والسماء ونحوه وقرءاي
قوم تسهيل هذا بين بين قوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلا اذا زيدا من قبل
حتى يفصلا البدل هنا متعين لان الياء والواو الزائدين لما وقعا قبل الهمزة وقد شابه
الالف في السكون والمد ونحو حركة ما قبلها من جنسها في بعض المواضع اعطيا حكم
الالف في امتناع النقل اليهما ولم يكن فيهما من المد ما في الالف من زيادة المد الفا
فيهما من الساكنين لم يجعل بين بين وحذفها اخلال اذ لا دليل عليها بعد الحذف فتعين
البدل ولما ابدلت اجتمع المثلان والاول منهما ساكن فوجب الادغام وتعذر فان
الالف لانهما يقبلان الحركة وليس كذلك الالف ومثاله خطيئة وقروء قوله
ويسمع بعد الكسر والضم همزه لدى فتحه يا وواوا محولا الهمزة اذا انفتحت فان كان
قبلها ضمة ابدلتها من اجل الضم واوا نحو يولف ومودة وعلته ما تقدم وان كان
قبلها كسرة ابدلتها من اجل الكسر يا نحو مائة وفية ولا يجوز ان تجعل بين بين قوله
وفي غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا غير هذا يعني ان ينفتح وتنفتح
ما قبلها نحو مآرب ومآبا فتجعل بين الهمزة والالف او تنكسر متحرك ما قبلها بسائر
الحركات نحو سال وبيس وسيل او تنضم وتحرك ما قبلها بالحركات الثلاث

نعم مثاله

حل

نحو مبرؤن وبرؤف فجعل هذا بين بين لامتناع القاء حركته على ما قبلها وامتناع بدله
لقوته بالحركة مسهلا حال من هشام او من الهاء في مثله وانما خص المتطرفة لانها
منتهى قوة القارئ وموضع استراحته **قوله** ورئيا على اظهاره وادغامه وبعض
بكسر الهاء ليا نحو لا اذا وقف على رئيا ابدلت ولك بعد ذلك وجهان الاظهار نظرا
الى الاصل لان البدل عارض والادغام لوجود المثلين في اللفظ وموافقة لخط المصحف
ولذلك تووي وتؤويه **قوله** فقولك انبئهم ونبئهم وقد رووا انه بالخط كان مسهلا
اذا وقف على انبئهم ونبئهم ابدلت الهمزة يا ساكنة لسكونها وانكسار ما قبلها وفي
الهاء وجهان ابقاؤها على ضمها لان اليا عارضة والكسر من اجل اليا اعتدادا
بالعارض وروى عنه ايضا اتباع الخط **قوله** ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه
والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا يلي اي يتبع في اتيانه باليا والواو والحذف الرسم
فما كان منها له صورة للهمزة ابدلها به وان لم يكن لها صورة حذفها نحو بارئكم ويبس
وتغزؤه ويكلوكم ويبدؤا **قوله** بيا وعنه الواو في عكسه ومن حكى فيهما كاليا وكالواو
اعضلا الاخفش يبدل الهمزة المضمومة اذا انكسر ما قبلها يا مستهزؤن والخاطؤن
وعكسه ان تكون الهمزة مكسورة وقبلها ضمة نحو سئل وسئلوا تبدل من الهمزة واوا لانها
لو جعلت بين بين لقربت من الساكن فيفضي الى ان تكون في اللغة العربية واو ساكنة
قبلها كسرة او يا ساكنة قبلها ضمة كالمفتوحة اذا انضم ما قبلها وانكسر واجيب
عن هذا بان المجعولة بين بين كالمحققة الثاني ان النطق بها لا يستقيم كما في المفتوحة
اذا جعلت بين الهمزة والالف وقبلها ضمة او كسرة تجعلها اذا على الاصل او الثالث
ان هذا يودي الى ما رفض وهو وجود يا مضمومة قبلها كسرة نحو قاض وغاز وانكر
بعضهم ان الاخفش يجعل المكسورة المضموم ما قبلها بين الهمزة والواو والمضمومة
المكسور ما قبلها بين الهمزة واليا واعضل اي اتى بمعضلة لانه دبرها ما قبلها
قوله ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا مستهزؤن ما لو
ونحوه لم ترسم الهمزة فيه صورة فعلى اتباع الرسم تقف بالحذف الا ان منهم من وقف
مستهزون بضم ما قبل الواو ومنهم من كسر ما قبلها فيقف مستهزين فيبدل الواو
يا وقوله اخملا اي اخمل هذا المذهب **قوله** وما فيه يلفى واسطا بزوائد دخلن عليه

فيه وجهان اعملا احد الوجهين التحقيق لان الهمزة فيه في حكم المبتدأة والثاني
التسهيل لان الهمزة قد صارت كالمتوسطة **قوله** كها ويا واللام والبا و
نحوها ولامات تعريف لمن قد تاملا اي ها في هؤلاء ويا في يايها واللام نحو لانتم
اشد والبا نحو بايكم المفتون فاما نومن فالهمزة فيه متوسطة بلا خلاف واما
المعرف نحو الارض والاخرة فمن حقق اعتبر الاصل واعتد بالزائد ومن خفف
فلان الزائد لو فقد لحذفه لتغير معنى الكلمة فاما هاانتم فانها عند حمزة للتنبيه
دخلت على انتم ففيه الوجهان والدليل على انها عنده كذلك انه مد لانه ليس
من اصله ان يمد بين الهمزتين لاسيما وقد تغيرت الاولى بالبدل واما هاؤم
فليست الها للتنبيه لانها من اسما الافعال تقول ها يا رجل اي خذ وللاثنين
هاؤما وللجميع هاؤموا وقد رسمت بغير واو بعد الميم فلا بد من حذفها فان وقفت
على الاصل قلت هاؤموا وفيه مخالفة الرسم وان وقفت على الرسم قلت هاؤم
قوله واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب محفلا
اي ان شئت ان ترم او تشم في طرف غير متبدل ذلك الطرف بالهمزة حرف مد قوله
محفلا اي مجمعا وهو حال ولا يدخل الروم والاشمام في الذي ابدل من الهمزة يكون
وفي موضع نقل الحركة الى الساكن قبلها نحو دفء وفي نحو قروء والنسيء خلاف لان
هذا يشبه ما لم يكن اخره همزة **قوله** وما واو اصلي تسكن قبله او اليا فعن
بعض بالادغام حملا هذا البيت ينبغي ان يكون بعد قوله ويدغم فيه الواو واليا
مبدلا يعني ان من القرا من اجرى الاصل مجرى الزائد لانه اشبهه في السكون والمد
فعلى هذا تقف بالسو بواو واحدة مشددة وشيه وشي وشيا واستيئس وقف
على السوا اي على المذهب الاول السوى مثل العلى بلقي حركة الهمزة على الواو وكذا
الهمزة ولا يمد لان حرف المد قد تحرك وان كان تحركه عارضا وعلى الثاني تبدل من
الهمزة واوا وتدغم فيها الواو الاولى تشبيها للاصلي بالزايد فتقف السوى كما شبه
الزائد بالاصلي على المسي بالقا حركة الهمزة على اليا وحذف الهمزة ثم تسكن اليا للوقف
ولا تسقط المد ويجوز الروم وعلى المذهب الثاني تبدل وتدغم ولك الروم
والاشمام وتقف على السوء على الاول بالقا حركة الهمزة على الساكن قبلها ثم تسكنه

للوقف ويقف على واو ساكنة ممدودة لان الواو باقية على السكون وعلى الثاني تبدل وتدغم
قوله وما قبله التحريك او الف محركا طرفا فالبعض بالروم سهلا تقول اذا كان الهمز متحركا
طرفا ما قبله او كان الساكن قبله الفا نحو من السماء ويشاء وجاء ويبدا ويستهزا فقد تقدم
انك تبدلها الفا وذكر ههنا قولا اخر وهو ما روى خلف عن سليم عن حمزة انه يجعل الهمز
في ذلك كله بين بين قبل ولا معنى لبين بين هنا الا روم الحركة فقربت من الساكن فصارت
بين الهمزة والحرف الذي حركتها بحاله بين بين حصلت من قبل الروم لانه يجعلها بين بين في
الاصل وحكمها في الاصل البدل واما المحرك ما قبله نحو بدا وقرا فقد تقدم ذكره
وذكر هنا وجها اخر وهو انه يجعلها بين بين في حال روم الحركة **قوله** ومن لم يرم
واعتد محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شذ موغلا تقول ومن لم يرم لحمزة وهشام
في هذا الباب مع انه قد اشتهر ذلك ووقف بالسكون والحق المضموم والمكسور بالمفتوح
وقال لاني اذا رمت حركتها يكن الرجوع الى حكم الساكنة فقد اتى بمذهب شاذ ليس
بمعروف عن حمزة والهاء في قوله سكونه يعود على من لم يرم **قوله** وفي الهمز انحاء وعند
نحاته يضئ سناه كلما اسود اليلا انحاء اي مقاصد ثم ذلك القول في لولو المخفوض
ان سهلت على الخط قلت لولو لانضمام ما قبلها وان سهلت على ما تقرر جعلها بين
الهمزة المروومة الحركة والياء لانها مكسورة قبلها ضمة وان سهلت على مذهب الاخفش
جعلها بين الهمزة والواو الساكنة لانضمام ما قبلها فوافق الخط والاصل بتخفيف
الهمزتين واما لولو المرفوع فان رمت الحركة وقفت عليه بين الهمزة المروومة
الحركة والواو لانضمامها وانضمام ما قبلها وان لم ترم اسكنت وابدلت منها
الواو وعلى ملجا المنصوب المنون بهمزة مسهلة بينها وبين الالف وبالالف بدلا
من التنوين وعلى ملجاء المخفوض على الروم بالسكون وابدال الهمزة الفا وعلى
اصل التخفيف بين الهمزة والياء وعلى راى كوكبا يجعل الهمزة بين بين لانها مفتوحة
وقبلها فتحة وعلى ترات الفئتان وجهان تسهيل الهمزة والمد من اجل الهمزة
والثاني حذف الهمزة اصلا والمد اليسير وعلى اشمازت واطمانوا وجهان ابدال
الهمزة الفا والمد المشبع لالتقاء الساكنين جعلها بين بين والمد المتوسط واما
راا القمر ففيه وجهان احدهما ان تقف بتخفيف الهمزة والامالة والمد لان الالف

وابدلت الاولى الساكن

قد رجعت في الوقف الثاني ان لا ترد الالف من اجل حذفها في الرسم ومن قبل ان
الوقف عارض فالهمزة على هذا متطرفة فتسكنها وتبدلها فتمد له وبعدها هشام
الفا لان ما قبلها مفتوحة عنه **باب الاظهار والادغام**
قوله ساذكر الفاظا تليها حروفها بالاظهار والادغام تروى وتجتلا اذ وقد
وتا التانيث ولام هل وبل ومعنى تليها حروفها اي الحروف التي يدغم فيها هذه الالفاظ
يريد بالالفاظ **قوله** فدونك اذ في بيتها وحروفها وما بعد بالتقييد قده
مسدلا اي خذ من قريب منك اذ في بيتها وحروفها وما بعدها من اخواتها لحكمها
فالذال من اذ تظهر وتدغم في ستة احرف وذلك اول كل كلمة من هذه الكلم
تمشت زينب صال دلها سمي جمال **قوله** ساسمي وبعد الواو تسمو حروف
من تسمى على سيما تروق مقبلا اي ساسمي الالفاظ المدغمة وبعد الواو تسمو
الحروف الدالة على القرا والسيما العلامة ومعنى مقبلا اي مقبلا والمقبل
ايضا غير الشعر اي هذا النظم كالثغر في العذوبة **قوله** وفي دال قد ايضا
وتا مونث وفي هل وبل فاحتل بذهنك احيلا مولدا حيلا يمكن ان يكون من الحوالة
ويمكن ان يكون من الحيلة يقال رجل احيل اذا كان كثير الحيلة وهو منصوب على
الحال من المضمر في احتل **ذكر ذال اذ** **قوله** نعم اذ تمشت زينب
صال دلها سمي جمال واصلا من توصلا كانه استدعى منه الوفا بما وعدها
بان ذا الثغر ومعنى سمي جمال اي رفيع جمال وهذه حروف اذ الى الواو **قوله**
فاظهارها اجرى دوام نسيمها واظهر ريا **قوله** واصف جلا ريا الرايحة
الطيبة اي نافع وابن كثير وعاصم اظهروا ذال اذ عند هذه الحروف واظهر
الكسائي وخلاد عند الجيم فقط **قوله** وادغم ضنكا واصل تومه واد
مولى وجد دايم ولا التومة حرزة من فضة والولا المتابعة اي ادغم خلف
عند التا والدال وادغم ابن ذكوان عند الدال فقط **ذكر دال قد**
قوله وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب جلته صباه شايقا ومعللا ضفا
طال الزرنب شجر طيب الرايحة يعمل منه الطيب جلته اي كشفته صباه اي ريحه
ومعللا اي مرة بعد اخرى واوايل هذه الكلمات هي الحروف التي يدغم ذال قد الى الواو

قوله فاظهرها نجم بدا دل واضحا وادغم ورش ضر ظمآن وامتلاه النجم مصدر نجم
النبت اذا بدا وطلع والوس الساول اي ادغم ورش عند الضاد والظاء قوله واد عو
مرو واكف ضير ذابل زوي ظله وغر تسداه كلكلا واكف اي هاطل والوغر
جمع وغرة وهو شدة الحقد وتسداه ركبه وكلكلا صدره وهو منصوب على التمييز
اي ادغم ابن ذكوان في هذه الاربعة قوله وفي حرف زيتا خلاف ومظهر هشام
بصاد حرفه متحملا الحرف الذي في صاد لقد ظلمك ذكر تا التانيث قوله
وابدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن ورودا باردا عطر الطلا السنا الضوء
والزرق جمع ازرق والما يوصف بذلك لصفايه والظلم ما الاسنان والطلا
يقول ان اوايل هذه الكلمات هي الحروف التي يدغم فيها تا التانيث قوله فاظهرها زما
درّ نمته بدوره وادغم ورش ظافرا ومخولا نمته اي رفعته والمخول المملك
يقول وادغم ورش عند الظاء فقط واظهر الجميع ابن كثير وعاصم وقالون قوله
واظهر كهف وافر سيب جوده زكي وفي عصره ومحللا السيب العطا والعصر ة
والعصر والمعتصر الملجا قال الشاعر ولقد كان عصرة المدعو وقال
اخر كنت كالغصان بالماء اعتصادي ومنه قوله تعلى وفيه يعصرون وقوله
محللا اي يحلل فيه اي اظهر ابن عامر التا في سبعة قوله واظهر راويه هشام لهدمت مت
وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا وجبت سقطت يريد لهدمت صوامع ووجبت
جنوبها ذكر لام هل وبل قوله الا بل وهل تروي ثنا ظعن زينب سمير
نواها طلح ضر ومبتلا السمير المحادث والطلح المعيي من الابل كانه اضرب عما
تقدم واحد يخاطب فقال هل تروي قول القايل ثنى ظعن زينب الى اخره ومبتلا
اي مختبر يقول ان اوايل هذه الكلمات هي الحروف التي يدغم فيها لاما هل وبل
قوله فادغمها راو وادغم فاضل وقور ثناه سر تيما وقد حلا ادغم جميعها
الكسائي وادغم حمزة عند التاء والسين والثاء قوله وبل في النسا خلاد هم
خلافه وفي هل ترى الادغام حب وحملا يعني ان خلادا وحده في لام بل في النسا
وذلك قوله تعلى بل طبع الله عليها واخذ الحافظ ابو عمرو رحمه الله بالوجهين والاخر
هل ترى من فطور وهل ترى لهم من باقية ادغمها ابو عمرو بن العلا قوله واظهر

لدى واع نبيل ضمانه وفي الرعد هل واستوف لا زاجرا هلا اي اظهر هشام عند النون
والضاد ولم يظهر عند التاء الا في قوله هل تستوي في الرعد باب اتفاقهم
في ادغام اذ وقد وتا التانيث ولام هل وبل قوله ولا خلف في الادغام اذ
ذل ظالم وقد تيمت دعد وسيما تبتلا اي انقطع اي خلاف بين القراء في ادغام
ذال اذ في الدال والظاء نحو قوله تعلى اذ ذهب واذ ظلموا وكذلك الدال من قد لا
خلاف بين القرا في ادغامها في الدال والتا نحو قوله تعلى وقد دخلوا بالكفر وقد تبين
الرشد من الغي كما ان الاختلاف في اظهارها عند خمسة احرف جمعها قولك بل نفر
لبعد مخرجها قوله وقامت تريه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها لبيب ويعقلا
الدمية صورة الرخام ويعقلا منصوب على الجواب بالواو يريد انه لا خلاف بين
القراء في ادغام تا التانيث في التاء والدال والظاء نحو قوله تعلى كانت تاتيهم
وقلما اثقلت دعوا الله وقالت طايفة وكذلك ايضا لا خلاف في ادغام هل
وبل في الراء نحو قوله تعلى بل ربكم وكذلك في اللام نحو بل لا تكرمون قوله وما
اول المثلين فيه مسكن فلا بد من ادغامه متمثلا قد اجمعت القرا على ادغام
المثلين سوا كانا في كلمة او في كلمتين لانهما يزدحمان في المخرج فلا يقدر اللسان على
بيان الاول لعدم الحركة التي ينقل اللسان من موضع الى موضع وفي قوله تعلى
ماليه هلك خلاف والمختار الوقف على الاول لانها ها الوقف فاذا وصل ولو
بعضهم فالاختيار الاظهار وحجة من ادغم ذال اذ في حروفها قرب ما بينهما في المخرج
ولانها شاركت حروف الصفير في طرف اللسان والرخاوة وحجة الكسائي وخلاد
في الاظهار عند الجيم ان الجيم بعيدة عنها لان لام التعريف يدغم في الدال دونها
وحجة من ادغمها انهما مجهوران من حروف الفم واما حجة الاظهار فعدم
التماثل ولانها قد ينفصل عند الوقف على الاول ولان الاظهار هو الاصل ولانه
قد يلقاها ما يجب الاظهار عنده فاجرى الباب مجرى واحدا وحجة ابن ذكوان
في ادغامه في الدال خاصة ان الدال والتا من مخرج واحد وحجة من اظهر ان
الدال والذال مجهوران فحسن الادغام والتا مهموسة فيفضي الى قلب المجهور
مهموسا وحجة من ادغم ذال قد التقارب واظهار هشام لقد ظلمك للجمع

من الهمس والثقل ووجه ابن ذكوان في الادغام في الدال والزاي الاتفاق في الجهر
مع القرب بينهما ووجه ورش في الادغام في الظاء والضاد القرب والاتفاق في
الجهر وزيادة الاستعلاء والاطباق على الذال ووجه من ادغم تا التانيث تقارب
المخرجين ووجه ابن عامر في الادغام في الثاء والصاد والظا ان التا تشارك الثا
في الهمس وطرف اللسان وان التا تشارك الظا في المخرج والصاد ايضا لان المخرج
من جانب اللسان حتى يتصل بمخرج التا ووجه من اظهر لامي هل وبل انه اتى على الاصل
وما اتى على الاصل فلا يسال عنه ووجه من ادغمهما ان لامي هل وبل يشبه لام التعر يف
وكما ادغم لام التعريف في هذه الاحرف لذلك يدغم ما ضارعها باب

حروف قربت مخارجها

قوله وادغام با الجزم في الفاء قد رسا ميدا
وخير في يتب اصدا ولاح وجه من ادغم البا المجزومة في الفاء وذلك في خمسة مواضع
استواهما في المخرج والتفشي الذي في الفا مقابل بالجهر الذي في البا والشدة ووجه
خلاد في يتب فقط الجمع بين اللغتين والوقوف عند الاثر فان حركتا البا نحو لا ريب فيه
فلا خلاف في اظهاره من طريق البزي وادغمه غيره قال ابن غلبون في رواية
ابن عياش الادغام قوله ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم راعوا وشذا
ثقلا ادغموا يفعل مجزوما في يفعل ذلك وذلك في ستة مواضع ووجه ادغامه قرب
المخرج مع ضعفها في السكون فان تحركت اللام لم تدغم ولم تدغم هذه اللام المجزومة
في النون نحو ومن يبدل نعمة الله لان السكون في اللام عارض وان النون ليست مما تدغم فيه
واما نخسف بهم فادغم لكونهما من الشفتين والفا مع ذلك مهموسة والبا مجهورة
وقوله وشذ ثقلا اي ادغام يفعل ونخسف غريب عند النحويين قوله وعدت
على ادغامه ونبذتها شواهد حماد واورثتمو حلا وجه الادغام استواهما في الاد غام
في لام المعرفة وفي المخرج وشدة التا قابلها جهر الدال ورخو الدال قابلها همس
التا ووجه الاظهار انه الاصل وانها في تقدير الانفصال فالسكون عارض اذ الاصل
نبذ وعاد قوله له شرعة والرا جزما بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا
شرعة اي طريقة حلا في الادغام لان التا اقوى من الثا لشدتها ووجه ابي عمرو
في الادغام شدة تقاربهما وازدحامهما في المخرج وذكر مكي وغيره الاظهار من

غير طريق الرقيين ووجه من اظهر ذلك كتاب بكر الرا بالادغام ففيه اخلال بالكلمة
ويذبل جبل معروف قوله وياسين اظهر عن فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف
عن ورشهم خلا حروف الهجا ان وصلت بما بعدها فالنية فيها الوقف ومن
ادغم فلانها كغيرها من الحروف فلذلك وقع اختلاف المتقدمين عن ورش
وروى ابو عمرو وعن ابن غلبون الادغام وروى عن غيره الاظهار قوله
وحرمي نصر صاد مريم من يرد ثواب ابتنا الفرد والجمع وصلا ووجه الاظهار
في صاد ما ذكرته في نون مع انه الاصل وان قربت المخارج ووجه من ادغم الثا رب
ووجه من ادغم لبثت انه رسم في المصحف على الادغام مع وجود التقارب
وحصول الاتصال في كلمة واحدة وكثرة الدور قوله وطس عند الميم فاز
اتخذتم اخذتم وفي الافراد عاشر دغفلا ووجه من ادغم اتفاقهما في الغنة واما
اتخذتم فوجه الادغام فيه التقارب ودغفلا سعة خصيبة قوله وفي اركب
هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا علة الاظهار الاصل وعلة
الادغام قرب مخرج البا من الميم لانهما يخرجان من بين الشفتين ولانهما ايضا
يشتركان في ان لام المعرفة لا تدغم فيهما وضاع فاح ووجه الادغام ان التا
والدال يخرجان من مخرج واحد وادغام الثا اضعف لانها مهموسة قوله
وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا قال ابو عمرو
رحمه الله وقرات له على ابي الفتح بالاظهار وعلى ابي الحسن بالادغام واما بعد
من يشا في البقرة فالخلاف فيه عن البزي وعن قنبل فلابن كثير وجهان وعن
ورش الاظهار واسكن با البقرة اجرا للوصل مجرى الوقف كما قال
لما راى ان لا دعه ولا شبع والجود المطر القوي والموبل المطر الوابل الكبر

باب احكام النون الساكنة والتنوين

قوله
وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والرا ليجملا ووجه الادغام في
اللام والرا قرب المخرج والغنة ههنا جائز في العربية وقيل ذهبت الغنة تتميما
للتقارب بخلاف الواو والياء قوله وكل بينمو ادغموا مع غنة وفي الواو والياء
دونها خلف تلا النون فيها من المد قريب منها في اليا لان هوا الفم يتسع بالغنة

كاشاعه بالمد وايضا اليا قريبة من الراء ولذلك يجعلها الالثغ يا فكما ادغمها فيهما
لذلك ادغامها وهي اخت الواو في المد واللين والواو والميم قريبتا المخرج والمد
الذي في الواو بمنزلة الغنة التي في النون والميم ومدغمان في الميم للاشتراك الذي بينهما
في الغنة وادغامها في النون للمماثلة وانما بقيت الغنة لان النون لها مخرجان احدهما
نطق اللسان والثاني ما يخرج من الخياشيم واذا امسكت انفك ونطقت بالنون
علمت ذلك مكرهو مع ادغام التنوين والنون ذهاب الغنة مع اذهابهم النون
والتنوين من اللسان وكانهم قد ادغموا حرفين في حرف واحد فلاجل ذلك كان احفا الادغا
لان ظهور الغنة يمنع محض الادغام لانه لا بد فيه من تشديد يسير وهذه الغنة
التي بقيت عند الواو والياء هي غنة النون لانه لا غنة في الواو والياء فصار الصوت
مقسوما بين النون وبين ما ادغمت فيه واما مع الميم فالادغام فيه محض خالص
لان كل واحد منهما غنة فاذا ذهبت احدى الغنتين بقيت الاخرى مكان الادغا م
الصحيح مع بقاء الغنة قال ابن مجاهد لا يقدر احد ان ياتي بميمين من غير غنة
قلت الحرف الذي فيه غنة اذا تحرك ذهبت الغنة عنه فاذا الغنة الباقية مع
ادغام النون والتنوين في الميم انما هي غنة المدغم لا المدغم فيه ووجه خلف في اسقا ط
الغنة ان ذلك حقيقة الادغام ليكمل التشديد ويقلب الاول من جنس الثاني
ويدخل فيه من غير ابقاء اثر له ووجه الاخرين ان بقاء الغنة دليل على اصل الحرف وهذا
كالاطباق فانه لا بد من التصويت به مع الادغام ليكون دليلا على الاصل في الحرف
نحو احطت وبسطت فكما كان ذلك هنا لك مستحسنا فكذلك هنا قوله وعند
للكل اظهر بكلمة مخافة اشباه المضاعف اثقلا اتفقوا على اظهار النون عند الواو
والياء في كلمة واحدة نحو قنوان وصنوان والدنيا فانك لو ادغمت لقلت قوان
وصوان فيلتبس المضعف بالمدغم قوله وعند حروف الحلق للكل اظهر الا هاج
حكم عم خاليه غفلا جمع حروف الحلق في اوائل هذه الكلمات من قوله الا الى اخر البيت
وخاليه اي ماضيه وغفلا جمع غافل ووجه الاظهار بعد ما بينهما لان هذه الحروف
من الحلق والنون من طرف اللسان ولم يحسن الاخفا ايضا لانه قريب من الادغام
قوله وقلبهما ميما لدى البا واخفيا على غنة عند البواقي ليكملا في الاظهار ههنا

كلفة من اجل احتياج الناطق بها الى اخراج النون من مخرجها على ما يجب لها من الصوت
بالغنة التي تخرج من الخيشوم واخراج الباء من مخرجها مع الغنة لانطباق الشفتين
بالباء والادغام ايضا لا يحسن للتباعد في المخرج والمخالفة بالغنة المحضة بالنو ن
ولا يحسن ايضا الاخفا كما لا يحسن الاظهار فلما امتنعت هذه الثلثة لم يبق الا القلب
وانما لم يقلب عند الواو ولان الواو يخالف الميم في اللين والمد ويتجافى عنهما الشفتا ن
بخلاف الباء فانها توافق الميم في لزوم الشفتين وفي القلب يستوي المتصل
والمنفصل لانه لا يلتبس لانه لم يقع ميم ساكنة قبل الباء في كلمة قط فيخشى الالتبا س
ولا الغنة تبقى معه بخلاف الادغام واعلم ان الغنة صوت من الخياشيم لا
عمل للسان فيه بدليل امتناعها عند امساك الانف وهي تصحب النون والميم ففي
الاغن صوتان احدهما من طرف اللسان والاخر من الخيشوم وللنون مخرجان
احدهما من طرف اللسان والاخر من الخيشوم قوله واخفيا الاخفا حال بين
الاظهار والادغام والفرق بينه وبين الادغام من وجهين احدهما ان الادغام لا
بد فيه من التشديد وليس كذلك الاخفا والثاني ان اخفا الحرف في نفسه لا في غيره
تقول اخفيت عند السين ولا تقول اخفيت فيه وتقول ادغمت في الياء ولا تقول
عندها والادغام اقرب وتارة الى الاظهار على حسب بعد الحرف من النون وقر به

باب الفتح والامالة وبين اللفظين قوله

وحمزة منهم والكسائي بعده امالا ذوات اليا حيث تاصلا الامالة ماخوذة
من املت الرمح اذا ازلته عن استقامته وهي انحراف الصوت بالحرف المال عن
مخرجه للحاجة الى الممال لانه ماخوذ من الامالة فمن لا يعرف الممال والغرض بها
تشاكل اللفظ بتقريب الحركات والحروف بعضها من بعض ليتحد عمل اللسان وهي
تنقسم الى محضة وهي نهاية انحراف الصوت عن الاستقامة والى غير محضة
وهي دون ذلك وتسمى بين بين وبين اللفظين والفتح استقامة النطق بالحرف
وتنقسم ايضا الى محض وهو اشباع فتح الفم بالحرف الذي تعقبه الالف وليس
باصل في لغة العرب وانما هو لغة قوم منهم جاوروا الاعاجم كاهل خراسان
وغير محض وهو توسط فتح الفم بالحرف حتى يكون بين ذلك الفتح الاكبر وبين الاما لة

لوم

الصغوي وهي لغة اهل الحجاز وعليه القراة والفتح الاصل بدليل انك لو محت كل امال
لم يكن ذلك لحطا وعكسه لكان ذلك خطا واسباب الامالة ست ستذكر مفصله
في الباب وقوله منهم اي من القرا والكسائي بعده لانه اخذ عنه ومعني حيث تاصل
اي حيث كان اليا اصلا واليا هو احد اسباب الامالة واميل ليدل على ان اصله
اليا **قوله** وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا هدي
واستهواه والهوي وهدا اسم وفي الف التانيث في الكل ميلا الا الف تكشف امرها
في الافعال بالرد الي المتكلم لقولك هديت واستهويت وقوله وفي الف التانيث هذا ايضا
من اسباب الامالة وهو الشبه بالمنقلب عن اليا لانها ترجع الى اليا في التثنية والجمع
لقولك حبليان وحبليات **قوله** وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او فتح
فعالى فحصلا تعني كيف جرت فعلى بفتح الفا وضمها وكسرها ففيها تجد الف التانيث
وان ضم فعالى او فتح فالف التانيث تجدها ايضا فحصلا اي فحصلن وليست
الف [illegible] الانه انما ذكر في هذا البيت ابن بفتح الف التانيث وقد سبق في الكل ميلا
وصرح بانهما ميلا الف التانيث انما وقعت وموسى وعيسى ويحيى من هذا الباب
عند القرا وبعض النحويين **قوله** وفي اسم في الاستفهام انى وفي متى معا وعسى
ايضا امالا وقل بلى والف التانيث ايضا توجد في انى ومتى اما انى فكان ابن اما
مجاهد يختار ان يكون فعلى ويرى فيها الامالة ومتى بمعناها اي حين والفها شبيه
بالف التانيث ولو سميت بها لقلت في التثنية متيان واما عسى فهو فعل غير
متصرف واميل لانك تقول عسيت واما بلى فلانها لما كانت تقع في الجواب وقا مت
بنفسها مقام الاسم اشبهت الاسما فاميلت وقيل اشبهت الافعال لانك تقول
في جواب من قال الم ياتك بلى اي قد اتاني وقيل الفها للتانيث واصلها بل فزيدت
الالف عليها كما زيدت التا على رب **قوله** وما رسموا باليا غير لدي وما زكى والى
من بعد حتى وقل على والا اما الا ايضا ما رسم باليا وان لم يكن اليا اصلا ثم استثنى
هذه الكلم الخمسة فاما لدى فانها رسمت باليا في غافر وانما لم تمل لانها اشبهت على
والى في انقلاب الفها مع المضمر عن اليا فلما اشبهت الحرف واصل الحرف الاهمال
كما تقدم منعت الامالة واما زكى فقالوا ثبتت باليا اتباعا لازكى الذي بعده فلا

35

حظ له في الامالة **قوله** وكل ثلاثي يزيد فانه ممال كزكاها وانجى مع ابتلى هذا لما
صار رباعيا بدخول الزوائد عليه رجع الى اليا تقول زكيت وانجيت وابتليت
قوله ولكن احيا عنهما بعد واوه وفيما سواه للكسائي ميلا اذا كان احيا مسبوقا
بالواو نحو اماتت واحيا اتفقا على امالته وانفرد الكسائي بما سوى ذلك للتنقيل
قوله ورءياي والرويا ومرضات كيف ما اتى وخطايا مثله متقبلا رءيا فعلى والفها
للتانيث فهي تشبه المنقلبة عن اليا على ما تقدم وتفرد الكسائي بامالها في هذه
خلاف رءياك في يوسف على ما سياتي واما مرضات فهي مفعلة من الرضى فالفها
ترجع الى اليا في الجمع والتثنية واما خطايا فالفها منقلبة عن يا وهي عند الفرا
جمع خطيه بغير همزة كهديه وهدايا وعند اخرين اصلها خطايي فابدلت كسرة
الهمزة فتحة فانقلبت اليا الفا ثم استثقلت الهمزة بين الفين لانها من جنسهما فقلبت
يا وقيل بل اصلها خطايئ بيا مكسورة قبل الهمزة فقدمت الهمزة موضع اليا
فابدلوا من اليا الفا استثقالا لانها كما ابدلوا في عذاري فانقلبت الهمزة الى فتحها
الى الفتح من اجل الالف فصارت خطاءا وقيل همزت اليا المكسورة كما همزت
في مداين فاستثقل الجمع بين همزتين فابدل من الاخيرة يا وعمل فيها ما تقدم فامالها
الكسائي لان اصلها اليا **قوله** ومحياهم ايضا وحق تقاته وفي قد هداني ليس
امر لمشكلا المحيا مفعول والفه منقلبة عن يا ولذلك اماله وحق تقاته ايضا
الفها منقلبة عن يا تقية على وزن فعلة لما تحركت اليا وانفتح ما قبلها انقلبت الفا
ولم يملها حمزة لانها رسمت بالف في المصحف واماله مع الكسائي منهم تقاة لانه رسم
باليا وقد هداني اماله لاتصال الضمير به فصار كالمتوسط والطرف
محل التغيير **قوله** وفي الكهف انساني ومن قبل جاء من عصاني واوصاني بمريم يجتلا
قوله ومن قبل يريد في سورة ابرهيم وانما فتح حمزة هذه لاتصال الضمير بها والكسائي
على الاصل لان الفها عن يا **قوله** وفيها وفي طس اتاني الذي اذعت به حتى تضوع
منه لا هذه الستة امالها الكسائي لان الفاتها عن يا وبعدها نون مكسورة وفتحها
حمزة لتوسطها **قوله** وحرف تلاها مع طحاها وفي سجا وحرف دحاها وهي بالواو
تجتلا اميلت هذه وان كان اصلها الواو ولكنها لما كانت تقلب يا في بعض الاحوال

خ قبلا او تجتلا

اذا ثبتت لما لم يسم فاعله وانضا ومفرجات في رؤس الفواصل مع ما هو بمثله لاجل اليا
تجرت على طريقة واحدة **قوله** واما ضحاها والضحى والربا مع القوي فاما لاجها وبالواو
تحملا من العرب من يثني ما ضم اوله او يكسر من ذوات الواو بالياء هربا من ثقل الواو نحو
ربيان وضحيان ولما كانت الامالة دالة على اليا انوا بها فرارا اليها واتعا على امالته
واما القوي فاميل ليتفق الفواصل ويتشاكل واما العلى فواحده فعلى وهو راس اية
فدخل في قوله ومما امالاه اواخر اي ما بطه واي النجم **قوله** ورءا مع مثواي عنه لحفص
ومحياي مشكاه هداي قرا بخلاه اصل هذه الكلم اليا فاميلت وفرق ابو الحرث بين ما هو
في موضع نصب وما هو في موضع نصب وفتح حمزة اثارا للنقل والاصل واما كمشكاة
فاماله الدوري للكسرة بعد الالف وهي احد الاسباب **قوله** ومما امالاه اواخر
اي ما بطه واي النجم كي يعدلا العلة في الامالة في رؤس الاي مما كان منها من ذوات اليا
انها موضع وقف والامالة تغيير والتغيير يكثر في الوقف واما ما كان منها من ذوات
الواو فاميل ليتعادل الفواصل وتاتي على طريقة واحدة وما كان منها مبدلا من التنوين
نحو ضنكا فلا يمال اجماعا وفي قوله بمنى هدى في طه خلاف لانها ليست راس اية في عدد
الكوفي وفي النجم فاعرض عمن تولى عن عدها الشامي اية دون غيره **قوله** وفي الشمس
والاعلى وفي الليل والضحى وفي اقرا وفي والنازعات تميلا واما لا ايضا اواخر الاي
في هذه السورة وليس من اعطى راس اية في الليل وانما راس الاية واتقى وفي اقرا الذي
ينهى عدها الشامي وحده وفي والنازعات من طغى خلاف عنهم **قوله** ومن تحتها
ثم القيمة ثم في المعارج يا منهال افلحت منهلا اي ومن تحت النازعات يريد عبس فالجميع
احدى عشرة سورة والمنهال الكثير الاهال وهو ايراد الابل المنهل **قوله** رمى
صحبة اعمى في الاسرا ثانيا سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا من امال اعمى الاول في
الاسرا فهو عنده في معنى افعل من كذا وفرق بينهما لان الاول في تقدير الصفة والثاني اسم
في معنى المصدر وفتح الثاني لانك اذا وقفت على الفاعل وقفت على الالف المبدلة من
التنوين على قول وقوله تسبلا اي تجلس **قوله** وراء تراءى فاز في شعرائه واعمى في الاسرا
حكم **صحبة** اولا فقد تقدم ان حمزة امال الراء فيه وقفا ووصلا اتباعا لامالة الهمزة
فاذا وصل ابقى الراء على امالته ولم يمل الهمزة كما فعل في راى القمر واما اعمى الثاني فالعلة كالمتوسط

اذا كان افعل للتفضيل والامالة اكثر ما تحرى في الاطراف **قوله** وما بعد راء اع كما
وحفصهم يوالي بمجراها وفي هود انزلا قد استهر عن العرب امالة الالفات الواقعة
بعد الراء **قال** ابو عمرو واذا كانت اليا بعد الراء كسرت الراء قال ادركت اصحاب
ابن مجاهد وهم لا يكسرون ممن سمع القرآن الا نحو وما ادريك تخص ابو عمرو الراء بالامالة
الخالصة اتباعا للنقل فامالة الالف انما تدل على اصلها اذ الالف في الباب اما
منقلبة عن يا او مشبهة بها وامالة الراء من باب امالة لامالة وحفص جمع بين اللغتين
قوله نأى شرع يمن باختلاف وشعبة في الاسرا وهم والنون ضوء سنا تلا **قوله**
باختلاف يعني عن السوسي فامال الف نأى وميل الهمزة قبلها وشرع يمن خبر مبتدا
محذوف اي وامالة نأى شرع وشعبة في الاسرا وهم اي وافق هؤلا الثلثة شعبة في
الاسرا واضاف الى ذلك امالة النون الكسائي وخلف عن حمزة وعلة الامالة انها
منقلبة عن اليا في قولك نأيت وفرق ابو بكر بين حرف السجدة وحرف الاسرا جمعا
بين اللغتين **قوله** اناه له شاف وقل او كلاهما شفا ولكسر او ليا تميلا هو منى
انى يأنى انى واصله انى تحركت اليا وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وقيل هو مقلوب
من ان يئن والتقدير غير ناظرين اناه اي حينه ثم قدمت النون قبل الالف و
الهمزة وكلا اسم مفرد موضوع للتثنية كما ان كلا مفرد موضوع للجمع والفه منقلبة عن
يا بدليل انقلابها في كليهما وقيل اصلها الواو وانما اميلت لكسرة الكاف كما امالوا
نحو الدار والغار لكسرة الراء واصلها الواو **قوله** وذو الراء ورش بين بين وفي اراكهم
وذوات اليا له الخلف جملا المصريون ردوا ارا لغيرهم حج وامالة ابن غلبون وما
كان من ذوات اليا مذهب ابن غلبون والفتح وغيرهم يرى الامالة اليسيرة وعليه مشيخة
المصريين واجمع عليه البغداديون والشاميون **قوله** ولكن رؤس الاي قد قل فتحها
له غير ما ها فيه فاحضر مكملا اي فتحها قليلا لا عتبر ذلك عن الامالة اليسيرة وعني
رؤس الاي في السور السابق ذكرها ويستوي فيه ذوات اليا والواو نحو وان يحشر
الناس ضحى والضحى ليتفق رؤس الاي **وقوله** غير ما ها فيه يعني ما وقع فيه بعد الالف
ها كاية النازعات وهذه السور على ثلثة اقسام قسم لا خلاف عنه في فتحه نحو ضحاها
وشبهه من ذوات الواو وقسم فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات اليا وعلة الفتح كونها

لعله قليل

وهي صح منه

كهم

له

قد بعدت عن موضع التغيير وهو الطرف بخلاف الضحى وشبهه فان القصر طرف وعلة
الامالة انه من ذوات اليا **قوله** وكيف اتت فعلى وآخر اي مما تقدم للبصري سوا
رآها اعني لا هذا الكلام معطوف على قوله وذو الرا ورش بين بين وابو عمرو قرا واواخر آي
السور من غير الثمانية الرا فانه اماله امالة محضة في القسمين في اواخر هذه السور وفي
فعلى كيف تحركت فآويا **قوله** ويا ويلتى انى ويا حسرتى اطووا عن غيره قسها ويا اسفى
العلا العلى ضعفه لهذه الثلثة اماله الدوري عن ابي عمرو بين اللفظين وعن غيره
قسها يعني اهل الحمزة والكسائي امالة محضة ولورش بين بين وافتح للباقين **قال**
ابو عمرو الداني رحمه الله قرات هذه الثلثة باخلاص الفتح على فارس بن احمد في جميع الطرق
عن ابي عمرو وقرات من طريق ابن مجاهد على الفارسي عن غيره يا ويلتى ويا حسرتى ويا اسفى
فعلتوا اما قبل اليا وقلبوها الفا فاميلت لاجل اليا ومن فتح فلانهم فتحوا فرارا من اليا
والامالة تقرب منها ولان هذه الالفات للندبة والتقدير يا ويلتاه واما انى فهو اسم
يستفهم به عن الجهات والحالات تثبت في المصحف بالياء فاميلت على الرسم وقال ابو عمرو
وزنها فعلى نحو صرعى فاميلت كما تمال الف التانيث ومن لم يشبع الامالة اقتصر ومن
فتح فلان ذلك يجوز فيما هو منقلب عن اليا فالمشبه به اولى ان يجوز ذلك فيه **قوله**
وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي امل خاب خافوا طاب ضاقت فجملا الثلاثي المعتل
عينه الماضي كما مثل خاب صدره اصل خاب خيب فانقلبت اليا الفا واميل طلبا لليا واما
خاف فالفه عن واو واصله خوف وانما اميل لغرض الكسرة له في قولك خفت وطاب
مثل خاب وكذلك ضاق وقوله بماضي احتراز في الضرورة بجري الصحيح **قال** الشاعر
فيوما يوافيني الهوى غير ماضي **قوله** وحاق وزاغوا جا شا وران فز وجا ابن ذكوان
وفي شا ميلا حاق وزاغ مثل خاب وعلة فتح زاغت اتباع الاثر والجمع بين اللغتين واما
جا فاصله جيء فاميلت الالف والجيم لما سبق ايضا فعين المستقبل منه مكسور وشا
مثل جا وران مثل خاب ووافق ابن ذكوان على جا وشا لقوة الامالة فيهما ولا خلاف في
فتح فاجاها ولذلك يشا **قوله** فزادهم الاولى وفي الغير خلفه وقل بل ران
واصحب معا لا بد قوله فزادهم الله مرضا وفتح في احد وجهيه للمثل واما بل ران فالفه
عن يا لقولك يرين ولم تمنع امالته فتحة الرا لان الالف اصليه وقوله واصحب معا لا

اي اصحب شخصا مشهودا له بالعدالة **قوله** وفي الفات قبل را طرف اتت بكسر امل تدعى
حميدا وتقبلا بكسر يعني قوله من نار والجوار وفي امالته هذا وجهان احدهما ان الكسرة
على الراء تقوم مقام كسرتين والثاني ان الرا الا ان الفعل والالف قبله قريب من الطرف
قوله كابصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار واقتس لتضلا تقال ناصلهم
فضلهم اذا رماهم فغلبهم **قوله** ومع كافرين الكافرين بيايه وهار روى مرو بخلف
صد حلا بدار وجبارين والجار تمموا وورش جميع الباب كان مقللا قوله بيايه
تدخل فيه المنصوب والمجرور وعلة الامالة وجود الكسرة على الرا مع لزومها وقبل
هذه الكسرة كسرة وبعدها يا واما هار فاصله هاير من هاد يهير وصله هاو من كان يهود
ثم قلب الهادي فاعل باعلال قاض وغاز وبدار يعني باذر ولم يمل ابو عمرو وجبارين لبعد
الالف عن الطرف وحجة امالته ما ذكرناه في كافرين ولم يمل ابو عمرو الجار لقلة دوره
وورش جميع الباب من قوله وفي الفات وقوله وهار عنه باختلاف ويعني الجار وجبارين
كان علبون دوري فتح جبارين في الموضعين لانه في موضع نصب وعنه روى اماله لما تقدم
وكذلك الجار ووافقه حمزة في القهار ودار البوار ابدا عالانار **قوله** واضجاع ذي راين حج
رواته كالابرار والتقليل جادل فيصلا اي حج رواه اضجاعه اي غلبوه في الحجة لوقوع
الالف بين راين وفي جادل ضمير يعود على التقليل وفيصلا حال منه **قوله**
واضجاع انصاري تميم وسارعوا نسارع والباري وبارئكم تلا الكلام في فتح هذه
وامالتها كالكلام في جبارين **قوله** واذانهم طغيانهم ويسارعون اذا نسا عنه الجوارى
تميلا الامالة فيه من اجل الكسرة وزاد الامالة قوة في طغيانهم اليا ويسارعون والجوا دي
مثل جبارين **قوله** يواري اوارى في العقود بخلفه ضعافا وحرفا النمل اتيك قولا
قال ابو عمرو رحمه الله وقرات من طريق ابن مجاهد باخلاص الفتح في يواري واواري ووجه
الامالة الكسرة في الرا والمعرفة اتباع الاثر واما ضعافا فللكسرة ولم يمنع حرف
الاستعلا من الامالة لانه سابق والمستقل بعد الاستعلا احسن ولو كان بالعكس لمنع
واما انا اتيك فاختار ابو عمرو رحمه الله الفتح في المسئلة من الخلاد ولا خلاف عن خلف
في الامالة وعلة الفتح ان الالف منقلبه عن همزة والهمزة لا تمال فكذلك ما انقلبت عنه
قوله بخلف ضممناه مشارب لامع وآنية في هل اتاك لاعدلا معنى ضممناه اي جمعناه يعني

الخلف في موضعين في أناك ودني ضعافا والف أنيه التي في الغاشيه زائدة والأخرى عن همزة
قوله وفي الكافرين عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا علة امالة عابدون
الكسرة ولذلك امالة الناس في موضع الجر ولم يعمل الوسواس والخناس لقلة دوره والامالة
في الناس مرويه عن الدوري قوله حمارك والمحراب اكرامهن والحمار وفي الاكرام عمران
مثلا امالة المحراب للكسرة في اوله فاما المجرور فان الكسرتين اكتنفتا الالف فقويت الامالة
قوله وكل خلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب فاعلم لتعملا روى الحافظ ابو عمرو الامالة
في جميع ذلك من قراءته على ابي الفتح وروى الفتح في جميع ذلك الا في المحراب فانه روى الامالة
فيه مطلقا من قراءته على الفارسي عن النقاش قوله ولا يمنع الاسكان في الوقف عارضا امالة
ما للكسر في الوصل ميلا الوقف لما كان عارضا كانت الكسرة في نية الوجود وايضا الامالة
سابقة على الوقف فبقي على حاله فان رمت الحركة فالامالة وقد ذهب قوم الى ترك الامالة لان
الموجب للامالة معدوم في الوقف قوله وقبل سكون قف بما في اصولهم وذو الراء فيه الخلف
في الوصل يجتلا كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا لما حذفت
الالف من اجل الساكن امتنعت الامالة فاذا وقفت عادت الامالة لعود الالف واما
مذهب السوسي فانه بقي الامالة التي كانت في الراء قبل حرف الالف دليلا عليها قوله وقد
فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا فمن امال الجميع لان الالف سقطت
في الوصل لاجل التنوين فاذا زال التنوين في الوقف عادت الالف الاصليه لانها اولى من ان تبدل
من التنوين الفا ومن فتح الجميع لان الالف التي في الوقف هي المبدله من التنوين في جميع الاحوال لان
التعويض في المرفوع والمجرور انما امتنع لثقل الواو والياء وذلك معدوم في المقصور لانفتاح
ما قبل الالف وهو مذهب المازني وحجة من فرق انه قاس المعتل على الصحيح وهو مذهب
سيبويه قوله مسمى ومولى رفعه مع جره ومنصوبه غزا وتترا تزيلا يعني ان مسمى ومولى
فيجا أمرفوعين ومنصوبين ومجرورين ومن المنصوب ايضا غزى وهو جمع غاز واما تترى فانها
تدخل في هذا الباب على قراءة ابي عمرو واصله وترى من المواترة فابدل من الواو تاء مثل تجاه فمن لم
ينون جعله فعلى وهو عنده مصدر ولحقته الف التانيث كالدعوى ومن نونه جعله ملحقا بجعفر
فالفه للالحاق او منصوبا دخل عليه التنوين فمن امال جعل الالف للالحاق لا غير ومن فتح جعلها
المعوضه من التنوين وقوله وقد فخموا يعني ذا التنوين ومعنى تزيلا يميز المنصوب عن غيره

38

باب مذهب الكسائي في امالة هاء التانيث في الوقف قوله
وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي غير عشر ليعدلا لانها التانيث تشبه الالف التي
للتانيث في الدلالة على التانيث والزيادة والسكون وفتح ما قبلها في الغالب والضعف والخفا
واتساع الصوت والبدل مع تقاربهما في المخرج فاميلت لهذا الشبه بان قربت الفتحة من
الكسرة والهاء من الياء قياسا على الالف وقيل امالتها تقريب الفتحة من الكسرة واما العشرة
المستثنيات فمنها السبعة حروف الاستعلا وهي تمنع الامالة لموافقتها الفتح والامالة تخالف
ذلك فاما الالف فانها منعت لان الحرف الممال لا بد ان يكون قبله حرف متحرك بالفتح ليعود
ذلك الفتح الى الكسر والالف ساكنة فامتنعت الامالة وايضا فان هذه الالف قد تكون منقلبة
عن واو واما العين والحاء فانما منعت الامالة لقربهما من حروف الاستعلاء فيوجبان الفتح لذلك
قوله ويجمعها حق ضغاط عص خظا واكهر بعد الياء يسكن ميلا او الكسر والاسكان ليس
بحاجز ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا يقال خظا الرجل يخظو اذا سمن وقوله واكهر
يقول اذا وقع احد هذه الحروف الاربعة قبل الهاء فلا يخلو ما قبله من ان يكون كسرة او ياء ساكنة
فان كان كسرة او ياء ساكنة قويت الامالة والاكهر الشديد العبوس والكهر ايضا الارتفاع
والاسكان ليس بحاجز نحو عبرة ويضعف بعد الفتح والضم يعني الكهر يريد ان هذه الحروف يضعف
امالتها بعد الفتح والضم نحو سفاهة والنشاة ورآة قوله لعبرة مائة وجهة وليكة
وبعضهم سوى الف عند الكسائي ميلا قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله والنص عن الكسائي في
استثناء ذلك معدوم وباطلاق العياس في ذلك قرات على ابي الفتح عن قراءته وهو اختيار ابن
الانباري وغيره من النحويين اعني الامالة في الجميع من غير استثناء فاما الالف فان كانت منقلبة عن
واو فلا خلاف في الفتح وان كانت منقلبة عن ياء نحو التوريه فالالف هي الممالة وما قبلها لا الهاء فامالتها
من ذلك غير مختصة بالوقف واختلفوا في مئة فقيل اصله الواو لانه جمع على مئوات وقيل من الياء
لانه من مئي اليه الحلق اي قدره والصحيح هو الاول اذ لو كان من ذوات الياء لامالها في الوصل
والفتح هو الاصل وهو مكتوب بالواو وبالاستثناء اختيار ابن مجاهد ولذلك اكهر وانما اعتبر في
الهمزة والهاء ان يكون قبلهما كسرة او ياء لانهما من حروف الحلق وهي بعيدة من الامالة والكاف قريبة
من القاف والراء مشبهة بالمستعلي لما فيها من التكرير وهاء المبالغة كهاء التانيث نحو همزة لمزة
فاما هذه فلا تمال اجماعا واما هاء السكت فانما جاءت لبيان الحركة ومع الامالة لا بيان وهذه الهاء لا

وهذه الراء لا تمال الا في الوقف لانها في الوصل لا تشبه الالف هـ باب مذهبهم
في الراءات: قوله ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة يا او الكسر موصلا الترقيق تقريب
الفتحة من الكسرة فهو نوع من الامالة والفتح هو الاصل والموجب للترقيق اما مجاورة
كسرة لازمة قبلها او يا ساكنة ومعنى موصلا اي في حال الوصل ولا بد ان يكون الكسر او الـ[يا]
في حرف من نفس الكلمة سواء كان حرف استعلاء او غيره لان الكسرة تطلب الانحدار ولذلك
الامالة فيتجانس الصوت نحو باسرة فاقرة وناظرة وشبهه قوله ولم يرو فصلا ساكنا
بعد كسرة سوى حرف الاستعلاء سوى الخاء فكملا يقول فان حال بين الراء والكسرة ساكن
لم يعتد به لانه حاجز غير حصين مثل الشعر والذكر الا ترى ان العرب قالت منتن ولم
يعتدوا بالساكن قال الا ان يكون الساكن حرف استعلاء فانه يمنع والخروج من اصعاد الى انحدار
ثقيل نحو اصرهم ومصرا وفطرة الله ثم استثنى الخاء من حروف الاستعلاء لانه حرف مهموس
ضعيف لا اعتماد عليه فلم يمنع قوله وفخمها في الاعجمي وفي ارم وتكريرها حتى يرى متعدلا
الاعجمي مثله اسما ابرهيم واسرائيل وعمران وانما لم ترقق لان فيه منافضة لحكم الامالة تشعر بالخفة
وترك الصرف يشعر بالثقل ولان الكسرة فيها على حروف الحلق وحروف الحلق بعيدة من الراء فكان
الكسرة قد بعدت من الراء لبعد محلها مع وجود الحائل واما ارم فمن فخمه جعله اعجميا ايضا
وان علم [illegible] ترقيق رائه لاجل الكسرة لانه اسم قبيلة عاد او اسم بلدهم وقيل هو اسم سام بن
نوح وقوله وتكريرها يعني نحو فرارا ومدرارا وضرارا لان الراء بتكريرها بمنزلة راءين مفتوحتين او
مضمومتين فمنعت وفي التفخيم ههنا تعديل اللفظ والامالة ترجع عن ذلك هنا قوله وتفخيمه ذكرا
وسترا وبابه لدى جلة الاصحاب اعمر ارجلا يعني كل راء مفتوحة لحقها التنوين وقبله ساكن قبله
كسرة نحو حجرا وصهرا وامرا ووزرا فالتفخيم في هذا كله هو مذهب الاكثر لان الراء لم يكن بها
محركة السعيها ساكنان التنوين بعدها والساكن قبلها ومنهم من يرقق صهرا لكون الهاء خفية فكان الكسرة
عنده ولت الراء واستثنى ابن غلبون مصرا واصرا وقطرا لاجل حرف الاستعلاء قال
ابو عمرو ولم يبد ان يستثنى وقرا واجمعوا على ترقيق سرا ومستقرا لانه مدغم وقربت كسرة
السين على الراء لعدم الساكن قوله وفي شرر عنه يرقق كلهم وحيران بالتفخيم بعض تقبلا
علة الترقيق ان الراء المكسورة اوجبت ترقيق الراء قبلها لقوة الكسرة عليها لان كسرتها بمنزلة
كسرتين ولم يرققوا الضر لاجل حرف الاستعلاء واما حيران فمن رققه لوجود اليا

[illegible]

الساكنة قبلها ومن فخم فلان حيران نشا للمذكر وحيرى للمونث وكان حيرى مرققا فلم يرققوا حيران
فرقا بين المذكر والمونث وقال الشارح النوفي بدلا من الف التانيث في حيرى وهذا ليس
بشيء لان المذكر هو الاصل فلا يكون الاصل ماخوذا من الفرع قوله وفي الراء عن ورش
سوى ما ذكرته مذاهب شذت في الاداء توقلا يقال توقل في الجبل اذا صعد فيه ولاهل
القيروان مذاهب في الراء غير ما ذكر قال ابو عمرو رحمه الله زادني ابو الفتح تفخيم وزرك واخي
حيث وقع والقياس الترقيق ولذلك حكى الوجهين في وزرك وذكرك مع [illegible]
نحو صدرك وظهرك ومن ذلك اخلاص الفتح اذا وقع بعدها الف التثنية نحو ان طهرا وقالا
تنتصران وساحران لان الف التثنية لا تمال ولذلك اذا وقع بعد الراء الف بعدها همزة
نحو مرا او افترا او عين نحو سراعا وذراعا لانهما حرفا حلق يطلبان الفتح وهذا لا يقدح لانه
لا كلام في الالف وانما الكلام في الراء وانما لم تمل الف التثنية لانها علامة الرفع والامالة تقربها
من الياء التي هي علامة الجر والنصب ونحو الصافون حدو لكم ولعبرة لان الكسرة على حرف
الحلق فبعدت من الراء لبعده ما هي فيه في المخرج ولذلك عشرون وعشيرتكم لان الشين
متفشيه ولذلك حصرت لان الراءين صادين فان قضوا جوزوا الوجهين قوله ولا
بد من ترقيقها بعد كسرة اذا سكنت ياصاح للسبعة الملا نحو مرجعكم ومرفقا لم يرد فيه ولان
الكسرة بعد الحرف بخلافها اذا كانت قبل الراء فانها تكون كانها على الراء ولهذا همزوا السوق كان ضمة
السين مقدرة على الواو وهمزت واجمعوا على ترقيق الراء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو فرعون
ومرية ولم يجمعوا على ترقيقها اذا كانت الكسرة بعد لما ذكرنا قوله وما حرف الاستعلاء
بعد فراءه لكلهم التفخيم فيها تذللا وجمعها قظ خص ضغط وخلفهم بفرق جرى بين المشايخ
سلسلا الضمير في راءه يعود على ما وان شئت على حرف الاستعلاء وعلة التفخيم ان حرف
الاستعلاء يذهب مرتفعا الى الحنك الاعلى والامالة تطلبه الخفض فاختير الفتح والتفخيم
ليعتدل اللسان ويأخذ الصوت في جهة الصعود اخذة واحدة وذلك نحو الصراط والفراق
والاشراق وارصادا وقرطاس وفرقة فاما قوله تعالى وكان كل فرق فذو الوجهان فعلة الترقيق
انها قد وقعت بين كسرتين وحرف الاستعلاء مكسور قوله وما بعد كسر عارض او مفصل ففخم
فهذا حكمه متبذلا الكسر العارض نحو ولن امراة وقالت امرات العزيز واما المفصل فهو ان
تكون الكسرة في كلمة والراء في كلمة اخرى نحو فيه ربي وفي المدينة امراة ولذلك برسول وبرازقين

لان اليا زائدة قوله وما بعده كسرًا او اليا فالمعرّ مترقيقه نحو نضرة وشيئ فمثلا قد تقدم ان الكسرة
التي بعد الرا المقدرة على الحرف الأخير الذي بين يدي الحرف نحو مرجعكم كان الكسرة التي في
العين على الكاف والتي في الجيم على العين فحال بين الكسرة والرا حرف ساكن فقدبرا فامتنع
الترقيق واستثنى قوم بين المرء فرقق لاجل الهمزة ومثال اليا مريم والقرية فرققه قوم
لان العلة المتقدمة من ان حركة الحرف مقدرة بعد لا تطرد ههنا لان العلة ههنا هي
اليا بعدها كما كانت علة الترقيق اذا تقدمت فقاسوا ما بعد الراء على ما قبلها قوله
وما القياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضى متكفلا انبه على حجة ابي عمرو في التفخيم لان
اليا اذا انفتحت صارت بمنزلة سائر الحروف ولا توجب ترقيقا ولا نحوها ويلزم على ذلك ان
يرقق لمشرقين والبحرين ونحوهما لان اليا الساكنة هي التي توجب الترقيق ولم يعمل بهذا ولا نحو
قوله شرقية ولا غربية ونحوها بالاجماع وقد اجاب بعضهم عن هذا بان اليا اذا
تحركت فالنطق بها لا يكون الا مرققا فيجب ان يرقق ما قبلها لتجانس الصوت وايضا تزيد
بالحركة ثقلا فمراعاة المتحركة في ترقيق ما قبلها اولى من مراعاة الساكنة لثقلها بالحركة ولو
بعد الراء لا يمنع فان الترقيق نوع من الامالة واسباب الامالة قد تكون قبل وبعد ولا يلزم
علينا يونح لان الياء في يونح زائدة اذ الاصل يتح قوله وترقيقها مكسورة عند وصلهم وقد مع
في الوقف اجمع اشملا الرا المكسورة في الوصل مرققة بالاجماع سواء كانت عارضة نحو وانذر الناس
او غير ذلك لان الكسرة فيها في تقدير كسرتين فان وقفت عليها بالسكون ولم ترم الحركة وكان
قبلها فتحة او ضمة وقفت بالتفخيم لا غير قوله ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر او ما
تميلا اعني مع غيرها من الراءات المفتوحات او المضمومات اذا وقفت عليها بالسكون
وقبلها كسرة او فتحة ممالة عند من رأى الامالة فالوقف بالترقيق لا غير لسكونها وانكسار
ما قبلها نحو منتصر والاخيار والنار ولشرر لورش قوله او اليا تأتي بالسكون وروم
كما وصلهم فابذل الذكا مصقلا ولذلك ان وقع قبل الرا يا ساكنة نحو من بشير ولا نذير والخير
وقفت للجميع بترقيقها اذا وقفت بالسكون فان وقفت بالروم فالمضمومة مفخمة والمفتوحة
ايضا في غير مذهب ورش والمكسورة مرققة للجميع وان وقفت على المكسورة بالسكون فان
كان قبلها كسرة او يا وقفت بالترقيق للجميع نحو مستمر ونذير والا فالتفخيم قوله وفيما عدى
هذا الذي قد وصفته على الاصل بالتفخيم كن متعملا اشار الى ان الاصل في الراء هو التفخيم

وقد تقدم باب اللامات قوله وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطا او
للظاء قبل تنزلا اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ومطلع ايضا ثم ظل ويوصلا كان ورش
رحمه الله يغلظ اللام بعد هذه الاحرف الثلثة وفي ترقيقها بعد الطا خلاف فكان
ابن غلبون يرققها وعول ابو عمرو على التفخيم في الثلثة بشرط ان تنفتح اللام وتفخم
هذه الثلثة او تسكن وعلته في التفخيم ان هذه الحروف مستعلية فاراد ان يجري
اللسان على طريقة واحدة فان انحرفت هذه الاحرف نحو فصلت فالترقيق لا غير
وقد ذكر التفخيم مع الصاد ايضا نحو اذا ضللنا وما اشبه ذلك قوله وفي طال خلف
مع فصالا وعند ما سكن وقفا والمفخم فصلا من اعتد بفصل الالف رقق ومن
لم يعتد بفصلها فخم وهذا القول اوجه القولين لانهم لم يعتدوا بها في باب الراءات
في نحو الصراط والفراق واما سكون الوقف فهو عارض وفيه الوجهان في
وترك الاعتداد بالعارض اولى قوله وحكم ذوات اليا منها كهذه وعند رؤس
الاي ترقيقها اعتدلا فان وقعت هذه اللام بعد هذه الحروف وبعدها الف منقلبة
عن يا في غير راس آية نحو فصلاها وسيصلى نارا وسيصلى سعيرا فالتغليظ اولى طردا
للباب والاصل ويجوز الترقيق لانه اصل في امالة ذوات اليا فان كان في راس آية نحو
وذكر اسم ربه فصلى وعبدا اذا صلى ترجح الترقيق ههنا لتتوافق رؤس الاي ويعتدل
اللفظ قوله وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا كما فخموه بعد فتح وضمة
فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا واجمعوا على ترقيق اللام من اسم الله تعالى بعد الكسرة
على كل حال نحو لله وبالله كراهة التصعد بعد التسفل واجمعوا على تفخيمها بعد الضم
والفتح نحو قال الله ورسل الله وقوله وصلا وفيصلا اعني وسواء كانت الكسرة او غيرها
متصلة او منفصلة نحو الله وبسم الله وقل اللهم فالحكم واحد بخلاف الرا ونظير
هذا السوسي الهمزة في اءدرىني اذ يها لاجل الكسرة والياء قبل الهمزة ليكون النطق بذلك
على نحو واحد باب الوقف على اواخر الكلم قوله والاسكان اصل
الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تعزلا لما كان الوقف على السكون
ضدها بالحركة الاخير فاذا الحركات بها فقد وقفت عنها سمي الوقف من هذا وهو نقيض
الابتداء والابتدا بالحركة فجعلوا نقيضه بالسكون لتقارب البداية النهاية هذا

لعله لتفاوت

هو الفصيح الاكثر ثم فيه لغات غير السكون نحو الروم والاشمام والتثقيل والتسوية بين
المرفوع وغيره قوله وعند ابي عمرو والكوفيين من الروم والاشمام سمت تحملها الروم
اشارة الى الحركة مع صوت خفي في المرفوع والمجرور عند القرآء لا في الفتحة لان الفتحة
خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سايرها والاشمام اشارة الى الحركة من غير تصويت ويختص
بالمرفوع ولا يدركه المحجوب لانه عمل بالشفتين فقط بخلاف الروم والرواية وردت
عن المذكورين بذلك قوله واكثر اعلام القراء يراها لسايرهم اولى العلائق مطولاته
واستحب اكثر المشايخ الروم والاشمام للباقين الذين لم يرو عنهم في ذلك شي لما فيهما من
بيان الحركة والعلائق جمع عليقة قال الشاعر لا تركبن عليقة مغرورة ومن لذة الدنيا
ركوب العلايق والعلائق ايضا البضايع كانه اراد بها كبار القراء ومطولا منصوب
على الحال من الضمير المرفوع في يراها كان ذلك يكون سببا للطول قوله ورومك
اسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان بنولا هنالك بلته المعروف وانلته ونولته
منولا قوله والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصحل انفال
صحل صوته اذا كان فيه بحة لا يرتفع الصوت معها وكانه شبه اضعاف الصوت في
الروم بذلك قوله وفعلهما في الضم والرفع وارد ورومك عند الكسر والجر وصلاه
ولم يره في النصب والفتح قاري وعند امام النحو في الكل اعملا اسلف القرآء لم يحو
في روم المفتوح والمنصوب لانه لا يقبل التبعيض ومذهب سيبويه وغيره جواز
ذلك لانه يقبل التبعيض ويخرج بسرعة فلا بد من اضعاف الصوت به قوله
ومانوع التحريك الا للازم بنا واعرابا غدا مستعملا فرق بين القاب الاعراب والبنا
لا فترافهما في المعنى من حيث كان الاعراب يستعمل ويزول وليس كذلك البنا قوله
وفي هآء تانيث وميم الجميع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا اذا وقفت على هاء التانيث
التي في الاسما نحو حسنة ونعمة بالهاء لم يجز فيها الروم والاشمام لان هذه الها مشبهة
بالف التانيث والسكون لازم لها ووجه الشبه ما سبق في امالة الكسائي هذه الها
وميم الجميع نحو عليكم ولا حركة لها في الوصل حتى يبين بالروم والاشمام في الوقف فلاجل
ذلك لم يدخلا واجاز مكي ذلك فيها نظرا الى من ضمها وصلها بواو وليس يمنع من ذلك
قال ابو عمرو وهذا خطا ومخالفة الاجماع ولا يدخلان ايضا في الحركة العارضة نحو

من يشاء الله ولم يكن الذين لان الموجب للحركة قد ذهب في الوقف فلا يتبين قوله وفي الهاء
للاضمار لم يرا ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا او اما هما واو ويا وبعضهم يرى لهما في كل
حال محللا اختلفوا في الوقف على ها الكناية مضمومة مضموما ما قبلها او يكون قبلها واو
او يكون مكسورة مكسورا ما قبلها او يكون قبلها يا نحو من ينصره وعقلوه وبه وفيه فمن لا
يرى الروم والاشمام علل بالخروج من ضم الى ضم او اشارة اليه او من كسر الى مثله او اشارة
اليه ومن جوزه اجراه مجرى ساير الحروف

باب الوقف على مرسوم الخط

قوله ولوقفهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط في وقف الابتلاء قد يسلم روا
عن المذكورين انهم كانوا يراعون خط المصحف في الوقف لما فيه من التنبيه عليه وذلك
اما لانقطاع النفس او الاختبار قوله ولابن كثير يرتضي وابن عامر وما اختلفوا فيه حر ان
يفصلا اختار اهل الادا الوقف على الرسم ولهذا قال ولابن كثير يرضي وابن عامر ثم
ذكر ما اختلفوا فيه حري بمعنى حقيق قوله اذا كتبت بالتاء ها مونث فبالهاء قف حقا
رضا ومعولا ذهبت جماعة من اهل النحو الى ان الها هي الاصل واستدلوا على ذلك
بان الوقف عند الاكثر عليها ولانها ترسم في المصحف بالها وتسمى ها التانيث وانما
جعلت تا في الوصل لئلا تلتبس بشجره في حال النصب بشجرها لانك تقول في النصب
رايت شجرها ولما امن ذلك في الوقف ردت الى اصلها وايضا يظهر الفرق بها بين الاسما
والافعال بالتاء وصلا ووقفا وكانت الاسما بالها لئلا تلتبس شجرت بشجره ومذهب
سيبويه وغيره ان التا هي الاصل لان الاعراب لحقها وانما ابدلت في الوقف ها فرقا
بين التا الاصلية في نحو عفريت وملكوت والتا التي للتانيث لا غير وقال ابن كيسان
لان الوقف عليها بالسكون فلو قال شجرت لاشبهت ضربت قال الفرا التا هي الاصل
والها داخلة عليها بدليل ثبوتها في الوقف ايضا في لغة طي فانهم يقولون امرات وجاريت
وانشدوا الله نجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت صارت نفوس القو
عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت وسيل البزي عن الوقف على ثمرة من اكمامها
فقال بالتاء فدل على انه مذهب ابن كثير وما كتب من ذلك بالهاء وبالتا فمذكور منصوص
عليه في المقنع وغيره فلا حاجة الى تعداده هنا قوله وفي اللات مع مرضات مع ذات
بهجة ولات رضى هيهات هاديه رفلا من اختار الوقف على اللات بالتاء فلانه اتبع الرسم

اولا وللانصير في الوقف على لفظ الله تعالى ومن وقف بالهاء اجراها لغيرها واستدلوا
على ان هذه التا للتانيث بقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا قال يعني اللات والعزى
ومنوة قال الفرا اصله لاهة مثل شاة ثم قالوا اللاه كما قالوا اشاه ومن وقف على مرضات
بالتاء اتبع الرسم ولانه لغة طي واما ذات بهجة فسال الكسائي ابا فقعس الاسدي
عن الوقف عليها فقال ذاه بالها فلذلك خصها به دون نظايرها وابو حاتم يختار الوقف
على ذات كلها بالهاء قال الفرا الوقف على جميع ذلك بالتاء لانه مضاف واما ولات
حين فمن وقف بالهاء جعلها كلمة واحدة والتا داخله للعلامة كما قالوا ثمت وربت وهو مذهب
الخليل وغيره وحكى ابو عبيد انه راى في الامام ولا تحين التا متصلة بحين وكان
يقول لا كلمة وتحين كلمة واستشهد على ان التا تزاد في تحين العاطفون تحين ما من عاطف
والمطعمون زمانا اين المطاعم قال الفرا الوقف بالتا عليها احب الي واما التها في
المصحف على ما ذكر ابو عبيد فهو خارج عن القياس واما هيهات فمن وقف بالتاء
اتبع الرسم والترفيل للتعظيم **قوله** وقف يا ابه كفوا دنا وكاين الوقوف بنون
وهو بالياء حصلا من وقف بالتا على يا ابت اتبع الرسم ولان يا الاضافة مقدرة
بعدها على قول قال ابن الانباري من كسر وقف بالتاء ولا يجوز ان يقف بالهاء لان
الكسرة دليل على يا المتكلم مثل يقوم ومن فتح على الترخيم فوقف على الهاء وان على
بالندبة لم يقف على الهاء ومن وقف على كاين بالنون اتبع الرسم ومن وقف على اليا
فعلى الاصل لانها اي دخلت عليها كاف التشبيه **قوله** ومال لدى الفرقان
والكهف والنسا وسال على ما حج والخلف رملا من اتبع الرسم لانها رسمت في هذه
المواضع مال هكذا بلام مفصولة ومن وقف على ما فهو القياس لان حرف الجر لا يوقف
عليه لانه كالجزء من المجرور واختلف عن الكسائي فيه فروى عنه الوقف على ما وعلى
اللام **قوله** ويا ايها فوق الدخان وايها لدى النور والرحمن رافقن حملا حاجح مل
اي وافق هذه الكلم المذكورة القرا الذين لهم رمز يعني ابا عمرو والكسائي اتفقا
في ذلك النقل والوقف بالالف بنية على الاصل وانما حذفت الالف لالتقا الساكنين
ومن وقف بغير الالف والسكون فانها ثبتت بغير الف وابو عمرو والكسائي يقولان
ثبت على الوصل لا على الوقف **قوله** وفي الها على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل

42

والمرسوم فيهن اخيلا وضم الها ابن عامر اتباعا لضمة اليا لانه لما حذفت الالف قدر الها
طرفا في المعنى كما هي في اللفظ وهي لغة حكاها الكسائي شبهوا هذه الها بها الضمير فضموها
وكذلك حركوا ها السكت تشبيها بها الضمير والاخيل الجبرة اليمانية شبه الرسم بها فالمرسوم
مبتدا والخبر فيهن واخيلا حال اي مشبها ذلك **قوله** ووقف ويكانه ويكان برسمه
وبالياء قف رفقا وبالكاف حلا ويقول قف للجميع على النون ويكان وعلى الها في ويكانه
لذلك الرسم وقد روي عن الكسائي من طريق الدوري الوقف على اليا وروي عن اليزيدي
الوقف على الكاف ووي كلمة يقولها الانسان اذا اظهر الندامة على ما سلف قال
الشاعر ويكان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر ومن وقف على الكاف فهو
اصلها ويلك فحذفت اللام كما قال الشاعر الا ويك المسرة لا تدوم وبعد وحلك كان
بعضهم يقول ذلك لبعض على وجه التعجب قال قطرب فيحتمل ان لمصاحبتها لها مكانه قال
ويك لانه ومعناها التعجب واللام متعلقة بها **قوله** وايا بايا ما شفا وسواهما بما وبوادي
النمل باليا سنا تلا من وقف على ما جعلها صلة كالتي في مما خطاياهم ومن وقف على
ايا جعلها بمعنى اي كانه كررها للتاكيد واما واد النمل فانه كتب بغير ياء من وقف كذلك
وافق الرسم والحذف لغة فصيحة ومن اثبت فعلى الاصل لان المسقط لها هو الساكن
بعدها في الوصل وقد زال في الوقف **قوله** وفيمه وممه قف وعمه لمه بمه بخلف
عن البزي وادفع مجهلا فقد حذفوا الالف من ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف
الجر ليفرقوا بينها وبين ما التي بمعنى الذي في قولك فيم انت والوقف بعد الحذف
يوجب حذف الحركة فكره بعض العرب اذهاب الحركة في الوقف لدلالتها على الالف
المحذوفة فالحق بها ها السكت حرصا على بقا الحركة وعلى الحاقها انشدوا صاح
الغراب بمه في ليلة شمه بالبين من سلمه ما للغراب ولي فض الاله فمه ولو
لم يلحق الها يا الاضافة وان كانت على حرف واحد لان التعليل تابع للنقل ومن
لم يلحق الها في الوقف فلان الوقف عارض والوقف على انا بالالف والاسم انما هو الهمزة
والنون والالف لبيان الحركة والوقف على قوله تعالى يدع الداع وسندع الزبانية
على ما كتب وكذلك ويمح الله الباطل في الشورى يقف على الحا ويمحوا الله ما يشاء
في الرعد بالواو يقف عليه كذلك وكلهم فمنهم من يتبع الرسم في الوقف ومنهم من لا يتبع

الوسم في الوقف ومنهم من لا يتبعه **باب مذاهبهم في يا الاضافة**

قوله وليست بلام الفعل يا اضافة وما هي من نفس الاصول فتشكلا يعني انها زايدة
ليست من نفس الكلمة ولا هي كاليا في الداعي والمنادي فان هذه لام الفعل بخلاف يا الاضافة
قوله ولكنها كالهاء والكاف كلما انليه سري للها والكاف من حلا فيقول انها مضاف اليها
كالها في عليه والكاف في عليك ولذلك يحسن ان يقع موقعها كل واحدة من الها والكاف
ولذلك قلنا ان اصل هذه اليا الحركة كما كان فيهما لان الاسم لا يكون على حرف واحد
ساكنا وقيل ان اصلها السكون لانها معراة من الاعراب وما كان كذلك فهو ساكن
وما فتح منها انما فتح على ارادة الها والمختار هو الاول وانما جاز فيها السكون ولم
يجز في الها والكاف لثقل الحركة عليها ولهذا تقلب الفا اذا تحركت وانفتح ما قبلها
واختير لها الفتح لذلك ايضا فحجة من فتح انه الاصل وان الفتح خفيف ولان العرب
قد تاتي بالها بيانا لهذه الحركة في الوقف فهو بها في الوصل اولى وحجة من اسكن
طلبا للتخفيف وقد اجتمع جميع ذلك في لسان العرب قال امرؤ القيس حتى بل
دمعي محملي فجمع بين اللغتين ومن اختار فتح اليا عند الهمزة خاصة فلاجل شدة الهمزة
وبعد مخرجها ففتح ليقوى على النطق بها ويتوصل الى بيان اليا ولذلك عند الساكن
لخفا وليلا يسقط مع الساكن في نحو نعمتي التي ومن فتحها في موضع واسكنها في اخر فلاتباع ع
النقل والجمع بين اللغتين ومنهم من اعتبر بكثرة حروف الكلمة وقلتها فما كان على اربعة
احرف فما دون فتح اليا واسكنها فيما زاد طلبا للخفة فان اليا والواو لما سكنا فيه لم
يعتد بهما فكانها قلت حروفها لذلك ففتح وسكن بما في وان كان فيه اليا ساكنا لان ما في
جمع مونث وهو ثقيل والاولى في ذلك كله انما هو النقل فقط **قوله** وفي ماتي يا
وعشر منيفة وثنتين خلف القوم احكيه مجملا ذكر ابو عمرو في التيسير ما تين وار بع
عشره يا فعد منها اتاني الله في النمل وفبشر عبادي في الزمر وعدها صاحب القصيد
في الزوايد لانهما محذوفتان في الرسم فا فتبشرون مع همز مفتح وتسعون فيها
الامواضع هملا فاليا آت التي تاتي بعدها الهمزة المفتوحة تسع وتسعون ومعنى قوله
هملا اي خارجة عن الاصل فيها ما فتحها بعض وسكنها بعض وقد فصله بعد **قوله**
فاذكروني وفتنني اتبعني سكونها لكل وترحمني اكن ولقد جلا اراد ارني انظر اليك

وتفتني الا اتبعني احدك وترحمني اكن هذه الاربعة ليست من العدة المذكورة
لان هذه متفق على اسكانها ووجه ذلك الجمع بين اللغتين واتباع النقل **قوله**
ذروني وادعوني اذكروني فتحها واوزعني معا جاد هطلا هذه الكلمات لما
طالت وفيها فتحها ابن كثير وكان الفتح دوا من اجل رجوع الكلمة الى اربعة احرف
وحجة من اسكن كثرة الحروف واتباع الاثر **قوله** ليبلوني معه سبيلي لنافع وعنه دمر
وللبصري ثمان تنخلا من سكن اعتبر كثرة الحروف وعنه يعني عن نافع وللبصري معه
ثمان تحلا وهي بيوسف اني الاولان ولي بها وضيفي وتيسر لي ودوني تمثلا ويا ان في
اجعل لي واربع اذ حمت هداها ولكني بها اثنان وكلا وتحتي وقل في هود اني اراكم
وقل فطرن في هود هاديه اوصلا الاولان يعني اني اراني في الموضعين ولي اني
فالها في بها يعود على كلمة ولكني وهاديه يعني ناقله لانه يهدي اليه فقلته تشير
الى ان حجته النقل والفتح هو الاصل **قوله** ويحزنني ثم تعداني حشرتني
اعمى تامروني وصلا ارهطي مولى ومالي لوي لعلي لفوا معي
العلا عماد وتحت النمل عندي حسنه الى درة بالخلف وافق موهلا الهمزة في
ارهطي زايدة وفيها ها ساكنة مشبهة للهمزة في الخفا ولهذا الشبه جعلت مكانها
في هرقت وهي من مخرجها فسما فتحها والمولى الناصر اي يقول للادلة العلا عماد لمن
اعتمد عليهم في فتحه وعندي اراد عندي اولم يعلم ان الله في القصص موهلا اي
مجعولا اهلا وهو منصوب على الحال قال ابو عمرو قرات في رواية ابي ربيعة
عندي بالاسكان وقرات في رواية ابن مجاهد بالفتح **قوله** وثنتان مع خمسين
مع كسر همزة بفتح اولي حكم سوى ما عزلا يعني قوله اولي حكم اي حكمة وعدل
لما تقدم من حسن فتح اليا مع الهمزة سوى ما عزلا اي تميز عن هذا **قوله** بناتي
وانصاري عبادي ولعنتي وما بعده ان شا بالفتح اهملا اراد بعبادي انكم ولكنه
قال عبادي لاقامة الوزن لانها لا توجد مع الهمزة المكسورة الا في هذا فلذلك
لم يثبت قبل اليا **قوله** وفي اخوتي ورش يدي عن اولي حمى وفي رسلي اصل تسا
وا في الملا الملا جمع ملاة وهي الملحفة ايضا وقوله اصل يعني الاصل الذي دل
وهو لو رسلي على اربعة احرف يحسن فيه الفتح ومن سكن اجتمع بضم الرا والسين

ظ خ عادة

بعدها مضمومة قوله واتى واجري سكنا دين صحبة دعاءي وابايي لكوف بجملاه دين
صحبه اي عبادة صحبه لانهم جروا فيها على عادتهم في الاسكان وبجمل دعاي واباي باسكان
الكوفيين لانه في اللفظ حامي حسن اسكانه قوله وحزني وتوفيقي ظلال وكلهم يصدقني
انظرني واخرتني الي معناه ان الحزن علي فرط والتوفيق ظلال داقيه من حر النار ثم
ذكر اليا آت المتفق على اسكانها مشبهات لهذه اليا آت التي تليها الهمزة المكسورة
فقال وكلهم تصدقني انظرني اي اسكن تصدقني وانظرني الي يوم يبعثون قوله
وذرني ادعوني وخطابه وعشر يليها الهمز للضم مشكلاه اي مما اجمع على اسكانها هو
قوله نعلي وذرني اني تبت اليك وتدعونني الي النار في الخطاب وما يدعونني اليه
والعشر التي يليها الهمزة المضمومة فتحها نافع قوله فعن نافع فافتح واسكن لكلهم بعهدي
واتوني لفتح مقفلاه اي افتح الجميع عن نافع وحجته انه الاصل وقلة الحروف وحجة
من اسكن انه اثر الخفة وان قلت الحروف لان الهمزة المضمومة اشد ثقلا من غيرها
واما بعهدي اوف واتوني افرغ فوافق نافع علي اسكانها لكثرة الحروف قوله
وفي اللام للتعريف اربع عشرة فاسكانها فاش وعهدي في علاه اي شايع منتشر
وعلا جمع عليا لما اضاف الي حمزة حفص علت وفوتيت قوله وقل لعبادي كان شرعا
وفي الندا حمي شاع اياتي كما فاح منزلا معني الكلام ان قل لعبادي امر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم امر بالتبليغ فقد كان شرعا ثم زال بانقطاع الرسالة وفي الندا اراد
عبادي الذين في العنكبوت والزمر ولا يدخل بهذا يا عباد الذين امنوا في الزمر
لان اليا محذوفة في جميع المصاحف ولا اختلاف فيها بين القرا من هذه الطرق وان كانت
قد صحت في غير هذه الطرق وقوله اياتي اراد اياتي الذين يتكبرون اي اسكن اياتي فاح
عبق قوله فخمس عبادي اعدد وعهدي ارادني وربي الذي اتاني اياتي حلاه واهلكني
منها وفي صاد مسني مع الانبيا ربي في الاعراف كملاه عدد بهذين النصرين اليا آت
المذكورة فقال فخمس عبادي اعدد وقوله وعهدي يريد عهدي الظالمين وان ارادني
الله بضر وربي الذي يحيي ويميت واتاني الكتاب واياتي الذين يتكبرون وان اهلكني
الله في الملك ومسني الشيطان ومسني الضر وربي الفواحش في الاعراف قوله
وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم اخي مع اني حقه ليتني حلاه ونفسي سما ذكري سما

قومي الرضي حميد هدي بعدي سما صفوة ولا فردا يريد لا يكون معها لام وهو منصوب
على الحال مع اني اراد اني اصطفيتك ونفسي اراد لنفسي اذهب في طه وفيها ذكري
اذهبا بعدي اسمه احمد عله الفتح قلة الحروف ولا مصدر واليت تابعت قوله
ومع غير همز في ثلاثين خلفهم ومحياي جيء بالخلف والفتح خولاه هذه الثلثون تاتي
مفصلة في اخر كل سورة فلا حاجة الى عدها هنا وقوله جيء بالخلف يريد الخلف عن
ورش والفتح في محياي اقوى كمثواي وهداي من اجل اجتماع الساكنين ومن سكن
اعتمد على الساكنين بان الاول في قوة المتحرك لما في الالف من المد واجرى الوصل صل
مجرى الوقف قوله وعم علا وجهي وبيتي بنوح عن لوي وسواه عد اصلا
ليحفلاه علة الفتح قلة الحروف اراد لواء يعني شهرة القراءة من قوله عليه الصلاة
والسلام لكل غادر لواء يوم القيمة وسواه يعني بيتي للطائفين في البقرة والحج
ليحفل اي ليجمع احفل القوم اجتمعوا قوله ومع شركاي من وراءي دونوا ولي
دين عن هدا بخلف له الحلاه اي شركاي قالوا اذناك في فصلت ومن وراءي في
مريم فاما شركاي فتحها على الاصل ولذلك وراءي مع ان احرفها اربعة والهاء في
له تعود على الخلف والحلاه جمع حلية قوله مماتي اتى ارضي صراط ابن عامر وفي النمل مالي
دم لمن راق نوفلاه النوفل السيد الكثير العطا منصوب على الحال اراد ومماتي لله
ان ارضي واسعة صراطي مستقيما قوله ولي نعجة ما كان لي اثنين مع معي ثمان علا
والظلة الثان عن جلاه ان حفصا انفرد بما ذكره من اليا آت الثمانية والظلة الثاني يعني
ومن معي من المومنين قوله ومع تومنوا لي يومنوا بي جا ويا عبادي صف والحذف عن
شاكر دلاه يريد يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف حذفت في مصاحف العراق وثبتت
في مصاحف الحجاز لحفص وحمزة والكسائي وابن كثير اتبعوا في الحذف مصاحفهم قال
دلا اذا اخرج دلوه ملائا كما قال ابو عمرو ورسمت في مصاحف المدينة والشام
وحذفت في ساير المصاحف قوله وفتح ولي فيها لورش وحفصهم ومالي في ياسين
سكن فتكملا اراد ولي فيها مارب اخرى واما قوله وما لي في يس سكن فتكملا فان حمزة
انفرد باسكان اليا وفتح الباقون والفرق بينها وبين الذي في النمل ان ما هناك استفهام
وفي يس نفي وقيل الذي في النمل تمدد والذي في يس تعجب فحصلت المغايرة في اللفظ

لتغاير المعنى وخص الذي في يس بالفتح لان الفتح حركة والحركة من خصائص الوصل فنبه بها
على ان الوقف عليه قبيح لقبح الابتداء بما بعده بخلاف النمل ومن الغريق ايضا ان
الذي في النمل فعل معتل وهو ثقيل فخفف والمعتمد على اتباع الاثر انفرد ورش
عن نافع بفتح سبع يا آت ولتؤمنوا بي في البقرة وبين اخوتي في يوسف ولي فيها مارب
في طه ومن معي من المؤمنين في الشعرا واوزعني ان اشكر في النمل والاحقاف وان لم
تؤمنوا لي فاعتزلون في الدخان واسكن قالون يا واحدة ومحياي في الانعام وعن ورش
فيها وجهان وعن قالون في قوله تعلى ولئن رجعت الى ربي في فصلت وجهان فجميع ما اسكنه
نافع بلا خلاف عنه اربع وعشرون يا مع الهمزة المفتوحة بلثه فاذكروني اذكركم وذروني
اقتل موسى وادعوني استجب لكم ومع همزة الوصل بلثه اني اصطفيتك اخي اشدد يا
ليتني اتخذت ومع غير همز ثمان عشرة وحملتها بالمتون اعني اليا بغير همز اختلف عنه في خمس
منها وقد تقدم وفتح سبعا منها بيتي للطايفين في الموضعين ووجهي في الموضعين وممات لله
ومالي لا اعبد ولي دين واسكن باقي الثلاثين واسكن ابن كثير بغير خلاف عنه ستا
وسبعين العشر التي مع الهمزة المضمومة وخمسين مع المكسورة لانه لم يفتح منها الا
يا آتين فقط ابائي ابرهيم ودعاي الا فرارا واسكن مع المفتوحة عشرا اجعل لي اية في ال
عمران ومريم وضيفي اليس واني الذي بعده ارانى في يوسف في الموضعين واني اعلم ولي
ادعوا من دوني اوليا ويسرلي امري ويسلوني اشكر واسكن مع همزة الوصل يا آ
واحدة يا ليتني اتخذت وفتح مع غير همز من الثلاثين خمسا ومحياي ومن وراي ومالي
في النمل وفي يس وشركاي قالوا اذناك واسكن ما بقي وهو خمس وعشرون واختلف
عن ابن كثير في عندي اولم يعلم وانفرد البزي عنه بسبع يا آت اوزعني في الموضعين
ولكني في الموضعين اني اراكم بخير فطرني افلا قومي اتخذوا ولي دين وجميع ما اسكنه
ابو عمرو اربع وستون اثنا عشر مع الهمزة المفتوحة فاذكروني فطرني ليحزنني سبيلي وحشرني
اوزعني معا ليبلوني تامروني ذروني ادعوني اتعدانني ومع المكسورة عشر بناتي انصاري
معا عبادي لعنتي ستجدني في الثلثة واخوتي ورسلي واسكن العشرة التي مع المضمومة
وجميع ما فتح ابن عامر بلث واربعون مع المفتوحة ثمان معي ابدا لعلي ست ومن معي او
رحمنا ومع المكسورة خمس عشرة في المائدة وامي الهين وفي يونس ان اجري الا ولذلك

في هود في الموضعين وفي الظلة في الحشر وفي سبا وهو موضع واحد وفي هود وما توفيقي الا
وفي يوسف ابائي ابرهيم وحزني الى الله وفي المجادلة ورسلي وفي نوح دعاي الا ومع لام
التعريف اثنا عشر لانه اسكن اثنين من اياتي الذين وقل لعبادي الذين وفتح مع غير
همز ستا وجهي لله فيهما صراطي مستقيما ومحياي ارضي واسعة ومالي لا اعبد واختلفوا
عنه في سبع يا آت بيتي للطايفين فيهما بيتي مؤمنا مالي لا ارى مالي لا اعبد ولي دين
ففتح ذلك هشام عنه وفتح ابن ذكوان عنه ارهطي اعز وجميع ما فتح عاصم في رواية
حفص اثنان وثلثون يا آ مع المفتوحة اثنان معي ابدا معي او رحمنا ومع المكسورة احدى
عشرة يا يدي اليك وامي الهين ان اجري الا في السبعة ومع غير همز تسع عشرة يا
بيتي في البقرة والحج ونوح ووجهي في الموضعين ولي فيها مارب ولي نعجة ولي دين وفتح ابو
بكر عنه بلثا مع همزة بعدي اسمه احمد ومع لام التعريف عهدي الظالمين ومع غير همز
يا عبادي لا خوف في الزخرف وحدها حفص وفتح عاصم من طريقه بلثا ومحياي ومالي
فيهما وفتح حمزة واحدة ومحياي وفتح الكساي اربع عشرة يا آ مع لام التعريف احدى
عشرة الا انه اسكن منها بلثا قل لعبادي الذين امنوا ويا عبادي الذين في العنكبوت
والزمر ومع غير همز بلثا ومحياي ومالي في الموضعين باب مذاهبهم
في الزوايد قوله ودونك يا آت تسمى زوايدا لان كن عن خط المصاحف معزلا
انما سميت زوايد لزيادتها على الرسم في قراءة من ابتها على حال ومن لم يثبتها فليست
زايدة عنده وهي تنقسم الى ما هو زايد واصل ونعني بالزوايد ما ليس بلام الكلمة
والاصل ما كان لاما وهي تسع عشرة يا آ نحو الداع والمتعال والمهتدي وفي الافعال
ما كان نبغ ويسر وغير ذلك وما سوى ذلك وهي خمس واربعون زايدة وتنقسم ايضا الى
ما هو راس اية وهو سبع وعشرون والى ما ليس كذلك قوله وتثبت في الحالين
درا لوامعا بخلف واولى النمل حمزة كلا جلة اثباتها في الحالين انها اصل ولا يلزم من
حذفها من الرسم حذفها في اللفظ كما لم يلزم من حذف الف العالمين والياء في الحواريين
والربانيين ذلك واثباتها لغة اهل الحجاز ودرا منصوب على الحال واولى النمل يعني
اتمدونن وحمزة نعتها في الى ابن وتشدد النون قوله وفي الوصل حماد شكور
امامه وجملتها ستون واثنان فاعقلا وجه اثباتها في الوصل دون الوقف مراعاة الرسم

وحذفت في الوقف فان الوقف باب تغيير وحذف ومن حذف في الحالين كانه اتبع الرسم
في كل حال قال الفرا سمعت العرب تقول لا ادر ولعمرو وانشد كفاك كف لا تليق
درهما جودا واخري تعط بالسيف الدما قوله فيسرا الي الداع الجوار المناد بمدن
توتين مع ان يعلمن ولاه واخرتن لا اسرا وتتبعن سماد في الكهف نبغ مات في هود رفلاه
سما ودعاي في جنا حلو هذيه وفي اتبعون اهدكم حقه يلي جملة هذه اليات ثلاث عشره
وتعيينها باتي في اواخر السور اثبتها هولا المذكورون وهم في ذلك على ما تقدم
نافع وابو عمرو والكساي اصحاب الوصل دون الوقف وابن كثير يثبت في الحالين
ولذلك باقي اليات تاتي على هذا مجملا والمرفل المعظم تحته الاثبات في هذه يتبعن لانها
لام الكلمة ولام الكلمة لا تحذف الا للجزم وقال صاحب الشرح لانها علامة الرفع
وللمرتبشي واما يسر فهو راس ايه وما قبلها من روس الاي لعسر فيها يا فاعتبرت
المشاكلة كما فعل في الامالة قيل وكان الكساي يقرا باليا فيهن ثم رجع الي غيره وابت
هذه اليا ورش في الوصل وحذفها قالون قوله وان ترن عنهم بدون سما فرقا وق ع
الداع هان جنا جلاه وفي الفجر بالوادي دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق
قنبلا اي وافق بالواد في الوقف بالوجهين قنبلا وهما الحذف والاثبات وعنهم اي
عمن تقدم وهو حفظه بلا وهان بمعنى خذ وهو نقا حال او تمييز قوله واكرمن معها
اذ هدبي وحذفهما للماز عدا عدلا قال ابو عمرو وحذفهما في روس الاي يوجب ن
حذفهما وحكي عن ابي عمرو اكرمن واهانن بغير يا في الحالين لانه راس ايه وحكي عن اليزيدي
انصاف لذلك قال ابو عمرو وبذلك قرات وبه اخذ قوله وفي النمل اتاني ويفتح عن
اولي حما وخلاف الوقف بين حلا علاه ذكر ابو عمرو في التيسير عن ورش حذفهم
اليا في الوقف واثباتها في الوصل مفتوحة وذكر في غير التيسير انه لا خلاف عنه في حذفها
في الوقف وفتحها في الوصل وروي عن ابن مجاهد انه قال من فتح اليا في الوصل ابتها في
الوقف واما قالون فعنه خلاف في حذفها في الوقف ولذلك اختلفوا في حذفها ايضا في
الوقف عن ابي عمرو وعن حفص علة الحذف اتباع الرسم والاثبات اتباع الاصل وعند
الباقين هي محذوفة في الحالين قوله ومع كالجواب الباد حق جناهما وفي المهتد الاسرا
وتحت اخو حلاه الجنى كل ما اجتنى وابن كثير ابتها في الحالين لانها لام الفعل وابو عمرو

وورش راعيا الرسم ولذلك المهتد وما بعده وتحت يعني في الكهف المهتد ايضا اي
واشترك في المهتد الاسرا والكهف قوله وفي اتبعن في ال عمران عنهما ويدون في
الاعراف حج ليحملاه يعني عن نافع وابي عمرو وحج غلب لان اصله اثبات اليا في الوصل
لانه الاصل وحذفها موافقة للرسم ما لم يكن راس ايه فانه يحذف في الحالين وما
هنا ليست راس ايه وطرد اصله اي لحمل ذلك عنه واللام فيه لمشابه وهذا
هو المشار اليه في قوله لوامعا بخلف قال ابو عمرو وقرات على ابي الفتح عن قراته
بالوجهين وروي عن ابن ذكوان اثباتها في الحالين قال ابو عمرو وبغير يا قرات على
كل من قرات عليه لابن ذكوان باسناده عن ابن عامر وبه اخذ وقال باليا رسم
في مصاحف اهل حمص دون ساير الامصار قوله بخلف وتوتون بيوسف حقه
وفي هود تسلن حواربه جملاه بريد حتى توتون موثقا من الله حواربه اي ناصره
والكلام هنا في اثبات اليا وحذفها لا غير واما النون فياتي في السورة قوله
ويخزون فيها حج اشركتمون قد هدين اتقون يا اولي اخشون مع ولاه وعنه وخافون
ومن يتق زكا بيوسف وافي كالصحيح معللا ويخزون فيها يعني في هود وهذه اليا
الي قوله وخافون كلها عن ابي عمرو وهو علي اصله والباقون يحذفونها في الحالين وقوله
مع ولا اي الذي بعده ولا تشتروا وهو الثاني من المايدة واما الذي في البقرة فثابتة بته
في الحالين بالاجماع والذي في اول المايده محذوفة باتفاق في الحالين وعنه يعني عن
ابي عمرو ومن يتق زكا اي زكا نجمه نقله وقوله وافي كالصحيح معللا الاشارة الي
العلة يعني انه اجري المعتل مجرى الصحيح فانه في الصحيح يحذف الحركة من اخره وهنا
قد حذفها واكتفى بذلك قال قيس بن زهير الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت
لبون بني زياد ومنهم من جعل من بمعنى الذي وجعل يتق مرفوعا في صلته وجعل
سكون يصبر للتخفيف كما قرا ابو عمرو يامركم وينصركم قوله وفي المتعال دره
والتلاق والتناد دراباغيه بالخلف جهلا جحة اثبات اليا في المتعال في
الحالين ان التنوين الموجب للحذف قد ذهب بدخول لام التعريف واذا زال
موجب الحذف رجع المحذوف وذلك مشهور في كلام العرب والحذف في الحالين
انما يكون لاتباع الرسم ولانه راس ايه والكسرة مع ذلك تدل على اليا المحذوفة

ولذلك الكلام في التلاق والتناد والاثبات في الوصل دون الوقف اتباع الاصل
والرسم والخلف الذي اشار اليه عن قالون اراد به قول ابي عمرو وقرات على فارس
بن احمد عن قراته عن عبد الباقي بن الحسن بالاثبات والحذف يعني في الوصل ودرا يعني
دفع اي درا الخفف الهمزة **قوله** ومع دعوة الداعي دعان حلا جنا ولسا بالخلف قالون
عن الغر سبلا من وصل بالياء وحذفها في الوقف نبه على الامرين ومن حذف فيهما
اتبع الرسم وعن الغر اي عن المشهورين سبلا جمع سابلة وهم المختلفون في الطرق وانتصابه
على الحال **قال** ابو عمرو وروى لي فارس ابن احمد عن قراته على عبد الله بن الحسين
عن محمد بن حمدون عن ابي عون عن الحلواني عن قالون باثبات اليا في الوصل في دعان
خاصة قال ولذلك نص عليه ابو عون في كتابه عنه **قوله** تمدونني لدى وتشهدون تردون ترجمون فاعتزلون ستة نذري جلا وعيدي ثلاث ينقذون يكذبون قال
نكيري اربع عنه وصلا انما قال يكذبون ليتحرز من يكذبون الذي ليس بعده وجملتها
تسعة عشر زايده انفرد بها ورش **قوله** فبشر عباد افتح وقف ساكنا يدا واتبعوني حج في الزخرف العلا اشار بقوله يدا الى ترك الحركه باليد لان المتكلم في ابطال الشي
وابطاله قد يحرك يده في تضاعيف كلامه فكانه قال قف ساكنا يدا ولا تحرك في رد ذلك
لسبب ما وقع من الخلاف فيه وذلك ان ابا عمرو ذكر في التيسير عن السوسي فتح اليا
في الوصل وسكونها في الوقف وقد روى عن ابي عمرو ايضا الفتح في الوصل والحذف في الوقف
قال ابن حمدون والياني الوصل مفتوحة لانها استقبلها الف حقيقة وسيرا اليا في
السكت لانه مكتوب كذلك والاصل اثبات هذه اليا لانه ليس بندا فحذف اليا فيه
وانما ثبت على لفظ الوصل لان اليا ذهبت في اللفظ لسكونها وسكون اللام واتبعون
حج معنى واتبعون هذا صراط مستقيم والحجة ما تقدم **قوله** وفي الكهف تسئلني عن الكل
ياوه على رسمه والحذف بالخلف مثلا وروي ابن مجاهد عن التغلبي وابن شنبوذ عن
الاخفش عن ابن ذكوان حذف اليا في الحالين **قال** ابو عمرو وقرات على الفارسي عن
قراته عن النقاش على الاخفش عن ابن ذكوان باثباتها في الحالين قال وقرات على ابي
الحسن عن قراته بالحذف والاثبات معا واختار اثباتها في الحالين معا لان ذكوان
لثبوتها في المصاحف **قوله** وفي نرتعي خلف زكا وجميعهم بالاثبات تحت النمل يهديني تلا

قال ابو عمرو واختلف عن قنبل في اليا التي بعد العين من نرتع فروي عنه ابو ربيعة
وابن الصباح اثباتها في الحالين وروى عنه غيرهما حذفها فيهما واجمعوا على اثبات اليا
في **قال** عسى ربي ان يهديني سواء السبيل وهي ثابتة في الرسم لما ذكر يهديني ولم يعين
التي في الكهف خشي ان يلتبس بهذه فاحتاج الى ذكر هذه وانها متفق عليها فتعين الخلاف
في ذلك واما تسئلني فلما كان فيه الخلاف ذكره وجميع هذه الزوايد ياتي مذكورة
مفصلة في اواخر السور **قوله** فهذي اصول القوم حال اطرادها اجابت بعون الله
فانتظمت حلا اي في حال اطرادها على الظرف وحلا نصب على الحال اي مشبهة ويجوز
فيه التمييز اي فانتظمت حلاها **قوله** واني لارجوه لنظم حروفهم نفايس اعلاق
تنفس عطلا نفايس اعلاق حال وعطلا اي جيادا عطلا يعني انه اذا نظمها جعلها
من لا علم له صار لمن حلا جيده بعقد نفيس **قوله** سامضي على شرطي وبالله اتقي
وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا اي على ما شرطته من الرموز وما قدمته من
القيود وحسبلا اي قال حسبي الله

باب فرش الحروف

انما سمي هذا فرشا لانتشاره اذ كانت كل ترجمة منه منصوصا عليها خلافا للاصول
فانه يذكر فيها ضابطا يشمل الكل

سورة البقرة

قوله وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف اولا قوله الفتح من قبل
ساكن يعني في اليا لان الساكن الخا وبعد اي بعد الخا يعني الدال وذكا اضاوا اصل
الخديعة الاخفا يقال خدع الضب في جحره اذا اختفى فيه ثم استعمل في التمويه وما
يخالف النصح وقد يستعمل بمعنى الفساد **قال** طيب الريق اذا الريق خدع اي فسد
من قرا يخدعون نبه ان الاول في معناه وانه في مثل عافاك الله الذي لا يراد في المفاعلة
ومن قرا يخادعون فقد اجراه على لفظ الاول لما كان خداعهم في الحقيقة ومكرهم عايد
اليهم فكانهم يخادعون انفسهم **قوله** وخفف كوف يكذبون وياوه بفتح وللباقين ضم
وثقلا من قرا يكذبون بالتخفيف اراد كذبهم في قولهم حيث كانوا يقولون ذلك استهزا
لا اعتقادا بدليل قوله تعالى اخبارا عنهم انما نحن مستهزون ومن قرا يكذبون اراد به
تكذيبهم الرسل اذ لولا تكذيبهم لما استهزوا **قوله** وقيل وغيض ثم جي يشمها لدا
كسرها ضما رجال لتكملا حقيقة هذا الاشمام ان ينحو بالكسرة التي في فاء الفعل نحو

الضمة فتأتي بحركة بين ضمة وكسرة تنبيها على هذا بين الحركتين اللتين كانتا في الأصل اما الضمة
ففي الفاء واما الكسرة ففي العين اذ اصل الكلمة قول وجيء فاستثقلت الكسرة على الواو والياء
فنقلت الى الفاء بعد حذف الضمة استثقالا للخروج من ضم الى كسر ومن اخلص الكسر فللياء
التي بعدها اذ ليس في كلامهم يا ساكنة قبلها ضمة ومن قرا في البعض دون البعض جمع بين اللغتين
وقد عبر بعض القرا عن هذا الاشمام بالروم وقالوا تسميته اشماما مجاز ومنهم من سماه
إمالة لان حركته ليست كسرة محضة ولا ضمة محضة كما ان الامالة ليس كسرا محضا ولا فتحا
محضا فقد دخله من الخلط ما دخل الامالة فسماه بعضهم ضما لان فيه شيا من الضم وقد قال
بعضهم ان حقيقة هذا الاشمام الايما بالشفتين الى ضمة مقدرة مع كسر فاء الفعل كسرا
خالصا قال وان شئت كان قبل النطق بالحركة معه او بعده وقال بعضهم هو ان يضم الحرف
الاول ضما مشبعا ثم ياتي بيا ساكنة بعد تلك الضمة وقال بعضهم هو ضم مختلس وابو عمرو
الداني رحمه الله رد ذلك كله وسفه راي من ذهب اليه فالمختار هو الاول **قوله** وحيل
باشمام وسيق كما رسا وسيء وسيئت كان راويه انبلا رسى اي استقر وثبت في النقل وانبلا
من النبل وحيل وسيق الاصل فيهما حول وسوق على ما سبق **قوله** وها هو بعد الواو
والفا ولامها وها هي اسكن راضيا بارد احلا لما كانت هذه الحروف التي قبل هذه الها
لا تستقل بانفسها فقد روا كانها من نفس الكلمة فاجروا المنفصل مجرى المتصل فخففوه كما
خففوا عضدا وكتفا وذلك نحو وهو فهو ولهو وفهي ولهي **قوله** وثم هو رفقا بان
والفتح غيرهم واكسر وعن كل يمل هو انجلا ثم تشبه الواو والفا في العطف لفظا ومعنى
فخففوا معها كما خففوا مع الواو والفا وقد اجروا المنفصل مجرى المتصل في غير هذه
الحروف نحو فاليوم اشرب غير مستحقب ونحو قوله تعالى من يتق ويصبر فان الله
في احد الوجهين وقرا الباقون بالضم في هو والكسر في هي واخواتها لانه الاصل وروي
عن قالون يمل هو بالاسكان فنبه ان هذه الرواية لا معول عليها لانها مخالفة لما
رواه جميع اصحابه **قوله** وفي فازل اللام خفف لحمزة وزد الفا من قبله فتكملا الازالة
ضد الاستقرار وبعده فاخرجهما اي نحاهما الشيطان عن الجنة فاخرجهما مما كانا فيه من
التنعم ومن قرا ازلهما فمعناه ان يكون من زل عن المكان اذا لم يثبت فيه فيتحد القراءتان
الى معنى واحد **قوله** وادم فارفع ناصبا كلماته بكسر وللمكي عكس تحولا تلقى من الافعال

التي يستوي اسنادها الى الفاعل والمفعول لان من لقيته فقد لقيك الى كذا ولقيته
واصابني واصبته قال الشاعر اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا اصبت حليما او
اصابك جاهل واختار ابن كثير رفع الكلمات لانها كانت سببا لتوبته وانقاذه فحسن
اسناد الفعل اليها **قوله** ويقبل الاولى انثوا دون حاجز وعدنا جميعا دون ما
الف حلا من قرا بالتاء فلان الشفاعة مؤنثة لفظا ومن قرا بالياء فللفصل الذي بين
الفعل والفاعل مع انه مؤنث غير حقيقي وكان ترك العلامة احسن قوله دون حاجز
اي مانع وعدنا جميعا يعني هنا وفي الاعراف وطه ووعدنا هو الاصل لان الوعد كان
من الله تعالى ومن قرا واعدنا بالالف فلان ترقب موسى الميعاد وانتظاره له بمنزلة الوعد
منه واما لان المفاعلة قد تاتي من واحد لقولك عاقبت اللص ومنه قوله تعالى قاتلهم
قوله واسكان بارئكم ويامركم له ويامرهم ايضا وتامرهم تلا من العرب من يجتزي باحد
الحركتين عن الاخرى وهي لغة بني تميم واسد استثقالا لتوالي الحركات وعن سيبويه
ذلك اختلاس لا اسكان ولانها حركة اعراب فلا تغير الا لعامل وقد روي الاختلاس
ايضا عن ابي عمرو **قوله** ويشعركم ايضا وينصركم وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا
ابن مجاهد وغيره من العراقيين كانوا ياخذون بالاختلاس فانه لا يغير الاعراب ولا
يكسر الوزن على انهم اجمعوا على جواز حذف حركة الاعراب وانشد سيبويه فاليوم
اشرب غير مستحقب وقال اذا اعوججن قلت صاحب قوم بالدو امثال
السفين العوم **قوله** وفيها وفي الاعراف نغفر بنونه ولا ضم والتسويه حين
ظللا قراءة النون يشهد لها ما قبلها وهو واذ قلنا ادخلوا وما بعدها وسنزيد المحسنين
حتى يكون الكلام على سياق واحد **قوله** وذكر هنا اصلا وللشام انثوا وعن نافع معه
في الاعراف وصلا من قرا بالياء فلان تانيث الخطايا غير حقيقي وقد فصل بينهما ايضا
ومن قرا بالتاء اعتبر تانيث اللفظ وتانيث الجماعة واستوى فيه المذكر والمؤنث ومعنى
وصلا اي نقل التانيث في الاعراف فوصل الينا **قوله** وجمعا وفردا في النبي وفي النبوة
الهمز كل غير نافع ابدلا من قرا النبي بغير همز فعلى وجهين احدهما ان يكون اصله الهمز لكنه لما
كثر استعماله خففوه بان ابدل من الهمزة حرفا من جنس ما قبلها ثم ادغم فيه ما قبله فصار
النبي والنبوه والثاني انه من نبا ينبو اذا ارتفع وجمعه على انبيا لا يدل على انه من ذوات

اليا فانهم قالوا اعياد في جمع عيد للزوم البدل فيه ولذلك هنا لما استمر فيه البدل جمعوه
جمع ما كان من ذوات اليا وما روي ان رجلا قال يا نبيء الله فقال عليه السلام لست
نبيء الله ولكني نبي الله فعلى تقدير صحة الحديث يحتمل ان يكون انكر الهمز لانه يقال نبا
من ارض الى ارض اذا خرج منها حكى ذلك ابو زيد فلما كان اللفظ محتملا لهذا المعنى وهو
يا طريد الله الذي اخرجه قومه من بلد الى غيره كره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وانكر
على القايل كما قال تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا لما اتخذ اليهود ذلك طريقا الى سبه
صلى الله عليه وسلم والمختار انه مما اصله الهمز جمعا بين القراتين ولانهم قالوا في تصغير
نبوة نبيئة وكان التصغير مما يرد الشي الى اصله وقد جا في جمعه فعلا وهو قياس في
فعيل المهموز قال الشاعر يا خاتم النباء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا
والهمز مأخوذ من انبا اذا اخبر قوله وقالون في الاحزاب في للنبي مع بيوت النبي
اليا مشدده مثله لانه مذهب قالون في اجتماع همزتين مكسورتين ان يسهل الاولى من الهمزه
واليا فلو جرى على مذهبه هنا التقى ساكنان وهي يا فعيل والهمزة المسهلة اذ هي كاليا
الساكنه فقلب الهمزة وادغم فرارا من هذا قوله وفي الصابين الهمز والصابون حذف
وهزوا وكفوا في السواكن فصلا من قرا الهمز فعلى الاصل يقال صبا يصبا اذا خرج من
دين الى اخر وصبات النجوم اي طلعت سموا بذلك لانهم خرجوا من اليهوديه الى المجوسيه
لانهم صلوا الى قبلتهم وعبدوا مع ذلك الملكة وقيل الكواكب ومن قرا الصابون
ابدل الهمزة يا مضمومة في الرفع ثم نقل حركتها الى ما قبلها ثم حذف لالتقا الساكنين
وفي النصب ابدل من الهمزة يا مكسوره ثم فعل مثل ذلك وقوله وهزوا ولفوا في السوا
فصلا اي ذكرا مفصلين لان الاصل الضم وانما سكن تخفيفا وعيسى بن عمر يجعل كل واحد
منهما اصلا في مثل هذا البنا مثل الحلم والحلم وهما مكتوبان بواو على لغة من حرك ومن
اسكن فانما اسكن للتخفيف او لانها لغة قوله وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص
واقفا ثم موصلا من ضم فلانه الاصل او لغة فيه ووقف حمزة بواو اتباعا للرسم وحفص
قلب الهمزة واوا للانضمام ما قبلها قوله وبالغيب عما يعملون هنا دنا وغيبك في الثاني
الى صفوة دلالهم يريد عما يعملون الذي يرب من بهودوا ولهوا وجه الغيبه فيه انه مردود على
ما بعده وهو ان يومنوا كانه لما فرغ من حديثهم قال وما الله بغافل عما يعملون افتطمعون

ان يؤمنوا لكم ووجه الخطاب اجرا الكلام على ما قبله والغيب في الثاني وهو الذي بعده
اوليك الذين اشتروا ووجه الخطاب فيه انه محمول على ما قبله وهو قوله فما جزا من يفعل ذلك
منكم والغيبه نظرا الى ما بعدها وهو اولئك الذين اشتروا وصلها الضابو بدون وروى
عن ابن عباس وعن ابن مسعود انهما قالا حيث جا وما الله بغافل فهو بالتا وما بعده فهو
باليا بودي قرا انهما لذلك والاعتبار بما قبل وبعد قوله خطيئته التوحيد عن
غير نافع ولا تعبدون الغيب شايع دخلا كانت اليهود تقول لن تمسنا النار الا اياما
معدودة وهي الايام التي عبد فيها العجل فاجيبوا بلى من كسب سيئة اي كفرا كفركم
واحاطت به خطاياته اي عشيته والمعنى واحد واللفظ مختلف وقيل السيئة الشرك
والخطيئة السيئة الكبيرة وقيل بالعكس من قرا بالتوحيد فاما ان يكون اراد بالخطيئة السيئة
المتقدمة او اراد الجنس لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وفيه مشاكلة اللفظين
ومن قرا بالجمع فان قلنا ان السيئة والخطيئة الكفر فمعنى الجمع ان الكافر في كل لحظة معترف
بكفره مستمر عليه ففي كل زمان يوجد منه كفر فاحتوى عليه الكفر واحاط به كما
يحيط به الزمان ويحتوي عليه وان قلنا الخطيئة الكبيرة فمعناه احاطت به كبايره
ولذلك العكس ولا تعبدون الغيب راجع الى ما قبله وهو قوله تعالى واذ اخذنا
ميثاق بني اسرايل والخطاب في قوله تعالى واحاطت به خطاياته حكاية حال الخطا
في وقته وبعده وقولوا للناس حسنا وارتفع تعبدون لما حذفت ان والاصل
الا تعبدوا شايع اي تابع ودخلا حال وهو خاص بالصاحب قوله وقل حسنا
شكرا وحسنا بضمه وساكنه الباقون واحسن مفعولا قيل الحسن والحسن واحد
كالرشد والرشد فالقراتان بمعنى واحد وقيل حسنا صفة لمصدر محذوف اي
قولوا للناس قولا حسنا واما حسن فمصدر حسن يحسن حسنا وقيل الحسن اخص
كقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا اراد جميع انواع الحسن قولا وفعلا
وهنا اراد القول فقط شكرا مفعول من اجله قوله وتظاهرون الظا خفف
ثابتا وعنهم لدى التحريم ايضا تحللا ثابتا حال وتحللا من المطلوب ومن قرا بالتشديد
ادغم التا في الظا اذ الاصل تتظاهرون ومن خفف حذف احدى التايين فمذهب سيبويه
ان المحذوف الثانيه لان الاولى للمعنى وقال الكوفيون هي الاولى لزيادتها قوله وحمزة

اسرى في اسارى وضمهم تفادوهم والمراد ادراق بقلا اسرى جمع اسير وهو فعيل بمعنى
مفعول كقتيل بمعنى مقتول فجمع فعلى كجرحى وجرحى واما اسارى فقيل هو ايضا جمع اسير
وقيل هو جمع اسرى والاصل اسارى بالفتح فضمت الهمزة كما قالوا كسالى وكسالى شبهوا
الاسير بالكسلان في القعود عن التصرف فقالوا اسارى كما قالوا كسالى الا ترى انهم
قالوا في مريض مرضى وهلكى وليس ذلك بمعنى مفعول ولكن لما كانت هذه البلايا تشملها
الضر والالم جمعوها جمعا واحدا ومن قرا تفادوهم قيل هو بمعنى تفدوهم فيتحد القراتان
وقيل هو من باب المفاعلة من حيث ان الاسير يعطي المال وهو يعطي السراح وقيل فداه
اذا اعطاه الفدا وفاداه اذا اعطى فيه اسيرا مثله قال الشاعر • ولكنني فاديت امي
بعد ما علا الراس منها كبرة ومشيب • بعبدين مرضيين لم يك فيهما لئن عرضا للناظرين
معيب • وقيل تفادوهم تماكسوهم اسراهم بالثمن وتماكسونكم وكيف ما كان يرجع الى العوض
لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم **قوله** وحيث اتاك القدس اسكان داله دوا وللباقين
بالضم ابن كثير لاهل الحجاز يثقلون وبنو تميم يخففون والاصل هو الضم والسكون تخفيفا
وهما لغتان كما تقدم **قوله** وينزل خففه وننزل مثله وننزل حق وهو في الحجر ثقلا
نزل وانزل قد يكونان بمعنى واحد وهو التعدية وقد يراد بالتضعيف التكثير والتكرير
ولذلك اجمعوا على تثقيل وما ننزله الا بقدر معلوم لظهور التكثير فيه واحتج ابو عمرو
على ان ينزل اية بكثرة القرا والحمل على الاكثر اولى **قوله** وحقق للبصري بسبحان
والذي في الانعام للمكي على ان ينزلا افرد ابو عمرو بتخفيف الزاي في سبحان وهو موضعا
وننزل من القران وحتى تنزل علينا جاريا على اصله وشدد ابن كثير في سبحان جمعا بين اللغتين
ولان جوابه مشدد وهو قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس وننزل من القران لان
القران نزل منجما والتضعيف دال على ذلك وشدد ابو عمرو على ان ينزل اية لانه
جواب لقوله وقالوا لولا نزل عليه اية قال وخفف للبصري ولم يقل وثقل للمكي
لينبني عليه مذهب ابن كثير **قوله** ومنزلها التخفيف حق شفاوه وخففهم ينزل
الغيث مستجلا من خفف منزلها فلان قبله انزل علينا وخفف حمزة والكسائي ينزل
الغيث لقوله تعالى انزل من السماء **قوله** وجبريل فتح الجيم والراء بعدها وعن همزة
مكسورة صحبه ولا جبريل اسم اعجمي وللعرب في الاعجمية مذهبان احدهما ان ترده

الى ابنية العربية وان تركه على شكله ليعلم انه ليس من كلامها وقد تكلموا بهذا الاسم على
اوجه جبرئيل وجبرئل بحذف اليا وجبريل بحذف الهمزة وجبريل بكسر الجيم هذا التي
قرا بها القرا السبعة وفي غير السبعة جبرال وجبرال وجبرائيل بياء بعد الالف
وجبرين فاختار حمزة والكسائي جبرئيل لقول كعب بن مالك نصرنا بما ملك لنا من لبية
من الدهر الا جبرئيل امامها **قوله** بحيث اتى والياء حذف شعبة ومكيهم في الجيم
بالفتح وكلا من قرا جبريل استشهد بقول عمران بن حطان وكان جبريل عند الله مامونا
هو على صرف منديل وروي عن ابن كثير انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام وهو يقرا جبريل فانا اقروها هكذا **قوله** ودع باميكايل والهمز قبله على حجة
والياء حذف اجلا ميكائل اسم اعجمي فمن قرا ميكال اتى فيه على اوزان العربية وهو علا
وقنطار قال مع النصر جبريل وميكال وحجة نافع انها في المصحف بيا بعد الكاف ميكايل
والالف حذف في الخط وايضا هي لغة العرب ومن قرا ميكائيل فحجته ما روي عن ابن عباس
ان ايل الربوبية وميكا مضاف اليه **قوله** ولكن خفيف والشياطين رفعه كما
شرطوا والعكس نحو سما العلا لكن اذا خفف لم يكن يعمل بخلاف ان واليه اشار بقوله
كما شرطوا اي شرط اهل العربية قيل والتشديد في لكن مع الواو اولى لانها اذا خففت
تشبه حرف عطف ومعها الواو فيجتمع حرفا عطف فالتشديد مع الواو افصح **قوله**
وننسخ به ضم وكسر كفى وننسها مثله من غير همز ذلت الى النسخ في اللغة يكون بمعنى
الازالة يقال نسخت الشمس الظل اي ازالته ويكون بازاء ما يشبه النقل ومنه نسخت
الكتاب وفي الشرع هو الخطاب الدال على ارتفاع حكم الخطاب فتاويل قراة ابن عامر
ما ننسخ اي ما ننسخك من اية يا محمد او ننسها بمعنى نتركها نات بخير منها اي ان نسخنا
اياها ومثلها في الخيران تركنا انساخك اياها في ذلك الوقت فهو من انسخت الكتاب
غيري وقيل معناه نجعلك ذا نسخ لها اي ذا كتابة كما يقال اقبرته اي جعلته ذا قبر
وهو يرجع الى الاول واختار ابو علي ان معناه ما نجد منسوخا كما يقال احمدته اذا
وجدته محمودا قال وانما يجدها كذلك بنسخ الله تعالى لها فيتحد القراتان ويكون
من نسخت الريح الاثر والهاء فيه تعود الى اللفظ وننسها مثله من غير همز يقال نسيت
الشي تركته وانسيته نساوه وقيل انسيته امرته بتركه وانشد ابن الاعرابي ان علي

عقبة اقضيها لست بناسيها ولا منسيها وقوله ذلك الى نعمة واحد الالآء وهو منصوب
على التمييز يقال نسأ الله في اجلك بالهمز اي اخراي يؤخرانها الى وقت مواصل
للكلف قوله عليه وقالوا الواو والادلى سقوطها وكن فيكون النصب في الرفع كقوله
فهو بقوله عليم قالوا الذي فيه الخلاف لنخرج قالوا الذي بعد بصير وقالوا لن يدخل الجنة
وهو بغير واو في مصحف اهل الشام ويحتمل ان يكون الجملة بعدها مستانفة وان يكون
ملتبسة بما قبلها وقوله كن فيكون اعلم ان نصب الفعل بعد الفاء في الاحوال الثمانية نظير
الجزاء لابد فيه من اختلاف الفاعلين كما ان ذلك في الشرط والجزاء فلا يجوز اذهب
فتذهب كما لا يجوز ان تذهب تذهب لانه لا فايده فيه نعم ما كان من ذلك منصوبا في
الواجب تشبيها بما ليس بواجب حقيقة فلا يشترط ذلك فيه لان الاصل فيه العطف
لا الجواب قوله والحق بالمجاز فاشتريها اذا ثبت هذا فيقول النصب في قراءة ابن
عامر على احد وجهين اما الاول فان يكون قوله تعلى كن اما حقيقة فيكون جوابا له فانتصب
لان الكلام غير واجب على ما هو الباب لكن لابد من اختلاف الفاعلين على ما قررنا
والامر كذلك فيكون معنى قوله تعلى فانما يقول له كن فيكون اي نقول لسببه فيحدث المضاف
او لاجله فيكون المسبب فالمامور في كن هو السبب وفاعل يكون المسبب وكذلك الباقي
فان قيل لا يصح ان يكون قوله تعلى كن امرا حقيقة لثلثة اوجه احدها ان المامور ان كان
موجودا استحال ان يكون مامورا بالكون لان تحصيل الحاصل محال وان كان معدوما
استحال ان يكون مامورا لانه اذا امتنع الامر للجماد لانه لا يفهم الخطاب فامتناع امر المعدوم
اولى الثاني انه لو كان امرا بالكون للمعدوم وهو غير معدوم له فيكون ذلك تكليفا بالمحال
وهو باطل الثالث انه لو كان بالامر الكون لاستغنى عن القدرة اذ كان هو القدرة
والجواب عن الاول من وجوه احدها انه امر للحادث في حال حدوثه الثاني انه امر
لسبب الوجود ليكون المسبب عنه على ما ذكرنا مثلا انه تعلى خلق النفخ في مريم
للنفخ كن على ما اردنا فيكون عيسى عليه السلام الثالث انه امر للمعدوم لا بمعنى انه
مخاطب في حالة العدم بل بمعنى ان الامر موجود حالة عدم المامور وهو متعلق
بالمعدوم الذي سيوجد على تقدير الوجود كما قام بنفس الواحد منا اقتضا فعل من
معدوم واستمر ذلك الاقتضا المتقدم والجواب عن الثاني ان قوله كن امر تكوين

لا تكليف فلا يلزم المحال وعن الثالث انما يلزم الاستغنا عن القدرة ان لو كان التكوين
بالقول وليس في الاية دليل على ذلك بل يدل على وقوعه عند قوله كن واما الثاني
فان يكون قوله كن فيكون خرج مخرج الامر لفظا لا معنى مبالغة وتنبيها على نفوذ ارادته
ومشيته في المخلوقات فانتصب الجواب حملا على اللفظ كما انجزم قوله تعلى قل لعبادي الذين
امنوا يقيموا الصلوة حملا على اللفظ واذا جاز النصب في الواجب لفظا ومعنى لجوازه
هناك اولى ومثاله ويأوي اليه المستجير فيعصما وقوله سيجزيني المليك فيعقبا
الى غير ذلك والى هذا ذهب اكثر شارحي القراات السبعة وصاحب القصيدة حيث قال
وهو باللفظ اعملا واما تشنيع هذا الشارح ان القايل بذلك معتزلي او تابع له وذلك
انا اسند للفاعل فعل القران بقوله تعلى فانما يقول له كن فيكون وقلنا لو كان القران مخلوقا
لافتقر الى قول اخر الى ما لا يتناهى وهو محال او الى مخلوق لم يقل له كن وذلك خلاف نص
القران او الى القول بان له قولا قديما وهو المطلوب قال فلما الزمنا بهم ذلك قالوا
ليس قوله تعلى كن حقيقة في الامر بل هو مجاز كقول الشاعر امتلأ الحوض وقال قطني وقال
ايضا وقالته العينان سمعا وطاعة هذا الذي ذكروا والجواب عنه ان ذلك لا يلزم
منه ان يكون القايل به معتزليا ان لو اعتقد ان القران مخلوق على ما هو مذهبهم فاما
من ناول اللفظ واظهر وجه القراة في العربية واعتقد مع ذلك ان مدلول هذه
العبارات قديم وان كلام الله تعلى قايم بذاته ليس بحروف واصوات فلا يكون معتزليا
باجماع من المسلمين كيف وان هذا الدليل الذي ذكره ليس معتمد الاصحاب في اثبات قدم
القران لانه وان سلم عن الاعتراضات التي يصعب جوابها لكنه حاصله تمسك
بظاهر النص وذلك لا يفيد الا الظن والمطلوب هنا القطع ثم ان هذا الشارح
لم يقدر على تقدير هذا الدليل فانه لما الزم انه ليس هنا ان يقول له كن قال بل هنا
مخاطب وذلك ان الله تعلى اذا اراد خلق المخلوق وقال لتلك الاجزاء كن وكانت
بشرا او شجرة او غير ذلك فيقول له تلك الاجزاء المولفة كانت معدومة لا شك
فايجادها ان كانت بقوله كن فقد امر المعدوم وهو الالزام الاول وان لم يوجد القول
كان مخلوقة ولم يقل لها كن وذلك خلاف النص على ما قرر وبالجملة فالبحث بهذا لايق
بعلم الاصول والكلم فيه في هذا الفن من باب الفضول لكن لما ادخل نفسه فيه سلكنا

منهاجه وقدرنا احتياجه اذ كنا قد التزمنا ذلك والله اعلم قوله وفي العمران في
الاولى ومريم وفي الطول عنه وهو في اللفظ اعلاه معنى ان هذه المواضع اعتبر فيها
لفظ الامر فانتصب الجواب وان لم يكن حقيقة قوله وفي النحل مع ياسين العطف
نصبه اهي زاويا وانقادا معناه يعملاه يعمل جمع يعمله مشتق من العمل وههنا يكون
منصوبا بالعطف على ان يقول لا على الجواب قوله وتسئل ضموا التا واللام حركوا
برفع خلود او هو من بعد نفي لا ولا تسئل بالرفع يحتمل ان يكون في موضع الحال كانه قال غير
انا ارسلناك غير مسؤول ويحتمل ان يكون لا بمعنى ليس والجملة مستانفه واما الجزم فيحتمل
ان يكون على ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل ابواي فانزل
الله عليه ذلك ويحتمل ان يكون اللفظ لفظ النهي ومعناه التعظيم كما يقول لا تسئل عن
زيد فانه فوق ما تظن قوله وفيها وفي نص النسا ثلثه اواخر ابرهيم لاح وجلاه اواخر
صفر لثلاثة وابرهيم عطف بيان وقوله وفيها يعني في البقرة وجملة ما في البقرة خمسة عشر
موضعا قوله ومع اخر الانعام حرفا براة اخيرا وتحت الرعد حرف تنزلاه الاخير في
الانعام ملة ابرهيم والاخيران في براة وما كان استغفار ابرهيم وبعده ان ابرهيم وفي
سورة ابرهيم واذ قال ابرهيم قوله وفي مريم والنحل خمسة احرف واخر ما في العنكبوت
منزلاه في النحل ان ابرهيم كان امة وبعده ان اتبع ملة ابرهيم وفي مريم ثلاثه واذكر في الكتاب ابرهيم
واراغب انت عن الهتي يا ابرهيم ومن ذريه ابرهيم واخر ما في العنكبوت ولما جاءت رسلنا
ابرهيم قوله وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد ويروى في امتحانه الاولاه
في الشورى وما وصينا به ابرهيم وفي والذاريات حديث ضيف ابرهيم وفي والنجم
وابرهيم الذي وفى وفي الحديد ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم والاول في الامتحان اسوة
حسنه في ابرهيم فالجميع ثلثه وثلثون موضعا قوله ووجهان فيه لابن ذكوان ههنا
واتخذوا بالفتح عم واو علاه ههنا يعني في البقره وابن عامر اتبع الاثر في ذلك
حتى انه قرا في السورة الواحدة بالوجهين وابرهيم لفظ اعجمي وكان الاصل فيه ابراهام
فمن القرا من تركه على اصله وحاله ومنهم من غير لانه ليس في العربيه افعالال
فاما قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فمن قرا بالفتح في الخا فعلى الاخبار
عمن كان قبلنا فهي عامه فينا وفيمن كان قبلنا فلذلك قال عم واو علاه اي معن

ومن قرا بالكسر فسبب نزولها ما روي ان عمر قال يا رسول الله افلا نتخذ مصلى فانزل
الله تعالى ذلك وقد روى مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مقام ابرهيم فسبقه
اليه عمر فقال يا رسول الله هذا مقام ابيك ابرهيم الذي قال الله فيه واتخذوا من
مقام ابرهيم مصلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فهذا يقتضي ان يكون ما تقدم سببا
لنزول الايه فقد صحت القراءة بالكسر قوله وارنا وارني ساكنا الكسر دم يد اوفي
فصلت موري صفا دره كلاه اصل ارنا ارءنا فنقلت حركة الهمزة الى الرا ثم حذفت
الهمزة فالاسكان لتوالي الحركات وليست حركة اعراب فاسكانه على تشبيه المنفصل
بالمتصل نحو فخذ والاختلاس ايضا جائز حسن واليد بمعنى النعمه وهو منصوب على
التمييز والكلام كله قوله واخفاهما طلق وخف ابن عامر فامتعه اوصى يوصي
كما اعلاه الطلق السمح والاخفاء يريد به الاختلاس وامتع ومتع لغتان ومنهم
من قال التشديد اقوى لانه كثير في القران نحو متعنا به ازواجا منهم ومتعناهم
الى حين ووصى واوصى ايضا لغتان وعلى قراة نافع وابن عامر رسم في مصاحف المدينة
والشام قوله وفي ام يقولون الخطاب كما علا شفا ورؤف قصر صحبته حلا الخطاب
على لفظ ما قبله من قوله تعالى قل اتحاجوننا وبعده انتم اعلم ام الله ومن قرا بالبا
خرج من الخطاب الى الغيبه وايضا قبله ما يلايم الغيب وهو فقد اهتدوا وان
تولوا ورؤف بالقصر لقول الشاعر نغل الوالد الرؤف الرحيم والمد لقول
الاخر نطيع نبينا ونطيع ربا هو الرحمن كان بنا رؤفا قوله وخاطب عما تعملون كما
شفا ولام مولاها على الفتح كلاه من قرا الخطاب فلقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره ومن قرا بالغيب فلان قبله من ربهم وولى يتعدى الى مفعولين فالضمير
المستتر في مولى المفعول الاول اقيم مقام الفاعل والثاني الها وهي عائده على
الوجهه والمرفوع عائد على الوجه اي الله يوليه اياها والمفعول في القراة الاخرى
محذوف تقديره ولكل فرقة وجهة الله موليهم اياها وقيل التقدير ولكل وجهة هو
موليها بمعنى ان وجهه اي مستقبلها قوله وفي يعملون الغيب حلا وساكن حرفيه
يطوع وفي الطا ثقلاه من قرا بالياء فلان قبله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الايه ومن قرا
بالتا فلان بعده ومن حيث خرجت الايه ومن قرا يطوع فيهما فالاصل يتطوع

فلا عم التا في الطا وهو فعل مستقبل ومن قرا اطوع جعله فعلا ماضيا على ان يكون من معنى
الذي او يكون شرطيه ويجوز يطوع مستقبلا في المعنى **قوله** وفي التا يا شاع والريح
وحدا وفي الكهف معها والشريعة وصله اي في موضع التا يا وشاع الخ عشر واشتهر
فاما من قرا الريح بالتوحيد فيحتمل ان يريد الجنس ويرجع الى معنى الجمع ولذلك انثت لانها
بمعنى الجماعة ومن قرا بالجمع فهو جمع ريح والمراد به الرياح المختلفة الجهات شرقا وغربا
وغير ذلك واتفقوا في توحيد المنكر من ذلك قوله تعالى ولئن ارسلنا ريحا والذي فيه
الخلاف احد عشر موضعا قوله وفي الكهف معها اي في البقرة وهو قوله تذروه الرياح
وفي الشريعة وتصريف الرياح **قوله** وفي النمل والاعراف والروم ثانيا وفاطر ذكر
شكرا وفي الحجر فصلا في النمل ومن يرسل الرياح وفي الاعراف وهو الذي يرسل الرياح ح
والثاني من الروم الله الذي يرسل الرياح فتثير ولم يختلفوا في جمع الاول لاجل
جمع مبشرات وفي فاطر الله الذي ارسل الرياح وفي الحجر وارسلنا الرياح لواقح
قوله وفي سورة الشورى ومن تحت رعه خصوص وفي الفرقان زاكيه هلله
وفي الشورى ان يشا يسكن الرياح وفي ابرهيم اشتدت به الرياح وفي الفرقان
ارسل الرياح نشرا قرا نافع جمعا بالجمع بقرد من ذلك بسورة ابرهيم والشورى
وقرا ابن كثير خمسة مواضع منها بالتوحيد وجمعه نافع وقرا حمزة جميع ذلك بالتوحيد
الا الذي في الفرقان وبقرد بما قراه بالتوحيد في سورة الحجر وقرا الكسائي بالتوحيد
الا في الحجر بقرد بالتوحيد حمزة الا في الفرقان فانه يقرد ابن كثير الها في زاكيه
عائدة على الموضع وهلل اي قال لا اله الا الله **قوله** واي خطاب بعد عم ولو
ترى وفي اذ يرون اليا بالضم كلا **قوله** بعد اي بعد ذكر الريح والخطاب في ولو ترى
للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره لقوله تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قدير وجواب
لو محذوف والتقدير ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب لعلمت ان القوة لله
ويجوز ان يكون الخطاب للظالم اي ولو ترى ايها الظالم الذين ظلموا لرايت امرا فظيعا
او يجعل جواب لو ان القوة لله جميعا والرؤية بمعنى الابصار ومن قرا بالياء فالذين
ظلموا فاعل وهو من رؤية البصر ايضا قال ابو علي التقدير ولو يرى الذين ظلموا
ان القوة لله جميعا وهو بعيد لانهم قد راوا العذاب وراوا ان القوة لله وقال

وقرا ابو عمرو وابن عامر وعاصم
بالتوحيد فيهما
بقرد من ذلك بسورة الفرقان

53 الاخفش والمبرد يرى بمعنى يعلم اي لو يعلمون حقيقة قوة الله وان سدت مسد المفعولين
وجواب لو محذوف اي لعلموا ضرر اتخاذ الالهة والحذف اشد في الوعيد لذهاب
الوهم الى كل عقاب ويرد على هذا القول ايضا ما ورد على ابي علي ويجوز ان يكون الذين ظلموا
مفعولا وفاعل يرى مضمر يعود على من في قوله من يتخذ من دون الله اندادا وتقديره
لعلم الرائي ان القوة لله ومن قراه يرون بناه لما لم يسم فاعله واسم المفعول مقام
الفاعل يقال روضه مكلله اي محفوفه بالنور اي الزهر **قوله** وحيث اتى خطوات
الطا ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا الخطوة بالضم الاسم وبالفتح المصدر و
اصله ما بين القدمين اي لا تتبعوا طريقه وجمع خطوة المضموم الخا خطوات بضم الطا
واتباعا للخا وبالفتح طلبا للخفة وبالسكون للخفة ايضا ولذلك المكسور الاول نحو سدرة
فيه ثلثة اوجه وليس هذا السكون هو السكون الذي كان في الاصل لانها اسما وجمع
الاسم على فعلات بتحريك العين وجمع الصفة بتسكين العين فرقا بين الاسم والصفة
اثقل من الاسم لتضمنها الضمير فكانت اولى بالسكون ولا يسكن الاسم المفتوح الاول
لخفة الفتحة الا في الضرورة كقوله وزفرات الهوى في المفاصل **قوله** وضمك
اولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في حجلا لا يجتمع الساكنان الا في الوقف
او في موضع يكون فيه المدة مقام الحركة نحو دابة وانما كان ذلك لان الاولي في
حكم الموقوف عليه والثاني في حكم المبتدا به وكما لا يبتدا بساكن تعذر رفضوا
ايضا اجتماع الساكنين وصلا فاذا اضطر الامر الى ذلك فلا بد من حذف او تحريك
فالحذف في نحو رمي العدو ويغزو الجيش لم يحرك هنا لتعذر الحركة في الالف
واستثقالها في اختيها فحذفوا واما التحريك اذا اسكن فهو اولى والحذف وقد يكون
بالحركات الثلث لكن الكسرة هي الاصل لان التقاء الساكنين انما يقع في الفعل لان
سكون اخره مطرد للجزم والافعال لا يدخلها الجر فحركوه عند التقاء الساكنين بحركة
لا يكون له في حالة الاعراب اذ كانت لا يلتبس بحركة الاعراب ثم حملوا الاسم والحرف
على الفعل في ذلك ولم يجعلوا الحرف اصلا في ذلك لانه ليس اصلا في نفسه فلا
يكون اصلا لغيره وايضا فسكون اخر الفعل على ما ذكرنا مطرد وليس كذلك الحرف وقوله
يضم لزوما كسره لثالث يعني ان الامر انما يكون من الفعل المضارع بحذف حرف المضارعة

ده
ومنه والصفة
يلك
مكن ظ
ط س

وسطوا الى … ان كان متحركا ترك على حركته فقيل قُم وان كان ساكنا اجلبت له همزة
الوصل ثم … الى … الفعل فان كان مضموما ضمه اتباعا له لتجانس الصوت اذ الخروج
من … الى الضم ثقيل ولذلك لم يجئ في الاسماء فُعِل واصل هذه الهمزة ان تكون لالتقاء
الساكنين … بل لانها اجتلبت ساكنة اذ السكون هو الاصل وانما ضمت اتباعا
للثالث كما قلنا … جعل مثل الهمزة الوصل حرف اخر ضم نحو قل انظروا واعد استهوى
وان كان العين مفتوحا او مكسورا لسوت الهمزة على الاصل ولم يفتح اتباعا للفتح العين
لئلا يلتبس بهمزة … المتكلم في نحو اضرب انا وقال الانباري الاصل في همزة الوصل
… متحركة لانهم لم … عليهم الابتدا بالساكن اتوا بما … ذلك فكيف ياتون
بحرف اخر ساكن … من الساكن الى الساكن هذا بعيد وانما اعتبر في تحريك الهمزة
حركة الثالث لانها ثابتة وحركة الاخير تختلف للاعراب فلم تعتبر وقوله بضم لزوما يحترز
من قوله ان امرؤ لان الضمة ليست لازمة … ضم فلما … من الاتباع ومن كسر فعلى الاصل
ولم يقع لا … هذه الحروف … اخرى قوله قل ادعوا او انقص قالت اخرج ان اعبدوا
ومحظورا انظر … قد استهوته … اعتلا جمع في هذا البيت جمع امثلة الساكنين لانه لا
الا … هذه الستة المذكورة قوله سوى او وقل لابن العلا وبكسره لتنوينه قال
ابن ذكوان … انما استثنى ابو عمرو الواو من او نحو قوله تعالى او انقص لان الضمة
تجانس الواو ولانها منها واما اللام من قل فضمها لضمة القاف قبلها وثالث الفعل بعد
ليجانس الصوت … اتباع الاثر واما كسر التنوين لابن ذكوان فيمكن ان يقال ان التنوين
لما كان يحذف في نحو … عمرو ولم … ولم يجعل اتباعه لان ذلك اهتمام بما لا يستقر
فاهمله قوله … في رحمة وخبيثة ورفعه ليس البر نصب في علاه الضم فيهما
رواية الاخفش عن … ذكوان والكسر من طريق النقاش وانما ضم التنوين في نحو رحمة
ادخلوا لاجتماع … ادخلوا فاتبع الضم الضمتين لتجانس الصوت واما خبيثة
اجتثت فلكثرة … فثقل الكسر بعد الكسر هذا كله مع اتباع الاثر وقوله نصب في
علاه اشارة … النصب لان ان تولوا اقوى في التعريف لانه مضاف الى المضمر
فهو اعرف … الالف واللام على رأي وايضا هو مشبه بالمضمر من حيث انه لا
يوصف واذا كان كذلك كان اولى ان يجعل اسما من ان يكون خبرا ووجه الرفع ان المعرفين

إذا اجتمعتا فانهما تقدمت كان اسما والاخر خبرا من غير تفرقة بين ما هو الاعرف هذا
ايضا مع اتباع الاثر وفي مصحف ابن مسعود ليس البر بان تولوا قوله … خفيف
وارفع البر عم فيهما وموصٍ ثقله صح شلشلا فيهما يعني هنا وقوله ولكن البر
من اتقى وقد تقدم ان لكن اذا خففت بطل عملها والتقدير ولكن البر بر من امن
او ولكن البر من امن … ان يكون في معنى البار كما قال والمشرب البرد وذو الظل الرد
والشلشل الخفيف وموصٍ واوصى لغتان قوله وفدية نون وارفع الخفض بعده
طعام لدى غصن دنا … الاضافة متقدمة … لانه من باب خاتم حديد ونحو
ومن نون فطعام بدل من فدية او عطف بيان قوله مساكين مجموعا وليس
منونا ويفتح منه النون عم وابجلا وجه الجمع انه قال وعلى الذين يطيقونه فالواجب
على جماعة طعام مساكين ومن افرد اراد كل واحد كقوله تعالى فاجلدوهم ثمانين اي
كل واحد واجل عظمه … قوله ونقل قران والقران دواونا
وفي نقلوا قل شعبة الميم ثقلا اراد نقل حركة الهمزة الى الساكن واسقاط الهمزه
للتخفيف ويحتمل ان يكون من قرنت اي جمعت وكل واحد لغتان قوله وكسر بيوت
والبيوت بضم عن حمى جلة وجها على الاصل اقبلا انما … على الاصل لان الاصل
في فعل ان يجمع على فعول وانما كسر لاجل اليا لتجانس الصوت لان الكسرة تجانس
اليا كما قالوا في تصغير بيت بييت بالكسر لان … الخروج من الضم الى اليا قوله
ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فان قتلوكم قصرها شاع وانجلا اي لا تبتدئوهم بقتل
حتى يبدؤكم فان قتلوكم اي قتلوا بعضكم كقول الشاعر … كاسا سقونا
بمثلها ومن قرا ولا تقاتلوهم اراد تقاتلوهم ويقتلونهم بمعنى الاية وقاتلوا في
سبيل الله الذين يقاتلونكم واقتلوهم الا عند المسجد الحرام فلا تقاتلوهم عنده حتى
يقاتلوكم عنده ويقتلوكم لانه امر بالقتال والقتل ثم استغنى في الاستثنا باحدهما
لان كل واحد منهما يدل على الاخر اي لا تبتدئوهم بقتال وقتل حتى … قوله
وبالرفع نونه فلا رفث ولا فسوق ولا جدال … الرفث الجماع والفسوق
السباب وقيل الجدال والرفع والتنوين على وجهين احدهما انه بمعنى ليس والخبر
محذوف اي ليس رفث ولا فسوق كائنا في الحج وهو نهي خرج مخرج … اي لا يكون رفث

ولا كون فسوق في الحج ومعناه ان الرفث مفسد للحج لان الجماع مفسد في الحج فلا توقعوه فيه فانه
يفسده والوجه الثاني ان الرفع بالابتداء والخبر محذوف ايضا اي كائن في الحج واما الفتح فرفع
فلانه جعلت لا وما عملت فيه كخمسة عشر فبنيا الاسم لتضمنه حرف الجر وهي من البني للا
لانه جواب من قال هل من رجل في الدار فجوابه لا من رجل فلما تضمن الاسم الحرف بني وجعل
مع لا كشي واحد لان الجار والمجرور كشي واحد لو ظهر فجعل لا والاسم كشي واحد لانها
تفيد ما تفيده لو ظهرت من ولا تنصب حملا على ان لانها نقيضتها ولا خلاف في فتح
جدال لانه بمعنى لا تقع جدال في الحج اي لا تماروا في انه في ذي الحجة **قوله** وقيل
سين السلم اصل رضي دنا وحتى يقول الرفع في الاجرا ولا السلم والسلم واحد وهو
المصالحة والمسالمة وقال ابن السكيت السلم بالفتح الصلح وقال يونس السلم الاسلام
قال ويجوز في المصالحة الفتح والكسر وكان ابو عمرو يكسر الذي في البقرة ويذهب به الى
الاسلام ويفتح الذي في الانفال والقتال ويذهب بهما الى المسالمة وانكر المبرد هذه
التفرقة وقوله وحتى يقول الرفع بعد حتى على وجهين احدهما ان يكون الفعلان ماضيين
معا كانه قال وزلزلوا فقال الرسول الثاني ان يكون الذي قبلها ماضيا والذي بعدها
حاضرا اي حتى يقول الرسول الان اما على حكاية حال ماضية واما ان يريد به نبينا
عليه السلام ومثله مرض حتى لا يرجونه اي هو الان لا يرجى وانما ارتفع في هذين لان
النصب لا يكون الا بان وهي مخلصة للاستقبال وذلك يناقض الماضي والحاضر
أما النصب فعلى وجهين ايضا احدهما باضمار ان وحتى غاية اي وزلزلوا الى ان يقول
الرسول او بمعنى كي فيكون ما بعدها معلولا لما قبلها ومعنى الاية ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما ياتكم ما نزل بمن تقدم من المومنين مستهم شدة وحركوا وهو من تلاعب
مكانه وضوعف للتكرار حتى يقول الرسول اي اتاكم مثل ما اتاهم وزلزلوا حتى يقول
الرسول **قوله** وفي التا فاضمم وافتح الجيم ترجع الامور سما نصا وحيث نزلا
القرانان بمعنى واحد لان الامور اذا رجعت رجعت ومثل ترجع الامور الا الى الله
تصير الامور ومثاله القراءة الاخرى وردوا الى الله ويحشرون ويرجعون الى
غير ذلك من نظائره مما لم يسم فيه الفاعل **قوله** واثم كبير شاع بالثا مثلثا وغيره
بالباء نقطة اسفلا من قرا كبير بالثاء فحجته ان شارب الخمر يجهر ويرتكب المناهي

55 ويترك ما امر به فوصف الاثم بالكثرة واضافته مقابلة الجمع بالجمع في قوله ومنافع للناس
والجمع يوصف بالكثرة وحجة الباء انه قال تعالى واثمهما اكبر من نفعهما وقال تعالى
حوبا كبيرا ويقال اثم كبير وصغير ولا يقال اثم قليل وقال تعالى كبائر الاثم وقيل انما قال كثيرو هي
واثمهما اكبر لانه واحد فوصف بالكبر والاثم الاول في معنى الجمع فوصفه بالكثرة والعدد
يرجع الى معنى واحد لان ما كبر فقد كثر **قوله** قل العفو للبصري رفع وبعده لاعنتكم
بالخلف احمد سهلا الرفع في العفو على وجهين احدهما ان يكون ما وحدها اسما مرفوعا
بالابتداء وذا بمعنى الذي وينفقون صلته والعائد محذوف اي ما الذي ينفقونه
فيرتفع قل العفو على انه خبر مبتدا محذوف اي الذي ينفقونه العفو ومثله قوله
تعالى ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين وذا لا يكون عند سيبويه بمعنى الذي
الا ههنا خاصة لما راه من رفع الجواب ولصحة المعنى قال ابو زيد لم يقروا
بان الله تعالى انزل شيا فلم يجعلوا اساطير خبر الذي ومثله قول لبيد الا تسالان ن
المر ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل الوجه الثاني ان يجعل ما وذا
اسما واحدا منصوبا بينفقون معناه اي شي ينفقون فقيل ينفقون العفو التقدير
انفقوا م ان يكون بمعنى الذي ونصب الجواب على معنى قل العفو ومثله قوله تعالى وقيل للذين
اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل خيرا وقرا البزي لاعنتكم بتليين الهمزة
طلبا للخفة وخص بهذا الموضع للتثقل **قوله** ويطهرن في الطا السكون فهاوه
يصم وخفا اذ سما كيف عولا من قرا يطهرن فاصله يتطهرن فادغم التا
في الطا ومن قرا يطهرن بالتخفيف فيحتمل ان يراد به انقطاع الدم فقط وبهذا
احتج ابو حنيفة والاوزاعي ومجاهد قالوا اذا انقطع الدم لاكثر مدة الحيض
فانه يحل وطوها للزوج ويحتمل قوله تعالى فاذا تطهرن عليه ويجعلونه بمعناه وكـ
لا يجيز ذلك فقدر الاية حتى يطهرن ويتطهرن بالماء بدليل قوله تعالى فاذا تطهرن ب
كما يقول لا تكلم العالم حتى يجلس فاذا طابت نفسه فكلمه اي فاذا جلس وطابت
نفسه فكلمه ويحتمل التخفيف ان يكون ايضا بمعنى الغسل كما يقال لمن اغتسل من
اماما نعم مع ابي عمرو لان القراءة الاخرى بالفتح وهو بناء ع الجنابة قد طهر **قوله** وضم يخافا فاز والكل ادغموا تضار وضم الراء حق
وذو اجلاه الضم في يخافا عائد على الزوجين الفاعل المحذوف الذي اقيم المفعول

مقامه وهو الولاة والحكام اي الا ان يخاف الولاة وهو الحكام من الزوجين الا يقيما حدود الله
محوز الاعتدا والخوف بمعنى الظن وفي قراة ابي الا ان يظنا وقيل ان يوقنا وقيل الا ان يعلما
قال الشاعر اتاني الكلام عن نصيب يقوله وما خفت يا سلام انك عائبي اراد يا
ابا سلام وهي لغية نصيب وان في موضع رفع على انها بدل اشتمال من الضمير المرفوع كما تقول
خيف زيد شره واما من قراه على البنا للفاعل فمعناه ان الزوجين اذا خافا الا يقيما
حدود الله وما امرا به من حسن الصحبه والعشرة جل لهما ولم يكن عليهما جناح في الافتداء
وبيّنه انه لا جناح على المراة في الافتدا ولا على الرجل في اخذ ما افتدت به وان في موضع
نصب مخافا واما من قرا لا تضار بالرفع فانه اتبعه ما قبله وهو قوله لا تكلف فلا
نفي لا نهي ومن قرا بفتح الرا فهو مجزوم بالنهي وحرك لالتقا الساكنين وحرك بالفتح لمجاورة
الالف وفك الادغام كما قال اني اجود لاقوام وان ضنوا وقيل الاصل فتح الراء
فو الدة مفعولة اي لا يمنع والدة من رضاع ولدها وهي راضية بما رضي غيرها وعلى
الكسر هي فاعلة ومعناه لا تتعدّ او الدة في طلب ما ليس لها من الحق ولا تضار بالامتناع
من الارضاع ولا مولود جار على الوجهين **قوله** وقصر أتيتم من ربا وايتم هنا دال
وجه ليس الا مجيئه • قال اتى الله اخانا بالقصر اي فعل ذلك قصه موله تعلى انه كان وص
وعده مأتيا اي مفعولا واما المد فمعناه اعطيتم اي اذا سلمتم اليهم ما اردتم عطاءه
لقوله تع اذا قمتم الى الصلوة اي كما اردتم ونصب وجهه على التمييز واسم ليس مضمر
فيه يعود على الوجه والمبجل المعظم الموقر **قوله** معا قد رحرك من سحاب وحيث
جا يضم مستوصن وامدده شلشلا • قلد وقد لغتان بمعنى واحد وقيل المحرك
اسم والساكن مصدر كالعد والعدد بما سوين بمعنى مسوهن مثل داوت العليل
وعاقبت زيدا وهما موضعان هنا وفي الاحزاب **قوله** وصية ارفع صفو حرميه
رضا وبسط عنهم غير قنبل اعتلا • رفع وصية اما على انه مبتدا ولا زواجهم
الخبر وجاز الابتدا بالنكرة لانه موضع تخصيص ويجوز ان يكون الخبر مقدما اي عليهم
وصية واما على انه خبر مبتدا محذوف تقديره وصيه الذين يتوفون ويذرون
ازواجا وصيه لازواجهم او امرهم وصيه او الذين يتوفون ويذرون ازواجا
اهل وصيه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه واما النصب فعلى وصوا

وصية او يوصون وصيته ويبسط عنهم اي عن المذكورين بالصاد ولذلك قال السين
باتيهم والاصل هو السين الا انه قلب الى الصاد ليوافق الطا في الاستعلاء والاطباق
ولو كان اصله الصاد لما قلبت الى السين وهذا البدل جار مع الخاء والغين والطاء
والقاف **قوله** وبالسين باقيهم وفي الخلق بسطة وقل فيهما الوجهان قولا موصلا •
وما ذكره في الخلق بسطه حكمه ما تقدم وقل فيهما الوجهان يعني في بسطه ويبسط الوجهين
المذكورين عن خلاد وابن ذكوان قال ابو عمرو وقرات على ابي الفتح فيهما بالصاد
وعلى ابي الحسن بالسين كلاهما عن خلاد فاما بسطه الذي في البقره فلا خلاف في انه
بالسين الا ما روي عن الكسائي انه بالصاد وما روي عن نافع والمعول على السين
قوله يضاعفه ارفع في الحديد وههنا سما شكره والعين في الكل ثقلا في الرفع
وجهان احدهما العطف على يقرض الذي في الصلة اي من الذي يقرض الله فيضاعفه الله
له اي من ذا الذي يضاعفه الله له والثاني الاستيناف اي فهو يضاعفه وللنصب
وجهان ايضا احدهما حمل الكلام على معنى الشرط والجزا والتقدير ان يكن اقراض
فمضاعفه وصاحب هذا الوجه يقول لا يكون النصب على جواب الاستفهام لان
الاستفهام عن القرض لا عن الاقراض كما لو قال انت تقرضني فالاستفهام هو عن
المقرض والمقرض الذي قام به الاقراض فقد سئل عن الاقراض ايضا ومن منع
في الكل وذا خبره والذي نعت لذا او بدل او عطف بيان ولم يجعل من وذا اسما واحدا
كما جعلت ما وذا لان ما اشد ابهاما من من **قوله** كما دار واقصر مع مضعفة وقل
عسيتم بكسر السين حيث اتى انجلا اي كيف ما دار نحو يضعفه ويضعف ومضعفه
كل ذلك بالتشديد لمن ذكر والذي في الاحزاب مذكور هنا قال ابن السكيت هما
بمعنى واحد واما عسيتم فقال ابو علي الكسر والفتح مع المضمر لغتان والفتح
مع المظهر لا غير **قوله** دفاع بها والحج فتح وساكن وقصر خصوصا غرفه ضم ذو
ولا الدفع مصدر دفع دفعا والدفاع مصدر دافع وهما بمعنى واحد قال
ولقد حرصت بان ادافع عنهم واذا المنية اقبلت لا تدفع ويجوز ان يكون دافع
على بابه من المفاعلة لان الناس يدافع بعضهم بعضا ويجوز ان يكون مصدر دفع
غرفه وغرفه الضم والفتح متقاربان في المعنى يقال غرفت غرفه والعرفة

المرة الواحدة والغرفة بالضم كانها ملء اليد ولا مصدر ولي بلى ولا قوله
ولا بيع بتونه ولا خلة ولا شفاعة وارفعهن ذا اسوة تلا ذا اسوة اي متاسيا وهو
حال ومن رفع جعل لا بمنزلة ليس وهو جواب لمن قال فيه بيع فاجيب برفع بيع كما سال
اذ حق الجواب ان يكون مطابقا للسؤال وما هنا سؤال غير عام فالجواب كذلك ومن
فتح جعله جواب من سال فقال هل فيه من بيع فلما سال عاما وغير اعراب بيع
من عليه اجيب عاما وغير الاسم بالنا مع لا والمجموع في موضع رفع بالابتداء وفيه
الخبر قوله ولا لغو ولا تاثيم لا بيع مع ولا خلال بابرهيم والطور وصلاه ومد انا في
الوصل مع ضم همزة وفتح اني والخلف في الكسر جلا الاسم عند البصريين الهمزة والنون
فقط والالف زايدة لبيان الحركة في الوقف وعند الكوفيين الاسم هو المجموع قالوا وانما
تحذف الالف في الوصل استخفافا لان الفتحة تدل عليها وحجة الكوفيين انها مدت
وصلا في قوله فكيف انا وانتحالي القوافي والبصريون يقولون اجري الوصل مجرى
الوقف ونافع اثبت الالف عند الهمزة المضمومة وهما موضعان وعند المفتوحة
وهي عشرة مواضع واختلف عن قالون في المكسورة وهي ثلثة مواضع وجه نافع في
اثبات الالف مع اتباع النقل انه كره حذف الالف ومدتها اذ كانت الالف قبل
الهمزة فكانها قويت بالمد او حمل الوصل على الوقف كما فعل في محياي قوله ولنشرها
ذاك وبالراء غيرهم وصل يتسنه دون هاء شمردلا قوله ذاك من قولهم ذكت النار
ذكوا اذا اشتعلت ويحتمل ان يكون من ذكا الطيب اذا تم والنشز ترتيب العظام بعضها
على بعض ماخوذ من النشز وهو المرتفع من الارض ومنه واذا قيل انشزوا فانشزوا
اي ارتفعوا ونشرها اي نحييها انشر الله الموتى فنشروا وقوله وصل يتسنه
هو ماخوذ من السنة في القراءتين ومعناه لم يغيره السنون لمن اثبت الهاء في الوصل
احتمل وجهين احدهما ان يكون الهاء اصلا لان اصل السنة سنهة وتجمع على سنهات وفي
التصغير سنيهة والفعل منه سانهت والوجه الثاني ان يكون الها للوقف لكنه
اجري الوصل مجرى الوقف وهو قول المبرد ومن حذفها في الوصل فالها عنده للسكت
لا غير وهو على لغة من يقول سنية في التصغير والجمع سنوات والفعل سانيت
وكان يتسنى فابدل من النون الاخيرة ياء كما ابدلوها في تظنيت وقلبت الفا ثم حذفت

للجزم والشمردل الكريم والخفيف ايضا قوله وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافع
فصرهن ضم الصاد بالكسر فصلا قوله شافع اي لما تقدم من لفظ الامر وهو قوله تعالى
فانظر الى طعامك وانظر الى حمارك ثم المعنى يحتمل وجهين احدهما انه امر وهو وامر العلم
كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا الثاني انه لما قال انى يحيي هذه الله بعد موتها اي من
اي جهة يكون حياتها فلما وقف على ذلك قيل له اعلم ما غاب من قدرة الله تعالى
في ابقا الطعام والشراب واحيا الحمار انه كذلك يحيي الموتى وقيل هو امر منه لنفسه
كما قال سحيم ودع هريرة ان الركب مرتحل ومن قرا اعلم فعلى الخبر كما يقول من راي
شيا من قدرة الله تعالى اشهد ان لا اله الا الله يقال صاره يصيره وصاره يصوره
اذا اماله وقال الفرا فصرهن بالكسر قطعهن ماخوذ من صرى يصري اذا قطع
قال الشاعر يقول ابان تهلا صرانهم عن الموت ان لم يذهبوا وجدودي وقيل
ان الضم ايضا يكون بمعنى القطع قوله وجزا وجز ضم الاسكان صف وحيث ما اكلها
ذكرى وفي الغير ذو حلا الضم هو الاصل والاسكان تخفيف منه وقيل هما لغتان
مثل اليسر واليسر ولذلك اكلها الضم والاسكان لغتان وقوله وحيثما اكلها اي ما
وقع في القران ومعنى قوله صف اي اذكر وذكري مصدر ويجوز ان يكون حالا اي ذا
ذكرى او خبر مبتدا محذوف اي هذا ذكري وفي الغير اي في غير ما اضيف الى الضمير
المونث نحو الاكل واكل واكله وانما خفف مع المونث لثقله بالاضافة اليه قوله
وفي ربوة المومنين وههنا على فتح ضم الراء شهمت كفلا وفي ربوة ثلث لغات الكسر
لغة ثالثة ويقال ايضا رباوة وكفل جمع كافل قوله وفي الوصل للبزي شدد تيمموا
وتا توفى في النسا عنه مجلا المواضع التي ادغمها احد وثلثون في البقرة ولا تيمموا
ولا بد من اشباع المد لا لوقوع المشدد بعده ولتكون الضمة عوضا من الحركة
فكانه لم يجتمع ساكنان وقوله في الوصل اي ابتدا تيمموا فلا يتصور الادغام
ومجلا حال وفي النسا الذين توفاهم قوله وفي العمران له لا تفرقوا والانعام
فيها فتفرق مثلا وعند العقود الثاني لا تعاونوا ويروى ثلا ما في تلقف مثلا
مثل جمع ماثل وتلقف في الاعراف وطه والشعرا قوله تنزل عنه اربع وتنا
نارا تلظى اذ تلقون ثقلا تنزل عنه اربع في الحجر ما تنزل الملائكة وفي الشعرا موضعان

وفي القدر ينزل وفي والصافات لا تناصرون **قوله** تكلم مع حرفي تولوا بهودها وفي تو رها
والامتحان وبعد لا اراد لا تكلم نفس وان تولوا فاني اخاف وفان تولوا فقد ابلغتكم وفي
النور فان تولوا وفي الامتحان ان تولوهم وبعد لا اي جاء بعد لا في الانفال **قوله** في
الانفال انصاتم فيها ساذعوا تبرجن في الاحزاب مع ان يبدلا اراد ولا تولوا عنه
وفيها ولا تنازعوا وفي الاحزاب ولا تبرجن ولا ان تبدل بهن من ازواج **قوله** وفي
التوبة الغرا افل هل تربصون عنه وجمع الساكنين هنا انجلاه وقوله وجمع الساكنين
هنا انجلا معنى ههنا انقضى جمع ما اجتمع فيه ساكنان وهي ثمانية مواضع وما عدا ذلك
فاما ان يكون ما قبله متحركا او حرف مد ولين **قوله** عيز بروي تم حرف يحيرون عنه تلهى
قبل الها وصلاه وفي الحجرات التي لتعارفوا وبعد ولا حرفان من قبله جلاه عنه تلهى
في عبس يصل الها بواو على اصله والى هنا احد وثلثون للاختلاف **قوله** ولشتر بمتون
الذي مع نفكهون عند على وجهين فاتهم مجملاه موبد ولقد تسم تمنون الموت وفي الواقعه
فظلتم تفكهون ذكرا بو عمرو فيها الخلاف قال وهو قياس ابي ربيعه **قوله** نعما
معا في النون فتح كاشفا واخفا كسرا العين صيغ به جلاه معا يعني هنا وفي النساء
والاصل فيهما نعم بفتح النون وكسر العين فمن كسر النون للاتباع ومن سكن العين مع
الكسر والفتح ومن اخفى العين فانه اراد الخفة ولم يسكن لئلا اجتمع ساكنان وقال
في التيسير ويجوز الاسكان وبذلك ورد النص عنهم وانكر المبرد الاسكان وقال
لا يقدر احد على النطق به وانما رام الجمع بين الساكنين وحرك والقراءة مروية بالا سكان
وهذا مثل ثاآت البزي والبغي يعظكم عند من ادغم ومن مذهب العرب الاعتداد
باجماع الساكنين العارضين مثل الوقف وليس تحريك العين هنا في نعما على من يقول
نعما بالاسكان فاذا رام الادغام حرك العين لالتقا الساكنين **قوله** ويا ويكفر عن ذرا جر
وجزمه اتي شافيا والغير بالرفع وكلا صف اليا النون وصف الجزم الرفع على ما تقدم
ومن قرا باليا اعادا للفظ على ما قبله وهو الاتيان او على ما بعده وهو الله تعالى والجزم
معطوف على الجزاء فمدخل ويكفر في ثواب الصدقة لانه معطوف على موضع الفاء
من قوله فهو خير لكم وهو حزم على جواب الشرط والرفع على معنى ونحن نكفر **قوله**
ويحسب بكسر السين مستقبلا سما رضاه ولم يلزم قياسا موصلا القياس في مستقبل

58 حسب يحسب بفتح السين الا انه جاء عن العرب فيه الكسر مثله نعم ينعم يئس ييئس **قوله**
وقل فاذنوا بالمد والسر فتح صفا وميسره بالضم في السين انجلاه معنى المد فاعلموا
من وراءكم لمحاربة الله ورسوله لمتعاطي الربا يقال آذنه يؤذنه اذا اعلمه قال
الشاعر آذنتنا ببينها اسماء ومعنى القصر كونوا على اذن اي على علم يقال اذنت
به اي علمت وميسره بالفتح لغة اهل نجد والضم لغة اهل الحجاز نحو مشرقة ومأدبة
ومقدرة وقد جاء بغير هاء مكرم جمع مكرمه ومعون جمع معونة **قوله** وتصدقوا
خف ثم ترجعون قل بضم وفتح عن سوى ولد العلاه الاصل تتصدقوا فمن قرا تصدقوا
ادغم ومن خفف حذف التا الثانيه وترجعون وترجعون بمعنى واحد **قوله** وفي
ان يضل الكسر فاز وخففوا فتذكر حقا وارفع الرا فعد لا من كسر ان جعلها شرطيه
على معنى ان ينس احدهما فتذكر احدهما الاخرى واما الفتح ففيه اوجه قال
سيبويه والخليل انما انتصبت لانه امر بالاشهاد لاجل ان تذكر وهذا كما تقول اعددت
الخشب ان يميل الحايط فادعمه وانما اعدده ليدعم به لا ليميل الحايط الا انه لما
كان الميل سببا للدعم ذكر الميل وقال هو في معنى الجزا اي اشهدوا امراتين مكان
رجل كيما تذكر المراة الذاكرة الناسية ان نسيت فلما تقدم الجزا اتصل بما قبله ففتحت
ان فصار جوابه مردودا عليه كما تقول يعجبني ان سال السايل فاعطيته والمعنى يعجبني
الاعطاء ان سال السايل ورده الزجاج وغيره لان الفتح يقلب المعنى الى المصدر
وروى ابن النحاس عن المبرد ان المعنى كراهة ان يضل ورده ابو جعفر وقيل معناه
ارادة ان يضل وهو راجع الى قول سيبويه وهو الصحيح واذكرت وذكرت لغتان
وقيل التخفيف من النسيان والتشديد من التذكير اي يقوم مقام ذكر وليس
بشي والرفع مع كسر ان لا غير لان موضع الفا والفعل جزم على الجواب والفعل
مستانف بعد الفاء **قوله** تجارة انصب رفعه في النسا ثوى وحاضرة معها هنا
عاصم تلاه الهاء فيهما يعود على التجارة وقراة النصب على معنى الا ان تكون الاموال
تجارة حاضرة والرفع يحتمل وجهين احدهما ان يكون كان تامة بمعنى حدث والثاني ان يكون
ناقصة وتديرونها الخبر **قوله** وحق رهان ضم كسر وفتحه وقصر ويغفر مع يعذب
سما العلا شذا الجزم والتوحيد في وكتابه شريف وفي التحريم جمع حمى عز اراد وحق

جمع رهان وهو مبتدا وضم كسر الخبر قال الكسائي ومن جمع رهان ورهان جمع رهن
فهو عنده جمع الجمع وقيل رهن جمع رهن مثل سقف وسقف وقال ابو عمرو الرهان
في الخيل وقال يونس هما واحد والشجرة الطيب والحرمي بعفو بالعطف على حاسبكم
والرفع فهو يغفر والتوحيد في الكتاب لانه اراد به القران ومن جمع فلتشاكل ما قبله وما
بعده من الجموع وقد يراد بالافراد الجنس ومعنى الجمع كل كتاب انزل الله تعلى قوله
وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها ودبتي وبي مني واني معا جلا فصل اللات المحلف فمن
كل سورة لئلا يلتبس بما لا اختلاف فيه نحو نعمتي التي وهي يلتبسوا اضع في هذه السورة ولم يذكر
الياءات الزوايد لانه ذكرها في الاصول

سورة ال عمران

قوله
واضجاعك التورية مار ذكر حسنه وقلل في جودوا خلف بلا فقد اتفقوا على ان
الف التوريه منقلبه عن يا وهي من ورى الزند وهو الضيا الذي يظهر عنه عند
القدح ووزنها عند البصريين فوعلة فابدل الواو تا كما فعلوا في تراث ونحوه وقلبت
اليا الفا وقال الكوفيون وزنها تفعله وهو قليل وقيل تفعله بكسر العين مثل
توصيه ففتحت العين كما قالوا ناصاة وجاراة في ناصيه وجاريه قال ابو علي من
امال التوريه فلان الالف اذا كانت رابعة اشبهت الف الملحق والف التانيث
تمال مع المستعلي نحو فوضى وكانه نظر الى انها اسم اعجمي لا يعرف لها اشتقاق وهو
الصحيح والجود المطر قوله وفي يغلبون الغيب مع يحشرون في رضا ويرون الغيب
خص وخلا قال الزجاج معناه بلغهم انهم سيغلبون ومن قرا بالتاء فمعناه
قل لهم في خطابك وقال الفرا ذهب بالياء الى الاخبار عن المشركين في مخاطبة اليهود
وقيل المعنى واحد كما تقول قل لزيد انك قائم وانه قائم واحتج ابو عمرو بما بعده قد
كان لكم واما قراة التا فالخطاب لليهود اي ترونهم لو اتيتموهم مثليهم وكان المسلمون
ثلثمايه وثلثه عشر والكفار الفا وقيل سبع مائة وخمسين فقللهم الله في اعينهم ليشجعهم
عليهم لان الواحد قد لا يعجز عن الاثنين ويعجز ويجوز ان يكون الخطاب للمسلمين اي ترونهم
كما يرونهم في راى العين قوله ورضوان اضم غير ثاني العقود كسره صح ان الدين
بالفتح رقا ورضوان بالكسر والضم لغتان وقيل المكسور اسم والمضموم مصدر واستثنى
من ابع رضوانه فكسر للجمع بين اللغتين ومن قرا بفتح ان الدين جعله بدلا مما قبله وقال

المبرد معناه شهد الله انه لا اله الا هو فتكون الاول مفعولا من اجله ومن كسر فعلى
الاستيناف ويكون الكلام قبله تاما قوله وفي يقتلون الثاني قال يقاتلون حمزه
وهو الجوهر ساد مقتلوهم روي ان بني اسرائيل قتلوا من اول النهار ثلثه واربعين نبيا
في ساعة فقام قوم من عبادهم ينكرون عليهم ذلك ويامرون بالمعروف فقتلوا من
اخره فقراة حمزه دالة على انهم قتلوا بعد المقاتله وقراة غيره على الفعل والمفعل
المجرب قوله وفي بلد ميت مع الميت خففوا صفا نفر والميتة الحق خولا
خول جعفط واصل ميت عند البصريين ميوت وقال الكوفيون اصله موت مثل
طويل ثم قلبت الواو يا للادغام في اليا ولزمهم هذا في طويل ومثل ميت سيد وهين
اصله ميوت وسيود وهيون فادغم ومن العرب من يستثقل التضعيف فخفف
فيقول سيد وميت ومنه الحديث المومنون هينون لينون قال الشاعر ليس
من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحيا وانما حذفوا الاصلي دون الزايد
لانهم لو ابقوا العين لوجب قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيفضي الى تعليلين
ومثله هار وشاك اصلهما هاير وشايك فحذفوا العين واصل صيروره وقيدوده
صيرروره وقيدوده فحذفت لكثره حروفها والذي فيه الخلاف واية لهم الارض
الميته ولا يلتبس بقوله الميته والدم لان هذه مما لا اختلاف فيه وقد تقدم
في البقرة ولم يذكره فعلم انه لا اختلاف فيه قوله وميتا لدى الانعام والحجرات خل
وما لم يمت للكل جا مثقلا في الانعام اومن كان ميتا وفي الحجرات لحم اخيه ميتا وهو
وما لم يمت كقوله تعلى انك ميت وانهم ميتون وما هو بميت قوله وكفلها
الكوفي ثقيلا وسكنوا وضعت وضموا ساكنا صح كفلا وكفلها بالتشديد اي كفلها الله
زكريا فيكون معطوفا على ما قبله اي فتقبلها وانبتها وكفلها لانه اخرج قبله ذو
المستهمين سائر اقلام المتهمين على كفالتها وفي التخفيف اسناده الكفالة الى زكريا لانه
اراد كفلها الله اياه فكفلها وسكنوا يعني العين من وضعت وضموا التا نسقا
على ما قبله وهو اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت اي انت اعلم بما وضعت فلا
احتاج الى احد يعلمك والقراه الاخرى يحتمل ان يكون من كلام مريم اي والله اعلم بما
وضعت امك وقيل هو كلام معترض خاطبنا الله به في اثنا القصه قوله وقل

زكريا دون همز جميعه صحاب ورفع غير شعبة الاولى زكريا بالمد والقصر اسم اعجمي
واهل نجد يقولون زكري على لفظ النسب وحكى الاخفش زكري مثل عمرو قال ابو علي
من قال زكري فانه حذف اليائين اللتين كانتا في زكريا الممدود او المقصور والحق
ياي النسب دليل انه صرف ولو كانت هذه اليا الاولى لم ينصرف للعجمة والتعريف
والهمزة في الممدود للتانيث ولذلك المقصور ولا يكون للالحاق لانه ليس في الاصول
ما يلحق به ولا منقلبة لان الواو والياء لا يكونان اصلاً فيما كان على اربعة احرف ونظيره
الهيجا وقرا اصحاب بغير همز وبقي الباقون على الهمز وفيهم ابو بكر ويقرا كفلها بالتشديد
قوله وذكر فناداه واضجعه شاهدا ومن بعدان الله يكسر في كلا يجوز التذكير وفعل
الجماعة قال الله فسجد الملئكة اي جميع الملئكة واضجعه اي امله في حال شهادته
بهذه القراة وفي قراة ابن مسعود فناداه جبريل فيكون معناه اتاه النداء من هذا
الجنس كما يقال ركب السفن واثما ركب واحدة منها ومن بعد ان يرجع من بعد
فناداه يكسر في كلا اي في حفظ قال جميل فكوني بخير في كلاء وغبطة وان انت قد
ازمعت هجري وبغضتي قال ابو علي ومن فتح اضمر الجار ومن كسر اضمر القول
اي فناداه الملئكة فقالت ويجوز ان يكون اقادرا لندا مقام القول لانه قول في المعنى
قوله مع الكهف والاسرا يبشر لرسما نعم ضم حرك والكسر الضم اثقلا يبشره
بالتشديد من البشارة ويبشره بالتخفيف اي يسره ولذلك خفف ابو عمرو
التي في الشورى لانه ليس فيها بكذا واصل ذلك ان بشرة الوجه تنبسط عن السرور
يقال فلان ذو بشر اي بوجه منبسط وفي هذه السورة موضعان مع الذي في
الكهف والذي في الاسرا يعني اليا حرك يعني افتح لان التحريك اذا جرى غير مقيد
فهو الفتح وسواه الاسكان والكسر الضم يعني الذي في الشين اثقلا اي في حال ثقله
قوله نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجر اولا
اي عم هذا الحكم وهو التثقيل في الشورى وفي التوبة اعكسوا فيكون مكان الضم
الفتح وموضع التحريك الاسكان وموضع الكسر الضم وموضع التثقيل التخفيف
فيجي يبشرهم مع كاف اولها نبشرك بغلام واخرها لتبشر به مع الاول في الحجر
انا نبشرك والمختلف فيه تسعة مواضع خفف حمزة جميعها ووافقه الكسائي على

وهو محمد وحده العلم للعزون

خمسة منها ووافقه ابو عمرو وابن كثير على الذي في الشورى قوله يعلمه بالياء نص
ائمة وبالكسر اني اخلق اعتادا فضلا من قرا بالياء فلان قبله يخلق ما يشا فهو راجع
اليه والنون يرجع لله تعالى حكاية للملئكة والكسر اني اخلق على الابتدا والوقف على قوله
من ربكم والفتح على البدل من قوله باية فيكون في موضع خفض او على البدل من اني قد
جئتكم فيكون في موضع نصب او خبر مبتدا اي ذلك اني قوله وفي طاير اطيرا بها وعقو
خصوصا ويا في يوفيهم علا طاير واحد وهو صفة وطيرا اسم جنس وليس بجمع عند
سيبويه وعند الاخفش هو جمع طاير مثل تاجر وتجر وراكب وركب وقوله فانفخ
فيه اي في الهيئاء او في المخلوق وفي العقود يعود على الهيئة ويجوز ان يعود على الطير في
الموضعين فههنا فانفخ في الواحد منه وفي المايدة انفخ في الطاير والطير يذكر ويؤنث
ومن قرا نوفيهم بالياء اي فيوفيهم الله لان قبله اذ قال الله والنون على نوفيهم نحن اخبار
عن الله تعالى قوله ولا الف في ها ها انتم زكا جنا وسهل اخا حمد وكم مبدل جلا ليس
بعدها ها انتم الف في قراة قنبل وورش وعن ورش في الهمزة مذهبان التسهيل بين
بين ووافقه قالون وابو عمرو على ذلك لكنهما ياتيان بالف قبل الهمزة فلذلك انفرد ورشا
عنهما في حذف الالف وادخله معهما في التسهيل والوجه الثاني عن ورش البدل بالالف
والاشباع مدها لاجل الساكنين بعدها قوله وفي هائه التنبيه من ثابت هدي وابداله
من همزة زان جملا قراه ابن ذكوان والبزي والكوفيين يقتضي ان يكون ها التنبيه لانهم
لا يفصلون بين الهمزتين بالف وقد مدوا الف ها الهمزة انتم وقراة قنبل وورش
يقتضي ان يكون الهاء مبدلة من همزة واما قنبل فقد قرا بهمزة بعد الهاء ولو كانت عنده
للتنبيه لاتى بالف كما يقول هؤلاء وانما حقق الهمزة لانه قد ابدل الاولى فاكتفى بذلك
عن البدل فيه ولا يمكن حذف الفها التي للتنبيه لان الحرف جوامد لا يحذف منها شي
واما ورش فلو كانت عنده للتنبيه لما سهلها كما لم يسهل هؤلاء والهمزة تبدل منها
الهاء في نحو هرقت واراقت قوله ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم وجيه به الوجهين
للكل حملا عن غيرهم هو قالون وابو عمرو وهشام فيحتمل عندهم ان يكون مبدله من الهمزة
لانهم يفصلون بين الهمزتين بالف وان يكون للتنبيه فلما اتصلت وصارت كانها من نفس
الكلمة خففها قالون وابو عمرو ولان تخفيف الهمزة المبتداة ضعيف والهمزة المسهلة

وان كانت قريبه من الساكن لكنها في زنة المحققه فلذلك وقعت بعد الالف وجعل
الوجهين للجميع ويجوز ان يكون على قراة ابن ذكوان والكوفيين مبدلة من همزة لانهم فصلوا
بالف وان لم يفعلوا ذلك في غير هذا الموضع جمعا بين اللغتين كما نفعل هشام حيث
خالف اصله في المواضع السبعة **قوله** ويقصر في التنبيه ذو القصر مهما وذو
البدل الوجهان عنه مسهلا ذو القصر يعني البزي وذو البدل يعني ورشا وله الوجهان
كما سبق يعني قول التسهيل يأتي بها بعدها همزة مسهله وعلى قول من سهل بالبدل يأتي
بها بعدها مدة مطوله لاجل الساكنين بعدها واراد بقوله مسهلا مذهبي ورش البدل
وبين بين ولذلك فصله عن قنبل وان التسهيل عارض والمحقق مراد وما بعده من مد
وغيره لا يزول **قوله** وضم وحرك تعلمون الكتاب مع مشدده من بعد بالكسر ذللا
ضم يعني اليا وحرك يعني فتح العين مع مشدده من بعد بالكسر يعني اللام والرا في
الذي يعلم الناس كانه يرتبهم بالتعليم وقيل هو منسوب الى الرب تعالى والالف والنون
زائده كما قالوا اللحياني والرقباني ومن قرا بالتخفيف فلان بعده تدرسون وحجة التشديد
المعلم عالم وتدرسون تعلمون اي بما كنتم تعلمون الكتاب وتعلمون **قوله**
ورفع ولا يامركم روحه وسما وبالتا اتينا مع الضم خولا من قرا بالرفع فعلى القطع
قال الاخفش معناه وهو لا يامركم اعاده على ما تقدم وقال سيبويه في النصب
المعنى وما كان لبشر ان يامركم وبالتا اتينا اي في موضع النون وهي معنى مضمومه
ومعنى القرايتين واحد واتيناكم على التعظيم **قوله** ولتسر لما فيه وبالغيب يرجعون
عاد في يبغون حاكيه عولا الهاء فيه تعود على اتينا لانه معه في هذا الكلام
ولتسر مبتدا وفيه الخبر ومعنى الكسر ان الله تعالى اخذ الميثاق عليهم الذي اتاهم
لان من يوتيهم حق الذي اياه هو من العلم ان يعلموه للناس او يكون الميثاق لاجل الذي
اتاهم وعلى فتح اللام يكون لام الابتدا اي الذي اتيناكم من كتاب وحكمة والخبر لتؤمنن
ويجوز ان يكون اللام جواب القسم ويجوز ان يكون موطئة للقسم وما شرطيه في موضع
نصب باتيناكم وجاءكم عطف على اتيناكم واللام في لتؤمنن جواب القسم وبالغيب
يرجعون عاد على ما قبله وهو يبغون فهو حكاية عنهم والخطاب لمن خوطب في اقررتم
واخذتم او يكون استئنافا على معنى قل لهم يا محمد افغير دين الله تبغون مرجع على ما ذكرته

في الخطاب **قوله** وبالكسر حج البيت عن شاهد وغيب ما يفعلوا لن يكفروه لهم تلا
الفتح والكسر في الحج لغتان وقال ابو اسحق وغيره الفتح المصدر والكسر عمل السنه
وفي تلا ضمير يعود على الغيب اي تلا ما تقدم والغيب راجع الى قوله يتلون الكتاب ويؤمنون
بالله والخطاب راجع الى قوله كنتم خير امة لما انتهى في اهل الكتاب رجع الى الخطاب فقال
وما تفعلوا من خير فلن تكفروه **قوله** يضركم بكسر الضاد مع جزم رايه سما ويضم الغير
والرا ثقلا يضركم بالتخفيف من ضار يضير واصله يضيركم فحذف اليا لالتقا ال
ومن شدد فهو من ضر يضر وهو مجزوم في جواب الشرط وضمنا اتباعا لضم الضاد
ويجوز الفتح والكسر في الكلام وقال الفرا والكسائي هو مرفوع وهي حركة اعراب
ولا يعني ليس والفا محذوفة كما قال من يفعل الحسنات الله يشكرها وقيل رفع على
التقديم **قوله** وفيما هنا قل منزلين ومنزلون للبحصبي في العنكبوت مثقلا وحق
نصير لسرو امسومين قل سارعوا لا واو وقيل كما انجلا مسومين هنا ماخوذ من
السيمة بمعنى العلامة تعلم الفارس نفسه بها في الحرب وقيل هو ماخوذ من الارسال
فقال سوم غلامه اي خلى سبيله فمن كسر فعلى اسناد الفعل اليهم ومن فتح حذف الفا
وبناه للمفعول والواو في سارعوا لم ترسم في مصاحف المدينه والشام وثبت في
غيرها ولحذفها معنيان الاستئناف والاخر انه محذوف لالتباس الجملة الثانية بالاولى
قوله وقرح بضم القاف والقرح صحبه ومع مد كاين همزته دلا ولا يا مكسورا
وقاتل بعده نمو فتح الضم والكسر ذو ولا القرح والقرح لغتان وقال الفرا القرح
بالفتح الجراحات وبالضم المها وكاين بمعنى كم والاصل اي دخلت كاف التشبيه على اي
فمن قرا كاين فعلى الاصل وقالت فطرب انها مقلوبه قدمت اليا المشدده مكان الهمزة
واخرت الهمزة موضعها وحركت كل واحدة منهما بحركة الاخرى فصار كيا ين فحذفت اليا
المدغم فيه كيا ين فقلبت اليا الفا كما قلبوه في ايه واصلها ايبه فصار كاين وقيل انما
قدمت اليا الساكنه موضع الهمزة واخرت الهمزة موضعها ثم حركت اليا بحركة الهمزة لان
نقلت الهمزة فسكنت الهمزة فلما تحركت اليا وقبلها فتحه قلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف
والهمزة فكسرت الهمزة لالتقا الساكنين وبقيت اليا الثانيه متحركه طرفا فذهبت حركتها
كما ذهبت في قاض وبقيت ساكنه والتنوين ساكن فحذفت لالتقا الساكنين فقال كاين قال

الشاعر وكاين ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم ويقال ايضا في الكلام
كاي مثل كعي وكين مثل بيع ولم يذكر تشديد اليا كما ذكر المد وكسر الهمزة وحذف
اليا المكسورة لان كسر لانه اعتمد فيه على الشهرة ومعنى قاتل معه ربيون اما ان يكون
النبي الذي قاتل او الربيون قاتلوا معه ولذلك المعنيان في قتل اى قتل بعضهم فما
وهن البعض الباقي ويحتمل ان يكون فما وهنوا عايد على النبيين قوله وحرك عين
الرعب ضما كما رسا ورعبا وبغشى انثوا شاميا نعاسا الرعب والرعب لغتان وقيل
الاصل التحريك ثم اسكن وقيل بالعكس ثم اتبع مثل الصبح والصبح والتانيث لامنة
والتذكير للمؤمنين والنعاس بدل من الامنة وتلا تبع وشاميا حالا من الضمير في
تلا وهو عايد على يغشى قوله وقل كله لله بالرفع حامدا بما يعملون شايع دخلاه
رفع كل على الابتداء ولله خبره والجملة خبر إن والنصب تاكيد للامر والغيب في يعلمون
يرجع الى قوله ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم ومن قرا بالتا رجع الى قوله يا ايها
الذين امنوا لا تكونوا قوله ومتم ومتنا مت في ضم كسرها صفا نفر ورد او حفص
هنا اجتلاه يقال مات يموت وداميد وم ومات يمات ودام يدام قال الراجز
بنيتي يا اسعد البنات عيشي ولا تامن ان تماتي فمن قرا متم بضم الميم فهو على مات
يموت لانه لما بني للفاعل واتصل به الضمير نقل الى فعل ثم نقلت حركة العين الى
الفا وسقطت العين للساكنين وانما وجب النقل ليقع الفرق بين ذوات اليا
وذوات الواو ومن قرا بكسر الميم فهو من فعل يفعل وهو شاذ نحو فضل يفضل
فنقل حركة العين الى الفا هذا مذهب سيبويه ومن تابعه وحمله على لغة من قال
مات يمات اولى لانه مثل خاف يخاف اصله خوف وموت فنقلت حركة العين
الى الفا وحفص جمع بين اللغتين قوله وبالغيب عنه يجمعون وضم في يغل وفتح الضم إذ
شاع كفلاه يعني عن حفص فالتا على ما تقدم من الخطاب واليا على معنى خير
مما يجمع الجامعون شاع اشتهر وكفل اى حمل يعني حمله السلف عن الخلف قيل معنا
ما كان للنبي ان تخونه امته في الغنيمة وقيل يوجد غالا كما يقول اليمت زيدا
اى وجدته لوما ويدل على صحة هذا المعنى قوله عليه السلام حين لجوا عليه والله
لو كان لي مثل ملء الارض ذهبا لقسمته عليكم ثم لا تجدوني جبانا ولا بخيلا وقيل معناه

ويحتمل

62

يغل بحذف اللام تخفيفا من الغلول قوله بما قتلوا التشديد لبا وبعده
وفي الحج للشامي والاخر كملاه دراك وقد قالا في الانعام قتلوا وبالخلف غيبا
يحسبن له ولا هو قوله تعالى لو اطاعونا ما قتلوا وبعده ولا تحسبن الذين قتلوا
والاخر قاتلوا وقتلوا التشديد للتكثير وقتلوا بالتخفيف لانه لا دلالة
فيه على التكثير واما ولا تحسبن الذين قتلوا فقال ابو عمرو قراته على ابي الفتح
باليا لهشام ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا فيكون الذين فاعلا
والمفعول الاول محذوف قوله وان اكسروا رفقا ويحزن غير الانبيا
بضم واكسر الضم احفلاه قال الكسائي وانما اخترت الكسر لانه في مصحف
عبد الله وان الله بالفتح على معنى يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله
وانما استبشروا بان الله ما اضاع اجرهم حين اختصهم بالشهادة وختم لهم
بالنجاة والفوز اذ كانوا يخافون سوء الخاتمة المحبطة للاعمال او يكون استبشا
بمن خلفوه من بعدهم من المؤمنين لما عاينوه من رفيع منزلتهم عند الله ويحزن
واحزن لغتان واتفقوا على لغة لا يحزنهم الفزع الاكبر للاثر قوله وخاطب
حرفا يحسبن يحز وقل بما يعملون الغيب حق وذو ملا جعل الحرفين مجاز الاذن
الخطاب بهما ويحز اي بالخطاب وفي قراة الخطاب اقوال قال ابو اسحق
الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اى لا تحسبن يا محمد الذين كفروا انما نملي لهم
خير لهم فالذين وصلته مفعول اول وان وصلتها بدل منه وهي سادة مسد
المفعولين وجاز ذلك لان البدل والمبدل كالشي الواحد كما تقول جعلت
متاعك بعضه على بعض مع ان الاقتصار على المفعول الاول لا يجوز على هذا
لا بد من حذف مضاف اى ولا تحسبن حال الذين كفروا الاملاء وخير خبر ان
ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف او هو خير لهم ويكون المفعول الثاني وان جعلتها
كانت في الوجه الاول وقال الكسائي والفرا وجه هذه القراة التاكيد
والتكرار والتقدير ولا يحسبن الذين كفروا ولا تحسبن انما نملي لهم قال ومثله
هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم الساعة ويجوز ان يكون ما بمعنى الذي وما
بعده صلة له والخبر محذوف اى نمليه واما القراة باليا فالذين كفروا فاعل

وأن وما بعدها سدت مسد المفعولين ويجوز ان يكون بمعنى لا تحسبن النبي الذين كفروا
فيكون معنى القرائتين واحدًا والثاني من جوّز في يحسبن قوله تعلى ولا تحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم من قراه بالتاء فمعناه ولا تحسبن يا محمد
بخل الذين يبخلون خيرا لهم وهو فصل ويجوز ان يكون التقدير ولا يحسبن الذين يبخلو ن
بخلهم خيرا لهم فحذف لدلالة يبخلون عليه ومن قرا بالياء فالذين فاعل والتقدير ولا
يحسبن الذين يبخلون البخل خيرا لهم كقوله السفيه جرى اليه والسفيه الى خلاف
اعاد الضمير الى السفيه الذي دلّ عليه السفيه وقوله بما يعملون الغيبين
قرا بالتاء فلان قبله وان تؤمنوا وتتقوا ومن قراه بالياء فلان قبله سيطوقون ما
بخلوا به وذو ملا بالمد والملا الزمته قوله يميز مع الانفال فالسر سكونه وشدد
بعد الفتح والضم شلشلاه شلشلا معناه خفيف وهو حال من فالسر سكونه خفيفا
ويميز بالتخفيف والتثقيل لغتان يقال ميزت الشيء ومزته قال ابو عمرو
رحمه الله التشديد لا يكون الا لكثير من كثير قوله سنكتب بالضم مع فتح ضمه وقيل
ارفعوا مع بالياء يقول فيكملا معنى قراة حمزة من ترك التسمية للفاعل اولا وتسمية اخرى
المغايرة لتغاير المعنى اى ويقول الله يوم القيمة وقوله فكملا منصوب بالفاء
على جواب الامر ومعنى الاستقبال ان قولهم يجمع اى تكلموا الانبيا في القيمة ويعاقبون
عليه قوله وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالكتاب هشام والشف الرسم محملا افال
مكي لم يرسم الباء في الثاني اصلا قال ابو عمرو وهو في الموضعين بالباء ورات
هارون بن موسى الاخفش يقول في كتابه ان الباء زيدت في الامام يعني الذي وجه به الى
الشام وفي ساير المصاحف بغير باء في الحرفين قوله صفا حق غيب يحسبن لا يحسبن
الغيب ليقتسما اعتلاه وحقا بضم البا فلا تحسبنهم وغيب وفيه العطف او جاء
مبدلا الغيب على الحكاية عنهم والخطاب على معنى قال لهم لتبيننه للناس وقراة
نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر ولا يحسبن الذين يفرحون بالياء اي الذين يفرحون فاعل
يحسبن والمفعول الاول محذوف اى انفسهم وبمفازة المفعول الثاني فلا
تحسبنهم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمفعول الثاني محذوف اي فلا
تحسبنهم كذلك فالفا عاطفة مثل قوله تعلى والله ورسوله احق ان يرضوه ويجوز

وظاهر

ان يجعل مفعولين محذوفين ليحسبن واما قراة ابن كثير وابي عمرو فعلى ما تقدم من اسناد الفعل
الى الذين يفرحون والمفعول انفسهم والاخر بمفازة وفلا يحسبنهم تكرير للتاكيد وضم البا من
يحسبنهم من اجل ضمير الجماعة بعده وهو الواو حذفت لالتقا الساكنين واما قراة الباقين
فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والذين يفرحون المفعول الاول وبمفازة الثاني فلا تحسبنهم
الثاني معطوف مكرر او بدل قوله هنا قاتلوا اخر شفا وبعد في براة اخر يقتلون شمردلاه
اي قاتلوا بعد وقوع القتل فيهم فذلك ابلغ في مدحهم ومعنى القراة الاخرى وقاتلوا اى وقع
القتل فيهم وشمردلا خفيفا قوله ويا ابي وجهي واني كلاهما ومني واجعل لي وانصاري
الملاح مثلي وهو التقه اى كلاهما اى اني اعيذها واني اخلق ومقبل مني انك قال رب
اجعل لي اية في سورة النسا قوله وكوفيهم تسالون مخففا وحمزة والارحام
بالخفض جلاه اصله تتسالون فخفف اما بالادغام او بالحذف وقد تقدم مثله في تظاهرون
ووجه الخفض في الارحام ان الواو واو القسم الله تعلى بها كما اقسم بالتين والزيتون وغير
ذلك وان جواب القسم ان الله يكون حكاية امانهم او كان ذلك قبل ورود النهي عن الحلف الا بالله
وقيل انه على حذف الخافض اى وبالارحام والكوفيون يجيزون العطف على الضمير المخفوض
من غير اعادة الخافض وانشدوا فقد خاب من يصلى بها وسعيرها ولان المضمر في معنى
المظهر كانه قال بالله والارحام ومعنى قراة النصب واتقوا الارحام ان تقطعوها وروى
عنه عليه السلام انه خطب يوما فقرا الايه والارحام بالنصب وليس في ذلك رد على قراه
الخفض لان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في ذلك المقام بما المتوكا في حديث هشام بن حكيم
هكذا انزلت هكذا انزلت قوله وقصر قياما عم يصلون ضم كم صفا نافع بالرفع واحدة
جلا قال الاخفش والكسائي قرا القيم والقيام والقيوم بمعنى واحد وقال
البصريون هم جمع قيمة كديمة وديم وقال ابو علي هو مصدر بمعنى القيام الذي يراد
الثبات والدوام ومنه ويقيمون الصلوة واعل اتباعا للفعله وهو قام قال ابو علي وقد
اعلوا الجمع في ديم لاعتلال الواحد فاعلال المصدر لاجل الفعل اولي والمراد بالسفها
النسا والاولاد اى لا تعطوهم اموالكم فيفسدوها وقيل النسا واذا كان قيما بمعنى
قياما فهو من قولهم هو قيام القوم اى الذي يقوم عليهم ويصلح امورهم ودينا قيما مستقيما
مصدر وصف به مثل الشبع واصل قيم قيوم فادغم وسيصلون على ما لم يسم فاعله

اي عيونهم وعلى ذكر الفاعل طائفة ورفع واحدة على انها كان التامة والنصب على معنى وان كانت الوارده واحدة **قوله** وموصي بفتح الصاد مع كاف دنا ووافق حفص في الاخير مجملا موصي على معنى يوصي المذكور وفي يوصي عمود الحكم لكل ميت ذكرا او انثى وحفص اتبع الاثر وجمع بين الامرين **قوله** وفي امه مع في امها فلامه لدى الوصل ضم الهمزة بالكسر شملا الا ان حمزة في ام الكتاب وفي امها رسولا وفلامه كسر الهمزة في الوصل اتباعا للكسرة قبل اليا احسنا بالخروج من كسر الى ضم وهي لغة مشهورة وضم الهمزة مبتدا والخبر قوله في ام وشملا اسرع **قوله** وفي امهات النحل والنور والزمر مع النجم شاف واكسر الميم فيصلا في المواضع الاربعة التي ذكرنا على الاتباع وتابع حمزة في الاتباع فاضاف الى كسر الهمزة كسرة الميم **قوله** ويدخله نون مع طلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح اذ كلا اي ذو ادكلا من الحفظ نون وفوق يعني النعابن اذ كلا انحفظ ومعنى النون والياء ظاهر **قوله** وهذان هاتين اللذان اللذين قل يشدد للمكي فذانك دم حلا اراد ذا حلا وجه تشديد النون المعوض مما حذف من هذه الاسما في التثنية والجمع وقيل شدد للفرق بينها وبين النون التي عوض من التنوين المنطوق بها في الواحد اولانها لا تسقط للاضافة فقويت ووافق ابو عمرو في فذانك وحده للجمع بين اللغتين وهذا صيغة صيغت للتثنية وليست تثنية في الحقيقة **قوله** وضم هنا كرها وعند براة شهاب وفي الاحقاف ثبت معقلا الخلاف في كونها في اربعة مواضع هنا وفي التوبة قل انفقوا طوعا او كرها وفي الاحقاف موضعان وهما لغتان والفتح عند الفرا بمعنى الاكراه قال ابو عمرو والضم في ما تكره فعله والفتح فيما تكره عليه ومعقلا حال **قوله** وفي الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا يقال بينت الشيء وتبين يكون لازما ومتعديا بمعنى جعلها مفعولة بمعنى بينها مدعيها وبالكسر اي بينت صدق مدعيها ومبينات بالكسر ايضا بمعنى بينات لانها اوضحت الحق وبينته **قوله** وفي محصنات فاكسر الصاد راويا وفي المحصنات اكسر له غير اولا معنى الكسر انهن احصن من وجهين اي حفظن لقوله تعالى والتي احصنت فرجها اما بالعفاف او التزويج او

او احصن ازواجهن وبالفتح قيل انه يكون بمعنى الكسر كما جا اشهب فهو مشهب وقيل احصن بالازواج ولذلك وقع الاجماع على فتح الاول لان ذوات الازواج محرمات واستثنى السبايا بقوله الا ما ملكت ايمانكم واولا مخفوض لاسم **قوله** وضم وكسر في احل صحابه وجوه وفي احصن عن نفر العلا صحابه ردا وجوه اي رؤسا والضم على طباق حرمت والفتح على كتاب الله عليكم والضم في احصن بمعنى احصنهن الازواج والاوليا بالتزويج والفتح بمعنى تزوجن **قوله** مع الحج ضموا مدخلا خصه وسل فسل حركوا بالنقل راشده دلا دلا رفق هنا وندخلكم مدخلا كريما وفي الحج ليدخلنهم مدخلا يرضونه والضم في مدخل يحتمل ان يكون مصدرا للفعل الرباعي والتقدير وندخلكم الجنة مدخلا بحذف المفعول ويجوز ان يكون مكانا وندخلكم مدخلا اي مكانا وهو مفعول والفتح اما مصدر لدخلت او مكان اي وندخلكم الجنة فتدخلون مدخلا اي دخولا ومعنى او مكانا وما عدد من الامر من سل في القران اذا لم يكن قبله حرف عطف نحو سل بني اسرايل فلا خلاف في نقل حركته الى السين وان كان قبله واو او فا فالكسائي وابن كثير نقلا ذلك الحكم فيه وفرق الباقون لان الواو والفا لما اتصلا اسكن معهما السين اذا صلها السكون فيهما لهمزة الوصل وان كان الامر بغير همز فلا خلاف ايضا في الهمز نحو وليسئلوا **قوله** وفي عاقدت قصر ثوى ومع الحديد فتح سكون البخل والضم شملا معنى عقدت ايمانكم اي عقدت عهودكم ايمانكم وسمى الحلف يمينا لان الحالف يمد يمينه الى يمين صاحبه وثوى اقام اي ثبت نقله وعاقدت بالالف على ما ذكر من ان الحالف يمد يمينه الى يمين صاحبه والبخل والبخل لغتان كالرشد والرشد وقال الفرا المثقل مصدر والمخفف اسم وقيل البخل محمول على ضده وهو الكرم **قوله** وفي حسنة حرمي رفع وضمهم تسوى نما حقا وعم مثقلا الرفع على كان التامة والنصب على وان تك مثقال الذرة حسنة وانث ضمير المثقال لانه مضاف الى مونث لقوله كما شرقت صدر القناة من الدم ويجوز ان يكون الضمير للذرة لتسوى بهم الارض اي يدفنون فتسوى بهم كما تسوى بالموتى وقيل ودوا انهم لم يبعثوا كما لا تبعث الارض

وتسوي بالتحقيق والادغام ظاهر قوله ولامستم اقصر بحتها وبهما شفا ورفع
قليل منهم النصب كلاه لامستم من باب طارقت النعل فيكون بمعنى اللمس واللمس
الجماع وبعض الصحابة حمله على اللمس باليد والظاهر ان المراد به الملامسة من
الجماع والاول كرر الجنب الذي يباح له السبيل فذكر الانواع الحكام الجنابة وذكر
اولا عند استعمال الماء والثاني عند استعمال التراب ورفع قليل على البدل
وهو الاولى والنصب جائز على اصل الاستثناء قوله وانت تكن عن دارهم يظلمو
عيب شهد دنا ادغام بيت في حلاه الدرر مقاربة الخطا في المشي وابن كثير
لبوا مضاد ادمى والتا لتانيث المودة والياء لان المودة بمعنى الود والياء يظلمون
لا قبله الموتوا الى الذين قيل لهم والخطاب على قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل والتا
من يخرج الطا فالادغام حسن قوله واشمام صاد ساكن قبل داله كاصدق وزا
شاع وارتاح اشملاه نحو تصديه ونصد فون وجملته اثنا عشر موضعا والعلة
المذكورة في الصراط هي مطردة هنا ايضا والاشمل جمع شمل وهي الخلق قوله
ومنها وعت الفتح قل فتثبتوا من التثبت والغير البيان تبدلا تفعلوا هنا بمعنى
استفعلوا اي استطلبوا الثبت وكذلك القراة الاخرى امر بطلب البيان
الامر قوله وعم فتى قصر السلام موخرا وغير اولى بالرفع في حق نشلاه
القى السلم والسلام اذا استسلم وانقاد وقيل السلام هنا التسليم والرفع
في غير على الصفة للقاعدين وجاز وصف القاعدين بغير مع ما فيها من
الشياع لان القاعدين ايضا عام شايع وقال المبرد هو بدل والنصب
على الحال من القاعدين او على الاستثناء وبهشل جعله اسما للقبيلة فلم يصرف
وبهشل الرجل اذا اسن واضطرب قوله ويوتيه اليا في حماه وضم يدخلو
وفتح الضم حق صرا جلاه وفي مريم والطول الاول عنهم وفي الثان دم صفوا
وفي فاطر حلا في مريم فاوليك يدخلون الجنة وعنهم عائد على حق صرا والثاني
في الطول سيدخلون جهنم وفي فاطر جنات عدن يدخلونها وصرا جلا هنا ما
لا بعده فهو من باب التجنيس لا ايطا وهو في الاول من جلاه وفي الثاني من
حلا امراته يحلوها اذا جعل لها حليا او حلوت فلانا اذا اعطيته حلوانا قوله

65
ونصا لحا فاضمم وسكن مخففا مع القصر والسر لامه ثابتا تلا اصلحا من اصلح
ويصالحا اصله يتصالحا فادغمت التا في الصاد والتلا بالمد المدغمة وهو
تمييز قوله وتلو واحذف الواو الاولى ولامه فضم تسكو الست فيه مجهلا
الضمة على الواو نقلت الى اللام وحذفت لالتقا الساكنين فصار تلوا وهو
بمعنى تلووا ومعناه وان تلووا السنتكم عن شهادة تمنعوها ولا تحسنوها ويحتمل
ان يكون وان تلوا بمعنى وان وليتم اقامة الشهادة او اعرضتم قال ابو
عبيد هو لي من القاضي واعراضه لاحد الخصمين عن الاخر قوله ونزل فتح
الضم والكسر حصنه وانزل عنهم عاصم بعد نزلاه الهاء في حصنه عائدة على نزل
وفتح الضم مبتدا وحصنه خبره ونزل عائد على اسم الله تعالى وكذلك والكتاب
الذي انزل قوله وياسوف يوتيهم عزيز وحمزة سنوتيهم في الدرك كوف تجملاه
بالاسكان تعد واسكنوه وخففوا خصوصا واخفي العين قالون مسهلاه يوتيهم ليا
رد على اسم الله تعالى في قوله والذين امنوا بالله ورسله وكذلك سنوتيهم ايضا
والدرك والدرك لغتان وقيل الدرك بالتحريك جمع دركة كالدرج جمع درجة
ولو كان ذلك لقيل السفل والاولى انهما لغتان وتعدوا من عدا يعدو او تعد
اصله تعتد وا فادغمت التا في الدال والاخفا تنبيه على الاصل قوله وفي
الانبيا ضم الزبور وههنا زبورا وفي الاسرا لحمزه اسجلاه زبورا الضم جمع
زبر وهو الكتاب وزبورا الفتح يحتمل ان يكون معناه الجمع ايضا وان يكون واحدا
وهو اسم للكتاب الذي انزل عليه واسجل اطلق واتسع له القراة به في جميع القران

سورة المايده قوله وسكن معا شنان صح كلاهما وفي لسر
ان صدوكم حامد دلا كلاهما بمعنى الاسكان والتحريك وقيل المسكن الاسم والمحرك
المصدر كالطيران والنزوان والخفقان وقد جا المسكن ايضا مصدر
نحو اللييان ومعنى لسر ان صدوكم اي ان وقع صد فلا يكسبنكم بغض من
صدكم ان يعتدوا ومن قرا بالفتح فانه مفعول من اجله والصد وقع عام الحديبية
سنة ست وهذه الاية نزلت سنة ثمان عام الفتح وهذا المفسر لا يمنع من
الكسر لان النهي ورد علينا بالا نعتدي وان صدونا عن البيت بسبب بغض من

صدنا ودلا دلوه اخرجه ملاى ما اي بهذا المعنى قوله مع القصر شدد يا قاسية
شفا وارجلكم بالنصب عم وحفص علا قسيه رديه يقال درهم قسي اى زيف وكل
شي صلب فهو قسي وقاسيه كما جا فويل للقاسية قلوبهم فهما يرجعان الى معنى واحد
الا ان في المشدد بديد كثيرا او نصب ارجلكم ظاهر وفي الجر اقوال قيل اراد وارجلكم
غسلا فاضمر وقيل عطف على الممسوح لا ليمسح بل لينبه على الاقتصاد لان غسل
الرجل مظنة اسراف الماء وكثرة صبه وقوله تعالى الى الكعبين دليل على الغسل لان
المسح ليس له حد وقال الشافعي اراد بالنصب الغسل وبالخفض المسح على الخفين
ورضا تمييز او حال وفي عم ضمير يعود على ارجلكم قوله وفي رسلنا مع رسلكم
ثم رسلهم وفي سبلنا في الضم الاسكان حصلا التحريك هو الاصل والاسكان
لتوالي الحركات مع كثرة الحروف فان نقصت الحروف رجع الى الاصل قوله
وفي كلمات السحت عم نهى فتى وكيف اي اذنه نافع تلاه اصل سحت استاصل
فسمي الحرام سحتا لانه يسحت الدين او البركة او اكله وفيه لغتان التحريك والاسكان
والنهي جمع نهيه وهي الغاية كيف اي اذن يعني منكرا او مغترفا نافع تلوه بالاسكان
والتحريك والاسكان فيه لغتان قوله ورحما سوى الشامي ونذرا صحاب حموه
ونكرا شرع حوله علاه الرحم والرحم لغتان وكذلك نذرا ونذرا وفي تخفيف
رحما موافقة رؤوس الاي ونكرا دنا والعين فارفع وعطفها رضا والجروح ارفع
رضي نفر ملاه الذين اسكنوا ذلك وحركوا عزا حجتهم موافقة رؤوس الاي وهي
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رفع العين ثلثه اوجه العطف على محل
ان النفس او على الاستئناف فيكون عطف جملة على جملة او على الضمير الذي
في بالنفس اي ماخوذة بالنفس هي وفيه بعد وفي الاول ايضا خلاف لان
المفتوحة في تاويل المصدر والجروح بالرفع مبتدا وقصاص خبره ومن نصب
والجروح عطف على ما قبله وقصاص خبر ان قوله وحمزة وليحكم بكسره ونصبه
حركه تبغون خاطب كملاه وجه قراءة حمزة ان اللام لام كي اي للهدى والموعظة
وليحكم اتيناه الانجيل وان كان هدى وموعظة منصوبين على الحال مثل مصدقا
كان المعنى وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه اتيناه الانجيل ومعنى الاخر

الامر وهو امر سابق والتا تبغون للخطاب واليا للغيبة لان ما قبله فان تولوا
فاعلم انما يريد الله قوله ويقول بغير الواو غصن ورافع سوى ابن العلا من يرتد
عم مرسلاه وحرك بالادغام للغير داله وبالخفض والكفار راويه حصلا ثبتت
الواو في مصاحف اهل العراق وعلى ذلك قراتهم وسقطت من مصاحف اهل
الشام والحجاز ثم من رفع واثبت الواو وهم الكوفيون فعلى معنى ويقول الذين امنوا
في ذلك الوقت فهو مستانف ومن رفع بغير واو فعلى جواب قايل قال ما يقول الذين
امنوا فقيل يقول كذا وقرا ابو عمرو ويقول بالعطف على تقدير عسى ان ياتي الله
ويقول فهو عطف على المعنى لان عسى الله ان ياتي وعسى ان ياتي الله بمعنى واحد
ولا يحسن العطف على اللفظ بدون هذا التقدير كما لا يحسن عسى الله ان يقول
الذين امنوا ويجوز ابدال ان ياتي من اسم الله فيصير التقدير عسى ان ياتي الله
بالفتح وقيل هو معطوف على الفتح لانه في معنى ان يفتح ومن يرتدد رسم في مصاحف
اهل المدينة والشام بدالين وهو الاصل ورسم في غيرها بدال واحدة
على الادغام قوله وحرك بالادغام اراد به الفتح لانه غير مقيد ونصب
الكفار بالعطف على الذين اتخذوا وبالخفض بالعطف على الذين اوتوا الكتاب وهو
اقرب من المعطوف عليه ومرسلا مطلق من الادغام قوله وبا عبد اضمم
واخفض التا بعد فز رسلا الباء اجمع واكسر التا كما تلاه صفا ويكون الرفع جمع
شهوده وعقدتم التخفيف من صحبة ولاه وفي العين فامدد مقسطا بجزا
نونوا مثل ما في خفضه الرفع ثملا قال الفرا عبد لغة مثل حذر وعجل وقال
ابو عبيد معناه الاعبد يريد خدم الطاغوت قال ابو علي ليس عبد لفظ
جمع وانما هو واحد يراد به الكثرة وجا على فعل لان هذا البنا يراد به الكثرة
وقال الزمخشري معناه الغلو في العبودية فهو مثل حذر وفطن للبليغ
في الحذر والفطنة وانشد أبني لبينى ان امكم امة وان اباكم عبد والقراءة
الاخرى فعل ماض وهو معطوف على صلة من وجمع رسالاته انه ارسل بالشرائع
والاحكام فهي رسالات كثيرة والافراد قد يراد به الجنس فيكون هذا المعنى
ايضا ومن رفع جعل حسب بمعنى ايقن وان مخففة من الثقيلة اي انه لا تكون

والنصب على ان حسب بمعنى الظن وان هي الناصبة للفعل وقد تم بالتخفيف لان الكفا
بحب بعقد بمن واحدة ومن مد فهو مثل عافاه الله ويجوز ان يكون من ابنين مثل تحايا لعتم
ومن شدد فلان الفعل لجماعة فالفعل متردد بينهم ومعنى مقسطا اي عادلا
وثملا جمع ثامل وهو المصلح المعتبر أيضا يقال ثمل يثمل بضم العين وكسرها مثل
صفة لجزا او العقد وفعليه جزا مماثل ما قتل ومن النعم ايضا في موضع الصفة
والاصل لجزا مثل بالتنوين والنصب بمعنى فعليه ان يجزي مثل ما قتل ثم اضيف
قوله وكفارة نون طعام برفع حفص دمر غني واقصر قياما له ملا التنوين
والرفع على ان طعاما بيان للكفارة والاضافة لان الكفارة جات على اضرب
اطعام وصيام وقد تقدم ضمهما وملاجع ملاه وهي الجفه قوله وضم استحق
افتح لحفص وكسره وفي الاوليان الاولين فطب صلا قرا حفص استحق عليهم
الاوليان تثنية اولى وهو فاعل استحق والمعنى من الورثة الذين استحق عليهم
الاوليان اي الاحقان بالشهادة والاوليان بان يحوزوها للقيام بالشهادة
وكان هذين الشاهدين استحقا على الذين جامنه ان شهدوها وحمزة وابو بكر
استحق عليهم الاولين على انه صفة للذين وهو مجرور او منصوب باعني وعلم
اولين لتقدم ذكرهم في اول القصة وهو قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اولتقدمهم على الاجانب في الشهادة وقرا الباقون استحق عليهم الاوليان
او من الذين استحق عليهم الاثم اي جني عليهم والاوليان مرفوع على انه
خبر مبتدا محذوف كانه قال من هما فقيل هما الاوليان او على البدل
من اخران او من الضمير في يقومان او على الابتدا والخبر محذوف اي فالاوليان
اخران وقال الاخفش هو صفة للاخران لانه قد اختص حيث وصف
يقومان فلما اختص جاز ان يوصف بما يوصف به المعارف وقيل هو مفعول
لم يسم فاعله اي استحق عليهم اقامة الاولين منهم للشهادة ويحتمل ان يكون
قوله استحق عليهم اي استحق خصومهم الحق عليهم لان الخصمين مستحق
ومستحق عليه فكانوا يحلفون للذين يستحق عليهم فلما حصلت الريبة
في الحالفين ووقع ما شكك في صدقهم قدم اخران من الذين استحق عليهم

وهذه اية مشكله وقد افرد لها مكي كتابا في اعرابها وتفسيرها ومعنى قوله فطب صلا عيون
اي عطا قوله وضم الغيوب بكسر ان العيون شيوخا دانه صحبه ملا بكسر ان يغني
ابا بكر وحمزة وهو قوله فطب صلا وقد تقدم القول على علة الكسر وانه لاجل اليا مثل
ما قيل في البيوت ومن ضم بعضها وكسر بعضا فللجمع بين اللغتين ومعنى دانه اي احوه
دينا وملاجع ملي قوله جيوب منير دون شك وجا سحر بها مع هود والصف
شملا من قرا سحر فهو مصدر سحر سحرا ويجوز ان يراد به الساحر اي ذو سحر والذي
في هود قوله تعالى ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وفي الصف لما
قالوا هذا سحر مبين قوله وخاطب في هل تستطيع رواته وربك رفع الباء بالنصب
رتلا قال ابن جني هل تستطيع ان تسل ربك وقال ان كنتم مومنين وهي قراة النبي
ربك صلى الله عليه وسلم وعلي وعايشة رضي الله عنهما ومعنى قراة اليا هل يفعل
ذلك ويصح ورود ذلك من المومنين او هل يطلب من ربك انزال المايده
اي هل يسله مستطيعا وقيل في قراة التا معناها هل تستطيع ربك ان تطلب
طاعته لانه اذا امر المايده بالنزول فقد استطاع نزولها اي طلب منه الطاعة
فاجابه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اطعت الله اطاعك قوله
ويوم برفع خذ واني ثلاثها ولي ويدي امي مضا فاتها العلا هذا اشارة لما
اليوم وهو مبتدا ويوم ينفع خبره والتقدير هذا اليوم يوم ينفع وفي القراة
الاخرى هذا اشارة الى ما خاطب الله به عيسى عليه السلام يوم منصوب على
الظرف واني ثلاثها اني اخاف الله اني اريد اني اعذبه ولي ان اقول ويدي
اليك وامي الهين فالجميع ستة

سورة الانعام

قوله وصحبة يصرف فتح ضم وراه كسر وذكر لم يكن شاع والجلا من قرا يصرف
ف فلان قبله ان عصيت ربي وفي يصرف ضمير يعود على ما تقدم والمفعول محذوف
وهو العذاب ويوميذ قوله فقد رحمه والاخرى على بنا الفعل للمفعول
والمفعول محذوف ايضا قوله وفتنتهم بالرفع عن دين كامل وياء بنا النصب
شرف وصلا قال ابو علي من قرا بالتا ورفع الفتنه فان في موضع نصب
خبر كان اي لم تكن فتنتهم الا قولهم ومن نصب الفتنه فقد انث ان قالوا

لما كان هو الفتنة في المعنى لقوله تعلى فله عشر امثالها لان المراد من الامثال الحسنات
وقالوا اما جاءت حاجتك فانث الضمير العايد على حيث كان الحاجة في المعنى ومنه
من كانت امك انث ضمير من حيث كانت الام ويقوى نصب فتنتهم ان أن اذا
وصلت لم توصف فاشبهت المضمرات ومن قرا باليا ونصب الفتنه فالتقدير
ثم لم تكن الا قولهم فتنتهم ونصب ربنا على النداء وصلا جمع واصل والخفض على
البدل او عطف بيان او الوصف قوله نكذب نصب الرفع فان عليه وبه
اكثر النصبه في نسبه على اوجه النصب انه جواب التمني وجواب التمني يكون بالفاء
والواو وخالف في ذلك ثعلب وقال لا يكون الا بالفاء لا غير ويكون النصب
معطوف على نكذب وفي الرفع وجهان احدهما الاستيناف اي نحن ممن لا نكذب
الوجه الثاني ان يكون معطوفا على نرد ويكون داخلا في التمني والكذب يكون قوله
تعلى وانهم لكاذبون استيناف نعتهم بالكذب الذي هو عادتهم في الدنيا فيتم الكلام
على قوله لما نهوا عنه ويحتمل ان يكونوا في تلك الحال لكن اعلم الله انهم لو عادوا
لعصوا ذلك ولهووا قوله وللدار حذف اللام الاخرى ابن عامر والاخرة المرفوع
بالخفض وكلاهما كتب في مصاحف الشاميين بلام واحدة وفي غيرها بلامين وكل وافق
مصحفه ووجه الخفض انه اراد الساعة الاخرة ومنه الصلوة الاولى فيكون
من باب اضافة الموصوف الى الصفة وجاز ذلك لاختلاف اللفظين قوله
وغير على لا يعقلون وتحتها خطابا وقل في يوسف غير نيطلا ويس من اصل ولا
تكذبونك الخفيف اتى رحبا وطاب تاو كلاه النيطل التصبيب واصله الولو
وهو مفعول من اجله لانه بالخطاب فيها وفي الاعراف اي عم جميع المخاطبين
وباليا راجع الى المخصوصين وفي يس لان قبله ومن نعمره ننكسه في الخلق ومن
قرا بالتاء رده الى المذكور فانهم لا يكذبونك من قراه بالتخفيف فمعناه انه
جا بالكذب تقول اكذبته اذا اخبرته انه كاذب والمعنى انهم يعتقدون صدقك و
ما جئت به ولكنهم يجحدون ذلك ومن حجة التثقيل ان ابا جهل قال للنبي صلى
الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكنا نكذب الذي جئت به وقيل ان الاخنس
بن شريق قال لابي جهل اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا

أحد فقال والله انه لصادق وما كذب قط ولكنا اذا ذهب بنو قصي باللوا
والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فنزلت او يكون بالتخفيف من
الكذب اذا وجده كاذبا او نسبه الى الكذب قوله رايت في الا[illegible] فيهام لا عين
راجع وعن نافع سهل وهو مبدل جلاه اسقطا الكساي عين الفعل لانهم اجمعوا
على اسقاطها في المستقبل في ترى فحمل الماضي عليه فلما رجعوها في المستقبل
ولم يردوها في الماضي لم ترجع العين فلهذا قال لا عين راجع قال الفراء
للعرب في رايت مذهبان احدهما ان يكون من رؤية العين فهذا بالهمز لا غير والثاني
بمعنى اعلم مشترك فيه الهمز للفرق واستشهد الكساي أريت ان لبت له املودا
قرينا قد لبس البرود ولاه محقق وسهلها نافع من بين ثم منهم من يشبع المد
لورش لانها بمنزلة الساكن لانه لا يعتد بها وقد سكن ما بعدها ومنهم من لا
يشبع المد وابدلها بعض مشيخة المصريين الفا كما فعل في اأنذرتهم ونحوه
والبدل مسموع من العرب قوله اذا فتحت شدد لشام وههنا فتحنا
وفي الاعراف واقتربت كلا التشديد والتخفيف لغتان وفي التشديد معنى
التكرار اذا فتحت يعني ياجوج وماجوج وفتحنا عليه مواضع قوله
وبالغدوة الشامي بالضم ههنا وعن الف واو وفي الكهف وصلاه بالغدوة
ثبت بالواو في المصاحف غدوه وقيل هو علم للوقت فلون الالف واللام
منه بمنزلتها في يا ليت ام العمرو وقال الفرا العرب يقول غداة الخميس ولا
يقولون غدوة الخميس يعني انها معرفة فلا تضاف قال سيبويه زعم الخليل
انه يجوز ان يقال اتيك غدوة فجعلها مثل ضحوه وحجة قراة ابن عامر وبان
العرب قد استعملت غدوة غير مصروف علما ثم يقولون لقيته الغينه بعد
الغينه فيدخلون الالف واللام فكذلك الغدوة قوله وعن الغاي
ثبت بدل الالف وفي الحمد وصلا يعني ابن عامر اي اثبت ذلك ولم يقراه
كذلك لاجل خط المصحف فقط بل اتبع فيه النقل والاثر قوله وان يفتح
عم نصرا وسعد لم نما استبين صحبه ذكروا ولاه سبيل برفع خذ ونقص
بضم ساكن مع ضم الكسر شدد واهملاه نعم دون الباس و[illegible] مضجعا توفاه

واستهواه حمزه منسلاه ان بدل من الرحمة كانه قال لب دكم على نفسه انه من
عمل وبعدكم بما من قولهم بما الحدث قال سيبويه هو بدل من الاول واعترض
عليه بان من ان كانت موصولة بعت بلا خبر وان كانت شرطا بعت بغير جواب
وايضا الفا تمنع من البدل لانها حايلة وقال الاخفش هي مرفوعة بظرف مقدر
اي فله انه او انها خبر مبتدا محذوف اي فامره انه غفور رحيم وقيل الثاني تو
اعيد لطول الكلام وامّا قراة نافع حيث فتح الاول وكسر الثاني فلان الفا جواب
الشرط ومابعد الفا في الجزا مستانف مكسور واما من كسرها فاما على الحكاية واما
على الاستيناف ويتم الكلام على الرحمة واما التذكير والتانيث في يستبين فلان
السبيل يذكر ويونث وهو منصوب على المفعول به قوله ونقص بضم ساكن
يعني القاف مع ضم الكسر يعني في الضاد شدد واهملا اي مع ذلك فيصير يقص
وهو من القصص لقوله تعلى نحن نقص عليك او من الاتباع اي يتبع الحق وقد جا
اليا في الرسم والحق صفه لمصدر محذوف اي يقضي القضا الحق واما ان يكون
يقضي بمعنى يصنع قال الشاعر وعليهما مسرودتان قضاهما او على اسقاط
الخافض وقرا عبدالله يقضي بالحق مضجعا اي مميلا والتذكير للجمع والتانيث للجماعة
مسلا اي منقدما قوله معا خفيه في ضم كسر شعبه وانجيت الكوفي انجا
تحولا خفيه وخفيه لغتان واحيتكم لذلك رسم في المصحف مصاحف اهل
الكوفه وانجينا حكاية ما قالوا قوله قل الله ينجيكم ثقل معهم هشام وشامهم
ينسينك ثقلا التثقيل التكثير وقبله قل من ينجيكم اجماع والتخفيف لقوله تعلى
لئن انجيتنا ولذلك ينسينك قوله وحرفي را كلا امل من صحبه وفي همزه حسن
وفي الرا يختلا بخلف وخلف فيهما مع مضمر مصيب وعن عثمن في الكل قللا
المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضا اما الوافتحه الهمزة لان الالف منقلبة
عن يا ثم اما الوافتحه الرا لامالة الهمزة بعدها ليكون عمل اللسان وا
وفي الرا يختلا اي يكشف بخلف وذلك ان ابا عمرو قال وقرات على فارس
بن احمد باماله الرا والهمزة لابي شعيب وقال لي كان ابو عمران ابن جرير يختار
فتح الرآ وامالة الهمزة وتابعه الاخفش على الامالة في الرآ والهمزة اذا لم

69

تتصل بالفعل ضمير فاذا اتصل اخلص فتحها ووجه الفتح مع المضمر ان الالف لما لقد
توسطت والامالة تغيير وهو بالطرف اولى وعن عثمن في الكل قللا يعني بين بين
قوله وقبل السكون الرا امل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا
يعني اذا كان بعد الرآ الالف واللام نحو را القمر و را الشمس قوله بخلف قال
ابو عمرو وقرات على ابي الفتح في رواية ابي شعيب عن اليزيدي عنه باماله الرآ
والهمزة وقرات جميع ذلك على ابي الحسن عن قراته بالفتح الاحو را لوكبا فاني
قراته بفتح الرآ وامالة الهمزة في هذا الضرب وروايه شعيب بن ايوب عن يحي
بن ادم عن ابي بكر باماله الرآ وفتح الهمزة واماله الرآ دليل على ان الاصل كان
ذلك قبل التقآ الساكنين وفتح الهمزة لان امالتها كانت لامالة الهمزة بعدها
وقد سقط واليد بمعنى النعمة كانه قال في صنايعه ويعني بصلا اي حر النار
قوله وقف فيه كالاولى وحورات را وارات بفتح الكل وقفا وموصلا كالاو
يعني را او كبا لانه قد زال الساكن في الوقف فاذا وقفت املت لاصحاب الامالة
وفتحت لاصحاب الفتح فان كان الساكن لازما متصلا نحو راها وفلما راه فالفتح
عن الكل في الوصل والوقف قوله وخفف نونا قبل في الله من له بخلف
اتي والحذف لم يكن اولا قبل في الله اراد تحاجوني في الله ولما فيها من اجتماع
ساكنين لم يذكرها لانها لا تدخل في هذا العروض وانما تجي في المتقارب نحو وكان
النقاص ومعني من له اتي التخفيف اي ورد الاصل اتحاجوني فاستثقل المثلين
فخفف اما بالادغام او الحذف والمحذوفه هي النون الثانيه لان الاولى علامه
الرفع ولان الثقل حصل بالثانيه ومثله اذا فليتن قوله وفي درجات النون
مع يوسف ثوي وواليسع الحرفان حرك مثقلا وسكن شفا واقتده حذف
هايه شفا وبالتحريك بالكسر كفلا ومد بخلف ماج والكل واقف باسكانه يذكو
عبيرا ومندلا المعني نرفع درجات من نشا فهو منصوب باسقاط حرف الجر
اي الى درجات منصوب على التمييز او على الحال ومعني الاضافه نرفع اعمال من
نشا ولان الدرجات اذا رفعت فقد رفع صاحبها ومن قرا الليسع فالاصل
ليسع ثم ادخل عليه الالف واللام ومن قرا اليسع فالاصل يسع ثم ادخل

يسرُ الفاليات
اذاعم

عليه آلة التعريف كما ادخلت على الوليد في قول الشاعر رأيت الوليد بن اليزيد
مباركًا قال ابو علي اللام في اليسع على حدها في الحارث والهاء في اقتده هاء السكت
تحذف ومن حركها جعلها ضميرا للاقتدا او ضميرا للهدى او شبهت بهاء الكناية فحركت
وكسرت كما تكسر هاء الكناية وقوله عليه ماج اي اضطرب وهو ما ذكر ابن
مجاهد في السبعة له قال وقرأ ابن عامر اقتده بكسر الهاء من غير بلوغ ياء
وذكر النقاش في كتابه عن الحلواني عن هشام اقتدهي مغيرا في الوصل وعن ابن ذكوان
مثل نافع وابن كثير وعاصم لا غير وهذا زائد على التيسير لانه لم يذكر هذا الخلاف
فيه والكل واقف بالاسكان من يعتقد ها السكت وصلها بنية الوقف
ويجوز ان يعتقد ما ذكر عن ابن عامر واسكنها كما اسكن يؤده ونصله قوله
وسدونها تخفون مع يجعلونه على غيبه حقا وبيد رضيه لا حقا منصوب
على المصدر ومعنى الغيبة الرد على ما قبله وهو اذ قالوا ما انزل الله والخطاب
على قوله وعلمتم ويجوز ان على الالتفات في القراءتين ولتنذر ايضا مردود على
قوله وهذا كتاب وصدقا منصوب على التمييز قوله وبينكم ارفع في صفا
نفر وجاعل اقصر وفتح الكسر وارفع ثملا وعنهم نصب الليل والسر مستقر
القاف حقا خرقوا ثقله انجلا من رفع بينكم جعله اسما توسعا كقوله تعالى
ومن بيننا وبينك حجاب وقال ابو عمرو بن العلا معناه وصلكم لانه وان
كان بمعنى الفرقة لكن لما كثر استعماله ظرفا بين الشيئين الذين بينهما ملابسة
صار بمنزلة الوصلة مجازا وقيل اسند الفعل الى الظرف مجازا كما قالوا سير
عليه يومان واما النصب فعلى الظرف اي وقع التقطيع بينكم فالفعل
مسند الى المصدر وهو التقطع وقال ابن الاعرابي لقد تقطع الذي
كان بينكم فحذف الموصول وبقيت الصلة وفي قراءة عبد الله ما بينكم وجعل
الليل لان فالق بمعنى فلق ومن قرأ جاعل حمله على لفظ فالق ثملا اصلح والمستقر
بالفتح حيث يستقر الولد في الرحم والمستودع حيث اودع المني في صلب
الرجل والمستقر بكسر القاف الولد وهو المستودع في الصلب ويقال
خرق واخترق وخلق واختلق وخرص واخترص كله اذا افترى والشدة

فيه للتكثير قوله وضمان مع يس في ثمره شفا ودارست حق مده ولقد حلا ثمر ضمتين
جمع ثمرة كخشبة وخشب ويجوز ان يكون جمع ثمار مثل كتاب وكتب وثمار جمع ثمرة كاكمة واكم
واكام قال ابو علي يجوز ان يكون جمع ثمر كما قالوا ثمر وثمر ويجوز ان يكون اسما مفردا مثل
طنب وعنق والفتح على انه جمع ثمرة مثل بقرة وبقر وشجرة وشجر ودارست هي قراءة
ابن عامر وقال معناه تعلمت قوله وحرك وسكن كافيا واكسر انها حمى صوبه بالخلف
در وادا بلا كافيا حال من الضمير في حرك ومعنى درست عفت وامحت ومعنى
درست بفتح التاء قرأت وتعلمت وقوله بالخلف هو ما ذكره ابو عمرو وقال قراته
على ابي الحسن عن قراءته بالوجهين والكسر على الاستئناف واما الفتح فلان المؤمنين
كانوا يطمعون في ايمانهم اذا جاءت الايات فيتمنون مجيئها فقال تعالى وما يشعركم
انهم لا يؤمنون يعني انكم لا تدرون ما سبق العلم به من انهم لا يؤمنون وقيل انها
بمعنى لعلها يقول العرب ايت السوق انك تشتري لنا اي لعلك تشتري وقيل
لا زائدة قوله وخاطب فيها يؤمنون كما فشا وصحبة كفؤ في الشريعة وصلا الذي
في الشريعة فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون والغيبة فيها على ما تقدم من ذكر
المؤمنين والخطاب لان المرسل اليهم مخاطبون من الله تعالى وفي هذه السورة الخطاب
للكفار ولذلك يشعركم وبالياء يشعرهم للمؤمنين ومعنى كما فشا اي اشتهر قوله
وكسر وفتح ضم في قبلا حمى ظهيرا وللكوفي في الكهف وصلا قبلا بالضم جمع قبيل وهو
الكفيل هنا اي كفلاء بما وعدناهم به والقبيل ايضا الجماعة اي حشرنا عليهم كل شيء جماعات
والقبل نقيض الدبر اي من قبل وجوههم وهذا معنى قبلا في الكهف دون الوجهين
الاولين ومعنى قبلا بالكسر عيانا وقيل بمعنى المقابلة ايضا بالضم والكسر فيتحد معنى
القراءتين في السورتين قوله وقل كلمات دون ما الف ثوى وفي يونس والطول
حاميه ظلا ثوى اقام ومعنى كلمات ربك ما تكلم به وقد يراد بالواحد الجنس
ومن الحجة للجمع انه مكتوب بالتاء وايضا بعده لا مبدل لكلماته ومعنى حاميه اي
ناصره ظلله اي ستره قوله وشدد حفص منزل وابن عامر وحرم فتح الضم والكسر
اذ علا ويصل اذ ثنى يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا قد سبو مر
في نظيره وحرم بالفتح ردا على ما قبله وهو فصل لان الذي قرأ حرم قرأ فصل بالفتح

فمها وجهته رددته الى ما هو اقرب اليه وهو اسم الله تعالى وحرم على البنا للمفعول كما جاء حرمت
عليكم الميتة وفصل لان قبله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا ويضلون اراد
وان كثيرا ليضلون وفي يونس ليضلوا عن سبيلك والضم مثل قوله وان تطع اكثر من
في الارض يضلوك وهو من اضل غيره والفتح من ضل في نفسه **قوله** رسالات
فردا وافتحوا دون علة وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا. مكسر سوى المكي وراحرجا
هنا على تشديد الف صفا وتوسلا. رسالاته قد ذكر في العقود والضيق والضيق
كالميت والميت والقياس يقتضي ان يكون المجدد فيه الثانية لان الاستثقال حصل بها
وحرجا بالكسر مثل دنف اذا احرج وقيل بالفتح مثل رجل دنف اي ذو حرج وقيل هما
لغتان واذا تضايق الشجر والتف ولم يقدر الماشية على تخلله سمي حرجا فشبه
به قلب الكافر **قوله** يصعد خف ساكن دم ومده صحيح وخف العين داود وصندلا
خف ساكن يعني في الصاد ويصعد مضارع صعد ويصاعد اصله يتصاعد فادغمت
التا في الصاد وفي قراة عبد الله يتصعد قال ابو عبيد ومنه قول عمر رضي الله عنه
ما تصعدني شي ما تصعدتني خطبة النكاح وقيل معناه ان قلب الكافر يبعد عن الحكمة
كما يبعد من صعد الى السماء وقيل ضاق عن ذلك قلبه كما يضيق لو كلف الصعود
الى السماء **قوله** ونحشر مع ثان يونس وهو في سبا مع يقول اليا في الاربع عملا في
هذه السورة موضعان لكن يرفع الاشكال لان الكلام وقع بعد مصعد وفي يونس
موضعان وفي سبا ويوم نحشرهم جميعا ثم يقول اليا في الاربع لانه عد يقول مع
الثلاثة **قوله** وخاطب شام يعملون ومن تحتها وتحت النمل دونه شلشلا التا
لان بعده يذهبكم واليا لان قبله عملوا وذكر يكون لان العاقبة مصدر بوجود الفعل
ولان التانيث غير حقيقي **قوله** مكانات مد النون في الكل شعبة نوعهم الحرفان بالضم
رتلا المكانات جمع مكانة وهي اما مصدر بمعنى التمكين يقال مكن مكانة اي اعملوا مكنكم
من امركم واستطاعتكم او يكون بمعنى المكان يقال مكانه بمعنى المكان قال ابو عبيد
معناه على حيالكم وناحيتكم والتوحيد قد يراد به الجنس فيفيد ما يفيده الجمع والزعم
بالضم والفتح لغتان وقيل الفتح المصدر والضم الاسم **قوله** وزين في ضم وكسر
ورفع قتل اولادهم بالنصب شاميهم تلا. ويخفض عنه الرفع في شركاوهم وفي

مصحف الشاميين باليا مثلا. ومفعوله بين المضافين فاصل ولم يلف غير الظرف
في الشعر فيصلا. كلله در اليوم من لامها فلا تلم من مليم النحو الا مجهلا. ومع
رسمه زج القلوص ابي مزاده الاخفش النحوي انشد مجملا. يقرا بو حزه القراه ولذ يك
زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم ولذلك رسم في مصحف اهل الشام
وقد فصل بين المضاف والمضاف اليه باولادهم والفصل بين المضافين
بالمفعول نادر ومن ذلك ما حكى ابن الانباري عن العرب انهم يقولون هو غلام ان
شا الله اخيك ومن ذلك ما انشده الاخفش فزججتها بمزجة زج القلوص
ابي مزاده قال الزمخشري سيبويه بري من عهدته اذ لم يعزه سيبويه وانشد
الكسائي تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف واما
الفصل بالجار والمجرور والظرف فكثير من ذلك لله در اليوم من لامها وقوله
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي وقال اخر كان اصوات من ايغالهن بنا
اواخر الميس اصوات الفراريج. وقد استعمل ذلك المحدثون في اشعارهم
قال سقاها الحجا سقي الرياض السحايب **قوله** وان تكن انث كفو صدق
وميتة دنا كافيا وافتح حصاد كذي حلا. نمي وسكون المعز حصن وانثوا تكون
كافي دنهم ميتة كلا ابو بكر بنصب ميتة مع التانيث اي تكن الاجنة ميتة وا بن
عامر برفع الميتة وانث وكان عنده بمعنى حدث وكذلك في قراة ابن كثير
بكر اليا ونصب الميتة فالمعنى وان يكن ما في بطونها ميتة والحصاد والحصاد
لغتان كالجداد والجداد والكسر عند سيبويه هو الاصل والمعز والمعز
لغتان وهو جمع ماعز مثل تاجر وتجر ومن فتح فهو مثل حارس وحرس وخادم
وخدم وعند سيبويه انه اسم للجمع ولذلك يصغره على لفظه والاخفش
يرده في التصغير الى واحده ومن انث تكون رفع الميتة جعل كان تامة والتذ ير
والنصب على ان ما في بطون الانعام هو الميتة او الموجود ومن انث ونصب
فعلى وان تكن الانعام او وان تكن الاجنة ميتة **قوله** وتذكرون الكل خف على
شذا وان اكسروا شرعا وبالخف كملا الاصل يتذكرون فحذفت التا الثانية تخفيفا
وادغمت في الذال في القراة الاخرى وان اكسروا شرعا اراد وان هذا صراطي

مستقيما من كسر إن فعلى الاستئناف والابتدا والثاني فاتبعوه عاطفة جملة على جملة
واما من فتح أن فمعناه ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه اي اتبعوه لانه مستقيم
كقوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة اى ولان هذه امتكم ومن فتح وقرا بتخفيف
ان فقد خففها من الثقيلة واسمها محذوف لفظا مرادا معنى اى وانه هذا صراط
فاسمها بمعنى الامر والشان وهذا لازم في ان اذا خففت لانها تطالب ما بعدها
بالصلة والعمل فلا بد لها من معمول ليكون صلة لها بخلاف المكسورة فانها تطالب
ما بعدها بالعمل فاذا خففت جاز اعمالها والغاؤها **قوله** وباتهم شافٍ مع النحل
فارقوا مع الروم مداه خففا وعدلا الكلام في ياتهم كما سبق في ناداه الملئكة
في ال عمران وفارقوا وفرقوا اسوا وقيل فارقوا تركوا وباينوا **وقال** ابو علي
يرجع الي معنى فرقوا الا ترى ان من فرق دينه فامن ببعض وكفر ببعض فقد فارقه
قوله وفتح وكسر خف في قيما ذكا وياتها وجهى مماتي مقبلا وربي صراطي ثم اني
ثلثه ومحياي والاسكان صح تحملا قد سبق الكلام في قيما في سورة النساء وكذلك
الكلام في الياءات في الاصول. **سورة الاعراف قوله**
وتذكرون الغيب زد قبل تاءه كريما وخف الذال كم شرفا علا. مع الزخرف اعكس
تخرجون بفتحة وضم واولى الروم شافيه مثلا. قد مضى الكلام في تذكرون وتذكرون ون
تخرجون وتخرجون يرجعان الي معنى واحد لانهم اذا اخرجوا خرجوا واحتج من
قرا تخرجون باسناد الفعل اليهم بقوله تعالى فيها تحيون وفيها تموتون واجمعوا على
اذا انتم تخرجون **قوله** بخلف مضى في الروم لا يخرجون في رضا ولباس الرفع
في حق نهشل. روي ابو عمرو عن الفارسي عن النقاش عن الاخفش وكذلك يخرجون
في الروم تلاوة ولم يرو ذلك عن غيره من الطريق فلا يخرجون يعني في الجاثية
ومن قرا تخرجون فلان بعده ولاهم يستعتبون **قوله** وخالصة اصل ولا يعلمون ن
قل لشعبة في الثاني وبفتح شملا. هذا البيت اجتمع فيه قوله وفي الرفع والتذكير
والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلا ورفع خالصة على انها خبر
بعد خبر وبالنصب على الحال من الضمير ولا يعلمون مردود على قوله تعالى قال
لكل ضعف وبالخطاب راجع الي الذي قبله ولا مدخل بالتذكير لان بابه الابواب

غير حقيقي والفصل ايضا والتانيث رعاية للفظ **قوله** وحقيق شفا حكما وما
الواو دع هنا وحيث نعم بالكسر في العين رتلا. الشد حق للتكثير والتخفيف
للمرة الواحدة وقد يكون ايضا للاكثر من المرة والواو في وما لعثمان وروي
عن عمر رضي الله عنه انه قال نعم بالكسر انما النعم الابل **قوله** وان لعنة التخفيف
والرفع نصبه سما ما خلا البزي وفي التحريم وصلا. الكلام في تخفيف ان هنا
كالكلام فيما سبق في وان هذا صراطي مستقيما **قوله** ويغشي بها والرعد ثقل
صحبة ووالشمس مع عطف الثلاثة كملا. وفي النحل معه في الاخيرين حفصهم
ونشرا سكون الضم في الكل ذللا. وفي النون فتح الضم شاف وعاصم روي
نونه بالباء نقطة اسفلا. اغشى وغشى لغتان **قال** تعالى فاغشيناهم وقال
فغشاها ما غشى والرفع في والشمس وما بعده على الابتداء والخبر والنصب
بالعطف على السموات ومسخرات حال هذا توجيه قراءة الكسائي ويجوز ان
ينصب على وجعل الشمس والقمر ومسخرات مفعول ثان وقرا ابن عامر برفع
الاربعة في النحل ووافقه حفص على رفع والنجوم مسخرات على الابتدا والخبر
ورفع ابن عامر ايضا على الابتدا وجعل مسخرات هو الخبر واما النصب في النحل
في مسخرات فيجوز ان يكون التقدير وجعل النجوم مسخرات ويجوز ان يكون جمع
مسخر ويكون مصدرا مثل مسرح ومعنى الجمع فيه انه انواع من التسخير ونشرا
سكون الضم في الكل اي حيث وقع وبفتح النون مصدر نشر نشرا الا ان يرسل
مقام نشرا ويجوز ان يكون منصوبا على الحال اي منشرات ونشرا بالضم جمع
نشور ونشرا بالسكون مخففا منه وبشرا بالباء جمع بشير والاصل بشرا
قوله وما من اله غيره خفض رفعه بكل رسا واخف ابلغكم حلا مع
احقافها والواو زد بعد مفسدين كفوا وبالاخبار انكم علا. الاو على الحر مي
انزلنا هنا واو امن الاسكان حرميه كلا. من خفض غيره جعله صفة للاله
ومن رفع فعلى البدل من الموضع لان من زائدة والتقدير ما لكم اله غيره
او على النعت ايضا **قال** ابو عبيد معناه ما لكم غيره من اله وابلغ وبلغ
لغتان من ذلك بلغ ما انزل اليك ولقد ابلغتكم رسالات ربي والواو في

معنا مفسدين يعني في قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال الملا وهي باشدي مصحف
اهل الشام وعيوا بهما وقرا على الخبر في اينكم لنا تون حفص ونافع وقوله وعلى الحرمي
علا افعل اضرب الحرمي دفع بجوا اي قرا حفص والحرميان ان لنا لاجرا على الخبر والاستفهام
والخبر معناهما ظاهر ومن قرا او امن فمعناه افامن اهل القرى هذا كما تقول ضربت
زيدا او عمرا والقراة الاخرى على ان هذه الهمزة دخلت على واو العطف قوله
على على خصوا وفي ساحر بها ويونس سحار شفا وتسلسلا قال الزمخشري من
قرا على بالتخفيف ففيه عنده اوجه احدها ان يكون من المقلوب لامن اللبس
فيكون بمعنى قراه نافع حقيق على ان لا اقول الثاني لزم قول الحق كما هو حقيق عليه
كان هو حقيقا على قول الحق اي لازما له لان من لزمك فقد لزمته الثالث
ان يضمن حقيق معنى حريص كما ضمن هيجني معنى ذكرني في بيت الكتاب الرابع
لن موسى عليه السلام وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام لا ن فرعون لما قال
له لم تبث قال انا حقيق على قول الحق اي واجب على قول الحق ان اكون انا قايله والقايم
به وقال ابو الحسن الاخفش على هنا بمعنى الباكما وقعت البا بمعنى على في قوله
بكل صراط توعدون وفي قراة ابي حقيق بان لا اقول واما المشدد فظاهر لان
اللام من على ينقلب مع الضمير يا فادغمت في يا المتكلم وفي ساحر بها اي هنا ويونس
سحار وهي للمبالغة لان بعده عليم وهو للمبالغة على وفق سحار قوله وفي
الكل تلقف خف حفص وضم في سنقتل والكسر ضمه مستقلاه وحرك دكا
حسن وفي يقتلون جد معا يعرشون الكسر ضم كذي صلا في الكل يعني اسما وقع
تلقف واصله تتلقف فحذفت التا الثانيه وتلقف بالتخفيف من لقف يلقف
وقيل المشدد على التكثير وقد ياتي بمعناه ايضا وذكا ممدود علم للشمس
وقصره ضرورة معا يعرشون يعني هنا وفي النحل وهما لغتان قوله وفي
يعكفون الضم بكسر شافيا والحي بحذف اليا والنون كفلا عكف يعكف ويعكف
لغتان واذا نجا لم مردود على قوله اغير الله وجه الاخرى ظاهر قوله
ودكا لا تنوين وامدده هامزا شفا وعلى الكوفي في الكهف وصلا قال
للناقة المنخفضة السنام دكا اي جعله منخفضا بعد ان كان مرتفعا وجعلها رضا

دكا اي مستوية والدكا ايضا اسم للرابية الناشزة من الارض والقراة الاخرى
معناها جعله مدكوكا فهو مصدر بمعنى مفعول كضرب الامير وقال الاخفش
هو هو له قعدت جلوسا اي مصدر ملاق في المعنى قوله وجمع رسالاتي حمته
ذكورة وفي الرشد حرك وافتح الضم شلشلا وفي الكهف حسناه وضم حليهم
حسو شفا واف والاتباع ذو حلا من وحد رسالاتي قال اصله المصدر
فلا يجمع ومن جمع فلاختلاف انواعه قال وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظة
والرشد والرشد لغتان قال ابو عمرو الرشد بالفتح الدين وبالضم والا
الصلاح لقوله تعالى فان انستم منهم رشدا اي صلاحا وحليهم بضم الحا
والتشديد جمع حلي كثدي جمع ثدي والاصل حلوي ومن كسر الحا اتبع كسرة
اللام قوله وخاطب ترحمنا وتغفر لنا شذا وباربنا رفع لغيرهما انجلا ووجه
القراتين ظاهر والشذا الرايحة الطيبة قوله وميم ابن ام اكسر معا
كفا صحبة واصارهم بالمد والجمع كللا هو هنا وفي طه وجه الكسر انه لما حذف
يا الاضافة بقيت الكسرة تدل عليها ومن فتح جعل الاسمين اسما واحدا نحو
خمسة عشر والاصر الثقل كانه اصر حامله اي حبسه واصارهم جمعه وهذا
مثل للثقل كالتي عليهم حتى كلفوا بالتوبة بقتل انفسهم وفي الطهارة بقطع موضع
النجاسة وحرمت عليهم الشحوم والعمل في السبت وربما تقب احدهم
ترقوته وجعل فيها سلسلة وجعلها بسارية المسجد قوله خطياتكم وحد
عنه ورفعه كما الفوا والغير بالكسر عدلا الهاء في عنه عايدة على ابن عامر
كما الفوا اي جمعوا الا ابن عامر ونافعا يقران هنا تغفر وقد تقدم في البقرة
قوله ولكن خطايا حج فيها ونوحها ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا فيها
يعني في هذه السورة والذي في نوحها يعود الى خطايا ومعذرة بالنصب مفعول
له او مصدر اي اعتذرنا الى الله معذرة والرفع على هو عظتنا معذرة او هذه
معذرة قوله وبيس بيا ام والهمز كهفه ومثل رئيس غير هذين عن ولا
وبيس اسكن بين فتحين صادقا خلفا وخفف بسكون صفا ولا بيس اصله
الهمز فخفف بان قلبت الهمزة يا وبيس بالهمز اصله بيس مثل حذر فقلت

حركة العين الى اليا واسكنت الهمزة تخفيفا وبئيس فعيل اسم فاعل من بؤس يبؤس
اذا اشتد وبيئس مثل فيعل من الشدة ومثاله ضيغم وهيذل وامسك ومسك
بمعنى واحد **قوله** ويقصر ذريات مع فتح تايه وفي الطور في الثاني ظهير نجلاه
وياسين ذرهم عده به بكسر ورفع اول الطور للبصري وبالمد فيرحلا الواحد
قد يراد به الجنس فايد معنى الجمع فيتجه القراتان ومعنى اخذ الذرية من
الظهور اخراجهم شيا بعد شي واشهدهم على انفسهم اي كيف فيهم العقل ونصب
الدلايل على وحدانيته فكانه يقول بلسان الحال الست بربكم قالوا بلى اي العقل
عند نظره وتدبيره في المخلوقات كالناطق المعترف فانقطع بذلك عذرهم لئلا
يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين هذا تفسير الزمخشري لهذه الاية وغيره
من المفسرين يخالفه في ذلك وذرية مشتقة من ذرا الله الخلق فوزنها فعيله
واصلها ذريئة فالزمت همزها التخفيف وقيل انها من الذر فوزنها فعيلة
على اللفظ واصلها فعولة ذرورة فابدلت الرا الاخيرة يا وادغمت اليا
فيها وقرا ابو عمرو في الفرقان بالتوحيد لقوله قرة لان الانسان لا تقر عينه
بما ياتي بعده والذرية عنده ما كان في الحجور والذريات اعقاب الانسان
وقراد ذريتهم في الفلك المشحون لقوله تعلى ذرية من حملنا مع نوح **قوله**
يقولوا معا غيب حميد وحيث يلحدون بفتح الضم والكسر وصلاه وفي النحل والاه
الكسائي جزيتهم بد زهر شفا واليا غصن تهدلا احفظ من بني ادم لئلا يقولوا
او لئلا تقولوا على الالتفات والحد والحد لغتان وحملها ملحدين مواضع هنا
وفي النحل وفي فصلت وتابعه الكسائي على الذي في النحل وجعل يلحدون بالفتح
بمعنى يميلون وبالضم بمعنى يعرضون وقال الاصمعي لحدت جرت وملت
والحد ما راى وجادل وجزم بذرهم على العطف على موضع الفا في قوله فلا
هادي له لانه في موضع مجزوم على جواب الشرط ورفعه استيناف والنون على
نحن نذرهم **قوله** وحرك وضم الكسر واحدده هامزا ولا نون شركا
عن شذا **نفر** ملا اراد وحرك شركا وشركا جمع شريك مثل خلطا جمع خليط
ومن قرا شركا فقد حذف مضاف اي ذا شرك او يجعل الشريك نفس الشرك

74

طيفا قال ابن الانباري الخيال لطيف

مبالغة **قوله** ولا يتبعوكم خف مع فتح بايه ويتبعهم في الظلة احتل واعتلا
تبع واتبع بمعنى واحد وقيل معنى التخفيف ولا تتبعوا اثارهم والتشديد لا تعبد
قوله وقل طايف طيف رضا حقه ويمدون فاضمم واكسر الضم اعدلا طيف
مصدر طاف به الخيال يطيف او هو تخفيف طيف كميت ولين وطايف يجوز
ان يكون من الخيال والمراد به وسوسة الشيطان والمامه وامددت الجيش
اعنتهم بمدد ومددتهم صيرتهم مددا لهم ويقال مددتهم ومددتهم اجرت لهم
قال سيل اتى مده اتي **قوله** ودي معي بعدي واني كلاهما عذابي اياتي مضافا
العلا **سورة الانفال** **قوله** وفي مردفين الدال يفتح نافع وعن قنبل يروى
وليس معولا مردفين بالفتح ان شا الله اردف بعضا على بعض فهو نعت لالفين
الملكة ويجوز ان يكون حالا من الضمير في ممدكم فيكون المومنون هم المردفون
اردفهم الله بالملكة وبالكسر اما نعت للملكة فهم مردفون غيرهم خلفهم وجاوا
بعدهم لنصرتهم ويأتون فرقة بعد اخرى ردفه واردفه بمعنى واحد قال الشاعر
اذا الجوزا اردفت الثريا ويجوز الكسر ما جاز في الفتح وكان ابو عبيد يختار الفتح
ويقول الله اردف المسلمين بالملكة وابن مجاهد يرويه وعن قنبل يروى قال
ابو عمرو حدثنا محمد بن احمد قال نا ابن مجاهد قال قرات على قنبل بفتح الدال قال
وهو وهم **قوله** ويغشي سما خفا وفي ضمه افتحوا وفي الكسر حقا والنعاس
ارفعوا ولا يغشيكم ويغشيكم بمعنى واحد وهو مسند الى الله تعلى ولا تابعه
قوله وتخفيفهم في الاولين هنا ولكن الله وارفع هنا شاع كهلا وقد سبق
الكلام على مثل هذا في البقرة وكهلا جمع كافل وهو تمييز **قوله** وموهن بالتخفيف
ذاع وفيه لم ينون لحفص كيد بالخفض عولا وهنا اي واوهنته جعلته
واهنا ضعيفا فوهن التشديد للتكثير والاضافة للتخفيف لا للتعريف **قوله**
وبعد وان الفتح عم علا وفيهما العدوة اكسر حقا الضم واعدلا فتح على ان
معناه ولان الله مع المومنين والكسر على الاستيناف والعدوه بدل من
الضمير المتصل بحرف الجر او عطف بيان وفيه ثلث لغات الضم والكسر
والفتح وهي جانب الوادي وقيل المكان المرتفع **قوله** ومن حي اكسر مظهرا

ونكم

تهما

تحسمم

إذ صفا هدي وإذ يتوفى أنثوه له مثلاه لم يدغم الماضي من حيي حملا على المستقبل
في يحيا وانصا وفقد تزول حركته في حييت فأشبهت حركة الاعراب فلم يدغم قال
سيبويه وسمعت بعض العرب يقول احييا واحييه فيظهر وأما من ادغم فلاجتماع
المثلين وعلى هذا قال عيوا بأمرهم كما عيت ببيضتها الحمامة وإذ يتوفى على تأنيث
لفظ الملائكة والياء لأن التأنيث لفظي قوله وبالغيب فيها يحسبن لما فشا عسما
وقل في النور فاشيه حلاه فشا اشتهر وعسما حال من الضمير في فشا والغيب على
ولا يحسبن المؤمنون الذين كفروا سبقوا وقيل للذين كفروا فاعل وأنهم محذوف
أي أنهم سبقوا لقوله تعالى ومن آياته يريكم وهي قراءة ابن مسعود لأنهم سبقوا
وقيل وقع الفعل على أنهم لا يعجزون على أن لا زائدة وسبقوا حال بمعنى سابقين
أي منفلتين وفي النور لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض فقيل الفاعل
الرسول وقيل معناه لا تحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين أو الذين كفروا فاعل
ومعجزين مفعول أول وفي الأرض مفعول ثان قوله وأنهم افتح كافيا واكسروا
لشعبة السلم والسلم في القتال فطب صلاه فتح أنهم على إسقاط اللام أي لأنهم
قوله وثاني يكن غصن وثالثها فوي وضعفا بفتح الضم فاشيه نفلاه وفي الروم
صف عن خلف فصل وأنث أن يكون مع الأسرى الأسارى حلا جلاه هو قوله
تعالى وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا وثالثها قوله فإن يكن منكم مائة
صابرة وتذكير الأول للفصل ولأنه لفظي ولقوله يغلبوا وكذلك الثاني وأنثه
أبو عمرو لقوله صابرة والضعف والضعف لغتان والأسارى داخل في قوله و باللفظ
استغنى عن القيد أن جلا قال أبو عمرو والأسارى الذين شدوا بالقيد والأسرى
الذين أخذوا ولم يشدوا وقيل أسرى جمع أسير كجريح وجرحى ثم جمع على أسارى
مثل كسلى وكسالى قوله ولايتهم بالكسر فز وكهفه شفا ومعا أي سائر
اقبلاه يقال ولي بين ولاية بالكسر ويقال الولاية بالفتح بمعنى الكسر ما لكم من
توليتهم ومعنى الفتح ما لكم أن تكونوا موالي والذي في الكهف هنالك الولاية لله
بالفتح من المولى سورة التوبة قوله ويكسر لا إيمان عند ابن عامر وحد
حق مسجد الله الأولاه بالكسر وجهان أحدهما أن يكون مصدرا من أمن يؤمن إيمانا

أي لا يعطون أمانا بعد الردة والثاني أن يكون لا إيمان لهم وبالفتح جمع يمين وهو الحلف
أي الأيمان التي حلفوا ليست بأيمان كما قال فليس بمخضوب البنان يمين ومسجد الله
أراد المسجد الحرام والجمع على أن كل بقعة منه مسجد وكما يقال فلان يركب الخيل
ويلبس الخز أي هذا الجنس قوله عشيراتكم بالجمع صدق وينونوا عزير رضا
نصروا بالكسر وكلاه الواحد قد يراد به الجنس وهو معناه الجمع ويجمع أيضا على
عشائر حذف التنوين من عزير إما لالتقاء الساكنين أو لأن الابن صفته والخبر
محذوف وتقديره إمامنا وحذف التنوين من عزير لأنه علم موصوف بابن لكثرة
الاستعمال أو لأن عزير لا ينصرف لأنه اسم علم أعجمي وليس بمصغر ومن نون
جعله عربيا وابن خبره قوله يضاهون ضم الهاء كسر عاصم وزد همزة مضمومة
عنه واعقلا الهمزة من قولهم امرأة ضهياء وهي التي لا ثدي لها أو التي لا تحيض
سميت بذلك لأنها ضاهت الرجال والهمزة فيه زائدة ولأن الياء لما كانت مضمومة مه
في يضاهيون استثقلت فحذفت والمضاهاة المشابهة قوله يضل بضم
الياء مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هناك مضللا لما كانت القراءة على ما لم
يسم فاعله يتعلق بها المعتزلة قال في القراءة الأخرى ولم يخشوا هناك مضللا
قوله وأن يقبل التذكير شاع وصاله ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلاه قد سبق
تعليل التذكير والتأنيث في مثل هذا والخفض في رحمة بالعطف على خير أي أذن
خير ورحمة والرفع على العطف على أذن أو على خبر مبتدأ محذوف أي وهو رحمة
قوله ونعف بنون دون ضم وفاؤه يضم نعذب تاه بالنون وصلا هو في داله
كسر وطائفة بنصب مرفوعه عن عاصم كله اعتلاه قراءة عاصم على البناء للفاعل
وهو الله عز وجل والقراءة الأخرى على البناء للمفعول على طريقة كلام الملوك قو له
وحق بضم السوء مع ثاني فتحها وتحريك وشرق ربه ضمه حلاه السوء بالفتح مصدر
سوته سوا ومساءة والضم الاسم كأنه قال دائرة البلاء وقال الأخفش معناه
دائرة الشر والهزيمة ولهذا فتح ما كان امرأ سوء مقابل رجل صدق لأن الدائرة
عزتها من دارت عليه وقربة يخفف من قوله قربة أو لغة فيها قوله ومن
تحتها المكي يجر وزاد من صلاتك وحد وافتح التا شذا علا من في مصاحف

أهل مكة ثابتة دون ساير المصاحف والتوحيد في الصلوة على ان المراد بها الدعاء وهنا
وهو مصدر يقع على القليل والكثير من جنسه فلا يجمع ومن جمع فلاختلاف انواعه قوله
ووحدها في هود ترجي همزه صفا بغير مع مرجون وقد جلاه والمراد من الصلاة في
هود العبادة والافراد يدل على الجمع والجمع ظاهر اي عبادتك وارجأت وارجيت
لغتان ومن تقدم واسم الفاعل يجري على اللغتين مرجي ومرج ومرجاي منسوب
الى المرجئة قوله وعم بلا واو الذين وضم في من اسس مع كسر وسانه ولاه سقط
الواو في مصاحف المدينة والشام واثباتها على العطف لقصه مسجد الضرار على ما
تقدم من قصصهم ومعنى الاية عند حذفها فيما نتلي عليكم الذين اتخذوا واسس
ظاهر ولا بالكسر متابعة قوله وجرف سكون الضم في صفو دامل يقطع فتح
الضم في كامل علاه جرف بالسكون اما مخفف من المضموم او لغة فيه يقال فلان جرف
منها اي لا راي له ولا عقل ولا اجرف لك جرفا اي لا اغشك ويقطع بالضم مبني
للمفعول ويقطع بالفتح اي يتقطع مثل يتنزل الملايكة قوله يزيغ على فصل ترون
مخاطب فشا ومعي فيها بيان جلاه معنى قوله على فصل ان الفصل مد وقع بين كاد
يزيغ فالتانيث على الجماعة والتذكير على الجمع يرون انها المؤمنون ويرون بالياء
للكفاره

سورة يونس عليه السلام

قوله واضجاع را كل الفواتح
ذكره حمى غير حفص طاويا صحبه ولاه قال سيبويه هذه اسما ما يلفظ بها من الاصوات
المتقطعه من المخارج مكاف اسم لكه من كب مثلا وصاد اسم لصه من ضرب
وغيرها ولانها تصغر ويخبر عنها وتضاف وتعرف وتنكر قال الخليل يوما لاصحابه
كيف تلفظون بالضاد من ضرب فقالوا ضاد فقال انما جيتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف
فقال قولوا ضه وبه ونظيرها غاق اسم لصوت الغراب وطيخ اسم لصوت الضحك
فاميلت ليفيد على انها اسم اذ اصل الحروف الا يمال وقال الزجاج والكوفيون
هي مقصورة والمقصورات تقلب عليها الامالة وقال الفرا انها ترجع في التثنية
الى اليا فيقول طيان وحيان وقوله حمى اي لا طعن فيه قوله ولم صحبه ياكاف والخلف
ياسر وها صف رضى حلوا وتحت جنا جلاه اي لم صحبه اما لوا اليا من كهيعص
والخلف عن السوسي وتحت يعني الها من طه وزاد على ما تقدم من علة الامالة في

اوايل السور ان الها هنا اميلت للفرق بينها وبين ها التي للتنبيه قوله شفا
صاد قا حاميم بخار صحبة وبصر وبهم ادري وبالخلف مثلا شفا صاد قا من التر جمة
السابقة في الها من طه وحم مختار مبتدا وخبره بصر وبهم ادري يريد وبصر
مع بخار صحبة اختاروا امالة ادري حيث ما وقع واختلف عن ابن ذكوان
قوله وذو الرا لورش بين بين ونافع لدى مريم ها يا وحا حيد حلا اراد ما
فيه الرا نحو الر والمر ولذلك حم امالة مع ابي عمرو وامثال قالو معه الها
واليا من كهيعص قوله نفصل يحو على ساحر طبا وحيث ضيا وافق الهمز قبلا
اراد يفصل لان قبله ما خلق الله وبالنون لغتان وساحر مما اسعف فيه
عن النبد وطبيه السيف حده اي ذو طبي اي يحمى عن الطعن واصل ضيا
ص ضوا فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها ويحتمل ان يكون جمعا كسوط وسياط وحوض
وحياض وان يكون مصدرا ضا يضي ضيا واما من همز فيحتمل ان يكون قد قلبت
فيه اللام الى العين واخر العين الى اللام فصارت اليا طرفا بعد الف زايدة
فهمزت او رجعت عين الفعل الى اصلها وهو الواو ثم قلبت الواو همزة جعلها
نفس الضيا مبالغة قوله وفي قضى الفتحان مع الفه هنا وقل اجل المرفوع بالنصب
كملا تعليله ظاهر وقد تقدمت نظايره قوله وقصر ولا هاد بخلف زكا وفي
القيامة لا الاولى وبالحال اولا قال ابو عمرو وقرا البزي ولا ادراكم
به بالف بعد اللام مثل قبل وبالحال اولا يعني لاقسم لان معناه لانا
اقسم ولم يقل لاقسمن لان النون الثقيلة تدخل للتاكيد والاستقبال و
انه مستقبل وحذفت هنا النون كما حذفت اللام في قول الشاعر وقتيل
مرة اثارن فانه فرع وان اخاهم لم يثار ومعنى ولا ادريكم اي لو شا لا ادراكم
قوله وخاطب عما تشركون هنا شذا وفي الروم والحرفين في النحل اولا من قرا
بالخطاب فلان قبله أتنبيون الله والغيبه على ان الخطاب انتهى عند قوله
ولا في الارض ثم استانف سبحانه وتعالى عما تشركون والذي في النحل قبله قل
هل من شركايكم والغيبه لما تقدم قوله يسيركم قل فيه ينشركم كفى شاع
سوى حفص يريد جملاه ينشركم بالشين المعجمة لقوله تعلى وما بث فيها من دابة

وسبيلهم ظاهر ورفع متاع على انه خبر بغيكم اي انما بغيكم على انفسكم اي على جنسكم او
المبتدا محذوف والنصب على المصدر اي تمتعون متاع الحيوة الدنيا وعلى اعمال
خبر بغيكم **قوله** واسكان قطعا دون ريب وردده وفي يا يبلو التا شاع منه
القطع ظلام اخر الليل وقيل طايفة منه **وقال** الاخفش سواد من الليل وانشد
افتحي الباب وانظري في النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم ومظلما صفة لقطع
وقطعا جمع قطعة ومظلما حال من الليل وتبلوا من الاختبار وتتلوا من التلاوة
ومن التلو وهو الاتباع **قوله** ويا لا يهدي اكسر صفيا وهاه بل واخفي
بنو حمد وخفف شلشلا ولكن خفيف وارفع الناس عنهما وخاطب فيهما
يجمعون له ملا اصل يهدي بكسر الهاء ويهتدي الا انه لما ادغمت التاء في الدال
اجتمع ساكنان فكسر الهاء لالتقائهما ومن كسر الياء فعلى الاتباع ومن فتح الهاء القى حركة
التاء عليها على ادغامها في الدال ومن اخفاها نبه على انها ليست باصل وفر من
اجتماع الساكنين فاتى ببعض الحركة في الهاء ومن خفف فهو من هدى يهدي بمعنى
اهتدى **قال** الكسائي هديت الطريق بمعنى اهتديت **وقال** غيره هديت
فلانا الطريق فهدي بمعنى اهتدى وخفف شلشلا وقد يكون شلشلا مصدرا
وعنهما راجع الى شلشلا ويجمعون بالتاء مخاطبة للكفار **قوله** ويعزب كسر
الضم مع سبا رسا واصغر فارفعه واكبر فيصلا ويعزب ويعزب لغتان
انانا وغاب وارض عازبة ورجل عازب منه واصغر مرفوع بالابتداء ونحو
على موضع الجار والمجرور من مثقال والنصب على نفي الجنس او على انه
معطوف على مثقال والتقدير لا يعزب عنه شي الا في كتاب من قوله الى
علي ومنه نظر **قوله** مع المد قطع السحر حكم تبوءا بيا وقف حفص لم يصح
فيهلا الاستفهام في السحر بمعنى الانكار والاستعلام فهو له تعالى انت فعلت
وروي ابو عمرو عن حفص انه كان يقف على قوله تبوءا بيا مفتوحة بدلا من
الهمزة وروي عن غيره انكاره وقال الوقف مثل الوصل **قال** ابو عمرو
وبذلك قرات وبه اخذ **قوله** وتتبعان النون خف مدا وماج بالفتح
والاسكان قبل مثقلا خف مدا اذ النطق بالخفيفة اقصر مدا من النطق

بالثقيلة ولا يجيز سيبويه ادخال النون الخفيفة في هذا لانه يلزم اجتماع ساكنين
وحركهما غيرهما عاوضعت له واجازه الفرا ويونس بنا على ان مده الالف تقوم
مقام الحركة وحكى النقاش جلقتا البطان والاولى ان لا تكون هذه النون نون
تاكيد وانما هي علامة الرفع ولا بمعنى ليس اي ولستما تتبعان او في موضع الحال
اي استقيما غير متبعين وماج بمعنى اضطرب وقوله بالفتح بمعنى في الباء والاسكان
بمعنى في التاء ومثقلا بمعنى النون **قال** ابو عمرو في غير التيسير قطع عامة
البغداديين ان ابن ذكوان اراد تخفيف التاء دون النون لانه ذكر في كتابه التخفيف
ولم يقل في حرف بعينه وليس كذلك وقال ابن مجاهد وابن اشته ان صح ذلك
فقد اتفق هو وهشام في النون وخالفه هشام في التاء فاذا خففت التاء فلا
يبقى الا التشديد النون خففت الكلمة بخلاف تشديدهما معا **قوله** وفي انه
السوسانيا وبنونه وبجعل صف والحف نجي رضا علاه وذاك مع الثاني وفي ميم
يا وها ودني مع اجري واني والجلا الكسر في انه على ان امنت بمعنى قلت وا
اخبار والفتح على حذف اليا ويجعل بالنون لان قبله لنشغنا ومتعنا وبالياء لان
قبله الا باذن الله ونجي وانجي لغتان والمختلف فيه هو قوله كذلك حقا علينا
ننج المومنين وهو من سوره بغير يا والتشديد فيه يفيد التكثير **سورة هود**
عليه السلم قوله واني لكم بالفتح حق رواته وبادي بعد الدال بالهمز حلا والفتح اي
باني اي متلبسا باني وان لا تعبدوا بدل منه والكسر على ارسلناه باني لا تعبدوا
فقال لهم اني وبادئ بالهمز من بدء الراي اي اوله وبادي بالياء اما مخفف منه
واما من بدا اذا ظهر وهو منصوب على الظرف اي وقت حدوث اول
رايهم او وقت حدوث ظهوره **قوله** ومن كل نون نع قد افلح عالما فعميت
اضمه وثقل شدا علام من نون كلا جعل مفعول احمل اثنين وعميت اخفيت
وعميت خفيت واستعير العمى للبينة اذ لم يهتد بها كما استعير لها البصر
في قوله تعالى بصاير من ربكم **قوله** وفي ضم مجراها سواهم وفتح يا بني هنا
نص وفي الكل عول علا واخر لقمان بولا يه احمد وسكنه زاك وشيخه الاولا
المجرى بالضم مصدر اجري وبالفتح مصدر جرى يا بني بالفتح قيل اصله

يا ابنيا على الندبة ثم حذفت الالف وبقيت الفتحة تدل عليها وقيل استثقل الكسرة
مع اليا ففتح وقيل ثقل اجتماع الكسرات والياآت فابدل من الكسرة التي قبل يا
الاضافة فتحة فانقلبت اليا الفا ثم حذفت الالف كما تحذف اليا في الندا قال
المازني وضع الالف مكان اليا مطرد في الندآء واجاز يا زيدا في يا زيدي على
الخبر قالوا في غير النداء جاراه في جاريه وناصاه في ناصيه ويا بني بالكسر
اصله يا بنيي فحذفت اليا لالتقا الساكنين وحذفت كما حذفت في يا غلام لكثرة
الاستعمال وبقيت الكسرة تدل عليها ومن اسكن اليا فقد حذف يا الاضافة
ولام الفعل وبقيت يا التصغير اذ كان فيه ثلث ياآت يا التصغير ولام الفعل
المحذوفة في ابن اذ كان اصله بنوًا وبنيا والتصغير يرد الاشيا الى اصولها وبعد
يا التصغير قلب الواو يآ ان كان اصله بنوًا والمغايرة في الفتح والكسر للجمع بين
اللغتين وقراة البزي جمعت اللغات قوله وفي عمل فتح ورفع ونونوا وغير
ارفعوا الا الكسائي ذا الملا جعله عملا مبالغة لقوله فانما هي اقبال وادبار
اي ذو عمل اي اهلك من عمل بعملك او يكون الهآء عائدة على الندا اي نداؤك
عمل غير صالح وعمل غير صالح اي عملا غير صالح والملا الاشراف قوله وتسلن
خف الكهف ظل حمى وهمنا غصنه وافتح هنا نونه دلا العفيف والكسر
واثبات اليا في تسلن على ان اليا ضمير المفعول وحذفت اليا للدلالة الكسرة
عليها والفتح في النون على انها للتاكيد فان ولتها يا الاضافة تسوت كما في الكهف
واحترى بالكسوة هنا على اليآء وقوله هنا الخروج ابن كسر منهم قوله ويومئذ
مع سال فاتح اتي رضي وفي النمل حصن قبله النون ثملا وفي النمل يومئذ من فزع
يومئذ وفي سال من عذاب يومئذ ومن فتح يوم جعله مبنيا للاضافة الى المبني
وكما يكتسب المضاف من المضاف اليه التعريف والاستفهام والجزا كذلك
البنا وانشد لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت • ومثل ما انكم تنطقون ومن
كسر اعربه وجعله بالاضافة ولم يبنه لان المضاف لا يلزم المضاف اليه
واما كسر اذ فلالتقا الساكنين الذال والتنوين وهذا التنوين تسمونه تنوين
العوض اذ كان اذ تضاف الى الجملة فلما حذفت الجملة جعل التنوين عوضا منها

78
ومن فزع من نونه فلانه اراد تنكيره واتباعه على ضروب ويبتغي ان يكون الفتحة على
مذهب الكسائي بنا لانه فتح من عذاب يومئذ فهو عنده مبني في الجميع ويومئذ
على هذه القراة معمول للمصدر او لاسم الفاعل قوله ثمود مع الفرقان والعنكبوت
لم ينون على فصل وفي النجم فصلا • نمى لثمود نونوا واخفضوا رضا ويعقوب نصب
الرفع عن فاضل كلا • ثمود من ذهب به مذهب الحي صرفه ومن ذهب به مذهب
القبيلة لم يصرفه وانشد واعلى ترك الصرف • ونادى صالح يا رب انزل بآل ثمود
منك عذابا عقابا • وانشد واعلى الصرف • دعت ام عمرو شر امر علمته بارض
ثمود كلها فاجابها • وقوى الصرف ثباتها بالف في المصحف ومن راى ترك صرفها
قال الالف عماد للفتحة كالظنونا والسبيلا ونحوهم وقوله في النجم فصلا لان
معناه اهلك عادا الاولى مصروف بالاجماع ونمى من نمت الحديث ومن نصب
يعقوب اراد ومن ورا اسحق وهبنا له يعقوب لدلالة الكلام عليه لان بشرنا
دل على الهبة هذا قول سيبويه والبه اشار بقوله عن فاضل كلا وانكر الجر
لاجل الفصل بين حرف العطف والمعطوف واجاز غيره الخفض فيه عطفا على
اسحق الا انه لا ينصرف وقيل هو منصوب بالعطف على موضع اسحق وما عمل
فيه وقيل فيه الفصل المذكور وهو قبيح قوله هنا قال سلم كسره وسكونه وقصر
وفوق الطور شاع تنزلا سلم بمعنى السلام نحو حرم بمعنى الحرام قال الشاعر
مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت • وسلام امرى سلام او اراد سلام عليكم وقد
يقام مقام المصدر فينصب كقوله تعلى قالوا سلاما والكسر يعني في السين
وسكونه يعني في اللام وحذف يعني الالف قوله وفاسر ان اسر الوصل
اصل دنا وههنا حق الا امراتك ارفع وابدلا سرى واسرى لغتان ومنه
سبحان الذي اسرى والليل اذا يسر قال النابغة • سرت عليه من الجوزاء
سارية • وقال لبيد اذا هو اسرى ليلة خال انه قضى عملا والمرء ما عاش
عامل • وقوله وابدلا اراد ابدلن والبدل من احد ولما كان النهي في
معنى النفي صح البدل والنصب على الاستثنآء من اهلك او من النهي
لتمام الكلام قبله والاول اوجه لانه واجب قوله وفي سعدوا فاضمم

صحابًا وسلّ به وخف وان كلا الى صفوه دلا سعد وامن قولهم سعده سعده وهى
لغة هذيل وعليه جا سعود وسعديك اى سعدا بعد سعد وقال ابن العلاء
يقال سعد مثل جرت في معنى قولهم اجنه الله وقيل هما لغتان تداخلتا كما قال محبوب
ويحب وسل به بمعنى اعتبره ويجوز اعمال ان مع تخفيفها لانه مشبه بالفعل والفعل
يعمل تاما ومحذوفا نحو لم يك واشدوا ووجد زانه بحر كان ثدييه حقان
وقال الاخر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
وقال الفرا لم يسمع العمل عند التخفيف الا مع المكنى لقوله فلو انك في
يوم الرخاء سألتني لان المكنى لا يظهر فيه الاعراب قوله وفيها وفي يس
والطارق العلا لشدد لما كامل نص فاعتلا وفي زخرف في نص لسن بخلفه
ويرجع فيه الضم والفتح اذ علا فهذه الايه اربع قرات احدها تشديدان
وتخفيف لما وهي قراءة ابي عمرو والكسائي ووجهها انه نصب كلا بان وادخل
لام الابتدا في الخبر واما اللام الاخرى فهي جواب القسم فلما اتفقتا لفظا فصل
بينهما بما واللام في لما موطئة للقسم وما مزيدة واللام في ليوفينهم جواب
القسم اي وان جميعهم والله ليوفينهم وتلك اعمالهم من ايمان وجحود وغير
ذلك الثانية قراة نافع وابن كثير بتخفيفهما ووجهها ما ذكر في الاولى الا انه
خفف ان واعملها الثالثة قراءة ابي بكر بتخفيف ان وتشديد لما فقيل اراد لما
ثم وقف على الالف ثم اجرى الوصل مجرى الوقف وقيل هو فعلى مثل الدعوى
واما في غير هذه السورة فلما بمعنى الا اى وما كل الا جميع لدينا محضرون فان
بمعنى ما للنفي وهي لغة هذيل يقولون سالتك بالله لما فعلت اى الا فعلت ولذ لك
لما عليها حافظ القراءة الرابعة قراءة ابن عامر وحفص وحمزه بتشديدهما بعد
قال ابو علي لا يقال وان كلا الا وقال الفرا معناه لمن ما فابدلت النون ميما بهذه القراءة مشكله لانه
وادغمت في الميم فاجتمعت ثلث ميمات فحذفت التي كانت نونا فلم يحسن الجمع بين
حرفين متحركين متماثلين فاسكنوا الاول وادغموه في الثاني فصار لما قال الشاعر
واني لما اصدر الامر وجهه اذا هو اعيى بالسبيل مصادره وقيل المحذوف الميم لنبيل
الاولى المكسورة فبقي لما وقال المازني انما هو بالتخفيف ثم ثقل ورده الزجاج

وقال انما خفف المثقل ولا يسكن وقال ابو عبيد الاصل لما بالتنوين كقوله اكلا
لما ثم بني منه فعلى كما جا تترى بالتنوين وقيل اجرى الوصل مجرى الوقف وقال
الزجاج ان المخففة التي بمعنى ما شددت ولما بمعنى الا واما الذي في الزخرف
فخففه ابن ذكوان واختلف عن هشام ولسن جمع لسن قوله وخاطب عما يعملو ن
بها واخر النمل علم عم وارتاد منزلا اى عما يعملون بالياء وبالتاء لان قبله وقل للذين
لا يؤمنون والثاني في النمل لقوله سيريكم اياته فتعرفونها والياء اخبار من الله تعالى
لنبيه عن الطاعة على ما يعمل القوم ذكرهم قوله ويا آتها عني واني ثمانيا وملكي
ومكني ونصحي فاقبلا شقاقي وتوفيقي ورهطي عدها ومع فطرني اجري معا
تحصل مكملا سورة يوسف عليه السلم قوله ويا ابت افتح حيث
جا ابن عامر ووحد للمكي ايات الولا التا في يا ابت تا تانيث عوضت عن يا الا ضافة
ولذلك يوقف عليها بالهاء والعوض يلحق بعجز الاسم كالوا علامة ونسابة وفيه
اربع لغات يا ابت بالكسر ويا ابت بالضم ويا ابتا بالالف ويا ابت وانما جاز ابدا لها
من يا الاضافة لما بينهما من المضارعة في كونهما زائدتين وضمت الى الاسم في
اخره والكسرة التي بها هي التي كانت قبل اليا في يا ابتي جعلت على التا لان
تا التانيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وانما لم يحذف وسكن اليا لان اليا اسم
يستحق التحريك مثل كاف الخطاب ولم يلزم ذلك في اليا لانها حرف لين
فجاز اسكانها تخفيفا ولا يجوز يا ابتي لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض منه
واما الجمع بين التا والكسرة فليس كذلك واما فتح التا فوجهه ان الاصل
يا ابتي ثم يا ابتا ثم حذفت الالف وعوض منها التا مفتوحة لتدل على الالف
وهو اولى من قولهم حذفت الالف من يا ابتا لانه قليل في الاستعمال وشاد
في القياس لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض منه قال ابو علي هو مثل يا طلحة
حيث رخمته رد التا واجراها مجرى اخر الكلمة في الترخيم كما قالوا اجتمعت
اهل اليمامة لما كانوا يقولون اجتمعت اليمامة وقال الفرا هو مندوب
واصله يا ابتاه ثم حذفت الالف وقال قطرب اصله يا ابتا ثم حذف التنوين كما قال
الطرماح يا دار اقوت بعد اصرامها عاما وما يعنيك من عامها ازدادا

بحذف التنوين ورد هذا بان التنوين لا يحذف من المنادى المنصوب المعرفة وقال
الروايه يا داران الصبر ولا مواضعا موضع ندبة واما ايات فرسمت بالتاء والافراد
يدل على الجنس فيغني عن الجمع وشبه بالتاء لا يدل على الجمع كما لا يدل من حيث قوله
غيابات في الحرفين بالجمع نافع وتاما لكل بغير مفصلا وادغم مع اشمامه البعض
عنهم ويرتع ويلعب نا حصن بطوله ويرتع بسكون العين ذو حمى وبشراي حذف الكسر في صح
الياء ثبت وميلاه شفا وقل حهبدا وكلاهما عن ابن العلا والفتح عنه بفضلاه
الغيابة كل شي غيب فيه شي ومنه قيل للشجر غيابة قال الشاعر اذا انا
يوما غيبتني غيابتي فسيروا اسيري في العشيرة والاهل وكان الجب قد كان
فيه غيابات لسعه مكانه قال الفره في بعض غيابات الجب كما تقول القي
زيدا في الحفرة اي في بعضها واما تامنا فمنهم من حقق فيه الادغام ثم
اشم كالاشمام في الوقف وموضع الشفتين من غير احداث شي في النون
والاشمام يقع بعد الادغام وقيل ان الاشمام لا يتصور مع الادغام بل مع
اخفاء ولا يناقض كلام ابي عمرو في التيسير على ما زعم هذا الشارح بل سمي
الاخفاء ادغاما وذلك سائغ مشهور عند المقرئين قال ابو عبيد نرتع
اي نلهو وقيل نتسع في الخصب وكل مخصب راتع ويرتع بالياء يعني يوسف والنون
للجميع وقراة ابن كثير اصلها نرتعي على نفتعل من الرعي وهو احد الوجهين عن
قنبل قيل لابي عمرو وكيف قال ونلعب وهم انبيا فقال لم يكونوا يومئذ
انبيا وقد جا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
اي ليس بشاغل مباح وجمام ليقوي به على العبادة وقراة حمزة والكسائي يا بشرى
بالامالة لانها فعلى من البشر ونداء البشرى مجاز كانه يقول ايتي فاقبلي
فهذا وقت اقبالك ثم يحتمل ان يكون بمنزلة يا رجل او بمنزلة يا حسرة على العباد
الا انه لم يدخله التنوين لانها لم تنصرف ومن قرا يا بشراي فهو منادى مضاف
وقد ذكر عن ابي عمرو ثلثة اوجه الامالة وبين بين والفتح ثم قال والفتح بفضلا
لان اكثر اهل الادا على ذلك ولان الالف رسمت في المصاحف الفا على اصلها
ولم ترسم يا مجمع بين يائين في الصورة في كلمة واحدة لتخلص لها المعنى التي قد

خالفت اشكالها اذ لو اميلت لجعلت عربية من اليا التي فر منها في الرسم ومن اماله
فعلى اصله في امالة الراء قوله وهيت بكسر اصل لغه وهمزه لسان وضم
وضم اليا الوى خلفه دلا هيت اي اسرع قال إن العراق واهله عنق اليك فهيت
هيتا واللام في لك للبيان اي لك اقول وهي مبني على الفتح مثل اين وكيف وهيت
مثل حيث لغات فيها قال الشاعر ليس قومي بالابعدين اذا ما قال داع من
العشيرة هيت واصل الكلام هيتي لك اي دعاي لك فلما قطع عن الاضافة
وضمن معناها بني كقبل وبعد وهمزه لغة من هيا يهيي اذا تهيا والمشهور عن
هشام فتح التا وقد روي عنه الضم ومعنى هيت لك اي تهيا امرك لانها ما
كانت تقدر في كل وقت على الخلوة به او يكون معناها حسبت هيتك ومعنى لك اي
لك اقول وقال مكي يجب ان يكون اللفظ تهيات لي لانه عليه السلام ما تهيا لها
بل هي التي كانت تروده حتى ان بعضهم جعل هذه القراة وهما ومعناها ما ذكرت
ومن ترك الهمز فقد خفف قوله وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي المخلصين
تطولا صح الكل حصن مجملا الكسر على انهم اخلصوا دينهم لله والفتح على ان الله اخلصهم اي
اجتباهم قوله معا وصل حاشا حج دابا لحفصهم تحرك وخاطب تعصرون ش
شمردلا حاشا معناه التبرية وجعله المبرد فعلا ومعناه جانبت زيدا ماخوذة
من الحشا وهي الناحيه وحشا الوادي ناحيته واستدل ايضا بقوله ولا احاشي
من الاقوام من احد وبقولهم حلف ما حاشى اي ما قال حاشى وقال ابو علي
والفاعل ضمير يوسف صح هو فاعل من حاشى من حشى الناحيه اي صار في حشى اي في ناحية كانه بعد من هذا
الامر لله اي لخوفه ومراقبته وحذفت الالف كما وقع الحذف في لم يك وقالوا
اصاب الناس جهد ولو تر اهل مكة وقال روبه وصاني العجاج فيما وصني وابو عمرو
على جاء بها على التمام قال ولا يكون حرفا لانه حذف منه ولان الحرف لا يدخل عليه
مثله قال ابو عبيد رايتها في المصحف الذي يقال له الامام بغير الف كالقراة
تابعة للخط وقال الكسائي في قراة عبد الله حاش لله قال ابو عمرو والحذف لغة
اهل الحجاز وبعضهم ذهب الى انه حرف وضع للتبرية ومعناه براءة الله ومنه قراة
عبد الله على الاصل واللام للبيان كقولهم سقيا لك واما قراة ابن السمال حاشى

بالنون فانه جعلها مصدراً وقرا الاعمش حشي وانشد حشى رهط النبي فان منهم بحوراً
لا تكدره الدلا ومن اجراها مجرى براه ولم ينونها فلمراعات الحرفية فيها كما قالوا جلست
من عن يمينه من غير اعراب وقلب الالف في قوله غدت من عليه كما تقلبها مع الحرف
واجمعوا على ان معناها تبرئة الله تعلى عن صفات العجز والتعجب من قدرته على خلق ومعناه
في الثاني التعجب من خلق عفيف مثله ومعنى قوله معاً وصل حاشى احرر من الوقف فان
ابا عمرو وافق الجماعة في الوقف اتباعا لخط المصحف والدأب والدأب لغتان كالمعز
والمعز وهما مصدران لدأب فانتصابه عند سيبويه بدل عليه تزرعون من
الدوب وقال غيره هو منصوب بتزرعون لانه نوع منه فهو مثل قعدت جلوساً
ويجوز ان ينتصب على الحال اي ذوي دأب ويعصرون وتعصرون ظاهر ومعناه
يعصرون العنب والسمسم وغيرهما وقيل هو من العصر والمعتصر المعصر الذي يحصن
قال كنت كالغصان بالماء اعتصاري اي التجائي قوله ونكل يا شاف وحيث
نشاء نون دار وحفظا حافظا شاع عقلا نكل بالنون لان قبله معنا ويكل راجع الى اخانا
ونشاء بالنون لان قبله مكنا وبالياء ليوسف ويجوز ان يكون يشاء الله على الالتفات ودار
اسم فاعل من دريت وعقل جمع عاقل وحافظا مطابق لارحم الراحمين وانتصابه على
التمييز كقوله هو اشجع العرب رجلا ويجوز ان يكون حالا في القراءتين قوله وفتيته
فتيانه عن شذا ورد بالاخبار في قالوا ائنك دعقلا الفتيان للتكثير والفتيه
للقليل ووجه القلة ان المباشرين لذلك كانوا قليلين والكثرة على انه خاطب الجمع
الكثير فابتدر ذلك من ابتدره منهم ورد اي اطلب من راد يرود اذا طلب
الكلا ومنه الرائد لا يكذب اهله ادعقل العيش الواسع يقال عام دغفل
اي واسع مخصب قال العجاج واذ زمان الناس دغفل لان المعنى ظاهر على هذه
القراءة لانه ليس موضع الاستفهام ومن قرا بلفظ الاستفهام فمراده الاستعظام
والاستغراب الى ذلك فاجابه كما قال فرعون امنتم به ويحتمل ان يكون نوى ما عرفوه
انما الاحتفهم علامة مغلبة على الظن والظان قد يستفهم ليتيقن ولذلك قال
انا يوسف وهذا اخي ولو اخاه ليبين عن نفسه كانه قال يوسف بن يعقوب
قوله ويئس منها واستيئس الرسل واستيئسوا وتيأسوا اقلب عن

البزي بخلف وابدلا معنى معا لا ييأس في هذه السورة وافلم ييأس الذين امنوا في
الرعد واستيئس الرسل فالجميع خمسة مواضع يقلب عن البزي كما قالوا صاقعة في لي وصاعقه
يئس يقال ايأسته فاستيأس اي ايس وكتب في المصحف ولا تايسوا انه لا
ييأس افلم يايس وقد ذكر ابو عمرو وغيره الخلاف عن البزي في الخمس قوله ونوحي
اليهم يكسر جا جميعها ونون علا نوحي اليه شذا علا مر ههنا وموضع في النحل
مثله وفي الانبياء موضعان الثاني منهما الا يوحى اليه والتفسير ظاهر قوله
وثاني ثنى احذف وشدد وحركن كذا بل وخفف كذبوا ثابتا تلا فنجي على لفظ
الماضي المبني للمفعول والرسم كذلك في اكثر المصاحف وروي عن عائشة
انكار هذه القراءة وقالت معاذ الله لم يكن الرسل تظن ذلك بربها وروي
عن ابن عباس وظنوا حين غلبوا وضعفوا انهم قد اخلفوا ما وعدوا به
من النصر وقال كانوا بشرا وتلا وزلزلوا حتى يقول الرسول ولكن ليطمئن
قلبي وكانه اراد بالظن ما يخطر بالبال من الوساوس مما تدعوه اليه الجبلة
وقال اكثر المفسرين ثم تيقنوا انفسهم حين حدثتهم بالنصر واطمعتهم كما قالوا
صدق رجاؤه او ظن الكفار ان الرسل كذبوا وظنوا ان الرسل قد كذبوهم قوله
واني واني اجمع ثم ربي باربع اراني معا نفسي ليحزنني حلا وفي اخوتي حزني سبيلي
بي ولي لعلي اباي ابي فاخش موحلا اني وما عطف عليه مبتدا وحلا خبره
والخمس الكل فيها المفتوحة والمكسورة والمضمومة وهي اني اوف الكيل قوله
سورة الرعد قوله وزرع نخيل غير صنوان اولا لدى حفصهم رفع علا حقه
طلا الرفع بالعطف على قطع وغير معطوف على صنوان والخفض عطف على اعناب
وعلا حقه طلا اي علا اعناقه حقه والطليه العنق لان الجنات لا تكون
من الزرع ومعنى القراءة الاخرى ان الجنات احتوت على اعناب وزرع ونخيل
مر كقوله وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا قوله وذكر يسقى عاصم وابن عا
وتفضل بعده باليا يفضل شلشلا التذكير على تقدير يسقى ذلك المذكور والتانيث
على تقدير تسقى هذه الاشياء واحتج ابو عمرو بقوله ونفضل بعضها على بعض في
الاكل والياء في يفضل لان قبله الله الذي رفع يدبر الامر يفصل الى يغشي

اللّيل والنون على من يفصل نون العظه وشلشلا حال من الفاعل في قل قوله مع ما لم
نحو ايذا متنا واستفهام الكل اولا سوى نافع في النمل والشام مخبر سوى النازعات
مع اذا وقعت ولا ودون عنا دعم في العنكبوت مخبرا وهو في الثاني اتى راشدا
ولا سوى العنكبوت وهو في النمل كن رضى وزاده نونا اننا عنهما اعتلا وعم رضى
في النازعات وهم على اصولهم وامدد لوى حافظ بلا من جمع بين الاستفهامين
فقد اكد بابه عادته ثانيا ومن لم يجمع بينهما فقد استغنى مرة ولا فرق بين الخبر في
الاول والاستفهام في الثاني وعكس ذلك لان الدلالة واحدة وقوله سوى
نافع في النمل البيت التقدير وقد واستفهام الكل اولا في النمل سوى نافع وقيل
للناظم القصيد هذا البيت مشكل وغيره فقال سوى الشام غير النازعات
وواقعه له نافع في النمل اخبر فاعتلا ثم قال والشام مخبر نونه فيها سوى النمل
لتقدم القول فيها ثم استثنى النازعات قوله وهاد ووال قف وواق
سابه وباق دنا هل يستوي صحبه تلا التنوين اوجب حذف اليا في الوصل لما يلزم
منه من التقا الساكنين ولا تنوين في الوقف فوجب ان ترد اليا ولذلك تقول
يا قاضي باليا لا غير لانه لا تنوين فيه ومن حذف في الوقف ايضا احتج بان الوقف
عارض والحذف للتنوين من عوارض الوقف والعارض لا يقتضي حكما بعد ثبوته
وفي ذلك ايضا اتباع الرسم والفعل قبل الجوع يجوز تذكيره على اراده الجمع وتانيثه
على اراده الجماعة قوله وبعد صحاب يوقدون وضمهم وصد واثوي مع
صد في الطول والجلا يوقدون بلفظ الغيبة يرجع الى ما قبله وهو قوله تعالى ام
جعلوا والخطاب ظاهر وثوي اقام قوله وثبت في تخفيفه حق ناصر وفي
الكافر الكفار بالجمع دللا التخفيف والتشديد لغتان والكافر للجنس فيفيد
ما يفيده الجمع وهو مرسوم بغير الف سورة ابرهيم عليه السلم قوله
وفي الخفض في الله الذي الرفع عم خالق امدده والسر وارفع القاف شلشلا
وفي النور واخفض كل فيها والارض هاهنا مصرخي اكسر لحمزة مجملا
كها وصل او للساكنين وقطرب حكاها مع الفرا مع ولد العلا
الرفع في الله على الابتدا وتم الكلام على الحميد والخفض على البدل من العزيز

الحميد وقوله وخالق امدده لان القراة الاخرى خلق والسر يعني اللام وارفع
القاف لانها كانت مفتوحة وخالق اسم فاعل بمعنى المضي كفاطر السموات وخالق
كل دابة وقوله كل فيها والارض اي واخفض الارض هاهنا عطفا على السموات في
النور فخفض كل على الاضافة واما قراة حمزة بمصرخي بالكسر فقد انشد واقول
الاغلب العجلي شاهدا لها ماض اذا ما هم بالمضي قالت هل لك يا تا في قالت
له ما انت بالمرضي وقال قطرب هي لغة بني يربوع قال ابو علي اليا هنا حالها
حال الكاف والها والضميرين كما الحقوهما الزياده نحو بهي وبهو وفي الكاف
فوا ممن قال اعطيتكيه كذلك الحقوا هنا الزيادة المتقدم حذفوا اليا الزايده كاحد
له فبقيت اليا على ما كانت عليه من الكسر وهذا معنى قوله كها وصل ووجه
اخر وهو ان تقدر سكون يا الاضافة وقبلها يا ساكنة فحركها بالكسر على اصل
التقا الساكنين وهو معنى قوله او للساكنين والاولى ان تحرك هذه اليا بالفتح
غمة للاستوالي الكسرات وهذه هي القراة الاخرى الا ان هنا لما كانت اليا مد
جرت مجرى حرف صحيح كما يجري الاعراب على اليا المشددة قوله وضم كفا
حصن يضلوا يضل عن وانده بالنا يحلف له ولا هاهنا ليضلوا عن سبيله
وفي الحج ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله وفي لقمن من يشتري لهو الحديث ليضل
عن سبيل الله وفي الزمر ليضل عن سبيله والفتح والضم على اضل وضل ولما
كان الضلال حاصلا عن هذه الاشيا اشبهت الغرض الذي هو نتيجة الفعل في
قولك لمت لتكرمني والكفا المثل اي مماثلا ووجه افيده ما ليا انه اشبع
ن الكسرة وكان الغرض بهذا الاشباع المباعدة من الهمزة والدال الا انهما حرفا
شديدان قوله وفي لتزول الفتح وارفعه راشدا وما كان لي اني عبادي
خذ ملا ان على قراة الكسائي هي المخففة من الثقيلة واللام في لتزول هي الفارقة
بينها وبين النافيه والمعنى لو مكروا بالجبال لزالت ومع ذلك فلا يقدرون على
ازالة ما اراد الله ثبته من الحق وفي القراة الاخرى هي نافيه واللام لام الجحود
ومثلها وما كان الله ليطلعكم على الغيب والمعنى ان مكرهم لا يزيل ما جعله الله
في ثباته كالجبال سورة الحجر قوله وربما خفيف اذ نما سكرت

دنا نزل صخر التا لشعبة مثلا العرب تشدد رب وتخفيفها كما خففوا ان ولكن ولا تخفف
الا المضعف وليس كل مضعف يخفف اذ لم يخففوا ثم وتدخل على رب ما فتكون على تمام
وجهين احدهما بمعنى شي نكرة موصوفة والثاني كافة اي هيئت رب عن العمل وهيات لها
الدخول على الفعل وقياسها ان تدخل على الماضي الا انها ههنا على الحكاية وسكرت بالتخفيف
والتشديد حبست عن الابصار كما قيل سكر النهر ويحتمل ان يكون المثل من السكر
قوله وننزل الملائكة بالنون فيها والبسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع عن شاهد علاه تنزل
بالضم مبني للمفعول وتنزل بالتخفيف بمعنى ينزل وينزل معروف قوله وثقل
للمكي نون تبشرون واكسره حرميا وما الحرف اولاه التثقيل على ادغام نون
الجمع في نون الوقاية والتخفيف لان الاولى قد قامت مقامها ولانها علامة الرفع النون صح
فلا حذفت الثانية وقامت الاولى مقامها كسرت لاجل الدلالة على اليا كما قال
يسو الفاليات اذا فليني ويجوز ان يكون خفف لثقل التصعيف كما قالوا هين في
هين وتبشرون بحذف المفعول قوله ويقنط معه ويقنطون ويقنطوا كن
بكسر النون راوي عن حلاه قنط يقنط وقنط يقنط لغتان واتفقوا في الماضي على
قنطوا بالفتح وحلا احل حامل اي جماعة حملوا ذلك ونقلوه عن العرب اي هي
لغة فاشية والغير قنط يقنط قوله ومنجوهم خف وفي العنكبوت منجين
شفا منجوك صحبته دلاه يريد انا منجوهم هنا وفي العنكبوت لننجينه وفيها
انا منجوك وقد سبق وجه ذلك في الانعام قوله قدرنا انها والنمل صف وعباد
مع بناتي واني ثم اني فاعقلا التخفيف والتشديد بمعنى واحد وهو من التقدير
لا من القدرة وارادوا فاعقلن م سورة النحل قوله وننبت
نون صح تدعون عاصم وفي شركاي الخلف بالهمز هلهلاه نبت والذين تدعون
ظاهر وهلهل اي ضعف من هلهل الثوب اذا ضعف نسجه الا ان فيه قصر
الممدود ولا يجوز الا في الشعر قوله ومن قبل فيهم كسر النون نافع معا يتوفاهم
لحمزة وصلاه ومن قبل فيهم بمعنى تشاقون فيهم ووجهه ما ذكر في تبشرون
ويتوفاهم ظاهر قوله سما كاملا يهدي بضم وفتحه وخاطب تروا شرعا والاخر
في كلاه لا يهدي مثل قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له ولا يهدي بمعنى لا يهتدي

83

نقاله هداه الله فهدي وفي قراءة عبد الله لا يهتدي وفي قراءة ابي لا هادي لمن يضل ويزيد وا
وتروا معروف والاخر بمعنى الجريرة والى الطير قوله وراء مفرطون اكسر اضاسقيوا
المونث للبصري قبل تقبلا الا اضاء الغدر قال الشاعر فهن اضاضا فيات
الغلايل ومفرطون من افرط في المعصية اذا تغلغل فيها وبالفتح في الراء مقدمون
الى النار معجلون اليها يقال افرطته اذا قدمته ويجوز ان يكون من افرطت فلانا
خلفي اذا تركته اي منسيون قوله وحق صحاب ضم نسقيكم معا الشعبة حاطب
يحمدون معتلاه سقي واسقي اي جعل له سقيا قال الشاعر سقي قومي بني اسد
واسقي نميرا والقبائل من هلال وسقاه ايضا ناوله الانا ليشرب ووجه يجحدون ن
ظاهر قوله وظعنكم اسكانه ذايع وحرز النون داعيه تولاه ملكت وعنه
نقل الاخفش ياء وعنه روي النقاش نونا موهلا الطعن والظعن مثل
النهر والنهر وحرز ظاهر وموهلا من وهله متوهلا اي وهم متوهما اي ملتبسا
في الوهم وهو حال من النقاش لان صاحب التيسير قال وهو عندي وهم قوله
سوى الشام ضموا اكسروا فتنوا الهم وكسر في ضيق مع النمل دخلاه فتنوا اي
عذبوا غيرهم على الكفر ثم تابوا فتنوا اي عذبوا على النطق بكلمة الكفر فقالوها
وقلوبهم مطمئنة بالايمان كعمار واصحابه وقد روي ابو عبيد عن ابي زيد فتن يفتن
فتونا اذا وقع في الفتنة وتحول من الحال الصالحة الى السيئة فهو من هذا
والضيق والضيق لغتان في المصدر كالقول والقيل ويحتمل ان يكون بالفتح
تخفيف ضيق قال ابو عمرو الضيق بالفتح الشي الضيق وبالكسر المصدر والضيق
ايضا الشك م سورة الاسرا قوله ويتخذوا غيب حلا لنسو
نون راو وضم الهمز والمد عد لاه قرئ الغيب لان قبله وجعلناه هدي
لبني اسرايل والخطاب على الا تتخذوا باذ ربه على النداء ويجوز ان يكون ذريته
مفعولا ثانيا لتتخذوا ولنسوء نقول الله لهم ذلك والباقون باليا وفتح الضم الهمز
والمد عدلا سما في اول البيت الذي يليه اي ليسوءوا اول الناس وجوههم وعطف
عليه ليدخلوا وبقي ابن عامر وابو بكر وحمزة على ليسوء قوله سما وبلغاه بضم
مشدد اكفي يلقاه امدده والبسر شمر دلا وعن كلهم شدد وفاق كلها

بفتح دنا كعوا ونون على اعتلا وبالفتح والتحريك خطا صوب وحركه المكي ومد جلا
ملقاه يستقبل به ويلقاه اي يلقى الانسان كتابه منشورا واما يبلغن هي الشرطيه دخلت
عليها المؤكده ويبلغان لتقدم ذكرهما واحدهما بدل من الضمير في يبلغان ويبلغن من
فعل فاعله احدهما او كلاهما عطف اما على البدل او على الفاعل قوله ونون كلهم شدد
لانهما نون توكيد في القرائين وسوغ دخولها في الشرط لاجل دخول ما المؤكده لانها مشبهه
بلام القسم المؤكدة او لشبهه للجزا بالنهي اف صوت التضجر والكسر فيها على اصل
التقا الساكنين والفتح للتخفيف والتنوين على تقدير التنكير ومن قرا بدون تنوين قدر
فيه المعرفه وقال الاخفش الكسر في اف اكثر والخطا ضد العمد ومعناه في الايه على
هذه القراه ان قتلهم كان غير صواب والخطا اسم للمصدر لان فعله اخطا يخطي
وقيل وخطي يخطا خطا اذا لم يصب وانشدوا والناس يلحون الامير اذا هم خطوا
الصواب ولا يلام المرشد واما خطا فمصدر خاطا مثل خاطر خطارا واما خطا
فانه يقال خطي يخطا اذا لم يتعمد قوله وخاطب في يسرف شهود وضمنا يحرفيه بالقسطاس
نشوشدا علا الخطاب على معنى فلا تسرف ايها الانسان في قتل من يقتله ان من قتله
كان منصورا اي فلا تسرف ايها الولي في قتل من لم يقتل او في التمثل بالقاتل او في
مثله بعد اخذ الديه او نحو ذلك وبيسرف بالياء عايد الى الولي او الى الانسان على
ما سبق والقسطاس بالضم والكسر لغتان وبها حرفان هنا وفي الشعراء وهو القرسطون
قوله وسيئه في همزه اضمم وهايه وذكر ولا تنوين ذكر امكلا وسيئا الان فيها تقدم
سيئا وحسنا وفي حرف عبد الله سيئاته وفي قراة ابي جمعته وسند على ان ذلك
اشارة الى المنهي عنه وفي القراه الاخرى بحسطه بالنهي عنه قوله وخفف مع
الفرقان واضمم ليذكروا شفا وفي الفرقان يذكر فصلا في الفرقان ليذكروا وفيها ايضا
لمن اراد ان يذكر وهو الذي انفرد به حمزه والتخفيف والتثقيل واحد قوله
وفي مريم بالعكس حق شفاؤه يقولون عن دار وفي الثان نزلا سما كفله انث
تسبح عن حمى شفا والتيسر والاسكان رجلك عملا بالعكس يعني ان لتشديد ونحو
او لا يذكر الانسان ويقولون قد سبق مثله والثاني سبحانه وتعالى عما يقولون والكفل
التصيب وتسبح طاهر ورجلك بكسر الجيم لغه في رجل كما قالوا حذر وحذر وندس ورجل

84

بمعنى راجل وبموصفه مثل حذر وقال الشاعر وما القاتل عن دينى على فرسي ولا كفار جلا
الا باصحابه يريد فارسا وراجلا وهو واحد يراد به الجمع ورجلك بالاسكان يحتمل
ان يكون مخففا من رجلك وان يكون جمع راجل مثل راكب وركب وعمل جمع عامل قوله
ويخسف حق نونه ونعيده لم فيغرقكم وانثى ان يرسل يرسلا معه سبق القول في مثل هذا
ولم يرد يرسل لانه في موضعين قوله خلافك فافتح مع سكون وقصره سما صف نا
اخره معا همزه ملا خلفك بعدك وخلافك مثلك قال الشاعر عفت الديار
خلافهم فكانما بسط الشواطب بينهن حصيرا يريد بعدهم وخلافك بمعنى خلفك
وخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومخالفته ونا مثل رعا وهو الاصل ونا مثل راع مقلوب منه وهما لغتان فصيحان
ولذلك قالوا راي وا قوله يفجر في الاولى كتقتل ثابت وعم ندى كسفا تحركه ولا
وفي سبا حفص مع الشعرا وقل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا يفجرا الما
يفجره اذا فتح شقه والفجر المنشق ومنه سمي الفجر فجرا لان النور يشق الظلمه ويفجر
فعل منه وكسفا بفتح الكاف مصدر كسفت الثوب اذا قطعته وكل كسفه قطعه
وقال الزجاج كسفا بالسكون طبقا من كسفت الشي غطيته قال ابو علي
يجوز ان يكون جمع كسفة والمصدر الكسف بالفتح وبالكسر الاسم قوله وقل
قال الاولى كيف دار وضم تا علمت رضا والياء في ربي انجلا بمعنى كيف دار قل
او قال فانه يرجع الى قال لانه قد قال له ذلك ولا يسعه الا قول ما امر به
وقيل مبتدا والاولى صفه له وقال خبر المبتدا سورة الكهف قوله
وسكته حفص دون قطع لطيفه على الف التنوين في عوجا بلا وفي نون من راق
ومرقدنا ولام بل ران والباقون لا سكت موصلا العوض بذلك ايضاح المعنى
في هذه المواضع قوله ومن لدنه في الضم اسكن مشمه ومن بعده كسران عن
شعبه اعتلا وضم وسكن ثم ضم لغيره وكلهم في الها على اصله تلا محققة
هذا الاشمام ان تشير بالعضو الى الضم بعد اسكان الدال ولا يدركه الاعمى لكونه
اشاره بالعضو من غير صوت ولدنه بكسر النون والها لغة بني كلاب استثقلوا
الضم في الدال فاسكنوا فالتقى ساكنان فكسروا النون ثم كسروا الها لاجل النون
وضم الدال والها لغة وسكن
النون وضم الها غير ابي بكر ابن كثير على بنا اصلهم
في صلة الها قوله وقل مرفقا فتح مع
الكسر عمه وتزور للشامي كتحمر وصلا
وتزاور الجعيفة الزاي ثابته وحمد
ملئت في اللام ثقلا الدفع بعد
الميم والسما لغات وقيل الشد

الميم مرفق اليد والمفتوح الميم ما يرتفق به اذ ورث انقبضت وتزاور يميل وميلها
انقباض وملئت بالتثقيل للتكثير قوله يوزقكم الاسكان في صفوحلوه وفيه عن
الباقين كسرتها اصلا الورق بالاسكان تخفيف الورق بالكسر وهي الفضة المضروبة به
وغير المضروبة ايضا وتسمى الرقة قوله وحذفك للتنوين من مائة شفا وتشر ك
خطاب وهو بالجزم كلا حذف التنوين على الاضافة الى سنين ووضع الجمع موضع
الواحد والجمع يوضع موضع الواحد لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
والاكثر ما استعمل تمييز المائة مضافا وقيل رد سنين على ثلاث في المعنى كما
قال فيها اثنان واربعون حلوبة سودا فرد سودا على معنى حلوبة ومن نون
جعل سنين عطف بيان ولم يضف لان ما فوق المائة انما تضاف الى واحد
يميز به جنسه ولا يشرك لان قبله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك وبعده
واتل وباليا لان قبله قل الله اعلم بما لبثوا قوله وفي ثمر ضميه بفتح عاصم حرك فيه
والاسكان في الميم حصلا الاسكان في ثمر للتخفيف وقيل الثمر بالاسكان هو
المال من ثمر ماله وقيل الثمر بالضم الذهب والفضة وبالفتح المأكول وقد ذكر
في سورة الانعام ثمرا وثمرا قوله ودع ميم خيرا منهما حكم ثابت وفي الوصل ما ز
لكنا فمد له ملا خيرا منهما لان قبله ودخل جنته ولذلك رسم في المصحف التي لاهل المصاحف
العراق والمعنى ان الجنتين هما جنته التي لم يؤمن بغيرهما دون جنة الاخرة ومنهما لان
قبله جنتين والميم ثابتة في مصاحف اهل مكة والمدينة والشام ولكنا اصله لكن
انا حذفت الهمزة والقت حركتها على النون فالتقى نونان فادغم احدهما في الاخر
واثبات الف في الوصل كما قال انا سيف العشيرة فاعرفوني واثبات الالف
في الوقف متفق عليه لانها لبيان الحركة كها السكت والاسم هو انا ان فقط قوله
وذكر تكن شاف وفي الحق جره على رفعه حبر سعيد تأولا الحق بالرفع نعت للولاية
والخفض نعت لله تعالى قوله وعقبا سكون الضم نصر فتى ويا نسير والافتح
نفر ملا وفي النون انث والجبال برفعهم ويوم يقول النون حمزة فصلا العقب
بضمتين من العقب وهو بمعنى العاقبة وتسير مبني لما لم يسم فاعله للمفعول لان
بعده وحشرناهم ويقول لان بعده وجعلنا بينهم موبقا وجه يقول جريان الكلام

على حد واحد قوله لمهلكهم ضموا ومهلك اهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا
يقال هلك يهلك هلاكا ومهلكا بفتح الميم واللام ومهلكا بكسر اللام قليل لان
مفعلا لا يجيء من فعل الا قليلا نحو المرجع من رجع ويجوز ان يكون ... وبالضم من
اهلك اما مصدر واما وقت له قوله وها كسر انسانيه ضم لحفصهم ومعه
عليه الله في الفتح وصلا ضم الها هو الاصل وجه الكسر انه قد وان اليا مفتوحة
على ما هو اصلها وسكونها عارض وعليه الله الضم فيه استشعار بجواز الضم
في الها اذ اصل اليا الف وقد جمعت قراءة حفص بين اللغات لانه كسر مع صلتهم
تخلد فيه مهانا وكسر ما من غير صلة وقرا لغيره من القراء بما سواهما قوله
لتغرق فتح الضم والكسر غيبة وقل اهلها بالرفع راويه فصلا بالتا على خطاب الخضر
عليه السلام والياء الظاهر رده لاهل السفينة قوله ومد وخفف يا زاكية سما
ونون لدني خف صاحبه الى وسكن واشمم ضمة الدال صادقا ماحرت محمد وا ليد
الخادم خلاء زاكية وزكية مثل قاسية وقسية وهي الطاهرة لانه لم يرها اذنبت
واتفق نافع وابن كثير وابو بكر على تخفيف نون لدني الا ان ابا بكر سكن الدال واشمها
الضم على ما تقدم في لدنه من الاشارة بالعضو قال ابو عمرو ويجوز ان تكون
هذه الاشارة بالضم الى الدال فيكون احقا لاسكونا واما تشديد النون فانها
لحقت نون لدني نون الوقاية ثم ادغمت ومن خفف لم يلحق نون الوقاية لان لدن
على ثلثه احرف بخلاف عن والى واحد الالا وهي النعمة واما لتخذت واتخذت
فلغتان واتخذت افتعلت من الاخذ ومن تخذ مثل اتبع وتبع فان جعلناه من
اخذ فاصله ائتخذ فقلبت الهمزة الثانية لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايتخذ
فاستثقلوا اليا بعد كسرة الهمزة فابدلوا منها حرفا موافقا لما بعده في المخرج وهو
التا فقيل اتخذ وتخذ قوله ومن بعد بالتخفيف يبدلها هنا وفوق وتحت الملك
كافيه ظلله يقال بدل وابدل بمعنى واحد وقال ثعلب التبديل تغيير الصورة
الى غيرها وهو الشيء بعينه والابدال تنحية الشيء واستئناف اخر وانشد واعزل
الامير المبدل وقال تعالى بدلناهم جلودا غيرها واحتج القائل بانهما شيء واحد بقوله
تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قوله فاتبع خفف في الثلاثة ذاكرا

وحاميه بالمد صحبته كلده وفي الهمز يا عنهم وصحابهم جزا منون والنصب لرفع واقبلا
على حق السدين سدا صحاب حق الضم مفتوح وياسين شذ علا قال ابو زيد ابعت
زيدا اذا سبقك واسرعت في طلبه واتبعته اذا ذهبت معه ولم يسبقك وقال
ابو علي اتبع مطاوع سعدي الى واحد ومثل شويته واشتويته فاذا نقلته بالهمزة
تعدى الى اثنين كقوله تعلى واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة وفاتبعوهم وقال الاخفش
هما سوا واختار ابو عبيده فاتبع قال لانه من المسير انما هو افتعل من قولك تبعت
القوم واما الاتباع بهمزة الالف فهو الالحاق الفرا اتبع احسن من اتبع لان اتبعه
صار وراه واتبعه لحقه حميه من حميت البير وقرا معاوية حاميه فقال ابن عباس
حميه فسال معويه عبد الله بن عمر فقال حاميه فقال ابن عباس في بيتي نزل القران
فارسل معوية الى كعب اين تجد الشمس تغرب في التورية فقال اما العربية فانتم
اعلم بها واما انا فاجد الشمس تغرب في ما وطين فانشد بعض من حضر المجلس قول
تبع فراى مغيب الشمس عند مابها في عين ذي خلب وماط حرمد اي في عين ما ذي
طين وحمئة اسود وقال ابو ذر كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغابت الشمس فقال اتدري يا ابا ذر اين تغرب هذه قلت الله ورسوله اعلم فقال
انها تغرب في عين حامية ولا تنافي بين القرايتين لان الحاميه هي الحاره وقد يكون حمئة
حاره وقرا صحاب جزا الحسنى ويحتمل ان يكون مصدرا في موضع الحال اي يجزي
بها جزا والتقدير فله الفعله الحسنى جزا وقال الفرا المرة جزا الحسنى اي جزا كلمة الايمان
وهي الكلمة الحسنى قال ابو عبيد السد بالضم من فعل الله تعلى وبالفتح ما سده الادمي
هو بالفتح وقال الكسائي هما سوا قوله وياجوج وماجوج اهمز الكل ناصرا وفي يفقهون
الضم والكسر سكلا منع ياجوج وماجوج من الصرف ان كانا عجميين فللعجمة والتعريف
واستقاهم على قراة من لم يهمز مثل طالوت وجالوت فاما من همز فالمانع التانيث
والتعريف لانهما قبيلتان قال الاخفش من جعل الفهما اصلية فياجوج يفعول
وماجوج من مجت قال ابو حاتم ياجوج ماخوذ من ماج يموج اذا اضطرب ووزنه
فاعول كداود ويكون من المج وماجوج فاعول من مج ويحتمل ان يكون ماخوذا من
الاجه وهي الاختلاط او من الاج وهو العدو السريع او من الاجة وهي شدة الحر

او من اج الما اذا كان ملحا مرا ويفقهون بالضم لعجمة السنتهم وبالفتح لجهلهم لسان
الغير قوله وحرك بها والمومنين ومده خراجا شفا واعكس تخرج له ملا الخرج
والخراج واحد كالنول والنوال اي جعلا تخرجه من اموالنا وكذلك الذي في المومنين
وقال الفرا الخراج اسم لما جمعته والخرج لما تخرجه فالخراج الاسم والخرج المصدر
وقال ابو علي الخراج المضروب على الارض قال العجاج يوم خراج يخرج السمرجا قال
لان الاول لا يكاد يضاف الى وقت لانه موبد دايم والخرج العطيه والسمرج
استخراج الخراج ثلث مرات ويقال السمرجه وهي فارسيه قوله ومكنني اظهر
دليلا وسكنوا معا الضم في الصدفين عن شعبه الملا كما حقه ضماه واهمز مسكنا
لدا ردما ايتوني وقبل اسرا لولا لشعبه والثاني فشاضعف بخلفه ولا تسو
وابدا منهما اليا مبدلا ويرد قبل همز الوصل والغير فيهما قطعهما والمد بدا
مكنني بنونين في المصاحف المكية بنونين وفي غيرها بنون واحدة فمن ادغم فللاجتماع
المثلين ومن اظهر فلانه الاصل ولان الثاني من المثلين غير لازم والصدف والصد
ناحيه الجبل المرتفع والصدفان ان يقابل جبلان مرتفعان وبينهما طريق فالناحيتان
المتقابلتان صدفان ومن ذلك صادفت فلانا اي قابلته ومن اسكن فللتخفيف
كالضعف والرسل والملا الاشراف ودليلا منصوب على الحال من الضمير في اظهر
وقوله لدى ردما ايتوني اي شعبه همز ايتوني عند ردما مسكنا للهمزه والثاني قال
ايتوني ولا تكسر لان اللام من قال مفتوحه وابدا فيهما اليا مبدله من الهمزه ويرد قبل
الهمزة المبدلة همزة الوصل قيل ايتوني على ما سبق في الهمزة فيكون من باب المجي والقراه
الاخرى من الايتا وهو الاعطا قوله وطا فما اسطاعوا لحمزة شددوا وان يفعل الاسم
شاف تا ولا تا ولا ميز والاصل استطاعوا فلما اجتمع التا والطا من مخرج واحد
ثقل فحذفا الفتح ولذلك يقول العرب استاعوا بحذف الطا ومن شدد ادغم التا
في الطا قال ابو علي لما لم يمكن التا حركة التا على السين لئلا يحرك ما لا يتحرك يعني
ان سين استفعل لا يتحرك ادغم مع الساكن وان لم يكن حرف لين والمد ليراد ان باعث
الكلمات غير حقيقي قوله ثلاث معي دوني وربي باربع وما قبل ان شا المضا فات تجلاه
سورة مريم عليها السلم قوله وحرفا يرث بالجزم حلو رضا وقل خلقت خلقنا

الرفع لانه صفة للموالي والجر على الجواب وحلفناك على العظيم وخلعتك لان قبله قال ربك **قوله** وضم بكيا كسره عنهما وقل عتيا صليا مع جثيا شدا علا اما جثيا وبكيا فجمع جاث وباك كشاهد وشهود واما عتيا وصليا فمصدران عتى الشيخ عتوا وعتيا اذا هرم فاصله فعول وثقل بالضمتين فابدلوا ضمة التا كسرة فانقلبت الواو يا فقيل عتي ومن كسر العين اتبع التا وقد سبق مثله في حليهم **قوله** وهمز اهب بالياجري حلو بحره بخلف ونسيا فتحه فاز علاه ليهب بالياء راجع الى الله تعالى ولاهب اسنده الى جبريل على المجاز كما تقول الوكيل والرسول اي جعلني سببا في الهبة لك والنسي والنسي واحد وهو ما نسي وترك فلا يوبه به كالحرق الرثة ونحوها **قوله** ومن تحتها اكسر واخفض الدهر عن شذا وخف تساقط فاصلا فتحلاه والضم والتخفيف والكسر حفصهم وفي رفع قول الحق نص كلا من فتح الميم كان التقدير الذي تحتها ومن كسر كان المعنى ناداها المولود من تحتها وخف تساقط لان الاصل تتساقط فحذفت التا الثانية تخفيفا ومعنى فاصلا لراعه احتماعهما في صدر الكلمة لانه جاء من جملة ما فصل فيه بين الفاعل والمفعول لان التقدير على هذه القراءة وهزي اليك رطبا اي اجعل هزك الرطب بالجذع تساقط النخلة ويجوز ان ينتصب على التمييز وساقط بضم التا وتخفيف السين وكسر القاف اي تساقط النخلة عليك رطبا فرطبا مفعول تساقط مستقبل ساقطت وتساقط على ادغام التا في السين مثل تساءلون ورطبا تمييز او حال وقوله ندا اي جواد والندى الجود والحق ان كان بمعنى الصدق فهو مصدر موكد كما تقول هذا زيد الحق لا الباطل او هو منصوب على المدح وكم معناه كلمة الحق اي كلمة الله والرفع على هو الحق **قوله** وكسروا ان الله ذاك واخبروا واعطف اذا مامت موفين وصلاه الكسر على الاستيناف او بالعطف على اني عبد الله والفتح على اوصاني بالصلاة وبان الله او لان الله ربي وربكم فاعبدوه مثل وان المساجد لله فلا حذف الجار تعدى الفعل فنصب ان اذا وايذا الاستفهام بمعنى الانكار كانه قيل له تبعث فقال ايذا مت والخبر على الحكاية كانه قيل تبعث فقيل اذا مت ولسوف على الحكاية ايضا كانه قيل له هذا اللفظ فحكاه لان هذا ليس موضع تاكيد ومن قال ان اللام تفيد الحال وسوف للاستقبال فهو لمجرد التاكيد وموفين جمع موف منصوب

على الحال **قوله** ونحن جمعنا رضى مقاما بضمه دنا ريا ابدل مدغما باسطا ملاه نحن قد سبق مثله والمقام بالضم موضع الاقامة او مصدر وبالفتح موضع القيام او مصدر قام واسم المكان والمصدر مفعل ريا على ابدال الهمزة يا وادغامها في الياء قال ابو علي من خفف الهمزة في رءيا لزمه ان يبدل يا لانكسار ما قبلها كاني ذيب مدغم لاجتماع المثلين ولا يجوز الاظهار كما جاز في رويا لانه في رءيا اجتمع المثلان ويحتمل ان يكون هذه القراءة من الري الذي هو الامتلاء من الماء لان ذلك يستعار لمن يظهر اثر النعمة عليه والرءي بالهمز ما يظهر **قوله** وولدا بها والزخرف اضمم وسكن شفا وفي نوح شفا حقه ولاه وولدا بالضم يجوز ان يكون جمع ولد كاسد واسد او يكون الضم والفتح بمعنى واحد **قوله** وفيها وفي الشورى يكاد اتى رضا وطا يتفطرن اكسروا غير انقلاه وفي التا نون ساكن حج في صفا كامل وفي الشورى حلا صفوه ولا يكاد بالياء لان تانيث السموات غير حقيقي وتكاد على لفظ يتفطرن من فطرته اذا شققته وبالنون فطرته فانفطر اي شققته فانشق والمعنى ان الله تبارك وتعالى عبر عن فعله اني اكاد افعل ذلك وان يكون استعظاما لما هو ابه ولا مثاله فهو من باب مثال انفطار السموات وتشبيهه قول الشاعر لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع وقال الاخر الرتو صدعا في السماء معنا على ابن لبدنا الحارث بن هشام وقال الاخر فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام **قوله** ورأى واجعل لي واني كلاهما وربي واتاني مضافاتها الولاء الولى جمع الوليا تانيث الاولى اي الولى بالضبط تقول هو اولى هذا اي احق واحرى والمونث الوليا وهي الولى وهي صفة لموصوف بها

سورة طه

قوله لحمزة فاضمم كسرها اهله امكثوا معا وانها اني انا دائما حلاه اهله امكثوا مثل السانيه وغيره الضم على الاصل والكسر على الاتباع واني بالفتح اي نودي باني انا والكسر على ان النداء بمعنى القول او على نودي فقيل له **قوله** ونونها والنازعات طوى ذكا وفي اخترتك اخترنا فاز وثقلاه وانا وشاهم قطع اشدد وضم في ابتدا غيره واضمم واشركه كلا طوى بالتنوين على المكان وترده على البقعة وصل وهو معدول عن طاو واخترناك على

لفظ التعظيم روي عن حمزة انه قرأ في المنام على الله تعالى فلما انتهى الى قوله وأنا اخترتك
اراد ان يؤدي فقال يا حمزة قل وأنا اخترناك وثقّل وأنا قبله وقطع ابن عامر الف
اشدد وضم واشركه لان المخبر عن نفسه الف قطع في الثلاثي مفتوحة فيه ومضمومة
في الرباعي والسكون على جواب الدعاء في اشدد واشركه مثل همزة قطع دعا بعد دعا
واذا ابتدأت بقراءة الجماعة ضممت فقلت اشدد مثل اخرج والكلكل الصدر
قوله مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى واضمم سوى في نداكلا وكسر
بافتحهم وفيه وفي سدى يمال وقوف في الاصول تأصلا مهد يمهد مهدًا اذا سوّى
ووطأ والمهد ايضا مهد الصغير والمهاد ما مهده اي تمهده من الارض كتمهيد الصبي
او مهيد وسوى اذا كان بمعنى العدل اي وصفا بين الموضعين وفيه ثلث لغات واذا
فتح مد اي مكانا عدلا اي لا يكون احد الفريقين ارجح فيه حالا من الاخر **قوله**
فيسحتكم ضم وكسر صحابهم وخفف قالوا ان عالمه دلا وهذين في هذان حج وثقله
دنا فاجمعوا صل وافتح حولا سحته واسحته استاصله والثلاثي بلغة اهل الحجاز والرباعي
لتميم وخففت ان لانها اذا خففت جاز ان لا تعمل واللام في لساحران للفرق بين النافية
والمخففة لقوله تعالى ان كاد ليضلنا وقوله دلا اي اخرج دلوه ملأى ما روي عن ابي عمرو
انه قال ما وجدت لحنا في القران غير ان هذان واكن من الصالحين فادى ان ذلك
من قبل الكتاب فاحتج في اطلاقه اللحن بهذا المقام لما نقل ان المصاحف لما نسخت ع
على عثمان رضي الله عنه فوجد فيها لحنا فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها
او ستعربها بالسنتها والرواية غير صحيح لانه لو كان الامر على ما قيل لكان الجم
والدين اصلاحها لانه جعلها اماما متبعا للعرب وغيرها ولم يعتمد في اصلاح
على العرب وروي عن عائشة ايضا رضي الله عنها انها سالها عروة عن هذه الاية
فقالت هذا عمل الكتاب وفي القراءة العامة اوجه منها ان يكون ان بمعنى نعم وساحران
خبر مبتدأ محذوف اغنت لامه في خبره دلالة على ان لهما ساحران وانشدوا
ابو خليس لعجوز شهربه وقال ابو علي مع التانيه لا يليق بل الاوجه ان تم الكلام
ثم تولد وان بمعنى نعم مشهور لما روي عن علي رضي الله عنه انه قال لا احصي
كم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على منبره ان الحمد لله نحمده ونستعينه

ثم يقول انا افصح قريش كلها وافصحها بعدي ابان وابان هذا هو الذي ضمه ابو بكر رضي الله عنه
الى زيد بن ثابت في كتابة المصحف وهو اقوى دليل على صحة القراءة وانشدوا قالت
غدرت فقلت ان وربما نال العلى وشفى الغليل الغادر والوجه الثاني في
انه على لغة الحرث بن كعب يقولون اخذت برجلاه وفي اذناه ورايت الزيدان
وانشدوا تزود منا بين اذناه ضربة دعته الى هابي التراب عقيم وقال
ابن الخطاب هي لغة بني كنانة وقيل لغة بني العنبر وبني زبيد وقال الشاعر
اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وقال الاخر ان اباها وابا اباها
قد بلغا في المجد غايتاها الوجه الثالث قال الفراء لما كان الالف دعامة
ولم تكن لاما للفعل زيد عليه النون ولم يغير كما قالوا الذي ثم الذين زادوا
نونا وبقوها على ما كانت الوجه الرابع قال النحاس شبهت الف هذان بالف
يفعلان فلم تغير الوجه الخامس ان الهاء مضمرة اي انه هذان الوجه السادس
قال النحاس سالت ابا الحسن بن كيسان عنه فقال ان شئت اخبرتك بقول النحويين
وان شئت بقولي فقلت بقولك فقال سالني اسمعيل بن اسحق عنها فقلت القول
عندي انه لما كان يقال هذا في موضع الرفع والنصب والجر وكانت التثنية يجب الا
يغير لها الواحد اجريت التثنية مجرى الواحد فقال ما احسن هذا لو تقدمك احد بالقول
به حتى يؤنس به فقلت له يقول القاضي حتى يؤنس به فتبسم الوجه السابع
ان الالف عند سيبويه حرف قال سيبويه اذا ثنيت الواحد زدت عليه زيادتين
الاولى منهما حرف مد ولين وهو حرف اعراب وحرف الاعراب لا يتغير في الاصل فجا
هذان منبها على الاصل كاستحوذ الثامن قال عبد القاهر ها تنبيه وذا
اشارة زيد على ذلك الالف والنون فاجتمع الفان فلا بد من الحذف ولا يمكن حذف
الالف في ذا لانها كلمة على حرف فحذفت الف التثنية وبقيت النون دالة عليها
والف ذا لا تنقلب التاسع انه ليس بتثنية على الحقيقة لان التثنية ما تعرف
نكرته وتنكر معرفته فهو لفظ موضوع للتثنية وليس بها لقولهم اسما وهما
فلم تعمل ان فيه وهذا القول والذي قبله يصلح ان يعلل به من لا يقرأ ان هذين
وانكر الزجاج قراءة ابي عمرو وقال لا اجيزها لمخالفتها المصحف وقال كلما وجد

سبيل الى موافقة المصحف كان أولى وأكثر القراء على اتباعه ولكني استحسن ان هذان قال
ابو عبيد رايتها في مصحف عثمن هذان بغير الف ولذلك رايت التثنيه المرفوعة كلها بغير
الف واما تشديد النون فقد سبق في سورة النسآ فاجمعوا كيدكم بالوصل لا تفاقهم
على جمع كيده ومعنى اجمع امره اي احكمه وعزم عليه قال الشاعر بالتشعري والمنى
لا تنفع هل اغدون يومًا وامري مجمعُ قوله وقيل ساحر سحرًا شفا وتلقف ارفع الجزم
مع التى تخيل مقبلا في كيد سحر اربعة اوجه انما صنعوا كيدًا فيه السحر يعني نفس التسحر
او من الكيد بالتسحر هو لك علم بكلامه وجعل السحر كيدا لحصوله من جهته فكانه كيد والمراد
به الجنسيه وتلقف بالرفع على الحال او على الاستئناف وتخيل اي تخيل الحبال والعصي
انها تسعى وتخيل اي تخيل الله سعيها قوله والجيتكم واعدتكم ما رزقتكم شفا لا تخف
بالقصر والجزم فصلا انجيتكم لقوله فتحل عليكم وانجناكم لقوله ونزلنا عليكم المن
والسلوى ولا تخف دركا بالجزم نهى وبالرفع على انه لست تخاف وهو في موضع
نصب على الحال قوله وحا فيحل الضم في كسره رضا وفي لام يحلل عنه والى يحلل
حل المكان يحل بالضم اذا نزل به وحل يحل بالكسر اذا وجب والاصل هنا الكسر
وجاز الضم لانه اذا وجب فقد نزل واجمعوا على قوله تعلى ام اردتم ان يحل عليكم
ويحل عليه عذاب مقيم قوله في ملكنا ضم شفا وافتحوا اولى نهى وحملنا ضم
والسر مثقلا كما عند حرمي وخاطب تبصر واشدا وكسروا اللام يخلفه حلا دراك
ومع يا ننفخ ضمه وفي ضمه افتح عن سوى ولد العلا الملك بالضم السلطان وبالفتح
مصدر ملك مثله غلب غلبا وبالكسر ما حازته اليد اي غلبنا السامري فيما اخلفنا
باختيارنا وحملنا بالتشديد اي اتانا من قبل زينة القوم وحملنا بالتخفيف في معناه
وتبصروا بالتا جواب لقوله فما خطبك وباليا خبر عن بني اسرائيل ولن يخلفه اي انك لا
تقدر على اخلافه والوعد البعث اي انك مبعوث وبالفتح لن يخلفك الله اياه وننفخ
اتى له ويحشر وباليا على ما لم يسم فاعله قوله وبالقصر للمكي واجزم فلا يخف دالك
لا في كسره صفوه العلا يخف بالجزم على النهى للغائب وفلا يخاف اي فهو لا يخاف دا نك
لا تظمؤا بالكسر عطفا على ان لك الا تجوع وجاز عطفه على اسم ان وان كان
لا يجوز دخول ان على ان فلا يقال انك منطلق للفصل في الواو وان بات عن ان

الا انها لا يمنع اجتماعها مع ان كما امتنع مع ان نفسها اذ الواو ليست موضوعة للتحقيق
مثلها قوله وبالضم ترضى صحف رضا تاتهم مونث عن اولى حفظ لعلي اخي حلا ترضى
بالضم اي يعطيك ربك ما يرضيك وبالفتح اي طمعا ورجا ان يعطيك ربك غير ضيك
اي مترضى والتانيث في قوله تاتهم لقوله بينة والتذكير لان المراد القران قوله
وذرني معا انى معا لي معا حشرتني عيني نفسي انني راسي اخي الا سورة الانبياء عليهم السلام
قوله وقل قال عن شهد واخرها علا وقل اولم لا واو دا اريه وصلا وقال ربي يعلم القول
وقال رب احكم بالحق لقوله وقال الرسول يا رب وقل فيهما على الامر والواو في اولم
ير الذين كفروا ثابته الا في مصحف اهل مكه ودا ريه عالمه قوله ولسمع فتح الضم
والكسر غيبه سوى اليحصبي والضم بالرفع وكلا وقال به في النمل والروم دارم ومنها
مع لقمان بالرفع الكلا العارم هو الذي خطاه في مشيه يقال دوم يدوم دوما ودرما
والذي في النمل انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا وفي الروم مثله بعد لظلوا من بعده
وهنا بعد قل انما انذركم بالوحي ومعلوم ان ولا تسمع خطاب وان لا يسمع خبر غايب
والرفع على ان كان هي التامه والنصب على وان كان الشى مثقال حبة قوله جذاذا بكسر
الضم راوه ونونه لتحصنكم صافى وانث عن كلا ابقيه ما ابتر وفرقت اجزاوه للكبير
فعال وفعال كالحطام والجراد والرقاق وجذاذا بالكسر جمع جذيذ كخفاف في جمع خفيف
وقيل هي لغه فيه ولنحصنكم ولتحصنكم التا لصنعة اللبوس لانه عبارة عن الدروع
واليا لداود عليه السلام او اللبوس قوله وسكن بين الكسر والقصر صحبة وحرم
ونجي احذف وثقل ذي صلا قال الفرا الحرم والحرام بمعنى واحد مثل الحل
والحلال قال ابن عباس اي لا ترجع الى الدنيا ولا الى التوبة ونجي رسم في المصاحف
بنون واحدة قال ابو عبيد وانها في الامام بنون واحدة ولا نعلم المصاحف
في جميع الامصار كتبت الا كذلك بنون واحدة كانه اراد ننجي ثم ادغم النون الثانية
في الجيم والثاني لم يكن ماضيا اي نجي النجاء المومنين وعلى ذلك انشدوا ولو ولدت
فقيرة جرو كلب لسبت بذلك الجرو الكلابا اي لسبب السب وقرا ابو جعفر ليجزى
قوما اي ليجزى الجزا قوما واحتجوا بقراءة الحسن وذروا ما بقي من الربا بسكون اليا
وقال الفرا الحجة لما كانت الثانية حذفت من الخط والقراه ننجي وقول ابي عبيد ادغم
تم

النون في الجيم لا يجوز لان الجيم مشدده والادغام في المشدد غير جايز واسكان اليا ايضا
قبيح والاعتماد في هذه القراه على النقل فقط لا على الخط قوله وللكتب اجمع عن شذا
ومضافها معي مستني اني عبادي محتلاه الكتب جمع كتاب والكتاب في الاصل مصدر
لكتبت كتابا ثم يقال للمكتوب كتابا فان كان السجل ملكا نطوى الكتب او رجلا كان كاتبا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قيل فالمعنى كما نطوى السجل الكتب اي الصحف المكتوب
فيها وان كان السجل الصحيفه عينها فالتقدير كما نطوى الصحيفه للكتب اي للكتب فيها

سورة الحج

قوله سكارى معا سكرى شفا ويحرك لقطع بكسر
اللام كرجيده خلاه الواحد سكر مثل زمن والتي ما هو هذا الجمع لاصحاب العاهات
كالجرحى والمرضى ومن قرا سكارى فلان فعلان جمع على فعالى سكران وسكارى واجمعوا
على واتم سكارى والاصل في لام الامر ان يكسر لتفرق بينها وبين اللام ...ن اسكن
للتخفيف كما حفف فهو واخواته ومن اسكن مع الواو دون ثم فلان ثم كلمه مستقله
لو وقف عليها ومن اسكن وكسر فللجمع بين اللغتين قوله ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا
له لعقضوا سوى بزيهم نغرحلا اراد التشعث وافرد الضمير فيه على المعنى ليوفوا ليطو فوا
معنى بكسر اللام ولذلك لتقضوا بالكسر لابي عمرو وابن عامر وقنبل وورش قوله ومع
فاطر انصب لولؤا انظر الفه ورفع سوا غير حفص خلاه لولوا بالنصب معطوف على
موضع من اساور والخفض على لفظ اساور من ذهب ولولوا اي يصنعنا للولو والا ساور
مصوغه منها وروى ابو عبيد عن عاصم الجحدري انها على هذه الصورة في الامام بالف
وفي الملكه بغير الف وفي هذا دليل على انهم ما كانوا يعتمدون على الخط فقط بل اعتمادهم
على النقل حتى قال ابو عبيد لولا الكراهه لخلاف الناس لكان اتباع الخط احب الي
قال ابو عمرو بن العلا انما زيدت الالف كما زيدت في كانوا وقال الكسائي زادوها
لاجل الهمزة وقرا حفص سواء بالنصب اي مستويا فسوا مفعول ثان ورفع سوا على
الابتدا والخبر والجملة في موضع المفعول الثاني قوله وغير صحاب في الشريعة ثم
وليوفوا الحرك لشعبة اثقلاه اي ورفع غير صحاب سوا محالهم ومماتهم في الشريعه
وليوفوا من وفى والاخرى اوفى ووفى وفي معنى المبالغة والتكثير وقوله الحرك اي امح
الساكن واثقلاه اي ثقيلا قوله فتخطفه عن نافع مثله وقل معا منسكا بالكسر

90

في التحريك فثقلا اي مثله في الحا وهو تشديد الطا والاصل فتختطفه فالقيت حركة
التا على الخا وادغمت في الطا فصار فتخطفه فاستثقل الكسر مع التضعيف ففتح
والاخرون خطف يخطف كالوجه الاول وقيل الاصل فتختطفه فحذفت احدى التا ...
لتفتزل قال بعضهم لا يصح غيره لاجل فتح الطا والمنسك بالفتح النسك وبالكسر
موضعه وقيل المفتوح المكان الذي لا ينسك فيه ونسكت الشي غسلته فهو منسوك
قال الشاعر ولو نسكت بالماء ستة اشهر وكان الناسك والنسك يرجعان الى معنى
واحد وهو التطهير وقيل الفتح المصدر والكسر الموضع قوله ويدفع حق بين فتحيه
سا ... يدافع والمضموم في اذن اعتلا نعم حا فطوا والفتح في تا يقاتلون عم علاه هكت
خف ادرلا قد تقدم الكلام في يدفع ويدافع في سوره البقره كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد نهى عن القتال في نيف وسبعين اية وكان المسلمون يتاذون من مشركي
مكة فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الايه نقيها اذن بالقتال فبناه
لما لم يسم فاعله لان المقصود الاخبار عن الاذن في القتال ولانه من كلام الملوك
واذن معناه اذن الله لهم في القتال والمفعول محذوف ويقاتلون لان المشركين قاتلوهم
وبالكسر لانهم ارادوا قتال المشركين اي يريدون القتال وهدمت التخفيف والتشديد يد
سوا الا ان في التشديد معنى المبالغة قوله ويصرى اهلكنا تا وضمها يعدون فيه
الغيب شايع دخللاه اهلكنا واهلكت مثل خلقنا وخلقت ويعدون لان قبله ويستعجلو نك
وتعدون راجع الى المخاطبين والخطاب يدخل فيه الحاضر والغايب وشايع دخللا
قد تقدم تفسيره قوله وفي سبا حرفان معها معاجزين حق بلا مد وفي الجيم ثقلاه
معاجزين ومعجزين اي بالطعن فيها وقولهم هي سحر وبهتان وغير ذلك ومعاجزين اي
يطلب كل واحد منهم بالمسابقة في الطعن فيها تعجيز صاحبه فاذا سبقه فقد عجزه ومعجزين
اي قد عجزوا من لم يطلع مبلغهم وهي ثلثة مواضع هنا حرف وفي سبا حرفان قوله
والاول مع لقمان يدعون غلبوا سوى شعبه والياء يبتي حلا الاول يعني وان ما تدعون
وفي لقمان مثله وانما قال الاول احترازا من الذي بعده وهو ولن الذين يدعون من الله
لن يخلقوا والمخاطبه على معنى قل لهم والغيب على الحكايه ثم

سورة المؤمنين

قوله امانا تهم وحد وفي سال دارا صلاتهم شاف وعظاما لدى صلا مع العظم

والضم والكسر الضم حقه تنبت والمفتوح سيناء ذللا الواحد يدل على الجنس وانما
لاختلاف الانواع لقوله تعالى ان يؤدوا الامانات وعرضنا الامانة ولذلك المقول
في صلبهم والعظم ايضا واحد يراد به الجنس فاغنى عن الجمع لقوله في حلقكم عظم وقد
شحنا اراد في حلوقكم واضمر اي التا الاولى والكسر الضم اي البا ودنه وجهان احدهما
ان يكون بمعنى منبت متحدا لقراتان وبالدهن حالا اي ملتبسة بالدهن اي وفيها
الدهن وقد جا انبت بمعنى نبت قال الشاعر حتى اذا انبت البقل متهمه ويكون
التقدير منبت زيتونها وفيه الدهن وقيل البا زائدة كما في قوله تعالى بالحاد بظلم وسيناء
فعلا لا ينصرف وبالكسر لغة ولا ينصرف للعلمية والتانيث لانه اسم للبقعة ولا يكون
فعلالا لانه ليس في العربية فعلالا همزته للتانيث فوزنه فعلال والهمزة منقلبة عن يا لو واو
طوفا بعدها الف زائده والصحيح انه اعجمي تلعبت به العرب فتارة قالوا سيناء وتاره قالوا
سينا واخرى سينين او يكون مركبا كحضرموت **قوله** وضم وفتح منزلا غير شعبه ونون
تترا حقه واكسروا لولاه وان ثوي والنون حفف لغاه ويهجرون بضم وا لسروا لضم اجلاه
منزلا بالضم مصدر انزل او موضع وبالفتح اسم المكان وتترى مذكور في الامالة
والكسر في ان على الاستئناف والفتح على ولزهره امتكم وان مخففه من الثقيلة فلم يعملها
لخروجها عن شبه الفعل بالتخفيف وهذه امتكم مبتدا وخبر ويقال اهجر في منطقه اذا افحش
والهجر بالضم الفحش وهجر يهجر اذا هذا والهجر بالفتح الهذيان فيهجرون يهذون كالمجانين
قوله وفي لام لله الاخيرين حذفها وفي الها رفع الجر عن ولد العلا حذفت اللام في
الاخيرين ورسمت في المصحف الذي لاهل البصره بغير لام وثبتت في مصاحف مكه والمدينه
والشام والكوفه والحذف جواب على اللفظ وباللام لانه فرق بين ان يقال من رب
ومن لمن هي **قوله** وعالم خفض الرفع عن نفر وفتح شقوتنا وامدد وحركه شد شلا الخفض
على النعت اي سبحان الله عالم والرفع على تقدير هو عالم الغيب واذا دخلت الفا على
النعت وجب استئنافه عند الكوفيين والرفع عند البصريين على انه مبتدا لانه
راس اية الشقاوة بالفتح واحد **قوله** وتشرك سخريا بها ويضادها على ضمه اعطى بالكسر وص
شفا واكملا قيل هما بمعنى واحد وقيل الضم من السخرة والعبودية والكسر من الهزء
وهو مصدر سخر سخريا وفي يا النسبة زياده قوة في الفعل مثل الخصوصية والخصوص

91

على صم

قوله وفي انهم لشو شريف وترجعون في الضم فتح واكسر الجيم واكملا انهم هم
الفائزون كسره على الاستئناف وفتحه حز نبتهم الفوز او على انهم او بانهم وترجعو
بالتاء مفتوحه وكسر الجيم على وانكم الينا لا تصيرون ومضمومة اليا على
تردون **قوله** وفي قال لم قل دون شك وبعده شفا وها يا لعلى علا الا قال في
لم لبثتم في مصاحف اهل الكوفه بالالف وبغير الف في مصاحف اهل الحرمين والبصر
والمعنى قال الله او قال الملك وقل امر لمن عينه الله ليسالهم وبعده قال
ان لبثتم **سورة النور** **قوله** وحق دفرضنا ثقيلا وارفع حركه
المكي واربع اولا صحاب وغير الحفص خامسة الاخيرا ان غضب التخفيف والكسر
ادخلا وبرفع بعد الجر يشهد شائع وغير اولى بالنصب صاحبه كلا الفرض القطع
وفرضنا بالتشديد فصلنا او اثرنا فيها الفرايض او للتاكيد وفرضنا اوجبنا والمعنى
فرضنا احكامها والرافة بالاسكان والتحريك اشد الرحمة يقال رؤفت ارؤف
رافه ورافت وربفت ارأف رافا قال ابو زيد كل ذلك لغات والفتح
اصل والاسكان منه واجمعوا على اسكان الذي في الحديد واربع مرفوع على انه
خبر مبتدا محذوف اي شهادة احدهم والنصب فعلى احدهم اي يشهد اربع
شهادة على هذا مبتدا والخبر محذوف اي فواجب شهادة احدهم اربع شهادات
فهو منصوب على المصدر كما يقول شهد خمس شهادات اي وشهادة احدهم
بالله انه لمن الصادقين مقدار اربع شهادات من العدول ثم حذف مقام والخامسة
بالرفع مبتدا وان غضب الله الخبر والنصب على ويشهد الشاهد الخامسة وان
غضب الله بدل اي انه غضب فاسم ان مضمر وفي ادخل ضمير يعود الى المخفف
ويوضع بعد الجر يعني في اسم الله تعالى ويشهد باليا لان تانيث الجمع غير حقيقي وللفصل
واللسان يذكر ويونث فمن انثه جمعه على السن ومن ذكره جمعه على السنه ونصب
غير اولى على الحال من التابعين او على الاستثناء والخفض على الصفة **قوله**
ودري اكسر ضمه حجه رضا وفي مده والهمز صحبته حلا دري مثل شريف
من درا اعلنا ولان اذا الطلع فجاه ولذلك طلوع الكوكب قال الاصمعي حكا
عن ابي عمرو مذ خرجت من الخندق لم اسمع اعرابيا يقول الا دري بالكسر

وقال له الاصمعي اتهمزون فقال اذا لسروا ويحتمل ان يكون من درا اذا دفع كانه يرفع
الظلمة ودرّى فعيل من الدر اما بمعنى الطلوع او بمعنى الدفع وقد تقدم في
الاعراف ذكره في ذريتهم قال ابو عبيدة اصله فعول مثل سبوح الا انهم استثقلوا
الاوّل فغيّروه فخفف منه او هو منسوب الى الدر لصفاء لونه **قوله**
يسبح فتح الباهر اصف وتوقدا الموث صف شرعا وحق بعقلا يسبح على ما لم يسم
فاعله ورجال مرفوع بفعل مضمر يدل عليه هذا اي يسبحه رجال وتوقد الزجاج
او المشكاة كما تقول اوقدت البيت وتوقد المصباح من شجرة **قوله** وما نون
البزي سحاب ورفعهم لدا ظلمات حرد اروا وصلة سحاب ظلمات على الاضافة وسحاب ب
ظلمات على ان ظلمات بدل من ظلمات الاول وسحاب ظلمات على ان الظلمات خبر مبتدا
محذوف اي هي ظلمات ودار فاعل من الدرايه **قوله** كما استخلف اضمم مع الكسر صلا دقا
وفي يبدلن الخف صاحبه **ولاه** استخلف على اسناد الفعل الى الذين واستخلفهم
ليستخلفنهم وابدل وبدل بمعنى واحد **قوله** وثاني ثلاث ارفع سوى صحبه وقف
ولا وقف قبل النصب ان قلت ابدلا اي ارفع سوى صحبه اي هي اوقات ثلاث عورات
ووقف على هذه القراءة على صلاة العشاء وان نصبت ثلاث عورات على البدل من
ثلاث مرات لم يقف قبله وان نصبته على اعنوا ثلاث جاز **سورة الفرقان**
قوله ونأكل منها النون شاع وجزمنا ويجعل برفع دل صافيه كلا نأكل منها
نحن ويأكل منها هو فيستغني عن المعاش ويجعل لك بالرفع على الاستئناف بجعل لك
اي وهو يجعل لك قصورا وبالجزم نسقا على الجزاء وسكنه للادغام لكراهة توالي
الحركات **قوله** ويحشرهم دار علا فيقول نون شام وخاطب يستطيعون **عملاه**
يحشرهم بالياء لان قبله على ربك وعدا مسئولا وبعده فيقول بالنون لان قبله
يحشرهم بالياء ثم قرا يحشرهم فظاهر ومن قرا نحشرهم فلان بعده عبادي ولم يقل
عبادنا ويستطيعون صرفا بمعنى الخطاب فما تستطيعون صرف العذاب
عنكم او حيله من قولهم يتصرف في اموره والغيبه رد على الالهة ويستطيعون
بدل من قوله وخاطب **قوله** وننزل زده النون وارفع وخف والملائكة
المرفوع ينصب دخللاه ونزل الملائكة اذا زدته نونا صار مستقبلا ونصبت

92
الملائكة على انه مفعول به وهو في الاخرى مفعول ما لم يسم فاعله واعني قوله وخف عن
اسكان النون لانك اذا خففت الزاي لم يكن بد من اسكانها فخف يجمع الاسكان والتشديد
الشديد **قوله** تشقق خف الشين مع قاف غالب ويأمر شاف واجمعوا سرجا
ولاه الشين حرف ذو تفش يتصل بالغشيه بمخرج التا فادغموا فيها التا الثانيه لكراهة
اجتماع التائين وتشقق على حذف احدهما لما يأمرنا بالياء اي قال بعضهم لبعض
وما الرحمن انسجد لما يأمرنا محمد صلى الله عليه وسلم والخطاب على انهم خاطبوه بذلك
وسرجا جمع سراج **قوله** ولم يقتروا اضمم عم والكسر ضم ثوى يضاعف ويخلد
رفع جزم كذي صلاه فتر يقتر اذا ضيق النفقة ولم يوسعها واقتر ايضا افقر
فيكون معنى لم يسرفوا اي لم يبذروا ويفضي ذلك الى الافقار ويضاعف
ويخلد بالجزم بدل من يلق والرفع على الاستئناف **قوله** ووحّد ذريتنا حفظ
صحبة ويلقون فاضممه وحرك مثقلا سوى صحبه واليا قومي وليتني ولم لو ليت
تورث القلب انصلا سبق القول في جمع الذريه في الاعراف ويلقون من لقي اذا
صادف ويلقى الخير ويلقيه كما تقول احدث الزمام واحدث انصلا جمع نصل به وص
وهو التسهم **سورة الشعرا** **قوله** وفي حاذرون المد ماثل فارهين ذاع
وخلق اضمم وحرك به العلا قال ابو علي حاذر لما يستعمل في الامر العام وقال
الفرا الحاذر الذي يحذر الان والحذر الذي لا تلقاه الا لذلك والحاذر ايضا
المستعد كانه احذر حذره من عدوه بسلاحه والحذر المتيقظ ومثلهما سواء وما
ثل اي ماص بقال ثللت الحايط اذا حفرت اصله ثم دفعته وفارهين حاذقين وقرن
اشرين وجمع فاره فرهه كصاحب وصحبه وقال ابو عبيد فرحين مرحين ويقال
فارهين في معناه والفراهة ايضا الكيس والنشاط وخلق بالضم عادة الاولين
الذين سلطوا وذلك كما قالوا اساطير الاولين او ما هو عليه من الموت والحياة وكل
عادة جرت لمن سبق وما نحن بمعذبين وخلق بالفتح كذب الاولين مثل اساطير الاولين ليس
قوله كما في بدوا الايكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه وفي صاد غيطلاه كما في
بد من كان ترجمة خلق الاولين والايكة ليست في هذه السوره وفي صاد ليكة بغير
الف قال ابو عبيد ليكه اسم القريه التي كانوا فيها والايكه اسم البلد كله فالمانع

تما

من الصرف على هذا الباحث والعلميه والتر العلما على انها بمعنى واحد وثبت على نقل الحركة
والايكه اتصال الشجر الملتف والغيطل جمع غيطله وهو الشجر الملتف ايضا اى الايك
مشبها ذلك **قوله** وفي نزل الصحف والروح والامين وضمها علوسما وبحثه
نزل به الروح الامين طاهر ونزل به الروح الامين على انه مفعول والفاعل هو الله
قوله وانث تكن للحصبي وارفع ايه وفا هو كل واو طانه حلا في كان ضمير القصة
واية ان يعلمه مبتدا وخبر متقدم والجمله خبر كان او يجعل لهم الخبر وان يعلمه بدل
من اية وانه مبتدا والقراة الاخرى على ان يعلم الاسم وانه الخبر متوكلا بالفا
في المدني والشامي وفي غيرهما بالواو فالفا على انه كالجزا لما قبله والواو للعطف
جملة على غيرها **قوله** ويا خمس اخرى مع عبادي ولي معا مع اني في معادي انجلاه

سورة النمل قوله شهاب سون نو وقل يا تيلنني دنا مكث افتح ضمه
الكاف نوفلا قال الاخفش قبس بدل من شهاب وقال الفرا هو نعت له واما
الاضافه فمثل جنة الخضراء وليله القمراء وقيل ان الشهاب لما كان يطلق على الكوكب
وغيره من الشعله والقبس النار المقبوسه اضاف الشهاب الى القبس لانه يكون
قبسا وغير قبس وباتيني النون الاولى للتاكيد والثانيه للوقايه ومن خفف
حذف نون الوقايه استغنا بنون التاكيد ومكث ومكث لغتان وقد جا من فعل
فاعل نحو خالص وطاهر وفاره وخالق **قوله** معا سبأ افتح دون نون حمى هدي
وسكنه وانو الوقف زهرا ومنه لا هنا وفي سورة سبا افتح دون نون لانه اسم
للقبيله او للمدينه والباقون على الصرف لانه اسم للاب او الحي او الموضع وقال
الشاعر فلم يصرف من سبا الحاضرين مأرب إذ يبنون من دون سيله العرماه
وقال اخر فصرف الوارد ون وتيم في ذرى سباء **قوله** الايا اسجدوا
راو وقف مبتلا الا يا واسجدوا وابداه بالضم موصلا اراد الا يا هولاء قسم
اسجدوا ووقف له قبله والغير ادرج مبدلا وقد قيل مفعولا وان ادغموا
بلا وليس بمقطوع فقف اسجدوا ولا اى يا هولا او يا قوم فحذف المنادى وهي
لغه مشهورة للعرب قال الشاعر الا يا اسلمي يا داري على البلى ولا زال
منهلا بجرعائك القطر وقوله مبتلا يريد ليس موضع وقف في حال الاختيار د

لا فيه من قطع بعض الكلام عن بعض لكن ان اضطر وقف على الا ثم يبتدي اسجدوا بالضم وقد
فصله مما قبله ووقف قبله يعني الكسائي على يهتدون لان الا للاستفتاح والغير
ادرج يهتدون مع الا لم يقف مبدلا لان من عاملها او من السبيل على زيادة لا وقد
قيل هو مفعول يهتدون على زيادة لا ايضا اى فهم لا يهتدون ان يسجدوا وقيل
هو مفعول له اى صدهم لئلا يسجدوا وليس بمقطوع يريد في الرسم بل كتب على
ادغام ان في لا فلا يقف في الاختيار يسجدوا ولا يقف على الا لما تقدم **قوله**
ويعلنون خاطب يخفون علي رضا تمه وبنى الادغام فانه يصلا في قراة الكسائي يرجع
الخطاب الى قوله اسجدوا وفي قراة حفص ابتدا المخاطبة لانه نقض خبرهم على
السامعين اى ما تخفون وما تعلنون ايها المخاطبون وانمدونن مثل اتحاجوني
وانمدوني النون الاولى علامة الرفع والثانيه للوقايه **قوله** مع السوق ساقيها
وسوق اهمز وان كان وجه يهمز بعده الواو وكلاهما وجه همز السوق انه اجرى الواو
في الهمز على الجمع في سوق وقيل الهمز وتركه لغتان وقيل اصله سوق مثل نوق فقلبت
الواو الفاثم كاس وراس وقد كان الحجاج يهمز العالم وانشدوا وخندف هامة
هذا العالم واما سوقه ففي همزه وجهان احدهما انه جمع على سوق كاسد واسد
ثم همزت الواو فصارت سوق ثم سكنت بعد همزها والثاني على مجاورة الواو الضمه
لان الواو اذا كانت مضمومة ضمه لازمه جاز همزها مثل وقتت فكانهم توهموا
الضمه التي قبل الواو عليها وانشد ابو علي احب الموقدين الى موسى واما
السوق والاعناق فلانه لما اجتمع فيه واوان همزت الاولى لانضمامها **قوله**
تقولن فاضمم رابعا ونعبتنه ومعا في النون خاطب شمرد لا لنبيتنه ثم لنقولن
تقول بعض التسعه الرهط لبعض وتقاسموا امر وبالنون فيهما اى تقاسموا فقولوا لوا
هكذا ويجوز ان يكون تقاسموا على هذه القراة خبرا اى قالوا متقاسمين والرابع
عني به اللام وفي النون اى نون لنبيتنه ونون لنقولن **قوله** ومع فتح ان
الناس ما بعد مكرهم لكوفي واما تشركون يد خلا اى ومع فتح ان الناس فتح
ما بعد مكرهم وهو قوله تعلى انا دمرناهم ووجه الفتح انه في موضع نصب على
انه خبر كان اى كان عاقبة مكرهم تدميرهم او على تقدير انظر لم كان عاقبة

مكرهم لانادمر نادمهم او على البدل من عاقبة وكسر على الاستيناف وفتح ان الناس
على تقدير تكلمهم بان الناس وكسر على الحكاية لقول الدابة على ان تكلمهم بمعنى تقول
او على تقدير تكلمهم فيقول ان الناس اما تشركون بالعبث لان قبله عليهم سطوا وبعده
بل الدريهم لا تعلمون قوله وشدد وصل وامدد بل اداراك الذي ذكا قبله مذكور
له جملا اداراك اصله تدارك وادغموا التا في الدال ودخلت الف الوصل للابتدا
ومعناه تتابع وادرك بلغ وانتهى ويدركون لان قبله بل كنتم لا تعلمون والتا
لان قبله ويعلم خلفا قوله بهادي معا تهدي فشا العمي ناصبا وباليا الكل قف
وفي الروم شملا اى نسب بهادي في النمل بيا في الوقف والخط ابدا مبني على الوقف
والذي في الروم على لفظ الوصل بغير يا وقرا حمزة في الموضعين تهدي بغير يا على
انه فعل مضارع والعمي منصوب على المفعول ووقف عليه في الموضعين
بالياء على الاصل وقرا الباقون بهادي العمي باضافة اسم الفاعل وحفص العمي
بالاضافة وهي اضافة تخفيف والاصل بهاد العمي ومعنى الغواين سوا ووقف
الكسائي وحمزة باليا في الموضعين على الاصل والباقون يقفون في النمل باليا
اتباعا للرسم وموافقة الاصل وفي الروم بغير يا اتباعا للرسم قوله واتوه
فاقصر وافتح الضم عليه فشا يفعلون الغيب حق له ولا اتوه فعل ماض والها
مفعوله واصله اتيوه فنقلت حركة اليا الى التا وحذفت اليا لالتقاء
الساكنين ويفعلون ظاهر قوله ومالي واو زعني واني كلاهما ليبلوني اليات في
قوله من تلا سورة القصص قوله وفي نري الفتحان مع الف ويايه وثلاث
رفعها بعد شكلا بوبها الفتحان في الحرفين الاولين واليا بدل من النون والالف
في موضع اليا من نرى واجاز ويا وه ويايه الخفض على العطف على الفعل الرفع
عطف على الفتحان وثلاث رفعها يعني فرعون وهامان وجنودهما قوله
وحزنا بضم مع سكون شفا وصد راضمم وكسر الفتح ظاميه انهما الحزن والحزن
كالعدم والعدم وصدرا رعا ما شينهم قوله وجذوه اضمم فوز والفتح
نل وصحبه ليف ختم الرهب واسكنه ذبلا يقال جذوه وجذوه وجذوه وهو
العود الغليظ من الحطب كان فيه نار او لم تكن والرهب بالفتح والضم والسكون

سوا او ذبلا جمع ذابل وهو الرماح قوله يصدقني ارفع جزمه في نصوصه وقل
قال موسى واحذف الواو دخللا يصدقني مثل يرثني في مريم والواو محذوفة
في المكي فيكون قال موسى استئنافا والواو ثابتة في غيره قوله نما تقرو بالضم
والفتح يرجعون سحران ثق في ساحران مع قبله هو قوله تعلى وظنوا انهم الينا لا
يرجعون وقد تقدم مثله ولدربات بالواو الفاصله بعد دخللا فليوهم لتر
نما تقرو متصل بدخللا وليس كذلك سحران ثق اى ثق بنقله والنسبه اراد
القران والتوراه او موسى ومحمدا او موسى وهرون عليهم السلام او اى ذو اسحر
قوله ويجبي خليط اي مالوف معروف ليس بغريب لانه مونث غير حقيقي والثمر
بمعنى الرزق ويجبي على باعث الثمرات دا افلا يعقلون بالغيب على الالتفات والخطاب
ظاهر وحقق لان قبله لولا ان من الله والفتحان مفعول فحللا قوله وعندي ودو
الثنيا واني اربع لعلي معا دربي ثلاث معي اعتلا ادا ساد ستجدني ان شا الله سورة
العنكبوت قوله ترو اصحبه خاطب وحرك ومد في النشاة حقا وهو حبث نزلا
الخطاب لان قبله وان تكذبوا والغيبه راجعه الى امم في قوله تعلى فقد كذب امم
اولم يروا يعني الامم المكذبه وحرك وسده اصح الشين ومدها اى ات بالف
والنشاه والنشأة واحد قوله مودة المرفوع حق رواته ونونه وانصب بينكم
عم صندلا اي قرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي مودة بينكم بالرفع والاضافة
وهو مرفوع على انه خبر لان انما وما بمعنى الذي والمودة بمعنى المودود او سبب
المودة وقرا مودة بينكم نافع وابن عامر وابو بكر بالنصب على انه مفعول من
اجله او مفعولا ثانيا اي اتخذتم الاوثان سببا للمودة وقرا حمزة وحفص مودة
بينكم بالنصب فالنصب على ما تقدم والاضافة على ان يجعل بينكم مفعولا كما في
قولهم يا سارق الليلة اهل الدار قوله ويدعون يجرحا فظ وهو حسنا يقمن
رنه صحبه دلا ما يدعون من دونه باليا لان قبله مثل الذين اتخذوا والخطاب
ليشعروا انهم هم المقصودون بقوله مثل الذين اتخذوا ولولا انزل عليه اية
من ربه على التوحيد على عامة القران بهذا اللفظ اي لولا انزل عليه اية وكتب
بالتا كالبيت الرحمه وغيرها والجمع لانها في المصحف بالتا لان بعدها قل انما

الايات قوله دري ويقول اليا حمزه ويرجعون يصعقون وحرف الروم فانيه
حلا يقول ونقول لطاهر ويرجعون بالغيب لقوله تعلى ويستعجلونك ويوم
يغشاهم ويرجعون بالخطاب لقوله ياعبادي الذين وحرفا الروم ثم اليه ترجعون
قوله وذات ثلاث سكنت ما نبوءن مع حفه والهمز باليا شملا هو بدا ان ياسون
ابدلها ذات ثلاث وهي التا واسكنت وحذفت الوا وابدلت الهمزه باليا
فصادت نثوينهم من الثوا وهو الاقامة اثوته اذا نزلته وقيل اثوته اذا
انزلته منزلا لا يقيم فيه وبواته اسكنته وقيل لنثوينهم لنعطينهم منازل
يثوون فيها قوله واسكان ولما لسوكا حجا نذا ودتي عبادي ارضي اليا ها
انجلا ومن سورة الروم الى سبا قوله وعاقبه الثاني سما وبنونه ندبق
ذكا للعالمين انسروا علا الخلاف في قوله تعلى ثم كان عاقبة الذين اساوا اهلها
فان الثاني والسوا اي تانيث الاسوء كان الحسنى تانيث الاحسن لمن رفع عاقبه
فلانه اسم كان والسوا اي الخبر وبالنصب الخبر والسوا اي الاسم وان كذبوا بمعنى لان
كذبوا ويجوز ان يكون ان المفسرة كانه فسروا السواي وانما قال كان عاقبه ولم يقل
كانت لانه ذهب بالعاقبه مذهب المصدر والسوا اي بمعنى الدخول ولان التانيث
غير حقيقي ولنذيقنهم بالنون والياظاهر والعالمين بكسر اللام جمع عالم والعالمين
جمع عالم وجمعه لان لكل ذي ثك عالما قوله لتربوا خطاب بضم والواو ساكن اي
واجمعوا انا ثم لو شرقا علا ليربو اي ليزيد واي اموالهم والواو ساكنة لانها واو
تربون بحذفت النون للنصب وفي الاخرى لوا ومفتوحه لانها حرف الاعراب
وجمع اثاره لانها كثيره من انبات الزرع والكلا وسقي الشجر واصلاح الثمر
وغير ذلك وانه يدل على ذلك لانه للجنس ولان قبله لفظ الوحدة نحو قوله تعلى
يبسط ثم يجعله ومن خلاله وعلا اي علاية قوله وسع كوفي وفي الطول
حصنه ووجه ارفع فانه او بحصلا التذكير على ان المعذره بمعنى العذر وللفصل
ايضا في الطول يوم لا ينفع الظلمين معذرتهم ووجه في لقمان بالرفع على انه خبر
بعد خبر او هو وجه قوله ويتخذ المرفوع عنه صحابهم بصاعر بمد خف اذ شر
حلا ورفع يتخذها بالعطف على يشتري والنصب على ليضل وصاعر وصعر

واجدادنا علامنه مثل عافاه الله وقيل معناه الاعراض عن الناس تكبرا قوله ودنى
نعمة حرك وذكرها وهاو ضم ولا تنوين عن حسن اعتلا قوله حرك اي افتح العين
وهو جمع نعمه لاختلاف انواع النعم ونعمه الواحدة تدل على الجنس قوله سوى
ابن العلا والبحر احفي سكونه فنشا خلقه التحريك حصن تطولا والبحر بالنصب
عطف على ما والرفع مبتدا وخبره يمده والواو للحال ويجوز ان يكون معطوفا على
موضع ان مع اسمها واخفي على الاستقبال قالوا ويجوز ان يكون ماضيا لكن اسكنت
ياوه تخفيفا وخلقه ماض وخلقه بدل او مصدر وقون غير فعله قوله لما
صبروا فاكسر وخفف شفا وقيل بما يعملون اثنان عن ولد العلا لما صبروا بالكسر
اي لصبرهم ولما صبروا اي حين صبروا وبما يعملون خبيرا وبما يعملون بصيرا الغيب
راجع الى المنافقين والخطاب لدخول جمع الناس فيه قوله وبالهمز كل اللاي
والياء بعده ذكا وبيا ساكن حج هلا وكاليا مكسورا لورش وعنهما وقف مسكنا و
الهمز اليه تجلا قرا ابن عامر والكوفيون على الاصل والتمام وهو جماعة الرجال
والنسا ولا تصغر لا تجمعنا يهم باللتيا واللذيا وقرا قنبل وقالون واللاء على حذف
اليا كما قال من اللاء لم يحججن يبغين حجة ولكن ليقتلن البري المغفلا وقرا ابو عمرو
والبزي بيا ساكنة من غير همز قال ابو عمرو وهي لغة قريش وجاز التقا الساكنين
للمد وذلك انه حذف اليا التي بعد الهمزة ثم ابدل الهمزة يا ثم اسكن اليا استثقالا
للحركة عليها وهو ابدال غير قياس وقرا ورش بيا مختلسة الكسرة وذلك عبارة
عن تسهيل الهمزة بين بين وهو القياس وقد قيل ان القرا عبروا عن التليين
بالاسكان وقد عبروا عن المكسورة بيا ساكنة واظنها راي عمرو اللاي لمس ايدل
على انه تليين وليس باسكان وقف لمن ذكر قوله وتظاهرون اضممه والسر
لعاصم وفي الها خفف وامدد الظا ذبلا وخففه ثبت وفي قد سمع كما هنا
وهناك الظا خفف نوفلا وهو بضم تاه واكسر هاه وسكن غيره على فتح التا
لانه ضد الضم وفتح الها لانه ضد الكسر وقوله وخففه ثبت معنى الظا
مخرج ابن عامر في تخفيف الظا وسكون قراه عاصم تظاهرون وقرا حمزة والكسائي
تظاهرون كما قرا في البقره وقد سبق تعليله وابن عامر يظاهرون بالادغام والبا

يظهرون وفي قد سمع الذين يظهرون منهن هذه الترجمة الا في تخفيف الظا فان عاصما
قراها هنا كما قراها هنا ولم يوافقه على تخفيفها احد من القراء وقرا حمزة والكسائي كقراءة
ابن عامر **قوله** وحق صحاب قصر وصلا الظنون والرسول السبيل وهو في الوقف
في حلا هذه الالفات رسمت في المصاحف في هذه الفواصل الثلاث وذلك ان الفا صله
كالقافية لقول الشاعر استاثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا
يعنون الرسولا والسبيلا والظنونا فمن حذف الالف في الوصل جعلها كهاء السكت
ومن حذفها في الحالين فلانه جعل الوقف كالوصل وفرق بين الفواصل والقوافي
فان القوافي يلزم الوقف عليها بخلاف فواصل القران ومن اثبت في الحالين
فلاتباع خط المصحف واجمعوا على وهو يهدي السبيل انه بغير الف مع انه راس
اية **قوله** مقام لحفص ضم والثان عم في الدخان واتوها على المد وحلا القول
في مقام في يثرب واتوها بالمد بمعنى اعطوها لانها سئلت واتوها بمعنى غشوها
لانهم سئلوا غشيانها وذو جلا اي ذو حسن يقال جلي الشي في عيني يجلى وجلى
يحلو حلاوة ويقال حلي بالشي اذا ظفر به يحلى حلا **قوله** وفي الكل ضم الكسر
في اسوة ندا وقصر كقاف حق يضاعف مثقلا وبالياء فتح العين رفع العذاب
حصن حسن ونعمل نوت بالياء شمللا اسوة واسوة لغتان كعدوة وعدوة لغتان
واتفق ابن عامر وابن كثير وابو عمرو على قصر يضعف يعني حذف الالف بعد
الضاد وعلى تشديد الضاد وبقي الباقون على اثبات الالف بعد الضاد
مع تخفيفها ثم **قال** وبالياء فتح العين والمشدد ومن الثانية الياء ورفع
العذاب ونونه من مفهوم الترجمة الثانية النون لابن كثير وابن عامر وكسر العين
ونصب العذاب ويؤخذ من مفهوم الترجمة الاولى لنافع والكوفيين المد والتخفيف
ومن صريح الثانية الياء وفتح العين ورفع العذاب فابن كثير وابن عامر نضعف
بالنون وكسر العين وتشديدها من غير الف العذاب بالنصب وابو عمرو يضعف
بالياء العذاب على ما لم يسم فاعله وبعضهم هذه القراءة قوله ضعفين والا
فضاعفنا اكثر من ضعفه والباقون يضاعف وحجته في القرآن كلها على الكراء
ونعمل بالياء على لفظ من وبالتاء على المعنى يوتها الله ونوتها بالنون على الالتفات

اي حال القراة كما ذكر العذاب ... حصن حسن فتح ... الاولى ... البا ... لمنشا الترجمة الاولى القصر ... العنب صح

96

وقوله بالياء لكون النون ضده واما فيعمل فداخل في قوله وفي الرفع والتذكير تمله
قوله وقرن افتح اذ نصوا يكون له ثوى حل سوى البصري وخاتم وكلا يفتح نما
سادا اتنا اجمع بكسرة كفى ولسرا نقطه تحت نقلا يقال قررت بالمكان بالكسر
اقر قرارا وقررت بالفتح اقر قرارا وقرورا فقرن بالفتح اصله اقررن فحذفت
الرا الاولى والقت حركتها على القاف واستغني عن همزة الوصل لما صار قر ن
مثل ظلن من ظللن ووزنه على هذا فلن وقيل يقال قار يقار اذا اجتمع ومنه
القارة لاجتماعها فالامر قرن اي اجتمعن والكسر اما لغة من قال قررت
فالاصل اقررن فحذفت الرا الاولى والقت حركتها على القاف مثل ظلن او من
وقر يقر وكون لهم الخيرة قد تقدم نظيره ولذلك لا يحل لك النسا قد تقدم
القول في مثله وخاتم بفتح التاء وكسرها واحد وفيه ايضا خاتام وختام
وقيل بالفتح بمعنى الطابع وبكسرها بمعنى فاعل الختم اي ختم النبيين وسادا تنا
جمع سادة فعلامة النصب فيها الكسرة وسادتنا جمع تكسير ولبيرا ولبير مثل
ما سبق في سورة البقرة **سورة سبا وفاطر قوله** وعالم قل علام شاع
ورفع خفضه عم من رجز اليم معا ولا على رفع خفض الميم دل عليم وتخسف
نشا نسقط بها الياء شمللا عالم الغيب الرفع على اضمار الابتدا والمدح اي هو عالم
او على الابتدا وخبره لا يعزب عنه مثقال وعلام الغيب شدده للمبالغة
وعالم الغيب بدل من ربي او نعت لله تعالى في قوله الحمد لله ولذلك علام الغيب
وعالم في المبالغة اكثر من عالم وما جا علام الا مع الغيوب والرجز بالرفع نعت
للعذاب وبالخفض نعت للرجز والياء في الثلاثة راجع الى قوله تعالى افترى على الله
لربا والنون لان بعده ولقد اتينا **قوله** وفي الريح رفع صح منساته سكون همزة ته
ماض وابدله اذ حلا الرفع على انه مبتدا والتسليم الخبر والنصب على وسخرنا
كالذي في الانبياء المنساة العصا وفيها لغتان الهمز وتركه فالهمز من نسات
البعير اذا زجرته وهي المنساة لانه يزجر بها وغير المهموز اما لغة فيها
واما بدل من المهموز واستشهد على ترك الهمز اذا دببت على المنساة من هرم
فقد تباعد عنك اللهو والغزل وسكون الهمز للتخفيف كما اسكنوا عضدا

وفيه الان العرب قد يلحق المفتوح بغيره وانشدوا على ذلك صريع خمر قام من
وكانه لقومة الشيخ الى منساته **قوله** مساكنهم سكنه واقصر على شدا وفي الكاف
فاتح عالما مسجلا المسكن بفتح الكاف وكسرها موضع السكنى ويجوز ان يكون مصدرين
ويكون الفتح ابعد وهو معنى قوله فاتح عالما مسجلا لان المصدر من فعل يفعل
مفعل كالمقعد والمدخل والمخرج هذا هو الاصل المطرد وقد جاءت اسما من ذلك
على الكسر نحو المطلع والمسجد وجعل سيبويه المسجد اسما للبيت والمساكن جمع مسكن
قوله يجازي بيا وافتح الزاي والكفور رفع سما كم صاب اكل اضف حلا والخلاف
في يجازي ظاهر التعليل **وقوله** كم صاب اي نزل في كتاب الله تعالى من هذا النحو
نحو هل تجزون وعلى ما لم يسم فاعله نفهم منه التعظيم والخمط شجر الاراك
والاكل الثمر واثل وشي من سدر قليل معطوف على خمط والاثل شجر مديد
ومن نون خمط فاثل عطف بيان لاكل او بدل واجاز ابو علي ان يكون عطف بيان
وقال الزمخشري وصف الاكل بالخمط كانه قال ذواتي اكل بشيع وقال ايضا
الاصل ذواتي اكل اكل خمط فحذف المضاف **قوله** وحق لوي باعد بقصر مشدد
وصدق للكوفي جا مثقلا باعد وبعد مقاربان وصدق عليهم ابليس ظنه الفا
صادقا او حقق عليهم ظنه والمخفف بمعنى انه صدق ظنه او صدق ظنه في
قوله لاغوينهم لانه انما قال ذلك ظنا **قوله** وفزع فتح الضم والكسر كامل
ومن اذن اضمم حلو شرع تسلسلا بمعنى فزع عن قلوبهم اى اخرج منها الفزع
لان قبله ولا تنفع الشفاعة عنده وفزع ظاهر والمفزع عند العرب الجبان
لانه يفزع من كل شي يخوف واذن ظاهر والها في له تعود على من اى يشفعون
طويلا في خوف وفزع حتى اذا فزع عن قلوبهم اى ازيل ذلك الفزع عن قلوبهم
الشافعين والمشفوع لهم بالاذن في الشفاعة **قوله** وفي الغرفة التوحيد فاز
ويهمز التناوش حلو صحبة وتوصلا كل بنا عال مرتفع غرفة فالغرفة الجنة
وهو يكفي عن الجمع والغرفات جمع والتناوش التناول السهل لما قرب يقال تناوش
القوم اذا تناولوه وتناوشوا في الحرب اذا ناش بعضهم بعضا وناشه ينوشه اذا
اخذه **قال** فهي تنوش الحوض نوشا من علا والتناوش بالهمز لان الواو المضمومة

97

تهمز نحو ادؤر وقيل التناوش التناول من بعد من قولهم ناش اذا ابطا **قوله** واجري
عبادي ربي اليا مضافها وقل رفع غير الله بالخفض شكلا غير الله صفة لخالق على
اللفظ والرفع صفة له على المعنى **قوله** ويجزي بيا اضمم مع فتح زايه وكل به ارفع وهو عن
ولد العلا وفي السيئ المخفوض همزا سكونه فشا بينات قصر حق فتى علا انما قال
المخفوض لانهما اثنان مخفوض ومرفوع ولا خلاف في المرفوع ووجه اسكانه في
الوصل انه اجري الوصل مجرى الوقف وقيل خففه لاجتماع الحركات كما قال اذا
اعوججن قلت صاحب قوم وبينات كتب في المصحف بالتاء وقد مضى مثله في سورة يس
قوله وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه وحقق فعززنا الشعبة مجملا تنزيل نصب على
المصدر من معنى المرسلين لان الارسال بمعنى التنزيل او يكون بفعله مضمرا دل عليه
المصدر اي نزل القرآن تنزيلا ثم اضاف او على المدح والرفع على هو تنزيل فعززنا
بالتخفيف اي فغلبنا يقال عزه يعزه اي غلبه ومنه من عز بز والعزة القوة
وعززنا اي شددنا **قوله** وما عملته يحذف الها صحبة ووالقمر ارفعه سما ولقد
حلا ما بمعنى الذي والها تحذف من صلة الذي لطول الاسم اي ليأكلوا من ثمر الله
الذي خلقه ومما عملت ايديهم او من المذكور وهي الجنات لقوله رؤبه فيها خطوط
من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق اي كان ذلك ويجوز عندهم ان تكون ما
نافية اي انهم وان حاولوا الغراس والسقي فالله الذي خلق ذلك لقوله
تعالى انتم تزرعونه ام نحن الزارعون والها محذوفة في المصاحف الكوفية ورفع
القمر على الابتداء وقدرناه منازل الخبر او معطوف على الليل والنصب باضمار
الفعل تفسيره قدرناه اي قدرنا مسيره منازل على حذف اي ذا منازل
قوله وخا يخصمون افتح سما اذ واخف حلو بر وسكنه وخفف فتكملا الاصل
يختصمون فادغم التاء في الصاد بعد ان القى حركتها على الخا ولذلك مع كسر الخا الا
يختصمون الا انه لما ادغم التاء في الصاد كسر الخا لسكونها وسكون المدغم فيه
بعدها ويخصمون اي يخصم بعضهم بعضا واما الاخفاء فقد سبق الكلام عليه في
نعما ولا يهدي والغرض بالاخفاء وهو اختلاس الحركة التنبيه على ان اصل
الخا السكون **قوله** وساكن شغل ضم ذكرا وكسر في ظلال بضم واقصر اللام شلشلا

الغرا شغل وشغل لغتان لا يبل الجار وقد مر مثله في ثمر وثمر وهو مثل عمر وعمر والظلال
جمع ظل او جمع ظلة كخلة وخلال والظلة جمعه ظلل كحلة وحلل قوله وقل جبلا مع كسر
ضمتيه ثقله أخو نصرة واضمم وسكن كذا جلا جبلا جمع جبلة وهي الخلق وجبلا جمع
جبيل وهو الخلق والناس الكثير قال الشاعر والموت اعظم حادث مما يمر على الجبلة صوابه الظفر
اي على المخلوقين الجلا يا القصر الطير قوله وننكسه فاضمم وحرك لعاصم وحمزة
والسو عنهما الصتر افلا لينذر دم غصنا والاحقاف ثم هنا خلف هدي مالي
وانى معا حلا اي لينذر القرآن والكتاب وكذلك في الاحقاف ولتنذر انت يا محمد
وكذلك ايضا البزي في الاحقاف وعن البزي وجهان قال ابو عمرو وقرا البزي لتنذر
بالتاء وقرأني الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عنه بالياء قال وبالاول آخذ
سورة والصافات قوله وصفا وزجرا ذكرا ادغم حمزة وذروا بلا روم
بها التا فقلا وخلاد بهم بالخلف فالملقيات فالمغيرات في ذكرا وصبحا فحصلا
يريد بقوله التا تا الصافات وتا فالزاجرات وتا فالملقيات ذكرا وتا والذاريات ذروا
اي في اوايلها وقوله بلا روم يريد ادغم ادغاما محضا من غير اشارة بخلاف ما روي
عن ابي عمرو وعن خلاد الخلف وذكر في غير التيسير ان حمزه لم يدخل غير الاربعة الا ولا
لا غير فامضى ذلك الخلاف عن خلاد وكذلك ذكره ابن غلبون قوله بزينة نون في
ندا والكواكب انصبوا صفوه يسمعون شدا علا شغليه واضمم تا عجبت
شدا وساكن معا اوآبا ونا كيف بل لا الزينة مصدر زين وقد يكون اسما لما تزين به فان
كان مصدرا يحتمل ان يكون مضافا الى المفعول اي بان زان الله الكواكب وحسنها
وقراءة ابي بكر بزينة بالتنوين على الاصل ويجوز فيمن اضاف ان يكون اضاف الى الفاعل
اي بان زانتها الكواكب والاصل بزينة الكواكب ويجوز في قراءة ابي بكر ان
يكون الكواكب بدلا من موضع بزينة واما قراءة حفص وحمزة فعلى ان الزينة اسم
لما تزين به والكواكب عطف بيان كما تقول مررت بزينة لولوا وياقوت واما
الاضافة فعلى تقدير ان الزينة اسم فيحتمل ان يراد بالاضافة البيان للزينة
لان الزينة قد تكون بالكواكب وبغيرها والثاني ان يراد بزينة الكواكب انفسها
ومعنى يسمعون انهم لما يسمعوا من السماع لم يتعرضوا له بعد ذلك يأسا منه وشغليه

أراديه بتشديد السين وتشديد الميم ومعنى التخفيف انك اذا قلت سمعت كلام فلان
اخبرت انك ادركته واذا قلت سمعت الى كلامه اخبرت انك ادركته مع الاصغاء
اليه بل عجبت المعنى من شاهدهم يقول عجبت لانه يعلن منهم العجب لانه قال فاستفتهم
أهم اشد خلقا ام من خلقنا وهو ما قد تقدم ذكره من المشارق والمغارب والسما
وزينتها وحفظها من الشياطين وغير ذلك من المكوكب ثم قال أهم في الاعادة
اشد خلقا ام هذه الاشيا ثم غلب من يعقل وقال ام من خلقنا ثم قال انا خلقناهم
من طين لازب في الابتداء فكيف انكروا اخراجهم من التراب في الاعادة فلما قيل لهم
ذلك سخروا اي بل عجبت وهم يسخرون واضافة العجب والسخط والرضى والحب والبغض
الى الله تعالى لا على وجه اضافته الى البشر والعجب من الخلق ان يرى الانسان ما لم يتوقع
وقوعه ولم يعرفه فيقول عجبت فاذا فعل الآدمي ما يتعجب منه من خير عظيم او
شر كبير جاز ان يقال عجب الله منه وقد جا في الحديث يعجب ربكم من الكم وقنوطكم
وسرعة اجابته لكم والمراد الاستعظام لوقوع ذلك وهو مثل قوله تعالى وان تعجب
فعجب قولهم وبل عجبت بالفتح اي يا محمد من قدرة الله تعالى على هذه المخلوقات العظيمة وهم
يسخرون وينكرون المعاد وكان شريح يقرا بالفتح ويقول الله تعالى لا يعجب انما
يعجب من لا يعلم فقال النخعي ان شريحا كان يعجبه علمه وابن مسعود اعلم ويجوز
ان يكون المعنى قل يا محمد بل عجبت وساكن معا اوآباونا يريد هنا وفي الواقعة وقد
مثل او امن اهل القرى وقد تقدم قوله وفي ينزفون الزاي فاكسر شذا وقل
في الاخرى ثوى واضمم يزفون فاكملا ينزفون من انزف اذا سكر وذهب عقله
كما قال الشاعر لعمري لئن انزفتم او صحوتم لبئس الندامى كنتم آل ابجرا أو من ظ آل أبجرا
انزف اذا نفد شرابه ولا ينزفون اي لا بها الغول في الشرب فتذهب عقولهم ويقال
للسكران نزيف ويزفون من زف البعير اسرع ويقال ازف اذا حصل في الزفيف قوله
وماذا ترى بالضم والكسر شايع والياس حذف الهمز بالخلف مثلا ماذا ترى من
الرأي وترى من تظهر الرأي من الاذعان او غيره والياس اسم سرياني تكلمت
به العرب على اوجه كما فعلوا في ميكائيل فقالوا الياسين كما قالوا جبرائيل وقالوا
الياس مثل اسحاق وقالوا الياس في الوصل كانه في الاصل ياس دخلت اللام عليه

قوله وغير صحاب دفعة الله ربكم ورب والياسين بالكسر وصلاه مع القصر مع اسكان ثم
دنا غني واني وذو الثنيا واني اجلاه الله ربكم بالرفع على الابتدا او الخبر وبالنصب على البدل
من احسن او عطف بيان والياسين بكسر الهمزة مع اسكان ثم بمعنى اسكان بسورة اللام وصير
ال ياسين الياسين وثبت في المصاحف ال ياسين كانه اسمه يس وسلم على اله لاجله
كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ال ابي اوفى والياسين لغة في الياس كما قالوا ادراسين
في ادريس وذو الثنيا يريد الياس نبي من انبياء الله لانها في الكلمة التي فيها الثنيا سورة
ص قوله وضم فواق شاع خالصة اضف له الرحب وحد عبدنا قبل دخلا
الفواق والفواق لغتان بمعنى واحد اي ما لها من فتور قدر فواق وهو ما بين الحلبتين
والرضعين وقيل ما لها من رجوع وسمي فواقا لان الفواق اللبن يرجع الى الضرع بعد
الحلبة الاولى ومنه افاق المريض اي رجع الى الصحة ويجوز انها صيحة واحدة لا تثنى
ولا تكرر وخالصة ذكرى على الاضافة اي لاخلاص من ذكريها اي لا يخلصون ثم الاخرة
بذكر الدنيا ومعنى التنوين خلصناهم لنا خالصين بخلصة اي جعلناهم لنا خالصين
بخصلة خالصة وذكرى الدار بدلا وعطف بيان وحد عبدنا اي واذكر عبدنا
ابرهيم فابرهيم في هذه القراءة عطف بيان وهو ما عطف عليه بيان لعبادنا في القراءة
الاخرى واسحق ويعقوب عطف على عبدنا في القراءة الاولى ودخلا احال من
ابرهيم لانه في قراءة التوحيد وهو المعبر عنه بعبدنا فهو دخل اي خالص قوله
وفي يوعدون دم حلا وثقال دم وثقل غساقا معا شايد علا يوعدون
بالياء لان قبله وعندهم وبتوعدون انها المؤمنون او المتقون والغساق ما
غسق من صديد اهل النار وغسق الدمع اذا سال فسمى الله تعلى الصديد غساقا
لسيلانه ويجوز ان يكون غساقا صفة لان فعالا في الاسماء قليل وقيل انه الشديد
البرد وقيل الغساق تركي كلمته العرب قوله واخر للبصري اضم وقصره
ووصل اتخذناهم حلا شرعه ولاه اي ذو عبدنا اخر من شكله المذكور ازواج انواع
واخر اي عذاب اخر وازواج صفة لاخر لانه ضروب او ازواج صفة لحميم وغساق
واتخذناهم بوصل الهمزة على انه صفة لرجالا ولذلك كنا نعدهم من الاشرار
صفة ايضا وام بعده منقطعة اي بل زاغت عنهم الابصار اي ما لنا لا نراهم

ام زاغت عنهم ابصارنا فلا نراهم وهم فيها ومن همزة الاستفهام محذوفة لدلالة
ام عليها ومن قطع الهمزة جعلها للانكار انكروا على انفسهم اي اتخذناهم سخريا وازيغ
ابصارنا عنهم في الدنيا قوله وفالحق في نصر وحد يا لي معا واني وبعدي مسني لعنتي الي
الرفع على فانا الحق او فالحق مني او فالحق مبتدا والخبر لاملان جهنم او فالحق قسمي والحق
اقول ومن نصب فالحق فعلى القسم كقوله لله لافعلن لما حذف الجار تعدى الفعل
فنصب كقوله ان الله عليك لتفعلن يا فتى وجواب القسم لاملان والحق اقول اعترا
ومعناه ولا اقول الا الحق او يكون منصوبا على الاغراء وقيل هما منصوبان باقول
على التكرير ومعنى قوله لعنتي الى اي يوم الدين سورة الزمر قوله امن خف حرمي
فشا هد سالما مع الكسر حق عبده اجمع شمردلا اي من هو قانت كهذا الذي جعل لله
اندادا او لغيره وقيل هو نداء لانه ذكره عقيب ذكر الكافرين كما تقول فلان لا يصوم ولا يصلي
فيا من يصوم ويصلي ابشر ومن شدد فلانها ام دخلت على من الذي بمعنى الذي اذ لو كانت
استفهاما للزم ان تدخل ام التي للاستفهام عليها واضمر المعادل له يدل على ان التقدير
خير ام من هو قانت وسالما خالصا اسم فاعل من سلم وسلما مصدر سلم سلما وسلما
وسلامة اي ذا سلامة اي ذا خلوص له من الشرك وعبده بمعنى رسوله وعباده اي
رسله عليهم السلام قوله وقل كاشفات ممسكات منونا ورحمته مع ضره النصب
حلا كاشفات وممسكات التنوين والنصب هو الاصل والاضافة تخفيف قوله وضم
قضى والياء وحرك وبعد رفع شاف اجمعوا شاع صيد لا قضى بفعل ما لم يسم فاعله
والاخرى بعد هو قضى الله عليها الموت اي امضاه ومفازاتهم على الجمع لقوله الذين
اتقوا اي لكل متق مفازة والافراد لانها مصدر فيدل على الجمع قوله وزد تامروني
النون كم فتى وعم خفه فتح خفف وفي النبا العلا لكوف وحد يا تامروني اراد
واني معا مع يا عبادي محصلا قرا ابن عامر بنونين وهو الاصل الاولى للرفع والثانية
للوقاية وقرا نافع بنون واحدة استغنى بالنون التي هي علامة للرفع عن نون الوقاية وقرا
الباقون بالتشديد وهم مسبوق الانعام وهي فتحا بواها وهنا اسماني عم تسالون ج
سورة المومن قوله ويدعون خاطب اذ لوا هنا منهم بكاف في اوان نداهم
ثملا وسكن لهم واضمم بطهر والسوف ورفع الفساد انصب الى عاقل حلا والذين

يدعون بالياء لان قبله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقد سبق القول في نظيره هو في
مصحف الشاميين اشد منكم على الالتفات وفي غيره بالها لان ما قبله من الغيب وقوله
زد الهمزة موهد في وان يظهر ونقل او ان ولذلك هي في مصاحف اهل الكوفه وقوله سكن
لهم اى سكن الواو واذا زدت الهمزة وقوله واضمر يظهر يعني ضم اليا منه وقوله والسو
موهدا لسرالها وانصب الفساد لانه مفعول قوله فاطلع ارفع غير حفص وقلب نونوا
من حميد ادخلوا نفر صلا على الوصل واضمم لسره تتذكرون كهف سما واحفظ مضاما
العلاء رفع فاطلع على العطف على ابلغ ومثله لعله تزكى او يذكر والنصب على الجواب
بالفا لانه غير موجب والمعنى اذا المعت اطلعت ومثله فتنفعه الذكرى لمن قرا
بالنصب وقوله وقلب نونوا من حميد حمل التنكير صفه للقلب واضافه في القراة
الاخرى والساعة ادخلوا على الوصل اى يقول الملئكة ادخلوا يا ال فرعون وادخلوا
يقول الله للملئكة ادخلوا ال فرعون واضمم لسره يعني لسر الخا اضممه في قراة الوصل
وقوله تعلى ولا المسى قليلا ما تتذكرون الخطاب ظاهر قوله ذروني وادعوني واني
لانه لعلى وفي مالي وامرى مع الى هذه المضافات التي امر بحفظها في البيت الاول مع
سورة فصلت قوله واسكان نحسات به كسره ذكا وقوله تميل السين للبيت اخلاه
النحس والنحس الشوم نعته وايام نحسات جمع نحسه جعلها نفس الشوم مبالغة
قال الشاعر يومين غيمين ويوما شمسا نجمين بالسعد ونجما نحسا وروى امالة
فتحه السين من نحسات قوله ونحشر يا ضم مع فتح ضمه واعداء خذ والجمع عم عقنقلا
لذى ثمرات ثم باشكاى المضاف وباربى به الخلف تجلاه نحشر اعداء الله ونحشر
ظاهر وثمرات بالجمع لانه كتب في المصاحف بالتاء دون غيره في القران وهو جمع ثمرة
ومن افرد فلانه لو كتب بالف بعد الراء والعقنقل الكثيب من الرمل وهو ايضا
مصادين الضب واحلف عن قالون فتح يا ربى وفي اسكانها م سورة الشورى
والزخرف والدخان قوله ويوحى بفتح الحاء ان ويفعلون غير صحاب يعلم
ارفع كما اعتلاه الكلام في يوحى كما سبق في يسبح له فيها والذين يجادلون في اياتنا يعلمو
ما لهم من محيص او هو خبر مبتدا محذوف اى وهو يعلم والنصب على الصرف عند الرجا
اى حرف العطف من لفظ الشرط الى معناه وذلك لما لم يحسن عطف ويعلم مجزوما

100

على ما قبله فيكون تقديره ان يشا يعلم فلما امتنع العطف في اللفظ حول الى العطف على مصدر
الفعل الذي قبله ولا يسوغ عطف الفعل على المصدر فاضمر ان ليكون بها الفعل في
تاويل المصدر فيكون عاطفا اسما على اسم قال سيبويه واعلم ان العطف بالفاء والواو في
قوله ان تاتني اتك واعطيك ضعيف وهو مثل قوله والحق بالحجاز فاستريحا فنصب في
الجواب ونصبه في الجزا اقوى لانه ليس بجواب فلما ضارع الذي لا يوجب كالاستفهام اجا
على ضعف وقيل النصب عطف على تعليل محذوف اى لينتقم منهم ويعلم ومثله
وهو على هين ولنجعله وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى ووجه الجزم صحيح
اى ان يشا الله يجمع بين الايباق والعفو وعلم المجادلين ما لهم من محيص فالايباق لقوم والعفو
لقوم قوله بما كسبت لا فا عم دثير في حابر فيهما شر في النجم شم ملا اسقطت الفا في الشامي
والمدني من فبما والعقد بروالذي اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم اى بكسب ايديكم
مبتدا وخبره بالذي كسبت ايديكم وبعت الفا في خبر المبتدا لما في الذي من معنى الشرط
والاثم جنس وكبير واحد قوله ويرسل فارفع مع فيوحى مسكنا اتانا وان كنتم بكسر
شذا العلاء الرفع على وهو يرسل او هو معطوف على وحيا اى الا موحيا او مرسلا والنصب
على ان او يرسل في معنى ارسالا اى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحي او ان يرسل فهما
مصدران في موضع الحال وصفح عنه اعرض عنه وهو في موضع الحال اى معرضين او مفعو
من اجله او ظرفا اى جانبا ومعنى افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم اى فنتجى عنكم الذكر
صافحين ومعنى ان بسر الكسر كما يقول القايل ان كنت وفيتك حقك فوفني حقي وهو
عالم انه قد وفاه يعني لن ناخرك عن واحتج بانه من عنده شك من استحقاقه مع يقينه
لذلك وليس هذا على الاستقبال فانهم لم يزالوا مسرفين وقيل انه على المجازاه اى انفعل
بكم ذلكم متى اسرفتم وان بهم بالفتح معناه لان كنتم قوله وينشوا اى ضم وثقل صحابهم يرفع
في عند غلا ينشا يربي وينشوا يربى وعباد الرحمن ظاهر وعبد الرحمن عبارة عن
اختصاصهم وشرف منزلتهم وهو في المصحف بغير الف وكتب بل عباد مكرمون بالف
قوله وسكن وزد همزا كواو وشهدوا امينا وفيه المد بالخلف بللا اشهدوا واصله
اشهدوا دخلت همزة الاستفهام على اشهد والمعنى احضروا شوليت الهمزة الثانية منها
بين الواو وقالون بخلاف عنه مدخل بينهما الفا فالمد قراه اى عمرو وعلى ابي الفتح والذي ذكر

ابن عليون ترك المد لنافع قوله وقل قال عن كفو وسقفا بضمه وتحريكه بالضم ذكرا انبلا
قال اولو جيتكم اي قال النذير المقدم في قوله تعالى من نذير وقل امر للنبي صلى الله عليه وسلم
وسقف جمع سقف كرهن ورهن والغرا اقول هو جمع سقيفة وذكرا انبلا حجاله اي ذكر
قوله وحكم صحاب قصر همزة جانا واسورة سكن وبالقصر عدلا جانا يريد الذي عشا عن ذكر
الرحمن وجانا هو وقرينه وابن ذكوان على اصله في الامالة واسورة جمع سوار كحمار واحمرة
واساورة جمع إسوار المراة قوله وفي سلفا ضما شرفا وصاده يصدون كسر الضم في
حق نهشلا سلفا جمع سليف كرغيف ورغف اي قوما سلفا وسلفا جمع سالف كخادم
وخدم ويصدون بكسر الصاد يلغطون والصدد الجلبة وكذلك الضم منه وهما لغتان
اي اذا القوم جلبة فرحا وضحكا يقولون ان النصارى قد عبدت عيسى وامه وعزيرا
والملائكة تعبد الهتنا خير ام عيسى وقيل يصدون بالضم يعرضون من الصدود اي من
اجل هذا المثل يصدون عن الحق ويعرضون عنه او يصدون غيرهم قوله الهة كوف
حقق ثانيا وقل الفا للكل ثالثا ابدلا اصله الهتنا ابدلت الثانية الفا كما ابدلت في
آخر وشبهه ثم دخلت همزة الاستفهام فقرا الكوفيون على اصلهم في تحقيق الهمزتين وسهل
الباقون الثانية وقد سبق ذلك في الاصول قوله وفي تشتهيه تشتهي حق صحبه وفي
يرجعون الغيب شايع دخللا حذف العائد على الموصول واثباته جائز وقد حذف في المدني
والشامي وثبت في غيرهما ويرجعون بالغيب لان قبله فذرهم يخوضوا ويلعبوا وبالخطاب
اما على الاستئناف او الالتفات قوله وفي قيله اكسر واكسر الضم بعد في نصير
وخاطب تعلمون كما انجلا اي اكسر اللام وقوله واكسر الضم بعد في نصير اي ضم الهاء
قبل الخفض وعنده علم الساعة وقيله عطف على لفظ الساعة وفي النصب هو معطوف
على محل الساعة كقولك عجبت من ضرب زيد وعمرا اي ويعلم الساعة ويعلم قيله وقيل
النصب معطوف على سرهم ونجواهم وقيل هو مصدر اي وقال قيله وقيل هو منصوب
على ورسلنا لديهم يكتبون ذلك ويكتبون قيله وقيل على الا من شهد بالحق وهم يعلمون
الحق وقيله وقيل هو على اضمار حرف القسم نصبا وجرا وان هؤلاء قوم لا يؤمنون
الجواب اي واقسم بقيله يا رب والغيب في يعلمون لان قبله فاصفح عنهم وبالخطاب على
وقل سلام فسوف تعلمون اي قل لهم ذلك قوله يحي عبادي اليا وبخلي دنا علا وهب

السموات اتفقوا الخفض والرفع ثملا يغلي بالتذكير يعني الطعام وتغلي بالتانيث يعني الشجرة
ورب السموات بالخفض بدل من ربك في قوله رحمة من ربك وبالرفع على الابتداء
والخبر لا اله الا هو او على رفع السموات قوله وضم اعتلوه الضم غنى انك افتحوا
ربيعا وقل اني وانّي اليا جملا اعتلوه جروه بجفاء وغلظة وهما لغتان مثل عكف
يعكف ويعكف وغنى معناه ذا غنى لانه لما جاز له الوجهان جاد داعيا وانك افتحوا ربيعا (نعم صار)
اي مشبها في حسنه الربيع اي ذق لانك وانك بالكسر على قول الله ذق انك ويجوز
ان تكون حكاية قوله في الدنيا فقال له في الاخرة على وجه التوبيخ وروي ان ابا جهل
لعنه الله قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين جبليها اعز مني ولا اكرم مني
فوالله ما تستطيع انت ولا ربك ان تفعلا بي شيئا سورة الشريعة والاحقاف
قوله معا رفع ايات على لسوء شفا وان وفي اضمر بتوكيد اولا قال ناظم القصيد
رحمه الله لم ارد بقولي اضمر الاضمار الذي هو كالمنطوق به وانما اردت ان حرف العطف
ناب في قوله وفي خلقكم عن ان وفي قوله واختلاف عن ان وفي واذا كانت الايات
توكيدا اخرج عن العطف على عاملين الذي ياباه اكثر البصريين وخرج عن اضمار حرف الجر
الذي هو قليل في الكلام وهذا الذي ذهب اليه هو قول ابن السراج والعطف على عاملين
لا يجوز عند اكثر النحويين نحو قولك ان زيدا في الدار والمسجد عمرا والعاملان
ان وفي هذا عمل النصب وهذا عمل الخفض وكذلك قام زيد في الدار والقصر عمرو
خفضت القصر بالعطف على الدار ورفعت عمرا بالعطف على زيد وعطفت على عاملين
وهما قام وفي فعمل حرف العطف عملين الرفع والخفض فاذا كان الفعل الذي هو الاصل
لا يعمل عملين مختلفين فالواو التي تنوب عن الفعل في قولك قام زيد وعمرو اولى الا تعمل
عملين واجاز الاخفش قام زيد في الدار والقصر عمرو ولم يجز قام زيد في الدار وعمرو القصر (وهما نعم)
لئلا يفصل بين الجار والمجرور كالشيء الواحد واحتج بهذه الاية التي نحن فيها فقال واختلاف
الليل والنهار مجرور بالعطف على المجرور قبله وايات منصوب بالعطف على ما عملت فيه
ان وقال قد عطفت الواو على جار وناصب وهما في وان ورد المبرد هذه القراءة
ورفع ايات وايات ليتخلص من العطف على عاملين فوقع فيما فر منه لانه خبر واحد
معطوف على معمول في ورفع ايات بالابتداء عطفا على موضع ان وغلط ابن السراج

ابا العباس والاخفش فيما ذهب اليه وقال لا فرق بين الرفع والجر في الاية الثالثة لانه ليس
فيها عطف على عاملين وجعل ايات الاخيرة مكررة للتاكيد كقولك ان في الدار زيدا والبيت
عمرا فهذا التعليل من قولنا ان ايات مكررة لطول الكلام توكيدا الشمل وحسن الرفع والنصب
فالتقدير في النصب ان في السموات وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار ايات وفي الرفع
وفي خلقكم وفي اختلاف الليل والنهار ايات وقد تقدم انه لم يرد بقوله اضمرا اضمر حرف
الجر وانما اراد ما ذكره وما يبث معطوف على خلق من خلقكم لا على الكاف والميم لان
المخفوض لا يعطف عليه الا باعادة الخافض وقال بعض الناس ايات لقوم يوقنون
النصب والرفع على ان زيدا في الدار وعمرا في السوق او وعمرو في السوق واما قوله ايات
لقوم يعقلون فمن العطف على عاملين سواء رفعت او نصبت فالعاملان اذا نصبتهما ان
وفي اقيمت الواو مقامهما فعملت الجر في واختلاف الليل والنهار والنصب في ايات واذا
رفعت فالعاملان الابتداء وفي عملت الرفع في ايات والجر في واختلاف قوله ليجزي
بالنون شاما وغشاوة بالفتح والاسكان والقصر شعلا ليجزي بالياء لان قبله لا يرجون
ايام الله وليجزي بالنون على الالتفات والغشوة والغشاوة ما يغشي العين ويغطيها عن
الابصار قوله والساعة ارفع غير حمزة حسنا المحسن احسانا لكوفي نحو لا والساعة
عطف على وعد الله والساعة مبتدا او معطوف على موضع ان واسمها واحسانا منصوب
على المصدر اي ان يحسن احسانا وحسنا وقد تقدم في البقرة قوله وغير صحاب احسن
ارفع وقبله وبعد بيا ضم فعلان وصلا قبله يتقبل وبعده ويتجاوز والنون لان قبله
ووصينا وقد تقدم امثال هذه قوله وقل عن هشام ادغموا تعدانني يوفيهم باليا له حق
نهشلا ادغام تعدانني كادغام اتحاجوني وقد سبق في الانعام والياء في ليوفيهم الله
للعظمة قوله وقل لا يرى بالغيب واضمم وبعده مساكنهم بالرفع فاشيه نولا لانه
مفعول لم يسم فاعله والثاني ترى للمخاطب والخلف ظاهر قوله ويا ولكني ويا تعدانني
واني واوزعني بها خلف من تلا ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم الى سورة
الرحمن جل وعز قوله وبالضم واقصر والكسر والتا قاتلوا على حجة والقصر في
آسن دلا فتلوا اي اصابهم القتل في بعضهم لقوله تعالى فقتل معه ربيون كثير فما وهنوا ويدل
عليه قوله سيهديهم ويصلح بالهم وقاتلوا ظاهر وقيل سيهديهم الى طريق الجنة على ان قوله

فيمن قاتل لن قتل في سبيل الله ويقال اسن الما فهو آسن اذا تغير ريحه ومن العرب
من يقول أسن بالقصر قوله وفي انفا خلف هدي وبضمهم وكسر وتحريك واملي
حصلا وانفا بالمد والقصر ظرف بمعنى الساعة قال الزجاج هو من استانفت
الشي اذا ابتداته اي ماذا قال في اول وقت يقرب منا ومعنى املي لهم اي مد لهم
في العمر على ان يكون الفاعل هو الله تعالى او يعود مجازا على الشيطان لانه وسوس
لهم بان الاعمار طويلة واملي لهم ما لم يسم فاعله قوله واسرارهم فاكسر صحابا
ونبلونكم نعلم اليا صف ونبلو واقبلا الاسرار مصدر والاسرار جمع سر ونبلو
باليا يعني بذلك الله تعالى والنون للعظمة قوله وفي يومنوا حق وبعد ثلاثة وفي
يا يوسه عذير تسلسلا ليومنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه باليا
في ذلك لان قبله في قلوب المومنين وبالتا بالخطاب لجميع الناس وسيوتيه باليا لان
قبله بما عاهد عليه الله فسيوتيه الله والنون للعظمة قوله وبالضم ضرا شاع والكسر
عنهما بلام كلام الله والقصر وكلا الضر بالفتح ضد النفع وبالضم سوء الحال وقيل
هما لغتان كالضعف والضعف وكلام الله هو قوله حينئذ فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن
تقاتلوا معي عدوا الى الخايفين فطلبوا الخروج اراده تبديل ذلك فهو كلام الله وكلم
جمع كلمة قوله بما يعملون حج حرك شطاه دعا ماجد واقصر فازره ملا الغيب
في يعملون راجع الى عليهم والخطاب راجع الى ان اظفركم وشطا الزرع وشطاه
فراخه وقيل شطاه طرفه والاسكان الثر من التحريك وفازره بالقصر قواه واعانه
والهمزة فا الفعل وازره بالمد قيل وزنه افعله اي قواه ايضا وقيل فاعله وقيل
معناه ساواه اي ساوى الزرع الشطء وفي الانجيل يخرج قوم ينبتون نبات الزرع
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهو مثل الابتدا الاسلام ثم يزيده حتى قوي والياء
في قوله للزرع او للشطء قوله بما يعملون دم يقول بيا ادغم فا واكسروا ادبار ادخار
دخلا العيثلان قبله يمنون واستعمل ظرفا لحقوق النجم وخلافه فلان يعني عقب
الصلوات وقيل هي الركعتان بعد المغرب وقيل الوتر وقيل جمع النوافل وادبار بالفتح
جمع دبر اي وقت ادبار قوله وباليا ينادي قف دليلا خلفه وقل مثل بيا الرفع
نمو صندلا العباس لم يرد عنه رواية فيه ان يقف على الرسم وهي بحذفه فيه

نكم

لا ستو الاسلام

مصدر ادبر واستعمل الله

قوله

ومن ابتها في الوقف فلانها لام الفعل وانما تثبت على لفظ الوصل ومثل ما في الرفع على
ان مثل نعت لحق لان مثل لا تعرف بالاضافة فنعت بالنكرة وان اضيف الى حق تقديره
مثل نطقكم قاله الفرا وغيره وما زايده نص الخليل على زيادتها والنصب يحتمل ان
يكون في موضع رفع صفة لحق الا انه لما اضيف الى غير متمكن بني كما بني يومئذ وغيره
في قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت فغير مرفوع لانه فاعل ويجوز ان يكون
نعتا لمصدر محذوف اي لحق حقا مثل ما انكم وقال ابو عثمن جعل مثل مع ما كالشي
الواحد فبني على الفتح وان كانت ما زايده وقال الجرمي مثل منصوب على الحال من العا بل
منه نكرة لانه من المصادر التي يوصف بها وفيه ذكر مرفوع هو ذو الحال قال ويجوز
ان يكون الحال عن النكرة التي هي حق والاولى وان كان حالا ان يكون حالا من الذكر الذي
في حق وقد جاءت الحال من النكرة نحو قوله تعالى كل امر حكيم امرا من عندنا قوله وفي
الصعقة اقصر مسكن العين ز اي يا وقوم يخفض الميم ش رف ح بلا الصعقة مصد ر
صعقتهم الصاعقة صعقة اي نجوة واحده جعل الصعقة اخرة لقوله تعالى واخذ
الذين ظلموا الصيحة وانما الاصل العقوبة والصعقة والصاعقة النازلة وقوم نوح ح
اي في قوم نوح والنصب على واذكر قوم نوح واهلكنا قوم نوح قوله وبصر واتبعنا
بواتبعت وما التنا اكسر واد نيا وان فتحوا الجلا رضي يصعقون ضمة كم نص
والمسيطرون لسان ع باب بالخلف زنملا وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه ولدنب
يرو وجهشام متقلا اتبعتهم واتبعناهم معلوم ويقال ألت يألت احلم يعلم والنا هم
بالفتح من ألت يالت لضرب يضرب ويقال ايضا الت يؤلت ويجوز ايضا ان يكون
الناهم بالفتح منه مثل امتناهم من امات يميت ويقال ايضا لاتيليت مثل باع يبيع
ويقال ولت يلت مثل وعد يعد والكل بمعنى النقصان وقوله دنيا من قولهم هو ابن عمه
دنيا والفتح في ندعوه انه هو الرب الرحيم على لانه هو البر والبر المحسن والرحيم العظيم
الرحمة وهو الذي اذا عبد اثاب واذا سئل اعطا والكسر على الابتداء ويصعقون
الضم من صعقه يصعق مرد ودا لما لم يسم فاعله وقد حكى الاخفش صعق لا سعد ي
المسيطر بالسين الرب الغالب يقال تسيطر على فلان اي غذه عبدا والاشمام
كما سبق في الصراط والزمل الضعيف وكذلك الزميل والضبع العضد وقوله

ما كذب الفؤاد اي انه صدق ما راه بعينه وما كذب فيما راه محمد صلى الله عليه وسلم اي لو قال
فواده لما راه ببصره لم اعرفك لكان كاذبا قوله تمارونه تمرونه وافتحوا ش ذا امناة للمكي زد
الهمز واجعلا ماريته جادلته واستفاقه من مرا الناقه لان كل واحد من المتجادلين يمري
ما عند صاحبه وافتمارونه اي افتغلبونه في المرا يقال ماريته فمريته اي غلبته وعدي
بعلى كما تقول غلبته على كذا ومريته حقه جحدته ومناة بالمد مفعله من النوء كانهم كانوا
يستمطرون عندها الانوا ومناة بالقصر من لونها السايلة تمنى عندها اي تراق
وقد جا المد في قول الشاعر الامهل اتى التيم بن عبد مناة قوله د بهمز ضيزى خشعا
خاشعا ش فا حمدا وخاطب تعلمون ف طب كلا يقال ضازه حقه بالهمز وضازه
بغير همز ايضا بمعنى واحد ووزن ضيزى فعلى فثقلت الضمة مع اليا فكسرت الضاد
لتصح اليا كما قالوا بيض واصله فعل مثل حمر وسود ولا يجوز ان تكون ضيزى فعلى لان الصفات
انما جاءت على فعلى مثل حبلى وفعلى مثل سكري وليس في الكلام فعلى صفة واما ضيزى
فمصدر كالذكرى والشعرى اي قسمة ذات ظلم ولو كان فعلى لقال ضوزى لانه لا
مانع ولا يكون فعلى لما ذكرت قال ابو علي كان القياس في ضيزى ان يقال ضوزى ولا
يختلف بانقلاب اليا الى الواو لانه قد بعد من الطرف بحرف التانيث فلم يكن مثل بيض
وعين وكانهم اثروا الكسرة واليا لانهما اخف ولم يخافوا الالتباس حيث لم يكن في الصفات
فعلى وقال بعض المتاخرين في ضيئزى بالهمز يجوز ان يكون اصله فعلى ولكنهم اجروا
الهمزه مجرى اليا في تسوية الضاد استثقالا لصورة الواو كما استثقلوا النطق بها
وخشعا يجوز ان يكون مفعولا ليدع الداع ويجوز ان يكون حالا اي ويخرجون خشعا
والافراد لانه بمنزلة الفعل المقدم والجمع لان جمع التكسير يجري مجرى الاحاد ولك
الجمع وهما لغتان للعرب في اسما الفاعلين اذا تقدمت على الجمع وقوله وخاطب تعلمون
يعني قوله ستعلمون غدا وطب كلا اي موضعا سورة الرحمن عز وجل قوله
والحب ذو الريحان رفع ثلاثتها نصب ك في والنون الخفض شـ كلا نصب الثلاث ابن
عامر رسمت في الشامي بالالف على معنى وخلق الحب ذا العصف والريحان والعصف
ورق الزرع والريحان الرزق او اخضر الحب ويجوز ان ينصب الريحان على حذف
المضاف واخرج الريحان وهو الحب الذي يتغذى منه بنو ادم وقال اخرون

الريحان بكسر النون اي ذو العصف وذو الريحان والرفع على فيها فاكهة وفيها النخل وفيها
الحب ذو العصف وفيها الريحان **قوله** ويخرج فاضمم وافتح الضم اذ حمى وفي المنشات
الشين بالكسر فاجلا صحيحا خلف نفرغ اليا شايع شواظ بكسر الضم مكيهم جلا يخرج
ويخرج مثل يرجعون ويرجعون والمنشات الرافعات الشرع وهو من نشأت السحاب
اذا ارتفعت والمنشات التي تفعل ذلك بها قال ابن مجاهد واذا لم يرفع قلعها فليست
المنشات وقوله صحيحا خلف قال ابن شنبوذ وانا اخذ به بالوجهين جميعا كما قرات
وقوله سنفرغ باليا اراد سيفرغ الله وبالنون ظاهر والله تعالى لا يشغله شان عن
شان وانما عبر بذلك عن انقضا امرة الدنيا ونفاد شؤون اهلها التي ذكرها في قوله
كل يوم هو في شان فلا يبقى الا شان واحد وهو الجزا فجعل ذلك فراغا على طريق المثل
او اورد ذلك تهديدا كقول من يهدد سافرغ لك اي سأتجرد من كل شغل فلا اشتغل
بشي الا بايقاع العذاب والشواظ والشواظ لغتان وهو الذي له دخان **قوله**
ورفع نحاس جر حق وكسر ميم يطمث في الاولى ضم تهدى وقبلا وقال به لليث في الثان
وحده شيوخ ونص الليث بالضم الاولا وقول الكسائي ضم ايهما نشا وجه وبعض
المقرين به تلا النحاس هنا الدخان قال الجعدي يضئ كالضوء السليط سليط لم
يجعل الله فيه نحاسا وجره عطف على نار ورفعه عطف على شواظ يقال طمث البكر
يطمثها اذا دماها بالجماع قال ابو عمرو قرات على ابي الحسن في الاول بالكسر وفي الثاني
بالضم يعني لابي الحارث وقال طاهر بن غلبون ان الضم في الاول للدوري وعكس
ذلك لابي الحارث احتياطا من اجل الادا **قوله** واخرها يا ذا الجلال ابن عامر بواو
ورسم الشام فيه تمثلا في الشامي تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام ردا على الاسم
وفي غيره باليا ردا على ربك ⁂ **سورة الواقعة والحديد** ⁂ **قوله** وحور وعين
حفض رفعهما شفا وعربا سكون الضم صحح فاعتلا وحور عين بالخفض عطفا على جنات
اي في جنات النعيم وفي حور او عطف على اكواب اي ينعمون باكواب وحور والرفع على
وفيها حور او عطف على ولدان على ان هذه الحور يطفن عليهم بالاكواب كما يطوف الولدان
وهو بمنزلة الولايد يطفن عليهم في الدنيا ولا يمتنع هذا المعنى في الخفض ايضا على ان
يكون الولدان يطوفون بالاكواب وبالحور العين والى ذلك ذهب ابو عمرو بن العلا

104

لقطرتها والعروب المتحببة الى زوجها وقيل الغنجة وقيل العاشقة والجمع عرب وتميم
يخففون فيقولون عرب وهو مثل رسل ورسل قال الراجز والعرب في عفافة واعراب
اي جمعن عفافا عند غير الازواج واعرابا عند الازواج اي افحاشا **قوله** وخف قدرنا
دار وانضم في نعدى الصفو واستفهام اانا صف ولاه نحن قدرنا سبق ذكره في الحجر الشرب
والشرب مصدر شرب قال الكسائي شربت شربا وشربا وقيل الشرب بالفتح المصدر
والشرب الضم جمع شارب والشرب ايضا النصيب المفروض واستفهام انا يعني انا
لمغرمون قراة ابي بكر اانا بالاستفهام ولا متابعة **قوله** بموقع بالاسكان والقصر شملا
وقد اخذ اضمم وانسر الخا حو ولا ومثاقكم عنه وكل الى وانظرونا بقطع واكسر الضم
فيصلا مواقع النجوم مساقطها وموقع واحد يكفي عن الجمع وقد اخذ ميثاقكم ظاهر من
الوجهين وكل وعد الله الحسنى بالرفع لان الفعل لما تاخر لم يكن له من القوة ما كان له
في حال تقدمه ويجوز ان يكون وعده يحذف الها كما حذفت في الصلة وانظرونا امهلونا
لانهم اسرع بهم كاسراع البرق على الركاب وبقي هو لا مشاة فكان امهالهم وتانيهم
انتظارا لهم وانظرونا بمعنى انتظرونا او انظروا الينا لان نورهم بين ايديهم فاذا التفتوا
اليهم استنار طريقهم بذلك وفيصلا حال من الفاعل **قوله** وتوحد غير الشام ما
نزل الخفيف اذ عز والصادان من بعد دم صلا قرا ابن عامر لا تؤخذ بالتانيث الفديه
والباقون لا يؤخذ لان الفديه بمعنى الفدا وما نزل معطوف على ذكر الله اي لذكر
الله والذي نزل اي نزل الله والصادان يريد في المصدقين والمصدقات يعني
بالتخفيف ومعناه الذين صدقوا الله ورسوله والمصدقين اي المتصدقين **قوله**
واتاكم فاقصر حفيظا وقل هو الغني هو احذف عم وصلا هو وصلاه اتاكم بمعنى جاكم
واتاكم معناه اعطاكم الله ولم يثبت هو الا في المدينة والشام ⁂ **ومن سورة
المجادلة الى سورة ن والقلم** ⁂ **قوله** وفي يتناجون اقصر النون ساكنا وقدمه
واضمم جيمه فتكملا الانتجا الافتعال والتناجي تفاعل مثل اختصموا واختصموا
قال ابو علي هما يجريان مجرى واحدا ومن ثم صححوا اعتوروا ويتنجون يفتعون والاصل
يفتعلون ووزن يتناجون يتفاعلون فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها انقلبت
الفا ثم حذفت لسكونها وسكون الواو وقد اجمعوا على تناجيتم فلا تتناجوا وتناجوا

قوله وَإذا قيل انشزوا فانشزوا فاضمم معاً نفوح لقه علا عمر واحمد في المجالس ذو فلا المجلس واحد يعني عن الجمع والمجالس جمع وهو موضع الجلوس وانشزوا يقال نشز ينشز وينشز بالضم والكسر اي اذا قيل انهضوا الى قضاء حق الله او لاداية فانهضوا لحق الله كالصلاة والجهاد وحق الادمي كالتوسعة للمقيل والشهادة في الحقوق قوله وفي رسله الياء حركها نافع وابن عامر ... قوله يخربون بالتثقيل حز ومع دولة انث يكون حلف لاه قال الزجاج يخربون يهدمون لان يخرب وقيل يخربون يهدمون ويخربون يعطلون ويتركونه خرابا او على خرب الموضع وخربته واخربته مثل فرح وافرحته وفرحته وقوله حلف لا اي يحلف عن هشام في التانيث في يكون ودولة بالرفع على ان كان التامة اي كي لا تقع دولة وبالياء يكون ودفع دولة ذكرها مكي والمهدوي اقتصر عليها ولم يذكر سواها ولا مقصورة من لا الممدودة اذا ابطا قوله وكسر جدار ضم والفتح واقصروا ذوي اسوة اي بيانه وصلاه جدر جمع جدار وجدار بمعنى عن الجمع وان جعلت ضمير فعلا نصبت وكسر الفتح وان فلمنه هو مبني للمفعول رفعنا على الابتدا قوله ويفصل فتح الضم نص وصاده بكسر ثوى والثقل شافيه ثلاه قرا عاصم يفصل اي يفصل الله بينكم اي يحكم وقرا ابن عامر يفصل على ما لم يسم فاعله من فصل اي فرق وقرا حمزة والكسائي يفصل اي يفصل الله وقرا الباقون يفصل اي يفرق قوله وفي تمسكوا ثقل حلا ومتم لا تنونه واخفض نوره عن شذا دلا يقال امسكت بالحبل امساكا وتمسكت به تمسكا اذا شددت عليه ولم تخله ومتم نوره هو الاصل والخفض بالاضافة للتخفيف قوله وللّه زد لاما وانصار نونه سما وبيحكم عن الشام ثقلاه انصارا لله وانصار الله بالاضافة وغيرها بمعنى واحد ووجه ان يقال كونوا انصارا لله اي الانصار الذي انزل في التوراة والانجيل ذكرهم اي كونوا مثل اوليك المذكورين وانصار الله اي من جملة من ينصر الله ينجيكم ظاهر قوله وبعدي وانصاري بيا اضافة وخشب سكون الضم زاد رضا حلا خشبه وخشب مثل ثمره وثمر وخشب مخفف مثل ثمر وقيل خشب جمع خشبا وهي الخشبة التي نخر جوفها قوله وحف لووا الفا بما يعملون صف اكون بواو وانصب الجزم حفلاه الواو اسمه ولواه اي عطفه واماله واعرض به وفي لووا معناه التكثير واكون من الصالحين النصب على العطف على اصدق والجزم على الموضع لان الفا لوذا لسكان اصدق

بالحود فعطف واكز عليه على المعنى قال ابو عبيد كانه قال هلا اخرتني اكن فالفا في موضع جزم قال ابو عبيد كانه قال عثمن رضي الله عنه واكن يعمرو والغيب والخطاب في يعملون ظاهر قوله وبالغ لا ينون مع خفض امره لحفص وبالتخفيف عرف رفلاه بالغ امره مثل يتم نوره وعرف بالتشديد اي اعلم حفصة ببعض ما نبات به واعرض عن بعض قال سفيان ما زال التغافل من شان الكرام واما عرف بالتخفيف وقال الفرا هو من قولهم لمن اسا لاعرفن لك ما فعلت وقد عرفت ما صنعت اي لاجازين والمعنى جازى بعض الذنب واعرض عن بعض ومنه قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله قوله وضم نصوحا شعبة من تفوت على القصر والتشديد شق تهللا اي مبالغة في النصح للتاثير وتحول للمبالغة اي ينصح لظهور اثرها في صاحبها فتدعوهم الى مثلها او اسند النصح اليها مجازا والنصوح هو التائب وقيل هو من قولهم عسل ناصح اي خالص اي توبة خالصة ونصوح ناصح مصدر نصح نصحا ونصوحا مثل الكافر اي توبوا لاجل نصوح انفسكم او توبة ينصح نصوحا او ذات نصوح وتفوت وتفاوت واحد كالتعهد والتعاهد اي ما ترى في خلق الرحمن السموات من اختلاف ولا تباين وشق من شق البرق وتهلل اذا تلالا واضا وانما قال ذلك منبها على شهرته قوله وامنتم في الهمز من اصوله وفي الوصل الاولى قنبل واوا ابدلا يريد ان امنتم من في السماء من باب الهمزتين المفتوحتين وقد سبق حكمه في الاصول قوله فسحقا سكونا ضم مع غيب يعلمون من رض معي بالياء واهلكني انجلا السحق والسحق لغتان كالرعب والرعب فستعلمون مضاف الى من لتفصل الاضافة فالغيب لان قبله فمن يجير الكافرين والخطاب لان قبله واليه تحشرون ومن سورة ن الى سورة القيمه قوله وضمهم في يزلقونك خالد ومن قبله فاكسر وحرك بروى حلا زلقه وازلقه بمعنى واحد يريد يكادون من نظرهم اليك شزرا وعداوة وبغضا يزلون قدمك اي لو امكنهم بنظرهم ان يفعلوا ذلك بك لفعلوه ومن قبله اي من تلقايه اي ومن عنده من اشياعه واتباعه ومن قبله اي من يقدمه من الطغاة قوله ويخفى شفا ماليه ماهيه فصل وسلطانيه من دونها فتوصلاه ويخفى شفا ماليه قد سبق لنظاير وماهيه في سورة القارعة وقد سبق الكلام في يتسنه واقتده ويذكرون يومنوا

قوله

مقاله يحلف له داع ويعرج رتلاها لعنب لان قبله لا ياكله الا الخاطئون والخطاب لقوله
بما يبصرون ويعرج بالتذكير للجمع وبالتانيث للملكة **قوله** وسال بهمز غصن دان
وغيرهم من الهمزة ومن واوا ويا ابدلاه تحتمل قراءه من لم يهمز ان يكون من سال يسيل واصله
سيل اوسول فالالف على هذين الوجهين مبدله من واو او يا بدلا قياسيا ويحتمل ان يكون
حذف الهمزة وان الاصل سال وابدال الهمزة المتحركه يقتصر فيه على السماع وانشد سيبويه
سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت ولم تصب وقد سبق وقف
حمزة **قوله** ونزاعه فارفع سوى حفصهم وقل شها داتهم بالجمع حفص يقبلاه نصب نزاعه
على الحال المؤكدة بمعنى النار او تلظى نزاعة اي لظى وان كان اسما علما ففيه معنى التلظي
والتلهب او على الاختصاص ونزاعه بالرفع خبر بعد خبر لان ويجوز ان تكون الها في
انها ضمير القصة فترفع لظى بالابتداء ونزاعه خبر المبتدا وشها داتهم جمع وشها دتهم
يكفي عن الجمع **قوله** الى نصب فاضمم وحرك به علا كرام وقل ود بها الضم اعملاه النصب
يجوز ان يكون واحدا والجمع انصاب **قال** الاعشى وذا النصب المنصوب لا تعبدنه
لعاقبة والله ربك فاعبدا ويجوز ان يكون جمعا والواحد نصاب وهي حجارة كانوا
البيت
ينصبونها حول الكعبة يدعون عليها تبركا بها وتعظيما لشانها وقيل هو جمع نصب في القراءة
الاخرى والنصب العلم او الغاية وقيل النصب ما نصب يعبد من دون الله وكذلك
النصب والنصب **قال** ابو عبيد ود بفتح الواو اسم للصنم واختار ذلك واحتج
بقولهم عبد ود ورد عليه وقيل المشهور عبد ود والاشتقاق يشهد له لانه
من الوادة وهو اللين والسهولة وودت احببت وسميت سهولة الشي والصحيح
ان الصنم يقال له ود وود والود الوتد قيل كان ود صورة رجل وسواع صورة
امراة ويغوث اسدا ويعوق فرسا ونسرا النسر الطير **قوله** دعاي واني ثم بيتي
على صورة فرس ونسرا على صورة نسر
مضافها مع الواو فافتح ان كم شرفا علا قوله مع الواو جملته اثنا عشر موضعا من قوله
تعلى وانه تعلى جد ربنا الى قوله وانا منا المسلمون ووجه فتحها العطف على ما بعده اي
انه والاولى ان يكون معطوفا على محل الجار والمجرور في امنا به تقديره صدقناه وصدقنا
انه تعلى جد ربنا وانه كان يقول الى اخرها ومن كسر جعل وانه تعلى جد ربنا مستانفا
من قول الجن وعطف عليه ما بعده **قوله** وعن كلهم ان المساجد فتحه وفي انه لما بكسرو

سوى الصلاة قد اجمعوا على فتح انه استمع لانه معمول اوحي وان لو استقاموا الا انها
نايبه كهي في ولما ارجاء التشبير والمفتوحه هي التي قد تزاد واما المكسورة فلا تكون
زايده وقيل هي مخففه من الثقيله معطوفه على انه استمع واجمعوا على فتح وان
المساجد لله بتقدير ولان المساجد لله هذا قول الخليل وسيبويه وقيل هو معطوف
على انه استمع واجمعوا على فتح ان قد ابلغوا رسالات ربهم وفتح وانه لما قام على ما
سبق من فتح الاثني عشر وله المكسورة **قوله** ونسلكه باليا وفي قال انما هنا
قل فشا نصا وطاب يقبلاه نسلكه بالياء لان قبله ومن يعرض عن ذكر ربه وبالنون
على الالتفات وقيل انما ادعو الان بعده قل اني لا املك قل اني لن يجيرني وقال
لان قبله لما قام عبد الله يدعوه وقال عاصم الجحدري هو في الامام قال **قوله**
وقل لبدا في كسره الضم لازم خلف وما دني مضاف تجملاه لم يذكر عن هشام في التيسير
سوى الضم في لبدا فقد عول فيه على الكسر عن هشام واللبده واللبدة بالضم والكسر
ما تلبد بعضه على بعض وجمع لبده لبد كقربه وقرب وجمع لبدة لبد كغربه وغرب
قوله ووطا وطا فاكسروه كما حكوا وقرب بخفض الرفع صحبته كلا وطا بكسر
الواو والمد بعيد فيها التفسير قيل انما هي مواطاة السمع البصر اذا قام في ظلم الليل
يصلي يعني ان القلب لا يشتغل بغير ما اشتغل به السمع وكل واحد منهما قد واطا
الاخر وذلك لا يحجب البصر عن الرؤية وانقطاع الاصوات عن السمع والوطا ان
كان من قوله عليه السلام اشدد وطاتك على مضر فمعناه انه اثقل واشق من صلاة
النهار على المصلي ويجوز ان يكون المعنى اثبت قدم في العبادة وابعد من الزلل
من وطي وطا متمكنا قالت عائشة رضي الله عنها الناشية القيام بعد النوم فهو
مصدر كالعافية من نشا اذا قام ونهض قال الشاعر نشانا الى حوض نزي
بلها السوي وكان علي رضي الله عنه يقول انما الصلوة ما بين العشاء ورب
المشرق بالخفض تابع لاسم ربك والرفع على هو رب **قوله** وثا ثلثه فانصب
وفا نصفه ظبى وثلثي سكون الضم لاح وجملاه ونصفه وثلثه على معنى انك تقوم
النصف والثلث واقل من الثلثين والخفض على معنى انك تقوم اقل من النصف
واقل من الثلث ويحتمل قوله في اول السورة ثم الليل الا قليلا نصفه وجهين احدهما

ان تجعل نصفه بدلاً من الليل والا قليلاً استثناء من النصف والتقدير قم نصف الليل الا قليلاً
او انقص من النصف او زد عليه والمعنى التخيير بين امور اما قيام النصف او الاقل منه او اكثر منه
وقوله الا قليلاً استثناء لان الانسان لا يقف على تعيين النصف فيقوم فيه وانما يقدر
واما ان تجعل احد الامرين النقصان من النصف وهو الثلث او الزيادة عليه الى الثلثين
فهذا الوجه مطابق لقراءة النصب والوجه الثاني ان تجعل نصفه بدلاً من قليلاً فيكون
مخيراً بين قيام النصف بتمامه وبين النقصان منه وهو الثلث وبين الزيادة عليه وهو
الثلثان فهذا مطابق قراءة الجر اي ان ربك يعلم انك تقوم بما كلفت فتقوم ادنى من
الثلثين وادنى من النصف وادنى من الثلث في قراءة النصب يكون المعنى ونصفه تارة وثلثه
تارةً واقل من الثلثين تارةً وقرا هشام ادنى من ثلثي الليل بتخفيف اللام كرسلنا في رسلنا
قوله والرجز ضم الكسر حفص اذ اقبل وادبر فاهمزه وسكن عن اجتلا فبادر وفاء
عم فتحه وما يكون للغيب خص وخلا الرجز والرجز لغتان وهو العذاب اي اهجر
ما يؤدي الى عذاب الله تعالى وقيل الرجز بالضم الصنم ودبر وادبر لغتان ايضا ومن
المثل ذهب امس الدابر وقالوا المدبر واقبل الراكب وادبر لا غير واقبل الراكب وقيل
ادبر تولى ودبر انقضى ومستنفرة بالفتح نفرها غيرها وبالكسر نافرة وانشد ابن
الاعرابي اربط حمارك انه مستنفر وما يذكرون بالغيب رد على ما قبله والخطاب
استئناف ومعنى خلا اي عم ومن سورة القيمة الى سورة النبا قوله
وبرق افتح امنا يذرون مع يحبون حق لف يمنى علا علاه يقال برق بصره يبرق
قال اذا شخص فلم يطرف من شدة الفزع وبرق البصر تحير يقال برق يبرق اذا تحير
من رؤيه البرق والياء في يذرون وما بعده لما دل عليه لفظ الانسان من الاخبار
عن الجنس والخطاب استئناف ويمنى راجع الى المني والتاء راجع الى النطفة قوله
سلاسل نون اذ رووا صرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا زكا
وقواريرا نونه اذ دنا رضى صرفه واقصره في الوقف فيصلا وفي الثاني نون اذ
دروا صرفه وقل مد هشام واقفاً معهم ولا قال ابو عبيد سلاسلاً وقواريراً
هي في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف ورايتها قوارير بالالف مثبتة والثانية
كانت بالالف فحكت واثرها بين واما سلاسلاً فرايتها قد درست قال وفي

مصاحف اهل البصرة قواريرا الاول بالالف والثاني بغير الف فاثبات الالف دليل
الصرف وقوى صرفها انهما راس آية فصرفت لتشاكل اخواتها والعرب يستعمل في الفصول
ما لا يستعمل في غيرها والصرف في الاسماء هو الاصل ولهذا صرف في الشعر والشعر اصل
كلام العرب وحكى الكسائي ان من العرب من يصرف جميع الاسماء الا افعل منك ولانها
هذا الجمع قد جمع فاشبه الواحد واما حجة من لم يصرف فهو ظاهر مع اتباع المصحف
ومن صرف البعض دون البعض فاتباع للمصحف ومن وقف بالالف راعى المصحف ولان
الفتحة قد تتبع بالالف لتكون لها عوضا من الزوائد لا زائد المفتوح لخفته وقوله
فلا من فلونه اذا دنيته وقوله وعاليهم اسكن واكسر الضم اذ فشا وخضر برفع
الخفض عم حلا علا علاه عاليهم اسم فاعل في موضع رفع على الابتداء قال ابن عباس اما
رايت الرجل يكون عليه ثياب يعلوها افضل منها وقال قرا ابن مسعود عاليتهم ويجوز
ان يكون ماضيا وان يكون مستقبلا ولا يتعرف بالاضافة الا انه جاز الابتدا به
لانه على صورة المعرفة لفظا قال ابو علي هو مفرد في موضع جمع كقوله الا ان
جيران العشيرة رائح كانه بمنزلة المصدر كقوله ولا خارجا من في زور كلام واما
النصب في عاليهم فعلى الحال اما من الضمير في يطوف عليهم واما من الولدان وقيل
هو ظرف بمعنى فوق ورفع خضر واستبرق على النعت للثياب والعطف عليها والجر
رد على سندس نعتا وعطفا قوله واستبرق حرمي نصر وخاطبوا تشاؤون حصنا
وقت واوه حلا اي وما تشاؤون باتي ادم والغيبة رد على قوله لمن شاء الخ
ووجه حال لها وقت واحد للفعل اذ جمعت لوقتها والواو للاصل الا انها لما انضمت
قلبت همزة استثقالاً للضم على الواو قوله وبالهمز باقيهم قدرنا ثقيل اذ رسا و
جمالات فوحد شذا علا قوله تعالى الى قدر معلوم اي الى مدة الحمل ثم قال فقدر
ذلك كما قال تعالى من نطفة خلقه فقدره ويجوز ان يكون التخفيف من هذا ايضا اي
قدرنا ذلك او يكون على معنى فقدرنا على ذلك فنعم القادرون عليه او على تقديره
وجمالة جمع جمل وجمالات جمع الجمع ومن سورة النبا الى سورة العلق
قوله وقل لابثين القصر فاش وقل ولا كذابا بتخفيف الكسائي اقبلا يقال لبث
بمكان كذا اذا صار اللبث شانه فاللبث من وجد منه اللبث واللابث اللابث ومن
واللابث

شانه اللبث وكذابا بالتخفيف مصدر كذب لقول الشاعر فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه
كذابه اي كذبه والكذاب مصدر كذب وفعال من باب فعل فصيح يقولون كذب كذابا
وكذابا قال سيبويه اليا في تكذيب عوض من التضعيف واليا التي قبل الاخر مثل
الالف فعلى هذا يكون الاصل كذابا وهو القياس فيما زاد على الثلاثة ان يكون المصدر
بلفظ الماضي ويزيد في اخره الفا نحو كلمته كلاما واكرمته اكراما ومعناه ان اهل الجنة
لا يكذب بعضهم بعضا قوله د في رفع يا رب السموات خفضه ذ لول وفي الرحمن
ناميه كلاه رب السموات بالخفض بدل من ربك وكذلك الرحمن بدل او عطف
بيان والرفع على الابتدا والرحمن بدل ولا يكون الخبر ورفع الرحمن على الابتدا والخبر
لا يملكون قوله وناخرة بالمد صحبتهم وفي تزكى تصدى الثاني حرمي اثقلاه يقال
نخر العظم ينخر فهو نخر وناخر اذا بلي ونخر ابلغ في ناخره مواخاه الاي وتزكى مثل
تظاهرون وكذلك تصدى ومعنى قوله الثاني اي ثقل الحرميان الحرف الثاني قوله
فتنفعه في رفعه نصب عاصم وانا صببنا فتحه ثبته ثلاه الرفع عطف على يذكر
والنصب جواب لعل ولسوا انا صببنا استئناف وفتحه على البدل من طعامه
والتقدير فلينظر الانسان الى طعامه الى انا صببنا اي الى صبنا الما قوله وخفف
حق سجرت ثقل نشرت شريعة حق سعرت عن اولي ملاه سجرت ملئت ومنه
البحر المسجور سجرت التنور اذا ملاته حطبا وسعرت اوقدت والتشديد للمبالغة
قوله وظا بظنين حق راو وخفف في فعدلك الكوفي وخفف يومئذ لاه بظنين
بالظا في مصحف عبد الله وقرا ابن عباس بالظا وسبيل يقال المتهم وبضنين بالضاد
من الضن وهو البخل اي بخيل اي لا يبخل بما يوحي اليه ان يحمله او يكتم بعضه وفعدلك
بالتخفيف قوم خلقك وسواه يقال عدل قدحه وقيل عدل بعضك ببعض
فاعتدل خلقك وقال الفرا عدلك الى اي صورة شا وبالتشديد قومك
وحسنك ويوم بالرفع اي هو يوم والنصب بدل من يوم الدين او ظرف او يكون
مبنيا لاضافته الى غير متمكن وهو في موضع رفع وقوله يوم لا احتراز من الاخر المؤنة
في السورة قوله وفي فاكهين اقصر علي وختامه بفتح وقدم مده راشدا ولاه والتو
في فاكهين مثله في خالدين وقيل الفاكهة من التفكه والفكه الاشر وقيل فاكهين

ناعمين وفكهين فرحين والختام مصدر والخاتم اسم والمعنى ان مقطعه مسك اي
اذا ما نفد ما في الكاس ختم براحة المسك قوله تصلى ثقيلا ضم عم رضى دنا
وبالتركيز اضمم حيا عم نا ثقلاه تصلى يلزم عذابها وقوله تعالى ثم الجحيم صلوه وتصلية
جحيم دليل على يصلى وقوله حميم تصلوه دليل على يصلى لتركبن ايها الانسان ولتر
على الجنس اي حالا بعد حال كل واحدة مطابقة للاخرى في الشدة والطبق ما
طابق الشي يقال هذا طبق لهذا اي مماثله وعن طبق في موضع نصب صفة لطبقا
او حال من الضمير في لتركبن قوله ومحفوظ اخفض رفعه خص وهو في المجيد شفا
والخف قدر ثلاه المجيد بالرفع خبر رابع وبالخفض نعت للعرش ومجد الله عظمته
ومجد العرش عظمه ومحفوظ بالرفع القرآن وبالخفض اللوح ومعنى خص اي اللوح
بذلك لان النعت يخصص النكرة وقدر رمز القدرة او التقدير وقد سبق والمر
قوله وبل يؤثرون حز وتصلى بضم حز صفا تسمع المذكر حق وذو وجلا وضم اولوا
حق ولاغية لهم مصيطر اشمم ضاع والخلف قلاه وبالسين لذ والوتر بالكسر
شايع فقد ربرد في المحصبي مثقلاه التا للمخاطبين واليا للغايبين وتصلى مبني
للمفعول وتصلى هي وتسمع بالمذكر لحو وبضم لهما والنافع معهما الا انه من اصحاب
التانيث ويبقى الباقون على يسمع على تا الخطاب اي لا تسمع ايها المخاطب ويجوز
ان يكون معناه لا تسمع الوجوه ولاغية المفعول وانث نافع لا تسمع ومعنى لاغية
اي لا تسمع كلمة لاغية اي ذات لغو ومصيطرون تقدم في والطور والوتر والوتر
في العدد لغتان وقدر وقدر بمعنى ضيق قوله واربع غيب يعدبل لا يحضون ها
تحضون نفتح الضم بالمد ثملاه يريد بل لا يكرمون ويحضون وياكلون ويحبون والغيب والخطاب
ظاهر وتحاضون مثل تظاهرون قوله يعذب فافتحه ويوثق راويا ويا ان في
ربي وفك ارفعن ولا ومعه اخفض والسو ومد منونا مع الرفع اطعام في ذي
عم وا ثلاه يعذب على البنا للمفعول والها في عذابه عايدة على الكافر واحد
في القراة الاخرى فاعل يعذب والها في عذابه عايد على الله تعالى اي لا يعذب عذابه
احد من الناس او لا يعذب الله احدا عذاب الكافرين وفك رقبة على انه خبر
مبتدا اي هي فك رقبة وفك بدل من اقتحم وما ادريك ما العقبة اعتراض

قال ابو علي من قرا فك رقبة فالمعنى وما ادريك ما اقتحام العقبة لانك ان لم تقدر هذا المعنى المحذوف كان المعنى العقبة فك الرقبة والرقبة عين والفك حدث فلا بد من تقدير مراد ومثله وما ادريك ما الحطمة نار الله الموقدة اي الحطمة نار الله وكذلك الا دعة قال ومعنى فلا اقتحم اي لم يقتحم ولذلك لم يلزم تكريرها وقيل هي مكررة في المعنى اي فلا اقتحم العقبة فلا فك رقبة ولا اطعم ولذلك فسر اقتحام العقبة قوله وموصدة فاهمز معا عن فتى حمى ولا عقبى في والشمس بالفا وانجلا يقدم القول في موصدة فلا يخاف بالفا قوله فدمدم فسويها اي فلا يخاف الله عقبى هلكهم اولا يخاف رجوع السلامة معاذ الله عليهم وبالواو على انها واو الحال اي دمدم غير خائف والدمدمة اطباق العذاب عليهم وانجلا اي انكشف ومن سورة العلق الى اخر القران قوله وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد راه ولم ياخذ به متعلاه القصر لغة في راه كما قالوا الا دري وقال الحجاج وصاني العجاج فيما وصني وقد سبق الكلام في حاشي وردان مجاهد هذه القراة قوله ومطلع كسر اللام رحب وحرفي البرية فاهمز اهلا متا اهلا قوله كسر اللام رحب اي واسع غير ضيق لمن قرا بالفتح جعله المصدر ومن كسر جعله اسم الزمان اي الى وقت طلوع الفجر والبرية بالهمز هو الاصل لانه من برا الله الخلق والتشديد مخفف من الهمز ويجوز ان يكون غير المهموز ماخوذا من البرا وهو التراب واهلا من اهل المكان قوله وتا ترون اضمم في الاولى كما رسا وجمع بالتشديد شا فيه كملاه لترون الجحيم من اراه وهو مبني للمفعول واصله لترايون مثل يضربون فالقيت حركة الهمزة على الرا وحذفت الهمزة فصار لترون فانقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف والواو فحذفت الالف فصار لترون ثم دخلت النون الثقيلة لتاكيد القسم فبني الفعل معها فلزم حذف النون ووجب تحريك الواو للساكنين ولم يحذف لانها علامة الجمع وقبلها فتحة فلا تدل عليها لو حذفت وفي قراة الفتح الفعل مبني للفاعل وهو راي يتعدى الى مفعول واحد وامتا جمع بالتشديد فللتكثير وبعدده عدده وقال ابو عمرو جمع خففا اكثر واذا جل فانما هو شي بعد شي ومنه قول الشاعر اذا الكل النمل الذي جمعا والنمل لا يجمع ما ادخره في وقت قوله وصحبه الضم في عمد وعوا الايلاف باليا غير شام فيهم تلاه والايلاف كل وهو في الخط ساقط ولي دين قل يا الكافرين عن هلاه

عمد جمع عمود وكذلك عمد وهو مثل جزوس وجزدس وقيل عمد اسم الجمع ولس في جميع المصاحف لايلاف قريش الا فهو على هذه الصورة اسقطوها من الثاني واثبتوها في الاول واجمعوا على قراة الثاني باليا واختلفوا في الاول وهذا ما يدل على اتباعهم الاثر ولولا ذلك لكان الثاني اولى بهذا الخلاف من الاول قال ابو عبيد الالف والايلاف مصدران لالف ويقال ايضا آلف يولف بمعنى الف حجة ابن عامر من اللعين ويجوز ان يكون لايلاف قريش بمعنى ايلاف الله اياهم قوله وها ابي لهب بالاسكان دوموا وحمالة المرفوع بالنصب نزلا لهب ولهب لغتان مثل شعر وشعر ونهر ونهر وهو من تغيير الاعلام لقولهم شمس بن مالك بالضم قيل اسمه عبد العزى فكني عنه من التلهب وجنتيه وعدل عن اسمه وحمالة منصوب على الذم او على الحال اي على الذم والرفع على الصفة لامراته او على البدل منها او هي او امراته مبتدا وحمالة الخبر باب التكبير قوله روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا روى القلب اي ريه روي من الما ريا وريا مثل رضي واستسق اي اطلب السقي ولا تعد روض الذاكرين في الخبر ان ملائكة الله يقف على مجالس الذكر في الارض فيقول ارتعوا في رياض الجنة قيل فما رياض الجنة قال مجالس الذكر قوله وآثر عن الآثار مثراه عذبه وما مثله للعبد حصنا وموئلا المثراة من قولهم هذا مثراة المال اي مكثر له اي اثر مكتسب عذبه والمثراة ايضا مصدر ثرى المكان يثرى ثرا ومثراة اذا كثر ثراه وبلله اي قدم ما عذبه على كل شي يقال ثرى شي وبيني وبين فلان اي لم ينقطع فاستعار للوصلة قوله ولا عمل انجى له من عذابه غداة الجزا من ذكره متقبلا في الحديث ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله قوله ومن شغل القران عنه لسانه ينل خير اجر الذاكرين مكملا في الحديث من شغله تلاوة القران عن دعائي ومسئلتي اعطيته افضل ثواب الشاكرين قوله وما افضل الاعمال الا افتتاحه مع الختم حلا وارتحالا موصلا اي افتتاح القران مع ختمه وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل اي الذي يحل في ختمة عند فراغه من اخرى فهو حال في هذه مرتحل عن هذه والقران من ذكر الله ايضا فلانا في الخبر الاول

شعور وشعر

لعل ينا سبه ما ها هنا

قوله وفيه عن المكين يكبرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا اي العمل
الذي هو افضل الاعمال وقوله يروى مسلسلا هو ما روى البزي عن عكرمة بن سليمان انه قرا
على اسمعيل بن قسطنطين قال فلما بلغت والضحى قال لي كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم
فاني قرات على عبد الله بن كثير فامرني بذلك واخبرني انه قرا على مجاهد فامره بذلك واخبر
انه قرا على ابن عباس فامره بذلك واخبره ان ابن عباس قرا على ابي فامره بذلك واخبر
ابي انه قرا على النبي صلى الله عليه وسلم فامره بذلك قوله اذا كبروا في اخر الناس بن
اردفوا مع الحمد حتى المفلحون توسلا على الحكاية وتوسلا مفعول من اجله قوله وقال
به البزي من آخر الضحى وبعض له من اخر الليل وصلاه ذكر ابو عمرو وابن غلبون ومكي
وابن شريح والمهدوي وغيرهم التكبير عن البزي من خاتمة والضحى وذكر صاحب الروضة
التكبير عنه من اول الضحى وعن قنبل من اول الم نشرح وقد روي ابو الفتح فارس
عن حميد الاعرج انه قال لمن قرا عليه لما بلغ والضحى كبر فاني قرات على مجاهد فامرني
بذلك وروي عن مجاهد انه كان يكبر من والضحى الى الحمد قال ابن جريج وارى ان
يفعل الامام في الصلاه وغيرها ذلك وروى ابو الفتح ايضا وغيره عن ابن الشهيد
الحجبي انه كبر خلف الامام في شهر رمضان حين ختم من والضحى وروى عن مجاهد قال
ختمت على ابن عباس تسع عشرة ختمة فامرني ان اكبر من الم نشرح ومن الحج للفرقان
قال ابو الطيب والتكبير اليوم بمكة الله اكبر لا غير وهو المشهور في روايه
البزي وحده ولذلك اذا ختم قرا عود برب الناس كبر وقرا فاتحة الكتاب وخمسا
من اول سورة البقرة ثم دعوا بما شابهه ولم يفعل ذلك السوى البزي وقال
محمد بن ابي بزه قال لنا محمد بن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من
سنن الرسول صلى الله عليه وسلم وسببه اختصاص والضحى بالتكبير ان الوحي
حين انقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكفار قد قلاه ربه فانزل الله تعالى
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله اكبر تصديقا لما تلا عليه وتكذيبا للكفار قوله فان شئت فاقطع دونه او عليه
اقطع دونه اي صل او صل الكل دون القطع معه مبسملا اي قف اخر السورة ثم استانف التكبير او
عليه اي صل التكبير باخر السورة وقف عليه واستانف البسملة وهذا هو المختار

110

قال ابو عمرو والحداق من اهل الاداء يستحبون في مذهب البزي ان يوصل التكبير باخر السورة
من غير قطع ولا سكت على اخرها دونه ويقطع عليه ثم يقرا بعد ذلك بسم الله موصولا
بالسورة الثانية قال صاحب الروضة اتفق اصحاب ابن كثير على ان التكبير منفصل من
القران لا يخلط به وقد يحلفوا ايضا انه منقطع مع خاتمة الناس وذكر ابو الطيب في
ذلك ثلثة اوجه الاول ان يسكت اذا فرغ من السورة ثم يبتدي فيكبر ثم يقرا بسم الله ثم
يقرا السورة الثاني ان يسكت من غير تنفس ولا وقف ثم يكبر ويقرا بسم الله الثالث ان يكبر
مع فراغه من اخر السورة من غير سكت مقطوع ولا سكت فصله لكنه يصل اخر السورة
بالتكبير ويقرا بسم الله وهو معنى قوله او صل الكل دون القطع وهو الاشهر قال
ابو الطيب هو السنة بمكة لا يتركونها ولا يعتبرون بها روايه واما في غيرها من البلدان فلا
يوخذ بها الا طريق البزي قوله وما قبله من ساكن او منون فللساكنين السوره في الوصل
موصلاه يريد انك اذا وصلت التكبير باخر سورة فان كان ساكنا نحو فارغب او منونا نحو
لالتقاء الساكنين قوله وادرج على اعرابه ماسواهما ولا تصلن ها الضمير لتوصلاه اي
وصل ما سوى ذلك على اعرابه نحو التعبير الله اكبر وغيره ثم قال ولا تصلن ها الضمير لتو
لاجل ان الصلة ساكنة وبعدها ساكن فوجب حذفها نحو ربه الله اكبر ويره الله اكبر
قوله وقل لفظه الله اكبر وقبله لاحمد زاد ابن الحباب فهللاه اي وقبل التكبير الذي
زاده ابن الحباب مع التهليل فيقول لا اله الا الله والله اكبر قوله وقيل بهذا عن
ابي الفتح فارس وعن قنبل بعض بتكبيره تلاه قال ابو عمرو رحمه الله قرات على فارس بن احمد
بالتهليل والتكبير وقرات لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد وبغير التكبير
احق في مذهبه

باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القاري اليها

قوله وهاك موازين الحروف وما حكى جهابذة النقاد فيها محصلاه هاك
من اسماء الافعال وموازين الحروف اي مخارجها لان المخارج تميزها وتعرف مقاديرها
كما تعرفها الميزان قوله ولا ريبة في عينهن ولا ربا وعند صليل الزيف يصدق الابتلاه
اي في عينهن اي في تعيينهن والريبة الشك والربا الزيادة قوله ولا بد في تعيينهن
من الاولى عنوا بالمعاني عاملين وقولاه اي لا بد من تعيين هذه الموازين من قول الذين عنوا
بالمعاني وقولا جمع قايل قوله فابداهما بالمخارج مردفا لهن بمشهور الصفات مفصلاه

ثلاث باقصى الحلق واثنان وسطه وحرفان منها اول الحلق جملة ذكر سيبويه ان مخارج
الحروف ستة عشر مخرجا فللحلق منها ثلاث الاقصى والاوسط والادنى فاقصى الحلق
الهمزة والهاء والالف واثنان وسطه وهما العين والحاء وحرفان في اوله وهما الغين
والخاء قوله وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك احفظه وحرف باسفله ومن اقصى
اللسان وما فوقه من الحنك مخرج القاف ومن اسفل ما يحاذي القاف من اللسان
قليلا مخرج الكاف قوله ووسطهما منه ثلاث وحافة اللسان فاقصاها لحرف تطولا
يلي ما يلي الاضراس وهو لديهما يعز وباليمنى يكون مقللا الجيم والشين والياء هي الثلث
التي مخرجها بين القاف والكاف لانها تخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك
والحرف الذي يطول هو الضاد ومخرجها اول حافة اللسان واصلها وما يليها من
الاضراس واكثر الناس يخرجها من الجانب الايسر والقافي لديهما عائده على الجهتين
اليمنى واليسرى وقال سيبويه انها تتكلف من الجانبين وهو الصحيح قوله وحرف
بادناها الى منتهاه قد يلي الحنك الاعلى ودونه ذو ولا اي فادنى حافة اللسان الى
منتهى طرف اللسان ما بين حافة اللسان وما يليها من الحنك الاعلى ودون الحنك فيما
فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية وهو اللام ودونه النون وذو ولا
اي ذو متابعة قوله وحرف يدانيه الى الظهر مدخل وكم حاذق مع سيبويه به اجتلا
هي الراء وهي تخرج من مخرج النون غير انها تدخل في ظهر اللسان لانحرافها الى اللام قوله
ومن طرف هن الثلاث لقطرب ويحيى مع الجرمي معناه قولا يحيى هو الفراء وقطرب
والجرمي وغيرهم يقولون مخرج اللام والنون والراء واحد وهو طرف اللسان وقال
صاحب العين هي ذلقية لانها من ذلق اللسان وهو تحديد طرفه قوله ومنه
ومن عليا الثنايا ثلاثة ومنه ومن اطرافها مثلها انجلا اي من طرف اللسان بما
بينه وبين اصول الثنايا العليا تصعد الى الحنك ثلثة الطاء والتاء والدال ومنه
اي ومن طرف اللسان واطراف الثنايا العليا والسفلى مثلها ثلثة هي الظاء والثاء
والذال قوله ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة وحرف من اطراف الثنايا هي العلا ومن
طرف اللسان ومن بين الثنايا ثلثة هي الصاد والزاي والسين وقال غيره من طرف
اللسان وفوق الثنايا السفلى وحرف من اطراف الثنايا بعد الفاء وهي من باطن الشفة

السفلى واطراف الثنايا العليا قوله ومن باطن السفلى من الشفتين قل وللشفتين
اجعل ثلاثا لتعدلا ومن باطن السفلى تم القول في الفاء وللشفتين اجعل ثلاثا هي
الواو والباء والميم تخرج من بين الشفتين قوله وفي اول من كلم بيتين جمعها سوى
اربع فيهن كلمة اولا يريد انه بدا بهذه الحروف على هذا الترتيب المذكور في اوائل
كلمات بيتين كل كلمة في اولها حرف منها الا الكلمة الاولى من البيتين فانها كلها من هذه
الحروف وهو قوله رحمه الله أهاع حشى غاد خلا قارئ كما جرى شرط يسوى
ضارع لاح نوفلا رعى طهر دين ته ظل ذي ثنا صفا سجل فتى مذ وجوه بني ملا
اهاع افزع والحشى ما انضمت عليه الضلوع اي افزع قلب الغاوي ولذلك جرى
شرطا اي قراءة من كان ضارعا اي خاشعا والنوفل الكثير العطا والوجوه الاشراف
ولذلك الملا قوله وغنة تنوين ونون وميم ان سكن ولا اظهار في الانف يجتلا
حروف الغنة هي هذه الثلاثة والغنة صوت يخرج من الخياشيم وقد يعبر عنها
بالنون الخفية فان تحركت هذه الثلاث صار العمل فيهن للسان دون الانف فبطلت
الغنة وكذلك اذا اظهرت عند حروف الحلق وقد تبطل الغنة انصاع الادغام
د الصحيح ولا يناقض ما قال فانه قال الغنة تكون مع سكون هذه الحروف حيث لا اظهار
وهو صحيح نعم لو قال متى سكنت ولم يظهر فقدت الغنة لزمه هذا فالنون من الفم
والصوت الذي يوجد مع الانف مع ذلك من اجل ان النون والميم لهما صوت في
الخياشيم دون سائر الحروف واما الغنة فلا حظ لها في الفم انما هي من الخياشيم فقط
وادغمت النون الخفية في بعض حروف الفم لان صوتها لصوت النون التي من الفم وهي قريبة
د من اللام والراء قوله وجهر ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل فاجمع بالاضداد
اشملا المجهورة سبعة عشر وانما سميت بذلك لشدة الصوت بها ماخوذ من
الجهر لانها تقوى عند النطق وتمنع النفس ان يجري معها والرخوة ثلثة عشر وعد
منها حروف المد واللين فصارت ستة عشر سميت بذلك لارتخائها عند النطق بها
وضعف الاعتماد عليها وجري النفس معها والمنفتحة ما عدا حروف الاطباق لان
اللسان ينفتح ما بينه وبين الحنك ويخرج الريح عند النطق بها والمستفلة ما عدا
المستعلية لان اللسان يستفل عند النطق بها الى قعر الفم قوله فمهموسها عشر

جثث لسف شخصه أجدت كقطب للشديدة مثلا المهموسة ضد المجهورة لضعف
الاعتماد عليها عند خروجها وجري النفس معها والهمس الحس الخفي وقد تجمع في كست
شخصه فحثه او سكت شخصه فحث او كست فحثه شخص والشديدة ثمانيه وجمعت بما ذكر
أو أجدك قطبت او اجدت طبقك وهي قوية تمنع الصوت ان يجري معها قوله وما
بين رخو والشديدة عمر نل و واي حروف المد والرخو كملا وعمر نل بين الشديدة
والرخوة وانما كانت بينهما لانك اذا نطقت بشي من الرخوة نحو البيرا جرت فيها الصوت
ان شئت وفي الشديدة لا يجري وبهذه لا يجرى فيها الصوت لجريانه في الرخوة ولا يحتبس
كاحتباسه في الشديدة والواي الوعد لكنه تسهل الهمزة بالبدل سميت حروف المد
لامتداد الصوت معها اذا لقيها همزة او ساكن والرخوة كملا اي كمل واي الرخوة اي
هي هنا وقد عد بعضهم حروف المد مما بين الرخوة والشديدة وجمعها لم يرعونا والصحيح
انها من الرخوة قوله وقظ خص ضغط سبع علو ومطبق هو الصاد والضاد والطا والظا معجما و ان
اهملا المستعلية سبع والاستعلا ارتفاع اللسان الى الحنك والمطبقة من جملتها
اعجما وان اهملا موجد نقطا اولم سقطا فتاتي اربعة وهي ضد المنفتحة والاطباق
ان تطبق على مخرج الحرف واللسان ما حاذاه من الحنك ولا ينافي الاستعلا قوله
وصاد وسين مهملان وزايها صفير وشين ما التفشي تعملا سميت حروف الصفير
لانه تصفر بها وسمي الشين المتفشي لانه تنتشر في الفم لرخاوته حتى يصل الى الظاء
قوله ومنحرف لام ورا وكررت كما المستطيل الضاد ليس باغفلا انحرفا للام
الى ناحيه طرف اللسان وفي الرا ايضا قليل انحراف الى اللام ولذلك يجعلها الالثغ
لاما وتكرر الصوت بها اذا اطلت تكريره فتصير كراين والضاد استطال حتى يصل
الى مخرج اللام وقوله ليس باغفلا اي هو منقوط قوله كما الالف الهاوي واوي
لعلة وفي قطب جد خمس قلقلة علا سميت الالف الهاوي لان مخرجه اتسع هوا
الصوت وحروف اوي اربعة الهمزة منها لانها تعتل بالانقلاب كما تعتل الثلاثه
وقد عدت الها منها لانقلابها همزه في مواضع وحروف القلقلة قطب جد لانك
اذا وقفت عليها تقلقل اللسان حتى يسمع لها عند الوقف صوتا قوله واعرفهن
القاف كل يعدها فهذا مع التوفيق كاف محصلا قالوا اصل القلقلة القاف لان

ما يحصل به من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الضغط اكثر من غيره واذا اردت
معرفة مخرج الحرف فاسكنه وادخل عليه همزة الوصل فاذا سكن استقر في موضعه
فاتضح مخرجه والجهر والشدة والاستعلا والاطباق والصفير والقلقلة علامات
القوة والرخاوة والتسفل والهمس والخفا علامات الضعف فقد يقوى الحرف لاجتماع
الاكثر من هذه الصفات فيه والتا ضعيفه جدا لاجتماع اسباب الضعف والخليل ع
رحمه الله صنف الحروف تسعة اصناف وقد نظمت في بيتين ان الحروف ابا علي تسعة
جوفيه حلقيه لهويه شجريه اسليه نطعيه لثويه ذلقيه شفويه فالجوفيه حروف
المد واللين وتسمى الجوف ايضا والحلقيه هي السته المذكورة فيما قبل واللهويه القاف
والكاف لانهما يبتدان من اللهاة والشجريه الضاد والجيم والشين نسبا الى شجرة
الفم وهو منفرجه والاسليه حروف الصفير لانها تبتدا من اسلة اللسان وهي
مستدق طرفه والنطعيه الطا والدال والتا لانها تبتدا من نطع الفم وهو
الغار الاعلى منه واللثويه الظا والثا والذال لانها من اللثة والذلقيه منسوبة
الى ذلق اللسان وهو طرفه وهي الرا واللام والنون ويقال ايضا ذولقيه والشفويه
والشفهيه منسوبة الى الشفه وهي الواو واليا والفا والميم واصل المخارج ثلثة
الحلق والفم والشفه فللحلق سبعه وللشفه اربعة وباقيها للفم قوله وقد
وفق الله الكريم بمنه لاكمالها حسنا ميمونة الجلا وابياتها الف تزيد ثلثة ومع
مايه سبعين زهرا وكملا زهرا وكملا صفة لمايه ومايه وسبعين اي يزيد مايه و
وسبعين زهرا ولم يقل زاهرة لان الالف مذكر قوله وقد كسيتها المعاني
عناية كما عريت عن كل عوراء مفصلا العورا الكلمة القبيحة قال الشاعر
واغفر عورا الكريم ادخاره والمفصل اراد به القافيه ونصبه على الحال قوله
وتمت بحمد الله في الخلق سهلة منزهة عن منطق الهجر مقولا سهولة خلقها ان كل واحد
يقول منها القراة اذا عرف رموزها ونال منها غرضه قوله ولكنها تبغي من الناس
كفوها اخا ثقة يعفو ويغضي تجملا جعل كفوها من كان اهلا لانتقادها فهو عالم بما
يرى فيها من الغوايد انه يحب ان يغضي عما لعله لا يعجبه منها قوله وليس لها الا ذنوب
وليها فيا طيب الانفاس احسن تاولا يقول الغرض منها لم يسمع الله بها عباده وسمع

بالتعب عليها فاذا كان قايلها عاصيا حاشى ان يحبط الله عمله فلا ينفعه بها **قوله** وقل
رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان للانصاف والحلم معقلا . رحمه الله واثابه على جهده
فلقد كان كما قال معقلا للحلم والانصاف **قوله** عسى الله يدني سعيه بجوازه وان كان
ذنبا غير خاف من زللا . تجاوز الله عنا وعنه وعن جميع المسلمين **قوله** فيا خير غفار
ويا خير راحم ويا خير مامول جدا وتفضلا . الجدا بالقصر العطيه والمد الغنا والنفع
يقال هو قليل الجدا اي الغنا **قوله** اقل عثرتي وانفع بها وبقصدها حنانيك يا الله
يا رافع العلا . حنانيك منصوب على المصدر اي تحننا بعد تحنن وقد شرحنا هذه الكلمة
في حشونا لكتاب المفصل فليوخذ من هناك وقطع همزة الوصل احد خصايص هذا الاسم
الشريف والعلا اي السموات العلى **قوله** واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي
وحد علا الباء متعلقه بدعوانا وان مخففه من الثقيله اي انه الحمد وهو ضمير الامر
والشان ولا يستحق التعويض عند التخفيف الا اذا دخلت على الفعل قال الشاعر
في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل **قوله** وبعد صلاة الله
ثم سلامه على سيد الخلق الرضي متنخلا . محمد المختار للمجد كعبه صلاة تباري الريح مسكا
ومندلا . صلاة الله مبتدا وعلى سيد الخلق الخبر ومحمد عطف بيان وتباري اي تعارض
والمندل من اصناف الطيب والطيب يستعار للمدح وحسن الثنا ومعنى تباري الريح
اي تجري مجراها في السخا ومتنخلا متخيرا وهو حال وللمجد يجوز ان يكون مفعولا من اجله
اي اختير لاجل المجد ويجوز ان يكون هو كعبه للمجد يقال فلان كعبه الكرم اي يقصد من
اجل كرمه **قوله** وتبدي على اصحابه نفحاتها بغير تناه زرنبا وقرنفلا . اي وتظهر هذه
الصلاة على اصحابه مشبهه زرنبا وقرنفلا ولما كان الزرنب والقرنفل نوعا للمسك
والمندل الطيب وكانوا تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه كانت الصلاة
عليهم كانها فوا صاحبهم من نفحاتها زرنب وقرنفل والزرنب نبات طيب الريح قال
الشاعر بابي انت وفوك الاطيب كانما ذر عليه الزرنب وقيل انها شجره كبيره تكون
بجبل لبنان تشبه ورقها ورق الخلاف تشبه رايحه الاترج وقيل هي حشيشه طيبه
الريح تشبه ورقها ورق الطرفا ووزن زرنب فعلل مثل جعفر وليس في العربية فعنل
والله اعلم وما به التوفيق . تم الشرح والحمد لله على انعامه وافضاله والصلاة على
سيدنا محمد رسوله الكريم واله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم** ان المراد بما اتى في العرش والذي قبله الدلالة على القرآن
كما تقدم واما الكلمات فانها تدل على ما ذكرناه ايضا اشارة اخرى اما سما بمعناه علا
وهو يشير بها الى سمتها فقدم ذكره من فتح او غير ذلك **و**حق اشارة الى الصدق في ذلك **و**عم
اشارة الى عموم ذلك والاشاره **و**حصن اشارة الى ان في ذلك تحصنا بالحجة وثبوتا للقول
وصحبه اشارة الى اصطحاب اصحاب هذه الكلمة على قراة ما اتفقوا عليه **و**صحاب مثله
ايضا **و**نفر جمع صحيح لانهم ثلثه واهل الحج ثلثة **و**حرمي نافع امام حرم المدينة وابن كثير
امام حرم مكه ونسب الى الحرم والنسبة الى الحرم حرمي وحرمي **و**اعلم انه اذا قال
او صلا فمراده الاتصال **و**اهملا اي اطرح **و**اصلا تاصل **و**ابتلا تقبل **و**احملا اي حملا
واجفلا اي جفلا **و**اولا من التاول **و**اعتاد اي عادا الى قوله في البقره **و**في قوله صا
لبا في الكهف بمعنى نحه بقول الي والى وما عدا هذين الحرفين فهو الى الجارة **و**انجلا
انكشف **و**اسوه قدوه **و**اضاجع اضاة وهي الغدير **و**كل ما اتى في القصيده من
ذكر الما كالاضا والبحر والجود والصوب والحيا مقصور فهو على جهة التشبيه وذلك
لان الما تحيى به النفوس وهذه المعاني المقصوده تحيى به القلوب فهذه المناسبة التي
بينهما **و**قوله وانهلا اي اوردوا امنا اشارة الى الامن من الاعتراض **و**احلا اي ذا
اهل **و**بلا وبل معناهما واحد **و**نحلا وفر **و**جلا اصله جلا بالمد وهو الكشف **و**الجنا
ما يجنى من الثمره وكل ذلك لاجل المناسبة والتشبيه **و**الجود المطر الغزير **و**الجيد
العنق وهي اشارة الى ايضاح ما ذكره وظهوره وعلوه **و**الدر معروف ويشير به الى
حسن المعنى ورفعته **و**الدين بمعنى العادة **و**دعوا اي جعوا **و**دلا اي اخرج دلوه ملي
ما **و**دلا ايضا اذا ساق رابله سوقا رفيقا **و**دنا اي قرب **و**درا اي عرف **و**دار عاد
ودخلا اي دخيلا ليس باحنبي عما قبله **و**دراكا اي ادراكا **و**جرد عابا لدوام **و**الدا
الذي يقارب خطاه في مشيه **و**درا المطر وغيره اذا اندفع بقوه **و**دار من المداراه
والدغفل الزمن الخصيب **و**دل ارشد **و**دان خضع **و**درا دفع واصله درا ثم سهل
ودنيا قريبا يقال هو ابن عمه دنيا **و**هطلا جمع هاطل وهو المتصبب **و**هملا مثله **و**هدي
ارشد **و**هل ضعيف يقال ثوب هلهل للخفيف **و**حمته وحما وما اتا الامن هذا اللفظ
اشارة الى الكناية فيما ذكره بالحجة **و**حلا عذب **و**حميد وحماد وشبهه اشارة الى وصف

القارئ اجمع وحُلاً جمع حلية بمعنى الزينة وحوارية ناصره وحاجز مانع وحاكية اسم فاعل
من حكى وخِلّاً اخيرا ولم يمنع وحوة كالسد الجبلة والحيا مقصورا الغيث وذكا وضح
والزهو زهر الشجر اشارة الى حسن ما ذكره وزملا وبدية ضبية وطلا جمع طلية وهي
صفحة العنق واليد النعمة وكفاً مثلا وكاسبة وشبهه اشارة الى بعطيه ما ذكر بالحجة
وكفلا اى جعل كافلا وكفلا جمع كافل وكلا حفظ والكلا الحفظ وكثر تكثير وكلا جمع كامل
وكللا اى جعل له اكليلا فاذا قاله بالضم فهو يشير الى ان الحرف صار بالضم كالاكليل
على راس المكلل ولهفة ملجأة والكلكل الصدر ولوا اصله بالمد ثم قصر وهو لوا الامير
ولسان لغة ولوى اعرض ولا في الحشر في قوله عطف لا اسم فاعل واصله لاى اى مبطئ
ثم قصره ومولى ناصر ومثلا اخصر وملا بالفتح اشراف اصله ملاء بالهمز ولذلك الملا
بالكسر اصله ملا ثم قصره وموضع مليء اى غني بالعلم والملا بالضم الملاحف البيض
اشارة الى المعطية والستر بالحجة ومنيرا اى مضي والمزن السحاب ومصبصة
المخطي وماج اضطرب وملكت دعا بمعنى ملكك الله وموفيا اسم فاعل من اوفوا
وصف المذكورين بالوفا ونوفل كثير العطا والنيطل المصيب والنهشل قبيلة ونفلا
اى اعطى نفلا وهو المغنم ونحو يأتي بها جوابا على قدر سائلة وتماى زاد
وظاميه اى وارده والنهى العقل ونل فعل امر من نال الشي اذا حصله والندى مصدر
ندي يندى ندا من البلل وندا اسم فاعل والنحر العالم ونهلا جمع ناهل وهو الوارد وصفا
وجميع ما ذكره من هذه الالفاظ اشارة الى صفو ما ذكره من كدر الاعتراض وصيغ
من الصياغة تشير الى الاتقان والاحكام والصبو الما المجتمع والصلا بالكسر
معبر به عن الذكاء وقد عبر به عن النار في قوله يقي صلا اى يقي دخول النار والصندل
معروف ومعبر به عن الرائحة الطيبة وصاب نزل وصفوه خالصه وعملا جمع عامل
وعيما منتشرا وعقلا جمع عاقل وعدلا اى عادلا والعقنقل الكثيب من الرمل
وفشا اشتهر وفاش اى مشتهر وفصل بين وفاز وفز اشارة للفوز بالقراءة وفتى
ذو فتوة وفيصلا اى فاصل من شتيتين وتلا اختبر وضبعه عضده وصاح اى فاح
وقلل ينسب الى القلة ووان اعجب وفلا اى عظم ورسا اى ثبت ووفقا اشارة الى
الرفق تناول القراءة وترك الطعن وراويا اسم فاعل من روى الحديث وغيره اذا نقله

وثلا اى قرا مهلا ورحيب واسع وروض اى ذبل والروى كالري وهو الامتلا من الماء
ونسا النور وتلا تبع وتهدل الغصن اذا استرخى لكثرة ما عليه من الثمر وتملا جمع
تامل وهو المصلح والمتم ايضا وتملا اصلح واقام وتوام من التعة فيما ذكره وثل
اى هدم والثرى التراب الندي وخول اى ملك وذكا تعبر به بمعنى اضا وذلل اى
ريض وذبلا جمع ذابل وهي الرماح واشار الى الحماية وذكا من اسما الشمس وتعبر به
عن الضيا والذكور السيوف ومنه قول الشاعر ومن عجب ان السيوف لديهم
تحيض دما والسيوف ذكور وذائع فاش والظبا جمع ظبة وظبة السيف حده
وغصن اشارة الى الفايدة لان الغصن محل الجنا وغالب من الغلبة وغيطل جمع غيطلة
وهو الشجر الملتف والغلغل من قولهم غلغل الما النبات اذا دخله وخالطه وفشا
شاع اى فشا والشرع الطريق وشكور الى وصف القاري والشلشل الخفيف
وشملا اى اسرع والشمردل الكريم قال الشاعر فجئتنا حين لا شعبنا
عن ماجد طلق اليدين شمردل والشدا اجده الطيب وشملا اى شاملا للمعنى الذي
تقدم ذكره فهذه اكثر الالفاظ المستعملة في القصيدة ومواضع كثيرة اشكل فهمها
الاصلاف فهي مشروحة في الشرح والحمد لله كثيرا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

واتفق الفراغ من تعليقه يوم الخميس المبارك تاسع عشر المحرم
افتتاح سنة ست وثماني ماية من الهجرة احسن الله عاقبتها
على يد فقير رحمة ربه عباده بن علي بن صالح الانصاري
الخزرجي المالكي الزواوي رحمه الله بمحمد واله وصحبه

هذه المسئلة للامام العلامة ... ابي الحسن علي بن ... الانصاري ...

مسئلة اختلف القراء في تلاوة القرآن فمنهم من ذهب فيها الى التحقيق وهو الترتيل
والتمهل وتمطيط الحروف وتشبع الحركات من غير اسراف ولا افراط فتكون مدته
الطبيعيه من نسبه حركاته ومنهم من ذهب فيها الى الحدر وهو الهذ والاسراع فلا
تمطط الحروف ولا تشبع الحركات بل تختطفها خطفا لكن من غير اخلال بها فتكون
مدته الطبيعيه من نسبه حركاته اذ المدة متولدة عن الحركة عند اشباعها
فبحسب اشباع الحركة تكون المدة فمن اشبعها كثيرا كانت مدته طويله ومن اشبعها
قليلا كانت مدته قصيره ومن توسط في الاشباع كانت مدته وسطا فتحصل من
هذا ان الالف الطبيعي تختلف بحسب اطباع القراء في الترتيل والهذ وان كان
واحدا من حيث انه طبيعي لا زيادة فيه لمجاورة سبب يوجبها وكذلك اليا الساكنه
المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها اذ هما مدتان كالالف فاذا
جاور هذه الحروف الثلاثة السبب الموجب للزيادة في مدهن وهو الساكن
او الهمزة زيد في مدهن طال المد فتبينت فيه درجات اهل التوسط بين الترتيل
والهذ ومنهم من مال الى الترتيل ومنهم من مال الى الهذ ومنهم من بقي مع محض
التوسط من غير ميل فانقسمت لذلك طبقاتهم في المد على خمس الاولى طبقة
الترسل وهي لورش وحمزة والثانيه طبقة من مال الى الترسل وهي لعاصم والثالثه
طبقة من لم يمل الى احد الطرفين وبقي مع محض التوسط وهي لابن عامر والكسائي
والرابعه طبقة من مال الى الهذ وهي لقالون والدوري عن ابي عمرو على اختلاف
عنهما في بعض ذلك والخامسة طبقة الهذ والحدر وهي لابن كثير وابي شعيب
ولم يقسمهم في الزيادة هذه القسمه لدقة ما بينهم من التفاضل في ذلك فكانت
طبقة التوسط من الطرفين التحقيق والحدر على التقريب واحدة ولما كانت الزيادة
المذكورة منحصره في ضعف المدة الطبيعيه اذ لا مد عندهم فوق الفين ذكر
بعضهم الاختلاف المذكور على الطبقات الخمس في الزيادة على مد الطبيعه اذ بها
تبينت طبقاتهم المذكورة ولئلا يتوهم ان الزيادة على مد الطبيعه غير محصورة
ذكر الاختلاف في الزيادة تقريبا ومجازا وانما الاختلاف على الحقيقة في مجموع
المدة طبيعيها والزيادة عليه اذ لا يصح ان يكون النطق بالالف الطبيعي في قراءة

115

التحقيق والتمهل مثل النطق به في قراءة الحدر والاسراع لانه مقدر بالحركة وهي الفتحة او
فتحتين كما زعم بعضهم والحركات في التمهل والاسراع غير متماثله فكذلك ما هو مقدر بها
فالمزيد مقدر بالطبيعي والطبيعي مقدر بالحركة والحركة مختلفه بحسب الاسراع والتمهل
ولا شك ان حركة الاسراع ليست كحركة التمهل اذ ليست حركة المستعجل كحركة البطي وقد
ذكر ذلك الحافظ في التيسير فقال بعد ذكر اختلافهم في زيادة التمكين لحرف المد في
المنفصل والباقون يطولون حرف المد في ذلك زيادة واطولهم مدا في الضربين ورش
وحمزة الى اخر كلامه في ترتيب طبقاتهم ثم قال وهذا كله على التقريب من غير افراط
وانما هو على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحدر والباقون يطولون حرف المد في ذلك
زيادة وقوله واطولهم مدا في الضربين ولم يقل يطولون الزيادة ولا قال واطولهم زيادة
وعدوله عن هذه العبارة الى تلك دليل على ان مراده مجموع حرف المد طبيعيه والزيادة
عليه لا الزيادة وحدها وكذلك قوله اول الفصل فلا خلاف بينهم في تمكين حرف المد
زيادة ولم يقل في تمكين الزيادة في حرف المد وقوله وانما هو على مقدار مذاهبهم
في التحقيق والحدر نص على ان الزيادة في حرف المد مرتبه على مده الطبيعي ومده
الطبيعي يختلف بحسب اطباع القراء في التحقيق والحدر فمن مذهبه التحقيق وهو
الترتيل والتمهل فتشبع الحركات وتمطط الحروف مثل ورش كان مده اطول المد
ولا ينتهي الى الافراط والاسراف وحده لا ذكر الى مقدار ضعف الطبيعي لا ازيد ومن
مذهبه الحدر وهو الهذ والاسراع مثل ابن كثير مده اقصر المد ومن مذهبه التوسط
فمده كذلك ولا يكون المد المزيد وهو المشبع في كل طبقة منها ازيد من الفين ولا يكون
المد الطبيعي فيها انقص من الف قال الحافظ في الايضاح فان قيل لم جعل
مد مقداره دون الف او فوق الفين فذلك غير متمكن بالاجماع وذلك لان القراء عبروا عن
الهمزة المسهلة بان مقدارها مقدار الف ومنعوا من ادخال الف بين الهمزتين في قوله أأمنتم به
والشافي مذهب من رأى ذلك في أأنذرتهم وبابه فكان ذلك اول دليل على انه لا يكون مد
مقداره دون الف ولا فوق الفين فاعلم ذلك فانه سنة لا ادرجها الا بما ذكر على انه لا يكون مد
فوق الفين بين واستدل به على انه لا مد دون الف من حيث انه اذا كانت همزة بين بين
عندهم بمقدار الف مع ان المد الذي فيها يسير جدا فما ظنك بالالف الطبيعي في قراءة الحدر

اذا شئت المد في قال وشبهه في قراءة الحدر اطول من المد الذي في همزتين بين مع انها عندهم
مقدورة بالف فلا يكون مدا على الاطلاق دون الف اذ لا مد اقل من المد الذي في همزتين بين
وما دونه الا القصر وهو ترك المد راسا فيسقط حرف المد من اللفظ فالمد وان قل لا
يقدر باقل من الف فيحصل من هذا ان المد الطبيعي المقدر بالف يختلف كما تقدم ذكره بحسب
طباع القراء وان تقدير المد المشبع بمقدار الفين ليس خاصا بقراءة التحقيق والترتيل
فيقدر المد المشبع مثلا لورش وحمزة بالفين ولعاصم بالفين غير خمس وللكسائي وابن
عامر بالف وللشاذ ... بالف ولقالون والدوري بالف وخمسين ولابن كثير وابي شعيب بالف
وخمس هذا في المتصل واما المنفصل فيقدر فيه بالارباع كما زعم بعض المتاخرين الذي
جعل الاختلاف بين القراء على الطبقات المذكورات في الالف الزائد على الطبيعي
دون الطبيعي وجعل الالف الطبيعي متفقا عليه لجميع القراء في جميع الطبقات فالالف المحسوس
والمنقول بل المد المشبع يقدر بالفين في حق كل قارئ بحسب الطبقات المذكورات
لان قول الحافظ ابي عمرو مدة دون ذلك كذا او فوق كذا مطلق لا يخص قارئا دون قارئ
ولا طبقة دون اخرى واستدلاله على ذلك بما ذكر نص في المقصود لانه استدل لمذهب من
مذهب الناس من الهمز بين المحققة والمسهلة وهو اهل الحدر والهذ وقدر لهم المد بمقدار الفين
وقد نص على هذا في مواضع من الاقتصاد وغيره فقال فيه في باب الهمزتين من كلمتين اعلم
ان الهمزة تقع مع مثلها من كلمتين على ثمانية اقسام اولها ان تكونا مفتوحتين نحو جاء احدهم
وجاء اشراطها والسفهاء اموالكم وما اشبه ذلك فقرا ورش وقنبل بتحقيق الاولى وتخفيف
الثانية في حال الوصل فجعلاها بين بين فصارت كالمدة في اللفظ فيحصل في قراءتهما مدتان
مدة قبل الهمزة في تقدير الفين ومدة بعد الهمزة في تقدير الف لانها همزة ملينة وقرا
البزي وقالون وابو عمرو باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الهمزة الثانية فيحصل في قراءتهم مدة
واحدة في تقدير الفين لا غير ثم قال فان قال قائل فما تقول في قوله جاء ال لوط وجاء ال فرعون
على قراءة ورش وقنبل هل المدة الثانية التي هي همزة ملينة تشبه المدة التي قبلها كما تقدم
في نظائر ذلك من مذهبهما ام لا فالجواب ان المدة الثانية في هذين الموضعين هي في التقدير
مثل المدة الاولى سواء لا تشبهها من اجل ان بعدها الفا ساكنة هي بدل من همزة وكانت
فاء الاصل وذلك غير موجود في نظائر ذلك فلذلك استوت المدتان في هذين الموضعين

116

دون سائر الباب المتقدم فان قال فهل في هذين الموضعين مدة واحدة كما تقدم
ذلك في قراءة البزي وقالون وابي عمرو في نظائرهما ام مدتان فالجواب ان في
قراءتهم في هذين الموضعين مدتين مدة قبل الهمزة في تقدير الفين كما تقدم ومدة بعد كما
في تقدير الف وهي تلك الالف المبدلة من همزة الاصل المعدوم وجودها في سائر الباب
فاستوت قراءتهم في هذين الموضعين وقراءة قنبل وورش في سائر الباب فاما لفظ
جمع ورشا وقنبلا في تقدير المد لكل واحد منهما في الالف التي قبل الهمزة بمقدار الفين مع
انه قد قدم ان ورشا في الطبقة الاولى من المد وهي اطولها وابن كثير في الطبقة الخامسة
وهي اقصرها وكيف جعل لكل واحد منهما مدا في تقدير الف ومدا في تقدير الفين وكذلك
جعل لقالون والبزي وابي عمرو وهؤلاء هم اهل الحدر والهذ ولذلك قال في
التيسير في توجيه امنتم به في الاعراف قبل قال فرعون وامنتم به في طه في حال الوصل
من همزة الاستفهام واو المد بعدها مده في تقدير الفين ثم قال وقرا في الشعراء
على الاستفهام بهمزة ومدة مطولة في تقدير الفين ثم قال والباقون على الاستفهام
بهمزة ومدة مطولة بعدها في تقدير الفين فسوى بين اهل التحقيق والحدر والتوسط
في تقدير المد لكل واحد منهم بمقدار الف وبمقدار الفين واطلق على همزة بين بين مدة
في تقدير الف وهذا كله لا يصح معناه بكون المد الطبيعي واحدا متفقا عليه لجميع القراء في جميع
الطبقات ولذلك نص ايضا على ذلك الامام ابو محمد مكي فقال في كتاب الكشف عن
وجوه القراءات والقراء في اشباع المد وتطويله على قدر قراءتهم وتمهلهم وحدرهم
نقر فليس مد من يتمهل ويرتل كمن يسرع ويحدر ولذلك ايضا على ذلك الامام ابو عبد الله
بن شريح فقال في الكافي في اول باب المد اعلم وفقك الله انه انما تمد حروف المد
واللين وهي كذا مذكرها ... ثم قال وقد اختلف القراء في المد وانا ابين لك ذلك ان شاء الله
فورش وحمزة اطولهم وعاصم دونهما وابن عامر والكسائي دونه وقالون والدوري
عن اليزيدي دونهما وابن كثير وابو شعيب اقلهم مدا وقد قرات لقالون والدوري
عن اليزيدي كابن كثير وابي شعيب وانما يشبع المد في هذه الحروف اذا جاء بعدها همزة
او ساكن مدغم او غير مدغم انتهى فيا ليت شعري ترتيبهم في المد وطبقاتهم فيه مطلقا
من غير تقييد لا بطبيعي ولا بمزيدي فلما ... ذلك ... احد ... الاشباع والسبب

... على الزائد ... دون الطبيعي ... ذلك ... سيدنا محمد ...

بسم الله الرحمن الرحيم حروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي على قسمين معجمة ومهملة فالمهملة عبارة عن
غير المنقوط وعدته اربعة عشر حرفا والمعجمة عبارة عن المنقوط وعدته خمسة عشر حرفا والمعجم على خمسة اقسام منقوط من
[illegible] وهي ثلثة احرف يجمعها قولك يجب و [illegible] من فوق وهي عشرة منقوط نقطة واحدة وهي ب ج خ
ذ ز ض ظ غ ف ن وثلثة منقوط بنقطتين يجمعها قولك يتق وحرفان منقوطان بثلثة يجمعهما قولك شث فصل
حروف العربية تخرج من ثلثة اعضا من الحلق واللسان والشفتين فللحلق سبعة وللسان ثمانية عشر حرفا وللشفتين
اربعة يجمعها قولك موفب فصل الهمزة والهاء والالف تخرج من اقصى الحلق [illegible] والعين والحاء تخرج من وسط الحلق
والغين والخاء تخرج من ادنا الحلق والقاف تخرج من اقصى اللسان وما يليه من الحنك الاعلى والكاف دونها والجيم
والشين والياء تخرج من وسط اللسان والضاد تخرج من اقصى حافة اللسان وما يليه من الاضراس واللام تخرج من وسط
حافة اللسان ومن فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية والنون تخرج من طرف اللسان دون اللام والراء
تخرج من اللسان ثم يلي النون والطاء والدال والتاء تخرج من طرف اللسان واصول الثنايا العليا والظاء والذال
والثاء تخرج من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا والصاد والزاي والسين تخرج من طرف اللسان وفويق الثنايا
والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا والباء والواو والميم تخرج من بين الشفتين والغنة
صوت تخرج من الخيشوم فصل فالحاصل مخارج الحروف ستة عشر مخرجا للحلق ثلثة وللسان عشرة وللشفتين
مخرجان فصل الحركة على ثلثة اقسام ضم وكسر وفتح فالفتحة اقوى الحركات والعقد اخف الحركات والكسرة
بين بين والواو اخت الضمة والياء اخت الكسرة والالف اخت الفتحة فصل الحروف على اربعة اقسام مضموم ومكسور
ومفتوح وساكن فالمضموم اقوى من المكسور والمكسور اقوى من المفتوح والمفتوح اقوى من الساكن والساكن كالميت
والمتحرك كالحي قاعدة الحروف في صورة الخط على ثلثة عشر فالالف صورة واحدة ب ت ث صورة واحدة
ج ح خ صورة واحدة د ذ صورة واحدة ر ز صورة واحدة س ش صورة واحدة ص ض صورة واحدة ط ظ
صورة واحدة ع غ صورة واحدة ف ق صورة واحدة ك صورة واحدة ل صورة واحدة م صورة واحدة
ن صورة واحدة ه صورة واحدة و صورة واحدة لا صورة واحدة ي صورة واحدة قاعدة
حروف العربية في هجائها على قسمين منها ما هو على حرفين ومنها ما هو على ثلثة احرف فالتي على حرفين اثنا عشر حرفا وهي
با تا ثا حا خا را طا ظا فا ها لا يا والذي على ثلثة احرف سبعة عشر حرفا وهي الف جيم دال ذال زاي سين شين
صاد ضاد عين غين قاف كاف لام ميم نون واو وهذه السبعة عشر اوسطها ساكن ومتحرك فالمتحرك حرف
واحد وهو الف والساكن الوسط على ثلثة اقسام منها ما اوسطها وهي ستة احرف جيم سين شين ميم وهذه الياء حرف
مد ولين وعين وغين وهذه الياء حرف لين ومنها ما اوسطه واو وهو حرف واحد وهو نون ومنها ما اوسطه
الف وهو سبعة احرف دال ذال زاي صاد ضاد قاف كاف لام واو وفي الزاي ثلث لغات زاي بواو وزاي
كباو وزي مثل كي قاعدة لام التعريف تدغم في اربعة عشر حرفا مثاله التايب التابت الدار الذكر
الرزق الزهد السحر الشكر الصبر الضالين الظالمين الليل النهار وتظهر عند اربعة عشر حرفا مثاله الاكر
البادي الجنة الحلق الخوف العلم الغيب الفقه القول الكبرا الما الهوا الواقعة اليتامي قاعدة اذا ادرك
ان تظهر الحرف من متحرك وهو متحرك فجي به او [illegible] ها السكت لقولك كتبيه حوتته وشهديه وما اشبه ذلك

وما اشبه ذلك وان كان عكسا فانت مخيرة قبله وقول الناس الف با تا ثا ناحرة [illegible]
المنون باللام التعريف لقولك با والبا [illegible] الخليل المشهورة [illegible] الاصحاب [illegible]
الاولى [illegible] كما يفتقر [illegible] القاعدة قاعدة [illegible] في التي في اوايل السور خمسة عشر الهمزة [illegible]
والياء وهي في سورتين والطا وهي في اربع سور والها وهي في سبعة [illegible] والصاد وهي في سورة والقاف وهي في اربع
وهي في سورتين والقاف وهي في ثمانية والكاف وهي في سورة واحدة واللام وهي في اربعة والنون وهي في سورة واحدة والعين
في سورتين والواو وهي في سبعة عشر سورة والياء وهي في اربعة عشر سورة قاعدة السور التي في اوايلها الحروف المنطوق بها مفردة
لسبعة وعشرين سورة منها ما اوله حرف واحد وهي ثلثة ص ق ن يجمعها قولك نقص ومنها ما اوله حرفان وهي تسعة طه طس يس 117
والحواميم السبعة ما خلا الشورى ومنها ما اوله ثلثة حروف وهي ثلثة عشر الم البقرة وال عمران ولقمن وهود ويوسف وابراهيم والحجر
والشعراء والقصص والعنكبوت والروم ولقمن والسجدة ومنها ما اوله ستة احرف كهيعص حمعسق باب
صفات الحروف واضدادها حروف الاطباق اربعة ص ض ط ظ وضدها الانفتاح وهي خمسة وعشرون حرفا حروف
الاستعلاء سبعة يجمعها قولك قظ خص ضغط وضدها الاستفال حروف الهمس عشرة يجمعها قولك حثه شخص سكت فحثه شخص
وضدها الجهر الحروف الشديدة ثمانية يجمعها قولك اجدت كقطب وضدها الرخوة وهي ثلثة عشر يجمعها خس حظ شص هز
ضغث قد حروف بين بين ثمانية يجمعها لم يروعنا حروف القلقلة خمسة يجمعها قطب جد حروف الصفير ثلثة صاد
زاي سين حروف المد واللين ثلثة يجمعها قولك واي الحروف الزوائد عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه وتسمى ايضا
الحروف المزيد به الحروف الاصلية تسعة عشر الحروف الهوائية هي حروف المد واللين حرفا اللين الواو والياء الساكنة المفتوح
ما قبلها مثاله بيت ويوم حروف العلة اربعة الهمزة وحروف المد واللين يجمعها اوي والحروف الخفية اربعة الهاء وحروف المد
واللين يجمعها هواي حروف التفخيم وهي حروف الامالة ثلثة يجمعها قولك هار المكرر الراء الغنة النون الساكنة والميم الساكنة
المنحرف اللام الجرسي الهمزة المستطيل الضاد المتفشي الشين الحروف المصمتة ستة يجمعها فر من لب وتسمى المذلقة
الراجع الميزان الهاوي المتصل الواو الحلقية وهي حروف الحلق اللهوية القاف والكاف الشجرية الشين والجيم والضاد الاسلية
الصاد والزاي والسين النطعية الطاء والدال والتاء اللثوية الذال والظاء والثاء الشفهية بوم الجوفية واي
باب احكام الراء الراء اللغة على قسمين مفخمة ومرققة وهي في الكلام على اربعة اقسام مضمومة ومفتوحة ومكسورة
وساكنة فالمضمومة مفخمة ومثالها رسم والمفتوحة مفخمة ومثالها راجعون والمكسورة مرققة ومثالها رزق والراء الساكنة
المفتوح ما قبلها مفخمة مثل ارسل والراء الساكنة وقبلها كسرة عارضة مفخمة ومثالها ارجع اركب ارتضى اركبوا ارتقبوا والراء
الساكنة قبلها كسرة لازمة ولم يات بعدها حرف استعلاء مرققة ومثالها فرعون وشرذمة فان وقع بعد الراء حرف استعلاء
من كلمة اخرى فهي مرققة مثالها ولا تصاعر خدك فان كان حرف الاستعلاء مع الراء في كلمة وبينهما فاصل فهي مرققة ومثالها مرفقا
وان لم يكن بينهما فاصل فهي مفخمة مثاله قرطاس باب المد والقصر حروف المد واللين ثلثة الالف ولا يكون الا
ساكنة والواو [illegible] والحرف الذي قبلها مفتوح والحرف الواقع بعد الالف على خمسة اقسام مشدد وساكن وهمزة في
كلمة وهمزة في كلمة اخرى ومتحرك فان وقع بعدها مشدد فالمد يسمى لازما مثاله الحاقة ونحوه وان وقع بعدها ساكن فالمد
يسمى عارضا مثاله الصلاه وان وقع بعدها متحرك فالمد يسمى طبيعيا مثاله كان وان وقع بعدها همزة من كلمة اخرى فالمد
يسمى منفصلا مثاله انا امنا وان كان بعدها الهمزة معها في كلمة فالمد يسمى متصلا مثاله رجا فصل الراء [illegible]
[illegible] اقسام مضموم ومفتوح ومكسور وساكن قبله فتحة وساكن قبله كسرة والمتحرك الحركات الثلاث [illegible]

... مشدد ... والهمز ...
... عارض مثاله تعلمون والمتحرك الطبيعي مثاله ...
... منفصل مثاله سوء والهمز ... منفصل مثاله الواقف فصل اليا في كتاب الله
على ستة اقسام مضمومة ومفتوحة ومكسورة وساكن قبلها كسرة وساكنة قبلها فتحة فالمتحرك بالحركات الثلث لا تسمى حرف
مد ولين مثل يحيى والساكنة المفتوح ما قبلها تسمى حرف لين مثل بيت والساكنة المكسور ما قبلها تسمى حرف مد ولين
مثل في والحروف الواقع بعد هذه اليا على اربعة اقسام ساكن ومتحرك والهمز معها في كلمة وهمز من كلمة اخرى فالساكن
مد عارض مثاله خبير والمتحرك مد طبيعي مثاله عيسى والهمزة معها في كلمة اخرى مد متصل مثاله بشي والهمزة في كلمة اخرى
مد منفصل مثاله في انفسكم قاعده اذا اجتمع ياان في همزة وكانت الاولى منهما حرف مد ولين وجب المد عليها
مثاله في يوسف ... الذي يوسوس وان كانت الاولى منهما حرف لين وجب ادغامها في الثانية ولم ... مثل
هذا في كتاب الله تعالى ومثاله في ... يا بني يا بشرى احكام النون الساكنة والتنوين واحكامها
اربعة الاظهار والادغام والاخفا والقلب حروف الاظهار ستة الهمزة والها والعين والحا والغين والخا مثاله من امن
لغو ... ولكل قوم هاد من علم سميع عليم ينحتون غفور حليم من غل ... من خبير عليم خبير
فصل حروف الادغام ستة يجمعها قولك يرملون حرفان بلا غنة وهما اللام والرا واربعة بغنة وهي يومن
مثاله من وال غفور رحيم لن يسلطن ... من مال الله بعذاب ... من نصير عاملة ناصبة
من بعد الله وجوه يومئذ من والرمن جوع وامنهم قاعدة النون الساكنة اذا اجتمع معها واو ... او
يا في كلمة فلا ادغم فيها مثاله قنوان وصنوان والدنيا وبنيان فصل حروف الاخفا خمسة عشر حرفا يجمعها
قولك صكن تصق دذ قط ثج شطس وفي قول اخر ثوا صبت قلوت ... ظبى فرق زار كصبح
طلق شحط ... ذات جناب ضيق مثاله انصار قوما ضالين منكم قوما كافرين انزل
حميد ... انتم سبيلا تبارك منصور ... من قبل شي قدير انداد ... دبره كل نفس
ذائقة الموت انفسكم راضية في جنة انظر الا مرا ظاهرا منثورا مطاع ثم ان جاء ... عين جارية
من شي شهيد من طين سموات طبا قا الانس فجاجا سبلا فصل البا ... حرف القلب مثاله
من بعد ... ينبذن ... المخارج والحمد لله

الاحرف المذلقة ستة وهي الفا والرا والميم النون
... الطرف
... ومن لب ...
... وما عدا ... مصمته ...
... العرب ... المذلقة ...
... الاحرف ...
... ن